الكتاب: ديوان الأزري الكبير
المؤلف: الشيخ كاظم الأزري التميمي
الجزء:
الوفاة: ١٢١١
المجموعة: من مصادر العقائد عند الشيعة الإمامية
تحقيق: تحقيق وتقديم وتكملة: شاكر هادي شكر
الطبعة: الأولى
سنة الطبع: ١٤٠٠ - ١٩٨٠ م
المطبعة:
الناشر: دار التوجيه الإسلامي - بيروت - كويت
ردمك:
ملاحظات:

ديوان الأزري الكبير

(١)

الطبعة الأولى
١٩٨٠ م - ١٤٠٠ ه

ديوان الأزري الكبير
الشيخ كاظم بن الحاج محمد التميمي البغدادي
حققه وقدم له وأعد تكملته
شاكر هادي شكر
دار التوجيه الإسلامية
بيروت - كويت

جميع الحقوق محفوظة
دار التوجيه الإسلامي
بيروت: خندق الغميق - ملك عسيران
تلفون: ٢٩٢٨٧٢ ص. ب. ٥٢٤٨ / ١٤
الكويت - الصليبيخات

مقدمة الطبعة الأولى

١ - ترجمة الشاعر

نسبه وأسرته:

هو الشيخ كاظم (١) بن الحاج محمد بن الحاج مراد بن الحاج مهدي بن إبراهيم بن عبد الصمد بن علي البغدادي التميمي (٢).

قال المرحوم الحاج عبد الحسين الأزري في مقال له (٣):

(بيت الأزري: بيت علم وثراء، ويظهر من ورقة الوقف المشهورة بوقف بيت الأزري، وبعض الحجج الشرعية القديمة أن أسرة هذا البيت كانت تقطن بغداد منذ أكثر من ثلاثة قرون. أما قبل ذلك فلا نعلم عنها شيئا (٤). وقد اشتهر من بينها علمان هما: الشيخ كاظم، والشيخ محمد رضا (٥).

---

(١) سماه بعض الذين ترجموا له (محمد كاظم) وسماه آخرون (الملا كاظم).

(٢) كذا ورد نسبه في الكنى والألقاب ٢ / ١٩، والذريعة إلى تصانيف الشيعة ٩ / ٦٩، وفي معارف الرجال ٢ / ١٦١، ومراقد المعارف ١ / ١٣٨ تقديم مهدي علي مراد.

(٣) نشر في العدد (١٤) من مجلة الغري الصادر في جمادى الثانية سنة ١٣٦٤ ه.

(٤) لما كانت الأسرة تميمية فمن غير المستبعد أنها جاءت من مضارب بني تميم القريبة من بغداد.

(٥) هو أصغر من الشيخ كاظم، توفي سنة ١٢٤٠ ه بلا عقب (الذريعة ٩ / ٦٩).

وكان لهما أخ ثالث أكبر منهما سنا هو الفاضل الشيخ يوسف الأزري (٦).
ويوجد في مكتبة المغفور له السيد حسن صدر الدين مؤلف للشيخ يوسف المذكور في علم النحو شبيه بكتاب قطر الندى لابن هشام، كتب على ظهره: هذا ما ألفه الشيخ يوسف بن الحاج محمد بن مراد الأزري البغدادي التميمي، ومن هذا الكتاب تأكدنا أن هذه الأسرة ترجع إلى قبيلة تميم في العراق. وقد أعقب الشيخ يوسف هذا ولدين هما الشيخ مسعود، والشيخ راضي (٧) وكان الأول منهما أديبا وشاعرا، وقفنا على بند له شبيه بالبند المعروف للشاعر ابن الخلفة (٨)).
والظاهر أن الحاج مراد هو الذي لقب بالأزري، ولعله كان يبيع الأزر (٩) أو يحوكها.
مولده ونشأته:
اتفق مترجموه على أنه ولد سنة ١١٤٣ ه، وجاء في مقال الحاج عبد الحسين المذكور آنفا ما نصه:
(لم تزل داره التي ولد فيها قائمة في محلة رأس القرية من بغداد وهي من جملة أوقاف والده التي واقفها عليه وعلى أخوته (١٠)).

---

(٦) توفي سنة ١٢١١ ه ورثاه السيد محمد زيني بقصيدة جاء في تاريخها (ليوسف مكنا المنازل في الخلد)، أنظر معارف الرجال ٣ / ٢٩٦.
(٧) توفيا بالطاعون سنة ١٢٤٦ ه (تاريخ الأدب العربي في العراق ٢ / ٢٩٦).
(٨) أنظر ترجمة ابن الخلفة وبنده في كتاب البند للأستاذ عبد الكريم الدجيلي ص / ٦٧.
(٩) الأزر، جمع الإزار، كان النساء يلبسنه كالعباءة، وهو مؤلف من قطعتين، تتزر المرأة بواحدة، وتتجلبب بالثانية. وقد زال استعماله في العراق بعد زوال الحكم العثماني.
(١٠) تاريخ الوقفية سنة ١١٥٩ ه، وقد حصل نزاع بين المرتزقة فصفي الوقف حسب قانون التصفية (تاريخ الأدب العربي في العراق ٢ / ٢٩٦).

ومن الجدير بالذكر أن الشاعر يصرح في إحدى قصائده (١١) أنه كرخي فيقول:

سلام على تلك المغاني التي بها * نعمنا وحياها من المزن صيب
إذا الكرخ داري والأحبة جبرتي * وقومي ترضى إن رضيت وتغضب

وذكر الشيخ حرز الدين (١٢) أنه توفي في كرخ بغداد.

وبقي في طفولته مقعدا سبع سنوات، ثم مشى (١٣) وهنا تنقطع أخباره عنا فلم يذكر أحد عن شبابه شيئا.

صفاته:

كان قصير القامة مع سمنة فيه (١٤)، وإذا صح قوله (١٥):

ولم ألغ حرف الراء إلا لأني * إذا فهمت بالراوي تفوهت بالغاوي

فهو اللثغ بحرف الراء. كان سريع الخاطر، حاضر النكتة، وقاد الذهن، ومن أبرز صفاته الجرأة، والصراحة المتناهية، والشواهد كثيرة. فمن ذلك أنه لما قتل عبد الله الشاوي بأمر من الوالي عمر باشا سنة ١١٨٨ ه رثاه بقصيدة ليست كالرثاء المألوف، بل كانت ثورة عارمة على الوالي وحكومته، جاء فيها (١٦):

---

(١١) البيتان (٤٠ و ٤١) من القصيدة العاشرة.
(١٢) مراقد المعارف ١ / ١٣٨.
(١٣) مقال الحاج عبد الحسين الأزري المار ذكره.
(١٤) المصدر السابق.
(١٥) القطعة (١٠٩) من الديوان.
(١٦) القصيدة (٣٧) من الديوان.

سأبكيك بالبيض اليمانية التي * تهد من الأطواد كل مشيد
وأرثيك بالطعن الدراك كأنه * قصيد منون مردف بقصيد
* * *

بني حمير لا تطرحوا الحزم خلفكم * فإن اطراح الحزم غير سديد
ولا تصبروا عن أخذ ثارات يومه * ألا رب صبر لم يكن بحميد
* * *

قتلت على أيدي الأذلين عنوة * وما ذاك من أهل التقى ببعيد
فأين علي من مقام ابن ملجم * وأين حسين من مقام يزيد

وكان أولاده الأشاوس، وعشيرته المغاوير استجابوا لهذا النداء فشنوها حربا ضروسا كادت تزعزع حكومة المماليك.

هيئته:

قال بعض مترجميه إنه كان حليق اللحية مفتول الشاربين (١٧) يعتمر اليشماغ والعقال، ويحتذي (اليمني) الأحمر (١٨)، ومنهم من يقول: إنه كان وقورا ذا لحية بهية يعتمر (الكشيدة). وقد انبرى من قبل، المرحوم الأستاذ عبد الحميد الدجيلي مؤيدا أصحاب القول الأخير فقال (١٩):

(دفعني إلى كتابة هذا الموضوع ما رأيته من تخرص بعض المتشاغلين بتاريخ

---

(١٧) مقدمة القصيدة الهائية للأزري بقلم المرحوم العلامة الشيخ محمد رضا المظفر طبعة النجف ١٣٥٠ ه.
(١٨) هكذا عرفتهم للأستاذ الخليلي ٣ / ٣٧.
(١٩) أنظر كلمته (موازنة بين شاعرين) المنشورة في مجلة الدليل النجفية، العدد / ٦ السنة الثانية.

الأدب اندفاعا للقول وإن كان جزافا. فقد ترجم هذا للأزري، ورماه ببعض النواقص اعتمادا على ما عرف عن الأزري في أوساط عوام الناس، أنه كان حليق اللحية مبروم الشاربين، مخاصما عنيدا...
إنه كان معمما، ومن ذوي العلم، ورجال الفقه والأدب المحترمين).
ثقافته:
قال الحاج عبد الحسين الأزري في مقاله المذكور (درس العلوم العربية، ومقدارا غير قليل من الفقه والأصول على فضلاء عصره، ولكنه ولع بالأدب فانقطع عن متابعة الدروس، وأخذ ينظم الشعر وهو لم يبلغ العشرين).
وجاء في معجم المؤلفين لكحالة (٢٠) أنه (أديب شاعر مشارك في الحديث والتاريخ والكلام، والتفسير والحكمة).
ويقول العلامة المظفر في مقدمته المذكورة: أنه درس في النجف، ثم عقب على ذلك بقوله (لم يذكر عن شاعرنا ما درس في النجف، وعلى من تلمذ، وبأية درجة كانت ثقافته؟ غير أن الذي يقرأ شعره يرى فيه لفتات الفاضل العالم بالمعارف الإسلامية. بل أكثر من ذلك يجد أنه قد درس الفلسفة، وفهم دقائقها، وإن كان يقول:

كفي رويدك واقصري يا هذي * هيهات ليس الفيلسوف بهاد (٢١)

وإلا فلا تخل غير الدارس للفلسفة المتذوق لها يتمكن أن يقول (٢٢):

---

(٢٠) ج / ٨ ص / ١٣٩.
(٢١) أنظر القطعة (٥١) (وهي بيت واحد) وقلت في التعليق على البيت: لعل الأصل (ليس الفيلسوف بهاذ) من الهذيات، وبهذا التوجيه يزول التعارض الذي ذكره العلامة المظفر،
(٢٢) من قصيدته الهائية.

وهو الآية المحيطة بالكون * ففي عين كل شئ تراها
هو طاووس روضة الملك بل * ناموسها الأكبر الذي يرعاها
وهو الجوهر المجرد منه * كل نفس مليكها زكاها
لم تكن هذه العناصر إلا * من هيولاه حيث كان أباها

ففي هذه الأبيات:

أولا – تلمح النزعة الإشراقية إلى القول بوحدة الوجود، ذلك قوله (ففي عين كل شئ تراها)، وأراد بالعين: الوجود العيني للشئ كما هو اصطلاحهم.

ثانيا – قوله (طاووس روضة الملك) وهو اصطلاح عرفاني المسمى عندهم أيضا بالعنقاء، ويقصدون به: الملك الروحاني المدبر، أو العقل الفعال. وكذلك قوله (ناموسها الأكبر) من اصطلاحهم.

ثالثا – في البيتين الأخيرين يشير من طرف خفي إلى نظرية المثل الأفلاطونية في أحدث تفاسيرها الدقيقة، فيطبق المثال المجرد للنوع الإنساني على النبي (ص) كما هو رأي بعض الفلاسفة الإشراقيين، ولذلك هو يعبر عن النبي (ص) (٢٣) بالجوهر المجرد الذي منه أشخاص النوع تمتد في تكوينها وتزكية أخلاقها بتدابير المليك المصور تعالى شأنه.

ويشير إلى نظرية السببية استطرادا، وهي عنده بموضع الاعتبار فيقول من قصيدة (٢٤):

---

(٢٣) في المصدر المذكور (الإمام) مكان (النبي) في الموضعين، وهو وهم، لأن هذه الأبيات في مدح الرسول عليه الصلاة والسلام وليست في مدح الإمام علي (ع).

(٢٤) البيت (٧٣) من القصيدة الثامنة.

هبي له تصلي إلى حرم الغنى * لا بد من سبب لكل مسبب
وهكذا تجد في أبيات كثيرة (إذا تدبرتها) أن الرجل صاحب فلسفة وعلم، فضلا عما ينطق به شعره وبراعته فيه من دراسته للعلوم العربية والإسلامية) انتهى.
وأضيف إلى ما تقدم بعض أقواله التي تنم عن إلمامه بالعلوم السائدة في عصره، قوله وهو من اصطلاحات الفلاسفة:
كن كيف شئت مكوكبا أو مركزا * ما الجوهر النوري كالثقل الدجي (٢٥)
* * *
ما بعد جوهرك المجرد غاية * فضح الجواهر غيرك التجريد (٢٦)
* * *
لم تدري أنك للمكارم عنصر * وعناصر الأشياء لم تتحول (٢٧)
* * *
لك حكمة قام الوجود بلطفها * والروح موجبة قيام الهيكل (٢٨)
وله، وفيه إشارة منطقية:
معاداة الرجال بغير داع * بناء للأمور على فساد (٢٩).

---

(٢٥) البيت (١٠٢) من القصيدة (١٢).
(٢٦) البيت التاسع من القصيدة (١٧).
(٢٧) البيت (٥٦) من القصيدة (٨٦).
(٢٨) البيت (٦٢) من القصيدة المذكورة.
(٢٩) البيت (٢٨) من القصيدة (٤٥).

ومن عرفانياته قوله: (٣٠)

أدر الزجاجة لا عدمت مديرا * واسق الندامى نضرة وسرورا
وأفض علينا من تجلي حسنها * نارا تدك من القلوب الطورا
عجبا لها يا للملا ببروزها * نارا وقد حشت العوالم نورا
هات اسقنا ذات الصفاء وخلنا * من عين كرم كدرت تكديرا
لله خمر لم يخامر جرمها * خبث فكانت للطهور طهورا
معصوم بالوهم لم تذكر لها * أهل العصور السالفات عصيرا
مخبوءة في حانة قد عطرت * كل العوالم ريحها تعطيرا
يا صاحبي ألا اعذراني بالتي * لطفت فكانت للرميم نشورا
طوت الدهور وما استحال شبابها * فكأنها لم تعرف التغييرا
شمطاء فأعجب من حداثة سنها * عذراء فاغنم وصلها معذورا
أم الدهور وحبذا تأثيرها * من قبل أن يجد الوجود أثيرا
هي جنة المأوى فقل لأباتها * ذوقوا عذابا دونها وسعيرا
بل صورة الحسن التي مهما بدت * لعيون قوم كبروا تكبيرا
الله أكبر يا لها من صورة * لا يستطيع لها امرؤ تصويرا
فاشرب وغن على اسمها مترنما * واقض الليالي ضاحكا مسرورا

وله في الجاذبية (٣١):

لولا ملاحظة الأفلاك من صعد * ما كان قلب الحديد الصلد ينجذب

---

(٣٠) مطلع ا لقصيدة الرابعة والستين.
(٣١) البيت الثالث من القصيدة الثالثة.

وله في الهيئة (٣٢):
ولا تطلبن السعد إلا بأسعد * فلولا ضياء الشمس لم يشرق البدر
وله أيضا (٣٣):
وإذا الهداية لم تغب عن رأيه * فالشمس عن أهل السما لم تأفل
وله في طبائع الحيوانات الصامت (٣٤):
ويعرفونك من بعد كما عرفت * قرب الضياغم من أنفاسها الحمر
وله أيضا (٣٥):
كم في بنيه ظالما متظلما * كالذئب يقتنص الغزال ويضلع
هذه لمح عابرة علقت بالذهن أثناء تحقيق الديوان وهي غيض من فيض.
مكانته الاجتماعية:
نستشف من ديوانه أنه كان متصلا بالوالي سليمان باشا الكبير مدة تقارب العشرين سنة، مدحه خلالها بقصائد عامرة، كما كان اتصاله وثيقا بالكثير من البيوتات الرفيعة في بغداد، والموصل، والبصرة، والفرات الأوسط، والنجف الأشرف، كآل النقيب الكيلانيين، وآل الحيدري، وآل الفخري، وآل الجليلي، وآل عبد السلام، وعميد أسرة آل كاشف الغطاء

---

(٣٢) البيت (١٢) من القصيدة (٥٩).
(٣٣) البيت (٤٩) من القصيدة (٨٦).
(٣٤) البيت (٢٩) من القصيدة (٥٥).
(٣٥) البيت الثالث من القصيدة (١١٨).

(الشيخ جعفر الكبير) والشيخ حمد آل حمود رئيس الخزاعل، وغيرهم، ولكن انقطاعه كان إلى آل الشاوي. بدأت هذه الصلة بعبد الله بن شاوي الشاهري، وبلغت ذروتها مع ولده سليمان الذي كان يقدر فضله ويرتاح لقربه، ولم يزل يحمي جانبه، ويدافع عنه. فلعلاقاته الواسعة هذه، ولأنه تميمي – وديار بني تميم مصاقبة لبغداد – ولذيوع صيته في العلم والأدب والشعر، ولجرأته وقوة حجته، أصبحت له في مجتمعه مكانة مرموقة.

حالته المالية:

قال مترجموه: إنه من عائلة ثرية، وإن أباه وقف أملاكه على أولاده، وقيل أيضا إنه حج بيت الله الحرام سنة ألف ونيف ومائة وستين للهجرة، وله في حجه قصيدة مطلعها (٣٦):

أنخ المطي فقد وفدت على الحمى * والثم ثراه محييا ومسلما

ومن موجبات الحج: الاستطاعة المالية، غير أنه كان يمدح للعطاء، ويلح في الطلب، وما أبدع اعتذاره عن هذا الإلحاح حين يقول (٣٧):

تذكر بالرقاع إذا نسينا * ونطلب حين تنسانا الكرام

لأن الأم لم ترضع فتاها * مع الإشفاق إن سكت الغلام

ولأن حجه كان في أيام شبابه – ولربما كان برفقة والده – يلوح لي أنه أدركته حرفة الأدب فأقعدته عن العمل المثمر، وأن حصته من عائدات

---

(٣٦) مقال الحاج عبد الحسين الأزري ولا وجود لهذه القصيدة في الديوان.

(٣٧) القطعة (٨٩).

الوقف ضئيلة لا تسد حاجته، فاضطره العوز إلى التكسب بالشعر، وإلا كيف نعلل قوله:

وما رث مجدي حيث رثت ملابسي * وقد تودع الحق الحقير الجواهر

وفاته:

اختلف المؤرخون في تاريخ وفاته، ففي الكنى والألقاب، والذريعة إلى تصانيف الشيعة، وتاريخ الأدب العربي في العراق، أنه توفي سنة ١٢١١ ه، وفي مقال الحاج عبد الحسين الأزري، أنه توفي سنة ١٢١٢ ه، وقال كاتبه: (غير أن الحجر الذي وجد في داخل السرداب يدل على أن تاريخ وفاته سنة ١٢٠١ ه).

ولعل طمسا حصل في الرقم الثاني للتاريخ بسبب قدم الحجر فقرئ (١٢٠١ ه) بدلا من (١٢١١ ه).

وفي معارف الرجال أنه توفي سنة ١٢١٣ ه. ولكنهم جميعا اتفقوا على أنه دفن في الكاظمية في مقبرة تخص آل الأزري تقابل الحجرة التي فيها القبر المنسوب إلى علم الهدى الشريف المرتضى ويضمهما في الوقت الحاضر سقف واحد.

عقبه:

قال بعض مترجميه: المشهور أنه لم يترك عقبا، وسكت البعض الآخر عن ذلك. وقد أطلعني الأستاذ المحامي فاضل عباس العزاوي - مشكورا - على ورقة بخط والده جاء فيها ما ملخصه:

أن أسرة الأزري انقرضت أعقابها إلا من النساء، وأن الموجودين حاليا على قسمين:
القسم الأول، أولاد نركز بنت فاطمة بنت الحاج يوسف بن الحاج محمد الأزري، وأولادها الذكور:
١ – الحاج أحمد المتوفى سنة ١٣١٠ ه عن ولدين هما:
أ – عبد الكريم المتوفى سنة ١٣٢١ ه.
ب – حميد المتوفى سنة ١٣٣٠ ه.
٢ – الحاج يوسف المتوفى سنة ١٣١٤ ه عن ولدين هما:
أ – عبد الحسين المتوفى سنة (...) (٣٨).
ب – محمد المتوفى سنة ١٣٤١ ه.
٣ – الحاج علي المتوفى سنة ١٣٠٦ ه عن ثلاث بنات.
٤ – الحاج حسين.
القسم الثاني أولاد حسين بن آمنة بنت الشيخ كاظم بن الحاج محمد الأزري، وهم:
١ – الحاج حمودي المتوفى سنة ١٣٣٥ ه عن أربع بنات.
٢ – علوان، المتوفى سنة ١٣٥٨ ه عن خمسة أولاد، هم:
أ – عبد الحسين
ب – عبد المنعم
ج – عبد الأمير.
د – عبد الخالق
ه – عبد اللطيف وثلاث بنات.

---

(٣٨) أخاله الحاج عبد الحسين الأزري الشاعر المشهور.

٣ – جواد المتوفى سنة (...).
٤ – بنت توفيت سنة (...) عن ذيبان وشقيقته.
أدبه وشعره:
يوجد في كل عصر شعراء يسهل على المؤرخ تصنيف درجاتهم، وقد يوجد من بين كل صنف شاعر يتميز عن معاصريه بفوارق لا تكاد تحس.
أما عصر الأزري وقد حفل فيه العراق بطائفة كبيرة من الشعراء أمثال السيد حسين بن السيد مير رشيد (ت ١١٥٦ ه) وحسن عبد الباقي الموصلي (ت ١١٥٦ ه) والسيد نصر الله الحائري (ت ١١٥٨ ه) والشيخ محمد علي بشارة النجفي (ت ١١٦٠ ه) والحاج محمد جواد عبد الرضا العواد البغدادي (ت بعد سنة ١١٦٣ ه) والحاج أحمد النحوي الحلي (ت ١١٨٣ ه) وعثمان الدفتري العمري الموصي (ت ١١٨٤ ه) والشيخ محمد بن مصطفى الغلامي الموصلي (ت ١١٨٦ ه) والسيد يحيى الفخري الموصلي (ت ١١٨٧ ه) وعبد الرحمن السويدي البغدادي (ت ١٢٠٠ ه) والسيد صادق الفحام النجفي الحلي (ت ١٢٠٤ ه) والسيد سليمان الكبير بن السيد داود الحلي (ت ١٢١١ ه) والشيخ محمد رضا الأزري (ت ١٢٤٠ ه) والسيد محمد جواد (سياه بوش) بن السيد محمد زيني البغدادي (ت ١٢٤٧ ه) وغيرهم كثير، فلا تجد فيهم من يدانيه في براعته الشعرية، فهو وحده أمة من الشعراء، وقد صدق في قوله عن نفسه (٣٩):
يا أبا أحمد رويدا رويدا * أنا في الشعر صاحب المعجزات

---

(٣٩) البيت الأول من القطعة (١١).

وهو القائل أيضا (٤٠):

أبي الشعر إلا أن يحل بساحتي * فيأكل من زادي ويشرب من شربي
إذا أنا لم أعبأ به عمر ساعة * توهم هجراني فلاذ إلى جنبي

فمن يتفحص شعره، وشعر من جاء بعده، يؤمن بأنه صاحب مدرسة انتفع بمنهجها وأسلوبها جماعة من الشعراء خلال القرنين الثاني عشر، والثالث عشر الهجريين. بل لا أغالي إذا قلت إنه الوحيد الذي استطاع – من بين الشعراء – أن يقارب المتنبي في الحكمة وضرب المثل. ولقد أحصيت له ما يدخل في هذا الباب فوجدته أكثر من أربعمائة بيت (٤١). أجتزئ منها بهذه الباقة (٤٢):

دم في ملازمة الغرام فإنما * سبب الدخول دوام قرع الباب

* * *

لا تكثرت من الشباب وذكره * أنت ابن يومك لا ابن ماضي الأحقب
أيام زان نتاجها عقم النوى * ومن الغنيمة عقم من لم تنجب

* * *

شديد عزم كأن الحزم قال له * لا يصدق النيل حتى يصدق الطلب
تابوا ولكنهم من بعد ما عطبوا * ما استنبط الراح حتى عذب العنب

* * *

---

(٤٠) البيتان الأول والثاني من القطعة العاشرة.

(٤١) هذا العدد خاص بما في الديوان ولا يشمل القصيدة الهائية.

(٤٢) مراعاة للاختصار لم أشر إلى رقم البيت والقصيدة، إذ من الممكن الاهتداء إلى القصيدة من قافية البيت، والديوان مرتب على حروف المعجم.

وخلها في سبيل المجد مرقلة * فكل سعد بغير السعي مكذوب
وأنزل على طاعة الأقدار محتسبا * فإن من غالب الأقدار مغلوب
ورب سيف برى أوراج صيقله * وحافر لقليب فيه مقلوب
* * *

لا تنوحي إلا علي لديهم * ما على كل من يموت يناح
ومن الظلم أن تلام ببخل * إنما البخل في الملاح سماح
* * *

ولسوف يدرك كل باغ بغيه * المرء ينسى والزمان يؤرخ
* * *

وفي العقل رشد النفس لو تقتدي به * وما يفعل المولى إذا أبق العبد
* * *

وعلى اختلاف الرأي كل قائل * ضل الورى وأنا المصيب المهتدي
من أمكنته فرصة فأضاعها * واستعتب الأيام فهو المعتدي
* * *

والنفس لا تنفك من خدع المنى * العمر يبلى والمنى تتجدد
* * *

وقد تأتي الخديعة من صديق * كما تأتي النصيحة من معاد
* * *

إذا فسدت طباع الدهر سادت * على نجبائه أهل الفساد

وما أسفي على الدنيا ولكن * على إبل حداها غير حاد
* * *

وأين البخل منك فررت منه * فرار الحسن من صور القرود
* * *

أبدوا وقائع تنسى ذكر غيرهم * والوخز بالسمر ينسي الوخز بالإبر
صالوا وصلت ولكن أين منك هم * النقش بالرمل ليس النقش بالحجر
قد كنت في مشرق الدنيا ومغربها * كالحمد لم تغن عنها سائر السور
* * *

ولا تيأسن من فرحة بعد شدة * فقد يرخص الغالي وتغلو البوائر
فدع منظري ليس الرجال مناظرا * وخذ مخبري إن الرجال مخابر
* * *

تركت بك الجدال فلذ عيشي * ولولا الحمق لم يكن الجدال
* * *

وإذا الحب لم يكن عن عفاف * كان كالخمر مفسدا للعقول
نسأل الأرسم الدوارس عنهم * رب علم أصبته من جهول
* * *

كم مدع غير الحقيقة يدعي * والحق يظهر من كلام المبطل
* * *

وعلى العلى يمنا رواصد لم تزل * كالصبح مرصودا بعين بلال
* * *

حسن الخلاق متم كل صنيعة * وزكاة كل صنيعة إتمامها
* * *

ولقد طرق شاعرنا فنون الشعر كلها فأجاد، ولا أريد أن أثقل على القارئ بإيراد الشواهد، فالديوان بين يديه، وفيه كل ما تشتهيه الأنفس من ضروب الشعر وفنونه، ولكن الجدير بالقول إن للشاعر قصيدة هائية طويلة تبلغ ٥٨٤ بيتا مطلعها:

لمن الشمس في قباب قباها * شف جسم الدجى بروح ضياها

تغزل في مقدمتها بما يقارب الخمسين بيتا، ثم مدح النبي عليه الصلاة والسلام بمائة وثلاثين بيتا، وخص بالباقي الإمام عليا، احتوى هذه القصيدة بعض مخطوطات الديوان، وخلا منها بعض، فرجحت عمل الذين لم يلحقوها به، لأنها اعتبرت هي وتخميسها كتابا مستقلا، منذ أن طبع الديوان طبعته الأولى في الهند، وقال الناشر – السيد رشيد السيد داود السعدي رحمه الله – في خاتمة الديوان ما نصه:

(وحيث أن هذه الهائية قصيدة مستقلة بنفسها تنوف على خمسمائة بيت، ولا يرغب في قراءتها إلا القليل من الناس لم نلحقها بهذا الديوان).

وحسنا فعل. وإذا كنا قد رجحنا عدم إدخال هذه القصيدة في صلب الديوان، فلا بد من إيقاف القارئ الكريم على نبذ منها ليرى من خلالها كيف بلغ الشاعر فيها ذروة النضج الشعري.

ويبدو لي أنه قد تفرغ خلال السنين الثلاث أو الأربع الأخيرة من حياته لنظم هذه القصيدة بدليل أن آخر قصيدة مؤرخة في ديوانه كانت سنة ١٢٠٧ ه (٤٣) ولو كان له شعر بعدها لبان.

---

(٤٣) أنظر القصيدة (٢٧).

فمن تغنيه في مطلعها:

ما أراني بعد الأحبة إلا * رسم دار قد انمحى سيماها
كم شجتني ذات الجناح سحيرا * حين طار الهوى بها فشجاها
ذكرتني وما نسيت عهودا * لو سلا المرء نفسه ما سلاها
يا خليلي كل باكية لم * تبك إلا لعلة مقلتاها
لا تلوما الورقاء في ذلك الوجد * لعل الذي عراني عراها
كان عهدي بها قريرة عين * فاسألاها بالله مم بكاها
ليت شعري هل للحمائم نوحي * أم لديها لواعجي حاشاها
لو حوت ما حويته ما تغنت * سل عن النار جسم من عاناها
أهل نجد راعوا ذمام محب * حسب الحب روضة فرعاها
قربونا منكم لنشفي صدورا * جعل الله في الشفاه شفاها

* * *

كان أنكى الخطوب لم يبك مني * مقلة لكن الهوى أبكاها
لو تأملت في مجامد دمعي * لتعجبت من أسى أجراها
أنا سيارة الكواكب في الحرب * فأنى يعدو على سهاها
كل يوم للحادثات عواد * ليس يقوى رضوى على ملتقاها

ثم يتخلص من الغزل إلى مدح النبي (ص) فيقول:

كيف يرجى الخلاص منهن إلا * بذمام من سيد الرسل طه
معقل الخائفين من كل خوف * أوفر العرب ذمة أوفاها

* * *

أي خلق لله أعظم منه * وهو ا لغاية التي استقصاها
قلب الخافقين ظهرا لبطن * فرأى ذات أحمد فاجتباها
* * *

نطقت يوم حمله معجزات * قصر الوهم عن بلوغ مداها
بشرت أمه به الرسل طرا * طربا باسمه فيا بشراها
لم يكن أكرم النبيين حتى * علم الله أنه أزكاها
* * *

وإلى فارس سرى منه سر * فاستحالت نيرانها أمواها
وأحاطت بها البوائق حتى * غاض سلسالها وفاض ظماها
وأقامت في سفح إيوان كسرى * ثلمة ليس يلتقي طرفاها
* * *

شمس قدس بدت فحق انشقاق * البدر نصفين هيبة لبهاها
أي أرضية عصت لم يرضها * أو سماوية سمت ما سماها
من تسنى متن البراق ليطوي * صحف أفلاكها به فطواها
وترقى لقاب قوسين حتى * شاهد القبلة التي يرضاها
وعلى متنه يد الله مدت * فأفاضت عليه روح نداها
وأراه ما لا يرى من كنور الصمدانية التي أخفاها
ليست شعري هل ارتقى ذروة الأفلاك أم طأطأت له فرقاها
وبعد أن يسترسل في تعداد مناقبه صلى الله عليه وآله وسلم يقول متخلصا
إلى مدح أمير المؤمنين علي (ع):

لا تخف من أسى القيامة هولا * كشف الله بالنبي أساها
ملك شد أزره بأخيه * فاستقامت من الأمور قناها
أسد الله ما رأت مقلتاه * نار حرب تشب إلا اصطلاها
فارس المؤمنين في كل حرب * قطب محرابها إمام وغاها
ذاك رأس الموحدين وحامي * بيضة الدين من أكف عداها
* * *
ظهرت منه في الوغى سطوات * ما أتى القوم كلهم ما أتاها
يوم غصت بجيش عمرو بن ود * لهوات الفلا وضاق فضاها
وتخطى إلى المدينة فردا * بسرايا عزائم ساراها
فدعاهم وهم ألوف ولكن * ينظرون الذي يشب لظاها
أين أنتم عن قسور عامري * تتقي الأسد بأسه في شراها
فابتدى المصطفى يحدث عما * يؤجر الصابرون في أخراها
قائلا إن للجليل جنانا * ليس غير المجاهدين يراها
أين من نفسه تتوق إلى الجنات أو يورد الجحيم عداها
وإذا هم بفارس قرشي * ترجف الأرض خيفة إذ يطأها
قائلا ما لها سواي كفيل * هذه ذمة علي وفاها
ومشى يطلب الصفوف كما تمشي * خماص الحشا إلى مرعاها
فانتضى مشرفيه فتلقى * ساق عمر وبضربة فبراها
وإلى الحشر رنة السيف منه * يملأ الخافقين رجع صداها
هذه من علاه إحدى المعالي * وعلى هذه فقس ما سواها

نكتفي بهذا المقدار من القصيدة، وفيه الدليل الواضح على أن شعره يجمع بين المتانة ووضوح الديباجة، والجزالة ورقة الأسلوب، فتراه وهو يسرد القضايا التاريخية ينساب كالماء الزلال، مع الدقة في التعبير. ولو حاول كاتب بليغ أن ينثر شعره لما استطاع أن يأتي بأوضح وأوجز منه.

٢ – الديوان:

بحثت طويلا عن نسخة خطية بخط الشاعر، أو مقروءة عليه، أو أنها منقولة عن واحدة منهما فلم أوفق، ولكني تمكنت بعد التحري المتواصل من جمع تسع نسخ خطية، وبعد فحصها فحصا دقيقا، ومقارنتها مع بعضها وجدتها كلها على درجة واحدة تقريبا من حيث التصحيفات والتحريفات. وإذا كان لا بد من المفاضلة بينها فإن النسخة الموصلية التي رمزت إليها بخ – ٧ أفضل أخواتها، ولكنها لا تصلح لأن تعتبر الأصل الذي يعتمد عليه المحقق.

ولكي لا أثقل الديوان بالهوامش عند تبيان الفوارق بين النسخ حاولت إسقاط بعضها من الحساب. وبعد تمحيص ومقارنات وجدت من الممكن الاستغناء عن نسختين، هما مخطوطة مكتبة الأوقاف العامة، ومخطوطة المكتبة القادرية، لأني لم أجد فيهما ما يضيف جديدا، أو يقوم معوجا، سوى وجود قصيدة واحدة في مخطوطة الأوقاف لا وجود لها في بقية النسخ، ثم ظهر لي أنها ليست للأزري، بل لعز الدين عبد الحميد بن أبي الحديد المتوفى سنة ٦٥٥ ه وهي قطعة من إحدى قصائده العلويات السبع، يراجع الشعر المنسوب للأزري وليس له، في الملحق الأول للديوان.

التعريف بالمخطوطات:

١ – مخطوطتي، وقد رمزت إليها ب (خ ١) وهي أسقم النسخ من حيث

رداءة الخط، وكثرة التحريف والتصحيف. لا يوجد فيها ما يشير إلى اسم المالك أو الناسخ، أو تاريخ النسخ.
٢ – مخطوطة مكتبة الآثار العراقية المسجلة برقم ١٩٨٤، وقد رمزت إليها ب (خ – ٢). خالية من كل شرح أو تاريخ، سوى أنها مختومة بختم المكتبة الشرقية العراقية للآباء الكرمليين في بغداد، وفي الصفحة البيضاء التي قبل الصفحة الأولى بيتان من الشعر لدرويش علي، وتحتهما بيتان آخران للشيخ علي الخفاف، في مدح الأزري، وخط الأبيات الأربعة يختلف عن خط الديوان.
٣ – مخطوطة ثانية لمكتبة الآثار العراقية مسجلة برقم ١٩٢١ وقد رمزت إليها ب (خ – ٣)، وعلى الصفحة البيضاء التي قبل الصفحة الأولى تقريظ لشعر الأزري نثرا، وبيتان من الشعر في هجاء الأزري، كتب تحتهما بخط يختلف عن الخط الذي كتب فيه التقريظ والهجاء (استكتبته وأنا الضعيف ثم كتب اسمه (السيد عباس). ثم يلي ذلك ختم مكتوب فيه (السيد عباس صبري). وبعده ختم المكتبة الشرقية للآباء الكرمليين، ولم يرد فيها ما يشير إلى تاريخ نسخها، أن عن أية مخطوطة نسخت.
٤ – المخطوطة المستعارة من الأستاذ السيد عدنان طعمة (كربلاء) وقد رمزت إليها ب (خ – ٤). فيها نقائص كثيرة، وقد ترك الناسخ أوراقا خالية من الكتابة بقصد إكمال تلك النقائص. لا يوجد فيها أي شرح أو تاريخ عدا وقفية للكتاب مكتوبة باللغة الفارسية على هامش الصفحة (٨٥) من المخطوطة. وبطلب مني قام الصديق الكريم السيد شمس الدين القزويني (كربلاء) بترجمتها مشكورا وهذا نصها:
(هو الواقف على الضمائر، وقف خادما الشريعة: الشيخ علي والشيخ مهدي هذا الكتاب – ديوان الأزري – مع سائر كتب المكتبة التي هي

من ثلث المرحوم المغفور له ساكن الجنان الشيخ عبد الحسين نور الله مضجعه، وقفا شرعيا على كافة طلاب العلوم من سكنة العتبات المقدسة وغيرهم، لينتفعوا بها ويحافظوا عليها، والتولية بيد الواقفين ما وجدا في العتبات المقدسة، والكتب المزبورة عندهما، وإذا أرادا السفر فيضعون الكتب عند من شاءا، وأمر التولية حسب الوصاية راجع إليهما، وبعدهما لأولادهما، وعند وجود حضرة الأكرم مدار الشريعة السيد أسد الله في العتبات المقدسة فهو شريكنا في التولية. جرت الصيغة في شهر محرم الحرام ١٢٨٨ ه).

٥ – المخطوطة المستعارة من الأستاذ الكبير الشيخ صالح الجعفري، المرموز إليها ب (خ – ٥) وفي آخرها مجموعة من شعر الشيخ محمد رضا الأزري، خالية من أي شرح أو تاريخ.

٦ – المخطوطة الثانية المستعارة من الأستاذ الجعفري وهي التي رمزت إليها ب (خ – ٦). على الصفحة الرابعة والخمسين منها حاشية بخط المرحوم العلامة الجليل نعمان الآلوسي هذا نصها:

(هذه القصيدة للعلامة الشهير حسين افتدي محشي الحضرمية، وهي بخطه في ديوانه، ونسبتها إلى المرقوم خطأ فلا تغفل – نعمان آلوسي زاده). وفي الصفحة الأخيرة منها ما نصه (هذا آخر ما رأيناه مجموعا من شعر الأديب الكامل، والأريب الفاضل الشيخ كاظم الأزري، قد تم على يدنا فله أفقر الورى إلى الملك الرباني أحمد بن عبد الله أفندي الشهير بالداغستاني، في قصبة بعقوبة حال نيابته في المحل المذكور. يوم الجمعة الساعة (٩) – ٨ صفر الخير سنة ١٢٨٨ ه). وفي نفس الصفحة كتابة ضرب عليها بالمداد الأحمر مرارا فانطمست معالمها، ولم أتبين منها سوى (والصلاة على محمد وآله الطاهرين. حرره العبد الفقير

لرحمة ربه الكريم أسد بن محمد حيد ر وفقه الله لمراضيه. ذي الحجة سنة ١٣٥٥ ه في النجف الأشرف).
٧ – المخطوطة المستعارة من الأخ النبيل الدكتور محمد صديق الجليلي المرموز إليها ب (خ – ٧). وهي خالية من أي شرح أو تاريخ.

تصنيف المخطوطات والنسخة المطبوعة:

من الممكن تصنيف النسخ المعتمدة في التحقيق إلى ثلاث فصائل، تضم الفصيلة الأولى: النسخة المطبوعة، والنسخ الخطية المرموز إليها ب (خ – ١ و خ – ٣ و خ ٦).
والفصيلة الثانية: تضم النسخ الخطية المرموز إليها ب (خ ٢ و خ ٤ و خ ٥).
أما الفصيلة الثالثة فهي النسخة المرموز إليها ب (خ – ٧) وحدها.
ونسخ كل فصيلة من الفصيلتين الأولى والثانية تتقارب كثيرا مع أخواتها، ولا تتفق معها اتفاقا تاما، لأننا نلاحظ – في الأغلب الأعم – أن الخلل الحاصل في بيت من الشعر بإحدى النسخ كالتصحيف، أو سقوط كلمة نجد الخلل نفسه في بقية النسخ من تلك الفصيلة. أما الاختلاف الطفيف الذي يحصل بين نسخ الفصيلة الواحدة فراجع إلى أخطاء النساخ أثناء نقل نسخة عن أخرى.

جمع الديوان:

تبين لي من النسخة المطبوعة، ومن المخطوطات التي مر ذكرها أن الديوان لم يجمع في حياة ناظمه، وأن الشاعر كان يحتفظ بمسودات مكتوبة على قصاصات من الورق، وفيها الكثير من الأبيات المنظومة بصيغتين أو

أكثر، وأن الذي جمع شعره من بعد لم يفطن لذلك فأثبت المكررات كما وجدها، وإن كثرة التصحيف والتحريف توحي بأن الشاعر كان ردئ الخط، وأن جامع الديوان كان سقيم الفهم. فمن هذا وذاك حصل هذا الخلط الغريب العجيب. ولو حصل هذا لديوان شاعر جاهلي أو أموي أو عباسي لهان الأمر. ولأمكن الرجوع في التصحيح إلى المصادر الأخرى، في حين لم أجد لشاعرنا في الكتب التي ترجمت له سوى مقطعات وقصائد تعد على أصابع اليدين، ولا تقل تحريفا وأخطاء عما ورد في الديوان المطبوع أو النسخ المخطوطة.

تداخل الأبيات في قصيدتين أو أكثر:

نجد في بعض القصائد أبيات سبق ورودها حرفيا في قصيدة أخرى، أو أن البيت المكرر قد حور تحويرا طفيفا، أو تكرر عجزه دون صدره، ويحدث هذا – حصرا – في القصائد المتشابهة في الوزن والقافية.

وأخال أن المكرر حرفيا هو من عمل جامع الديوان، لأنه وجد قصاصات مبعثرة – كما أسلفنا – وأن كل قصيدة مكتوبة على عدة أوراق، فإذا صادف وجود قصيدتين متشابهتين في الوزن والقافية تعذر عليه الفصل بينهما.

أما الأبيات المحورة، أو التي تكررت أعجازها دون صدورها فمن عمل الشاعر نفسه، ومرد ذلك – على ما أظن – إلى الظروف التي تحتم على الشاعر – في بعض الأحيان – أن ينظم قصيدة بصورة مستعجلة وهو غير متهئ لها. وقد سار على هذه الطريقة الكثير من الشعراء المحدثين قبل الأزري وبعده (أنظر القصائد ذوات الأرقام (٨ و ١٥ و ٣٦ و ٦٢ و ٧٤ و ٩٥ و ١٠٢)

الأبيات المتجاورة وهي متحدة معنى وقافية:
اعتاد الشاعر أن ينظم بعض الأبيات بصيغتين ثم يختار الأجود ولا يتلف المهمل منهما، ولم يفطن جامع الديوان لذلك فأثبت البيت بصيغتيه في القصيدة الواحدة. أما أنا فقد اخترت أثناء التحقيق الأصلح فأبقيته في محله، ونقلت الثاني إلى الهامش، أنظر على سبيل المثال (البيت ٨٦ من القصيدة ١٢ والبيت ٢٥ من القصيدة ١٥ والبيت ٤٦ من القصيدة ٣٦ والبيت ١٠ من القصيدة ٣٧) وغيرها كثير.

عناوين القصائد:
حدث عن الفوضى في عناوين القصائد ولا حرج، فكل قصيدة ورد فيها اسم سليمان وسمت بأنها في مدح سليمان الشاوي، وبعد التمحيص والتحقيق ظهر أن من بينها سبع قصائد في مدح سليمان باشا الكبير والي بغداد، وقصيدة في مدح سليمان باشا الجليلي، وأمثال ذلك كثير سيجده القارئ مفصلا في التعليق على عناوين القصائد.

عملي في الديوان وطريقتي في التحقيق:
عندما لاحظت أن النسخة المطبوعة من الديوان، وجميع النسخ المخطوطة التي تحت متناول يدي مليئة بالتصحيفات والتحريفات الفظيعة، ولا توجد من بينها نسخة يصح الاعتماد عليها لأن تكون الأصل في التحقيق، اعتبرتها كلها أصولا معتمدة بدرجة واحدة، وإن كل واحدة منها تكمل الأخرى.
فعمدت إلى مقابلة كل بيت في الديوان مع ما يماثله في النسخ الأخرى، واقفا عند كل كلمة فاحصا مدققا، ثم أثبت ما أراه صالحا، معتمدا بذلك على

ذوقي، ومقدار فهمي لمعنى البيت، مشيرا في الهامش إلى الاختلافات الواردة في سائر النسخ حسب القواعد الآتية:

١ – إذا اتفقت النسخ كلها على كلمة مصحفة أو محرفة أبقيتها في محلها كما هي، وحجزتها بين قوسين (هكذا) ثم ذكرت الصواب الذي ارتأيته في الهامش، ولم أشذ عن هذه القاعدة إلا إذا كان البيت يتضمن تاريخا، ففي هذه الحالة أصحح الخطأ وأذكر في الهامش ما كان عليه الأصل.

٢ – إذا اختلفت النسخ في رواية البيت اخترت من بينها أصح الروايات وأحسنها، وأشرت في الهامش إلى الروايات الأخرى.

٣ – إذا اختلفت الروايات، وكانت كلها بعيدة عن الصواب عمدت إلى تقويم النص حسب اجتهادي، ووضعته في المتن بين قوسين معقوفين [هكذا] وأثبت في الهامش ما ورد في الأصول.

٤ – أما إذا انفردت نسخة واحدة بإيراد بيت ما، وليس له وجود في مصدر آخر، وكان في ذلك البيت خلل، أصلحته ثم وضعت الكلمة المصححة بين قوسين معقوفين أيضا، وأثبت الأصل المغلوط في الهامش.

٥ – وبهذه الطريقة المضنية استطعت أن أستخلص هذا الديوان من تلك النسخ المشوهة.

بقي شئ يجب ألا أغفل عن ذكره، هو أن بعض القصائد يعوزها التنسيق، وقد هممت أن أعيد ترتيب أبياتها ثم عدلت عن ذلك لأني محقق مكلف بتقويم النصوص، وليس من شأني إعادة نسق القصائد.

٦ – بعد أن أكملت التحقيق على الصورة المعروضة آنفا قمت بضبط الكلمات ضبطا خفيفا يسهل القراءة، ويرفع اللبس، وبذلت وسعي في شرح الألفاظ، وإبراز معانيها، سالكا في ذلك طريقا وسطا بين الاسهاب

والايجاز ليستفيد منه أكبر عدد من القراء، وهم على ما أعتقد متفاوتون جدا في درجة ثقافتهم، ثم عرفت بالأعلام بتراجم مختصرة، وأبرزت أو صححت أسماء الممدوحين التي خفي علمها على جامعي الديوان أو نساخه – ما استطعت – مستندا في ذلك على ما تضمنته القصيدة من أسماء أو ألقاب، أو كنى صريحة، أو حوادث تاريخية معينة.

٧ – رتبت الديوان على حروف المعجم، مبتدئا في كل حرف بالمضموم ثم المفتوح، ثم المسكور فالساكن. وأضفت إليه كل زيادة وجدتها في إحدى النسخ المعتمدة، وحذفت منه كل ما ثبت عندي بالدليل القطعي أنه ليس للأزري، فمن ذلك: قصيدة ليحيى بن سلامة الحصكفي المتوفى سنة ٥٥٣ ه، وأخرى لعز الدين عبد الحميد بن أبي الحديد المتوفى سنة ٦٥٥ ه، وقطعة لكمال الدين بن مطروح المتوفى سنة ٦٤٩ ه، وأخرى أوردها الأبشيهي المحلي المتوفى سنة ٨٥٠ ه في كتابه المستطرف، وقصيدة للشيخ حسين العشاري المعاصر لشاعرنا، وأخرى للشيخ محمد رضا الأزري. ثم ألحقت بالديوان تكملة أثبت فيها ما عثرت عليه في المصادر الأخرى منسوبا إليه، وأتبعت التكملة بملحقين، الأول: يضم الشعر المنسوب للأزري وهو ليس له، والثاني: يضم قصيدتين وردتا مكررتين مع بعض الاختلافات، فأثبت الأصل في الديوان، وأثبت المكرر في هذا الملحق.

طبعة الديوان السابقة:

طبع ا لديوان قبل طبعتنا هذه مرة واحدة في الهند بالمطبعة المصطفوية في (بومباي) سنة ١٣٢٠ ه على نفقة الناشر المرحوم السيد رشيد السيد داوود السعدي الموصلي ثم البغدادي. عدد صفحات هذه الطبعة (١٩٢) وعدد

قصائدها (٩٨) بين قصيدة ومقطوعة، تضم (٣٣٠٧) بيتا عدا المكرر والمنحول الذي مر ذكره. وهذه الطبعة غير مضبوطة بالشكل، مليئة بالتصحيف والتحريف، والأخطاء الفظيعة، وقد جاءت فيها معظم العناوين وأسماء الممدوحين بعيدة عن الواقع. يضاف إلى ذلك أن الناشر لم يشر إلى المخطوطة التي طبع عليها الديوان.

ومهما يكون في هذه الطبعة من عيوب ونواقص فإن عمل الناشر هذا قبل أكثر من سبعين سنة، وتجشمه في سبيل ذلك مشاق السفر إلى الهند، وبذله المال اللازم، عمل مشكور وتضحية لا يقدم عليها إلا المتفاني في حرب وطنه، ولغة أمته، كيف لا وهو القائل في المقدمة:

(يقول رشيد بن سيد داوود السعدي: لما رأيت ديوان فريد دهره وشمس عصره الشيخ كاظم الأزري البغدادي مداح حضرة أمير المؤمنين، ويعسوب الموحدين، الإمام علي المرتضى عليه السلام تشتاق إليه الأدباء لجودة شعره وسهولته وعذوبته أحببت أن أتحفهم بطبعه، وقد زاد شغفي وتضاعف شوقي لطبعه ونشره ما رأيت فيه من المدائح، والتهاني لأكابر بغداد الذين كانوا في القرن الثاني عشر من الهجرة...) فجزاه الله جزاء العاملين المحسنين.

الديوان في وضعه الجديد:

أما طبعتنا هذه فقد بلغ عدد القصائد فيها (١٢١) قصيدة وقطعة تضم (٣٩٧٤) بيتا أي بزيادة (٢٣) قصيدة وقطعة عن الطبعة السابقة بلغ عدد أبياتها (٦٦٧).

لا أجزم بأن هذا الديوان – رغم كل الجهود المضنية التي بذلت في سبيل تحقيقه – قد خلص من الشوائب، فليس من المستبعد أنه لا يزال يضم

شعرا لغير الأزري (كالقصيدة ذات الرقم (٢٧) وغيرها) لم أتوصل إلى معرفة أصحابه، كما أكاد أقطع بأن له شعرا كثيرا لا يزال مخبوءا في بعض المجموعات الخاصة التي لم يتيسر لي الوقوف عليها، بدليل أن لشاعرنا صلات قوية بشخصيات عراقية أخرى مرموقة لم يرد ذكرها في الديوان، وله مطارحات شعرية ومراسلات مع الكثير من إخوانه الأدباء والشعراء في بغداد والموصل والنجف وغيرها. ولقد سعيت وراء هذه المجموعات بضع سنين في عدة مدن عراقية حتى تعبت ثم رجعت بخفي حنين، وعسى أن يسعفني الحظ فأقف على هذه المجموعات كلها أو بعضها في الوقت المناسب.

وقبل أن أختم كلمتي عن الديوان أود التنويه بأهمية التاريخ بالإضافة إلى قيمته الأدبية.

فالشاعر ولد سنة ١٤٣ ه، وقامت دولة المماليك في العراق سنة ١١٦٢ ه وهو يافع، وتوفي سنة ١٢١٣ ه على أرجح الروايات، أي أنه عاش الحوادث الجسام في معظم أيام حكم المماليك، ووعاها وسجلها بحكم اتصاله المباشر بالوالي سليمان باشا الكبير الذي دامت ولايته على العراق (٢٣) سنة ومدحه بالعديد من القصائد، وكان على صلة وثيقة بالكثير من الشخصيات البارزة.

ففي الديوان (١٨) قصيدة في مدح الحاج سليمان الشاوي عدا المشتبه بها و (٥) قصائد في مدح أبيه عبد الله الشاوي، و (٥) قصائد في مدح ولده أحمد، وقصيدة في مدح أخيه محمد، وأخرى في مدح أخيه عبد العزيز. كما مدح الكثير من العلماء، والزعماء وكبار الموظفين أمثال السيد علي الأول نقيب الأشراف، والشيخ جعفر الكبير، والسيد صبغة الله الحيدري، وأحمد باشا كتخدا الوالي سليمان باشا الكبير، والسيد يحيى الفخري، والسيد عبد الله الفخري، وولده السيد أسعد الفخري، ومحمد أمين باشا الجليلي وولده سليمان باشا الجليلي، والشيخ حمد الحمود رئيس الخزاعل وعشائر الفرات الأوسط، وأحمد آل عبد السلام البصري، وغيرهم كثير. وفي معظم هذه

القصائد سرد أو إشارات عابرة لبعض الحوادث المهمة، تسجيل للعادات السائدة آنذاك، تهم المعنيين بشؤون العراق الحبيب، وتاريخه المجيد.

كلمة الختام:

لا أريد أن أبث ما عاينت وبذلت في سبيل تحقيق هذا الديوان وإخراجه وإخراجه من العدم إلى حيز الوجود، فالجهد المبذول معوض باشباع الرغبة، وإراحة الضمير. ولكن المهم إرضاء القارئ الكريم الذي انتظر هذا الديوان أكثر من ستين سنة، أي منذ أن نفذت الطبعة الهندية الصادرة سنة ١٣٢٠ ه، فإن تلقى الديوان بالرضا والقبول فذلك – بعد رضا الله – غاية مقصودي، وإن وجد فيه نقصا فليسعني عفوه، وليتذكر أن العصمة والكمال لله وحده، وهو حسبي ونعم الوكيل.

المحقق – بغداد

الاصطلاحات والرموز:
١ – استعملت ثلاثة أنواع من العلامات لترقيم الهوامش هي:
النجمة (*) لتراجم الأعلام.
الحروف الهجائية (أ ب ت) لهوامش التي لا تخص الشعر.
أرقام تسلسل آيات الشعر للتفسير والتعليق.
٢ – واستعملت الرموز الآتية للإشارة إلى نسخ الديوان المعتمدة في التحقيق:
ط – النسخة المطبوعة.
خ / ١ – المخطوطة العائدة لي.
خ / ٢ – مخطوطة مكتبة الآثار العراقية المسجلة برقم ١٩٨٤.
خ / ٣ – مخطوطة ثانية لمكتبة الآثار مسجلة رقم ١٩٢١.
خ / ٤ – مخطوطة الأستاذ عدنان طعمة.
خ / ٥ – مخطوطة الأستاذ صالح الجعفري.
خ / ٦ – مخطوطة ثانية للأستاذ الجعفري.
خ / ٧ – مخطوطة الدكتور محمد صديق الجليلي.
الأصول – النسخ التي أوردت القصيدة.
الأصل – النسخة التي انفردت بإيراد القصيدة.

بسم الله الرحمن الرحيم
مقدمة الطبعة الثانية
١ – مع أني حصلت على ما فيه الكفاية من مخطوطات ديوان الأزري عند تحقيقه فقد سعيت بكل جهدي للحصول على مخطوطة جامعة برنستن في الولايات المتحدة الأمريكية التي جاء في وصفها أنها تضم (١٩) قصيدة غير موجودة في الديوان المطبوع بالهند سنة ١٣٢٠، ورغم متابعات استغرقت ثلاث سنين فلم أظفر بها.
٢ – وبعد أن تم طبع الديوان (الطبعة الأولى) تكرم الأخ الأستاذ الجليل الدكتور كامل مصطفى الشبيبي أستاذ الفلسفة بجامعة بغداد
وطلب تصوير المخطوطة من جامعة برنستن – وكان قد عاد منها قريبا – ثم كانت المعجزة وأصبحت النسخة المصورة بين يدي، فبادرت إلى فحصها ومقابلتها مع نسختي المطبوعة فوجدتها.
أ – أنها خلت من (٦٢) قصيدة وقطعة عدد أبياتها (١٥٠٩).
ب – فيها (١١) قصيدة مكررة.

ج – فيها ست قصائد منسوبة إلى الأزري خطأ لأنها تعود إلى الشاعر عبد الباقي العمري الموصلي المتوفى سنة ١٢٧٨ ه وهي موجودة في ديوانه.
د – ومع ذلك فقد كانت حصيلتي منها كبيرة بالنسبة للمحقق الذي يتصيد البيت الواحد، وهي:
– قصيدة عدد أبياتها (٤٤) وفيها الكثير من الأبيات المشتركة مع قصيدة أخرى، وقد وسمناها بالرقم (٢ – أ).
قصيدة أخرى عدد أبياتها (٥٠) فيها أبيات كثيرة مشتركة مع قصيدة أخرى، وقد وسمناها بالرقم (٩٠ – أ).
– قطعتان: الأولى رقمها (٩٢ – أ) مؤلفة من ثلاثة أبيات، والثانية رقمها (١٠٧ – أ) مؤلفة من بيتين.
– وهناك بضعة أبيات أضيفت إلى قصائدها، وقد نوهنا عنها في الهوامش، ورمزت إلى المخطوطة بحرف (ب).
٣ – تضمنت تكملة الديوان في الطبعة الأولى قصيدة مطلعها:
هذا الحمى يا فتى فانزل بحومته * واخضع هنا لك تعظيما لحرمته
وكان رقمها (١١٣) وعدد أبياتها (١٦) كنا قد نقلنا من كتاب أعيان الشيعة ٤٣ – ١١٨ منسوبة إلى الأزري.
وبعد الانتهاء من طبع الديوان وقفت على القصيدة في ديوان شهاب الدين أحمد بن ناصر الموسوي المعروف بابن معتوق المتوفى سنة ١٠٨٧ ه، وهي قطعة من قصيدة طويلة تبلغ (٧٩) بيتا يمدح بها حسن باشا بن

علي باشا آل فراسياب (أنظر ديوان ابن معتوق ص ٢٠٠ طبع دار صادر ببيروت.
لذلك فقد حذفت القصيدة المذكورة من هذه الطبعة وتضمنت تكملة الديوان أيضا البيتين الآتيين اللذين نقلتهما من مجموعة عمر زيدان، ورقمهما في الطبعة الأولى من الديوان (١٣١):
بني التصويف أنتم شر جيل * لقد جئتم بأمر مستحيل
أفي القرآن قال الله هذا * كلوا أكل البهائم وارقصوا لي
وبعد طبع الديوان في مجلة المورد عثرت على البيتين المذكورين في معجم الأدباء لياقوت الحموي ١١ / ٢٧٠، وفي فوات الوفيات لابن شاكر الكتبي ١ / ٣٤٠ منسوبين إلى شداد (بالشين المعجمة) أو سداد (بالسين المهملة) بن إبراهيم الجزري المتوفى سنة ٤٠١ ه وفي روايتهما بعض الاختلاف.
لذلك فقد حذفتهما من هذه الطبعة، والله الموفق للصواب.
المحقق

(١) قال يمدح أسعد أفندي فخري زاده (*) - (أ)
١ - عبثت بلبك وجنة حمراء * أم لاعبتك ذؤابة سوداء
٢ - أم مرت النفحات وهي بليلة * فتحركت بحراكها الأهواء
٣ - أم أسهرت عينيك أخبار الألى - منعوا الرضا فتمنع الاغفاء
٤ - أم جاد إلمام الخيال بزورة * ثم ارعوى فألمت البرحاء
٥ - أم جددت ذكرى الشباب لك الأسى * أين الشباب وأين منه وفاء
٦ - كم مر في الماضين مثلك مدنف * عز الدواء له وأعيا الداء
٧ - ولو أن دائرة النجوم تعشقت * ما دار في قطب لها أرحاء

---

* هو السيد أسعد بن السيد عبد الله الفخري من بيت علم وأدب، ومن السادة الأعرجية في الموصل. خلف والده بعد وفاته في كتابة ديوان الولاية ببغداد سنة ١١٨٨ ه. له ديوان باللغة التركية (مخطوط). توفي في أوائل أيام سليم خان الثالث الذي تولى السلطنة سنة ١٢٠٣ ه (تاريخ الأدب العربي في العراق ٢ / ٤٠ ضمن ترجمة عبد الله الفخري و ٢ / ٢٨٣).

(أ) لا وجود لهذه القصيدة في خ / ٢ و خ / ٥ و خ / ٦.

(٢) في خ / ٧ (النسمات) مكان (النفحات).

(٤) ارعوى: رجع. البرحاء: شدة الأذى والمشقة.

(٦) المدنف: العاشق الذي أثقله المرض. عز الدواء: ندر فلا يكاد يوجد.

(٧) الأرحاء، جمع الرحي: الطاحون.

٨ – ومن التعلل أن تطارحك المنى * ما في مطارحة المنى استغناء
٩ – يا صاحبي ما عز قط لطالب * إلا الصديق وأخته العنقاء
١٠ – هل فيك من صلة فتطرق بي الحمى * جادتك يا نادي الحمى أنداء
١١ – حي يروقك منه كيف لحظته * رشأ أغن وروضة غناء
١٢ – وإذا سألت عن الفؤاد فإنما * هتفت به يوم الحمى ورقاء
١٣ – تشد وفيسعدها البكاء على الأسى * ولربما نقع الغليل بكاء
١٤ – ولقد ذكرت بذي الأراكة منزلا * نشرت جناحيها به السراء
١٥ – حيث الكؤوس كأنهن حمائم * وكأن (لجلجة) الكؤوس غناء
١٦ – ومذانب الغدران يطفح ماؤها * والدوح ترقص تحته الأفياء
١٧ – واللثم يمتص الحدود كأنها * ديم الندى ظفرت به رمضاء
١٨ – حلت به حلل الشقيق كأنما – صبغت حواشي جانبيه دماء
١٩ – والراح تسكب في الزجاج كأنها – نار أحاط بجانبيها الماء
٢٠ – والجو وعث بالغيوم قد التقت * فيه الصفوف وضاق منه فضاء
٢١ – فكأنه مرتكم السحاب عساكر * وكأن خافقة البروق لواء
٢٢ – لله من لو هم يكسب كأسها * غابت على آثاره الندماء
٢٣ – حتى إذا دبت بهم نشواتها * خروا لها موتى وهم أحياء

---

(٨) طارحه الكلام: جاوبه، وألقى كل منهما الأسئلة على الآخر.
(١٤) ذو الأراكة: موضع باليمامة.
(١٥) اللجلجة: التردد في الكلام وفيها معنى. ولعل الأصوب (جلجلة) وهي شدة الصوت.
(١٦) المذانب، جمع المذنب: مسيل الماء، الدوح، جمع الدوحة: الشجرة العظيمة.
(١٨) الشقيق: نبات أحمر الزهر مبقع بنقط سوداء، ويسمى شقائق النعمان.
(٢٠) الجو: ما بين السماء والأرض. الوعث: الشاق، والعسر.

٢٤ – من عاذري من وجنة موشية * زرت عليها اللامة الخضراء
٢٥ – لا تعجبن من اصفراري في رشا * حجيته عني الكلة الصفراء
٢٦ – علقت بأذيله النوى فكأنما * طارت بلب حشاشتي الكوماء
٢٧ – لم يشجني إلا ترقرق مرشف * تحميه عني الطعنة النجلاء
٢٨ – ويروقني للثم خد مقرطق * تنشق عنه شقيقة حمراء
٢٩ – ويشوقني الشنب الشتيت كأنما * نقضت عليه صباغها الصهباء
٣٠ – كل المحاسن للقلوب جواذب * وأخصهن المقلة الكحلاء
٣١ – يا قلب جعجع عن هواك فقد ذوت * تلك الرياض وجف ذاك الماء
٣٢ – لا تطمعن من الهوى بمخائل * هي ضلة للدهر واستهزاء
٣٣ – إن ضاع شعرك في الغرام فإنما * بمديح أسعد تسعد الشعراء
٣٤ – ملك كأن الجود أقسم باسمه * أن لا ترى بوجوده فقراء
٣٥ – آلاؤه مثل النجوم سوافرا * في كل ناحية لها لألاء
٣٦ – علم يمد العلم من أنواره * فكأنما هو للضياء ضياء
٣٧ – فلك أحاط بكل شئ وصعه * فالبحر فيه والخليج سواء
٣٨ – ولكل ليث من سطاه تحذر * ولكل غيث في نداه رجاء
٣٩ – يرعى المعالي الغر خير رعاية * فكأنهن الأهل والأبناء
٤٠ – يرنو بنور الله حيث تراكمت * حجب الغيوب وطبق الاخفاء

---

(٢٦) النوى: البعد. الكوماء: الناقة الضخمة السنام.
(٢٨) المقرطق: لابس القرطق وهو قباء ذو طاق واحد (معرف) شقيقة حمراء: أنظر شرح البيت (١٨).
(٢٩) الشنب: حدة في الأسنان. الشتيت: المفرق. في ط، و خ / ٧ (الشنيب).
(٣١) جعجع البعير: حركة للإناخة أو الحبس أو النهوض. في الأصول عدا خ / ٧ (فإنما) مكان (فقد ذوت).

٤١ – متهلل بالمكرمات كأنما * غذيت نمير لبانه الوطفاء
٤٢ – صلت الجبين كأن غر هباته * درر النجوم وداره الجوزاء
٤٣ – في كل يوم للنضار كتائب * وله عليها لغارة الشعواء
٤٤ – لم يبق باق للضلال برشده * إن الظلام تميته الأضواء
٤٥ – قد صافحت منه المكارم سيدا * بفعاله تتوج العلياء
٤٦ – ويهزه بذل النوال (فينثني) * فكأن راح الأريحي عطاء
٤٧ – ظفرت يد الرواد منه بمخضب * ثبتت براحة كفه الآلاء
٤٨ – إن المناقب كلهن بقية * من بعض ما تركت له الآباء
٤٩ – لم يقترن بدنية ومن الهدى * والفضل والتقوى له قرناء
٥٠ – يقضي على المتمردين بأنمل * للناس منها نعمة وشقاء
٥١ – وتدور شهب المكرمات بداره * فكأنما أرض الكريم سماء
٥٢ – طلق اليدين تكاد أنواء الحيا * تحكيه لو لم تسقط الأنواء
٥٣ – تلقي يده الأمور عنانها * فيصرف الأشياء كيف يشاء
٥٤ – كحلت به عين السعود وركبت * في ساعدين شجاعة وسخاء
٥٥ – وبل تسيل به البطاح وبارق * في كل مقتدح له إيراء
٥٦ – ملك متى طلعت طلائع رأيه * نكصت على أعقابها الآراء

---

(٤١) الوطفاء: السحابة المسترخية لكثرة مائها. اللبان: لبن الرضاع. في خ / ٧ (غذت نمير لسانه الاطفاء).
(٤٢) الجبين الصلت: الواضح، والبارز المستوي. الجوزاء: أحد أبراج السماء.
(٤٦) (فينثني) كذا ورد في الأصول وهو تصحيف واضح، والصواب (فينتشي).
(٥٢) الحيا: المطرد. الأنواء، جمع النوء: نجم كانت العرب تضيف الأمطار والرياح والبرد إلى الساقط منه، فيقولون مطرنا بنوء السماك، أو بنوء الثريا.
(٥٥) الإيراء، من أورى الزند إيراء: أخرج ناره.

٥٧ – من آل أحمد والمقدسة التي * للمجد منها الطلعة الزهراء
٥٨ – ومطلق الدنيا ثلاثا لم يكن * لتغره البيضاء والصفراء
٥٩ – شهدت له سود الوقائع أنه * في كلهن له اليد البيضاء
٦٠ – يا أيها الهادي إلى طرق التقى * وكذا هداة العالم العلماء
٦١ – أشكو إليك حوادثا دهرية * ضلت بها من قبلنا القدماء
٥٢ – تغضي عن السفل الرعاع وما لها * عن وجه ذي الشيم العلى إغضاء
٦٣ – فإليك معتصم الطريد ثوت به * لحضيضها البأساء والضراء
٦٤ – إن الهدى علم وأنت مناره * إن العلى قمر وأنت سماء
٦٥ – ولأنت أكرم جوهر من معشر * بيض إذا اعتكر الزمان أضاؤا
٦٦ – يحمى نزيلهم ويأمن جارهم * ولو استجارت فيهم الأعداء
٦٧ – أنتم بنو المختار ليس بمنكر * لكم الندى والعفو والإعفاء
٦٨ – ما شأنكم نقض العهود وشأنكم * إبرام عهد المجد والايفاء
٦٩ – فاجدر ذيول الفخر إن أصوله * وفروعه أسلافك النجباء
٧٠ – بكم تشرف جبرئيل وأوجبت * لكم عليه مودة وولاء

---

(٥٧) المقدسة: فاطمة الزهراء (ع). في الأصول عدا خ / ٧ (فيها) مكان (منها).
(٥٨) مطلق الدنيا: أمير المؤمنين علي (ع) لقوله من كلمة رواها ضرار بن ضمرة الكناني لمعاوية – (يا دنيا غري غيري، إلي تعرضت، أم إلي تشوقت، هيهات هيهات قد باينتك ثلاثا لا رجعة فيها... الخ) – الاستيعاب / ١١٠٨.
(٦٠) في خ / ١ و خ / ٣ و خ / ٧ (الغنى) مكان (التقى).
(٦٣) المعتصم: الملجأ. الحضيض: القرار في الأرض.

٧١ - إني أهنيكم بعيد أكبر * ووجوهكم شرف له وهناء
٧٢ - بل أنتم للعيد عيد أكبر * بأساؤه بوجودكم سراء
٧٣ - لا زلتم عون الضعيف وكهفه * ما ضوعت بولاكم النعماء

---

(٧١) في خ / ٧ (انهيكم) مكان (أهنيكم) و (وجهكم) مكان (ووجوهكم) والتصحيف فيها ظاهر.
(٧٣) في خ / ٧ (وكنهه) مكان (وكهفه).

(٢) وقال يمدح سليمان بك الشاوي الشاهري الحميري (*)

١ - لمعت بروقهم على الدهناء * فانحل عقد الدمعة الحمراء
٢ - عرب منى انتشق العليل عرارهم * كانت رياحهم رياح شفاء
٣ - من كل مكحول اللحاظ بإثمد * يجلو غشاء الطخية العمياء
٤ - يستل من جفنيه أرهف صارم * فخرت به الموتى على الأحياء

---

* هو الحاج سليمان بن عبد الله الشاوي، أمير جليل ومن أبرز زعماء عشيرة العبيد. كان شاعرا أديبا. من آثاره: سكب الأدب على لامية العرب، وله مبرات جليلة منها إنشاء خان كبير بين قرية المحاويل وكربلاء يأوي إليه زوار العتبات المقدسة. ووقف عليه أوقافا كثيرة، كما أنشأ مدرسة وجامعا في عانة ووقف عليهما أوقافا. اغتاله أحد أقاربه (محمد بن يوسف الحربي وأولاده) في أنحاء الخابور سنة ١٢٠٩ ه. أنظر ترجمته في تاريخ الأدب العربي في العراق ٢ / ٤١، وتاريخ العراق بين احتلالين (فهرس الجزء السادس)، وتاريخ العصور المظلمة (الفهرس)، ولب الألباب / ١٧٨.

(١) الهناء: أرض واسعة من ديار بني تميم.

(٢) العرار: بهار ناعم أصفر طيب الرائحة.

(٣) الإثمد: حجر يكتحل به. الطخية: الظلمة، والطخياء: الليلة المظلمة.

٥ – وإذا ذكرت حديث ربرب ضارج * لا تنس ذكر أهلة الزوراء
٦ – بلد يفور الحسن من جنباته * فوران غيث من عيون سماء
٧ – هي بلدة أم جنة أم وجنة * شرقت بماء الدمية الادماء
٨ – لم أنس ذكر الغيد إذ صارمنني * وعلمن أن بقاءهن بقائي
٩ – أيام كانت للملاحة موردا * تنشق عنه مصادر الأهواء
١٠ – أيام ما كانت تفيق من الهوى * حتى استدارت دورة الأسواء
١١ – أترى الزمان درى بما أوعى لنا * إن الزمان وعاء كل بلاء
١٢ – ونفائس الدنيا لأهل زمانها * كالماء خانته فروج إناء
١٣ – لله قوم كلما غلت النوى * رخصت نفوسهم على الأهواء
١٤ – وجدوا بمفنية الغرام بقاءهم * فمشوا إليها مشية الغرماء
١٥ – فهموا إشارات الهوى قبل الهوى * ما أقنع الأكياس بالايماء
١٦ – أشقيتموني بعد إسعادي بكم * والمرء بين سعادة وشقاء
١٧ – نبهتموني للغليل وإن أكن * غن لذة الإغفاء في إغفاء
١٨ – لي فيكم قلب يقلبه الجوى * في بردتين مودة ووفاء
١٩ – ومحاجر نجل الجراح كأنها * شرقت بوخز الطعنة النجلاء

---

(٥) الربرب: القطيع من بقر الوحش. ضارج: موضع بين اليمن والمدينة. الزوراء: بغداد.
(٧) الدمية: الصورة المنحوتة من الرخام تضرب مثلا في الحسن. الادماء: السمراء.
(٩) الأهواء، جمع الهوى: ميلان النفس إلى ما تستلذ من الشهوات.
(١٠) في الأصول عدا خ / ٦ (يضيق) مكان (تفيق).
(١١) أوعى: خبأ، وجمع، وحفظ.
(١٣) الأهواء، جمع الهوى: العشق، والمعشوق.
(١٦) في الأصول عدا خ / ٥ (بعد) مكان (بين).
(١٩) المحاجر، جمع المحجر:: ما دار بالعين. النجل، جمع النجلاء: الواسعة. في الأصول عدا خ / ٧ (تجلى الجراح).

٢٠ – يا أهل ودي هل يفئ زماننا * فيعود فئ الدوحة الخضراء
٢١ – حي (اللويلات) التي سلفت لنا * ما بين سالفتي منى وسناء
٢٢ – حيث الصبا حالي الأديم كأنما * تلوى عليه ضفيرة الجوزاء
٢٣ – لا تنكروا دمع المحب فإنه * كرة تدفق من كرات الماء
٢٤ – ودعوا حجاب البين فيما بيننا * يا شمس لا تتبرقعي (بسماء)
٢٥ – يا صاحبي ترفقا بي إنني * كالريح قد علقت بذيل هباء
٢٦ – لا تطلبا مني الهدوء فإنني * أعددته هديا ليوم لقائي
٢٧ – ومتى دعا داعي الصلاح فإن لي * أذنا إليه شديدة الاصغاء
٢٨ – ظمئت لبارقة الفراق مفارقي * فليهنهن اليوم ري بكائي
٢٩ – تسقى بأدمعي الديار كأنها * غلل تبل بديمة وطفاء
٣٠ – يا بينهم كن كيف شئت فإنما * برحائي الأولى بهم برحائي
٣١ – هيهات توقفني على سلوانهم * سارت (مطايا) الحب في الأعضاء

---

(٢٠) يضئ: يرجع. الفئ: الظل. الدوحة: الشجرة العظيمة المتسعة من أي الشجر كانت.
(٢١) (اللويلات) كذا ورد في الأصول والصواب (الليلات). سلفت: مضت، وتقدمت السالفة صفحة العنق، وهما سالفتان.
(٢٢) أديم الصبا: أوله، ورونقه. الجوزاء: اسم يطلق على أحد البروج الاثني عشر.
(٢٤) (بسماء) كذا ورد في الأصول. ولعل الصواب (بطخاء) أو (بعماء) أو (بطحاء وكلها بمعنى السحاب الكثيف.
(٢٧) في ط، و خ / ١ (داعي الفلاح).
(٢٩) الغلل، جمع الغلة (بالضم) كالغلالة (بالكسر): شعار يلبس تحت ا لثياب. الديمة مطر يدوم في سكون. وطفاء: مسترخية لكثرة مائها.
(٣٠) البين: الفراق. البرحاء: شدة الأذى والمشقة.
(٣١) (مطايا) كذا ورد في الأصول، ولعل الصواب (طوايا) جمع طوية، وهي الضمير والنية.

٣٢ - يا بعد إن غ طي حجابك (عنهم) * فالشوق يهتك سر كل غطاء
٣٣ - أنا من علمت رضعت ثدي وصالهم * وعلى الولاء طبعت والايفاء
٣٤ - إن عيل صبري من أذاك فإنما * ذاك الزناد كبا عن الإيراء
٣٥ - كنا نشاوى اللهو قبل وداعهم * واليوم طارت نشوة الصهباء
٣٦ - أتروم مني اللهو صوح عوده * هيهات أد لي في المحال دلائي
٣٧ - يا محدرا بالبيض دون مزاره * سيل البطاح بأنفس الأمراء
٣٨ - لم أطو كشحا عن هواك وإنما * علق الفراق بأذيل الرفقاء
٣٩ - كم بت أرعى السائرات كأنني * منها أراقب أعين الرقباء
٤٠ - خانت بذمتي الخطوب وهل لها * إلا الكريم بقية الكرماء
٤١ - المدرك الأمد البعيد بسابق * من دون خطوته بلوغ ذكاء
٤٢ - الخارق النوب الشداد برأيه * خرق الصباح غلالة الظلماء
٤٣ - شغف الصبا منه بأبلج واضح * سالت عليه غدائر العلياء
٤٤ - يحيي براحته السخاء وربما * توذي شحيح الطبع ريح سخاء
٤٥ - القاتل الآلاف يوم كريهة * والواهب الآلاف يوم عطاء
٤٦ - والطاعن البهم الكماة بنافذ * يمضي مضاء النار في الحلفاء

---

(٣٢) (عنهم) كذا ورد في الأصول. والصواب (عينهم) والعين: الإنسان، وأهل البلد، وأهل الدار، والجماعة، وخيار الشئ، ومعان أخرى.
(٣٣) في الأصول عدا خ / ٧ (من غلمة) مكان (أنا من علمت).
(٣٨) طوى الكشح عنه: أعرض عنه. أذيل، جمع ذيل، وهو آخر الثوب، والإزار.
(٣٩) السائرات: يريد بها النجوم. في الأصول عدا خ / ٥ و خ / ٦ (كأنما) مكان (كأنني).
(٤٣) الأبلج: المشرق. الغدائر، جمع الغديرة: الذؤابة. لا وجود لهذا البيت في خ / ٧.
(٤٤) في خ / ٣ و خ / ٥ و خ / ٦ (تحييه رائحة السخاء) وفي خ / ٧ (شغف لرائحة السخاء).
(٤٦) البهم: الشجعان. الكماة، جمع الكمي: لابس السلاح. في خ / ٧ (الأعضاء) مكان (الحلفاء).

٤٧ – قناص حرب يعتري آسادها * فيصيدها بالصعدة السمراء
٤٨ – وأخو السجايا المغدقات كأنها * (أخلاق) كل ملثة وطفاء
٤٩ – ريحانة الأدباء بل ياقوتة الأمراء بل إقليدس الحكماء
٥٠ – ذو راحتين يد على العادي ردى * ويد جدي وندى على الفقراء
٥١ – وأغر في مرآة جوهر علمه * لاحت وجوه غوامض الأشياء
٥٢ – ينبوع روحانية الحكم التي * تنهل بالأنوار والأنواء
٥٣ – قيسي رأي لا ترى آراءه * إلا ملوك رعية الآراء
٥٤ – عبل الجلاد رقيق حاشية الندى * للمجد فيه مجامع الأهواء
٥٥ – لم تنكر الأيام حدة عزمه * فأتته ماشية على استحياء
٥٦ – يا ابن الذين إذا تعطلت الوغى * كانوا حلي عواطل الهيجاء
٥٧ – والمرتقين إلى ثنيات المنى * بسراة كل طمرة جرداء
٥٨ – والسائقين إلى الملوك سحائبا * لا تستهل بغير ماء دماء

---

(٤٧) يعتري الآساد: يغشاهم. في ط و خ / ٣ و خ / ٦ (آساده). وفي الأصول عدا خ / ٧ (فيصدها) مكان (فيصيدها). الصعدة: القناة المستوية لا تحتاج إلى مثقف.

(٤٨) (أخلاق) كذا ورد في الأصول والصواب أخلاف، جمع خلف: حلمة ضرع الناقة، يقال: درت أخلاف السحاب.

(٥٣) قيسي رأي: نسبة إلى قيس بن زهير بن جذيمة العبسي، أحد السادة القادة، وكان يلقب بقيس الرأي لجودة رأيه. وهو معدود في الأمراء والشجعان، والدهاة والخطباء، والشعراء. (الأعلام للزركلي ٦ / ٥٥).

لا وجود لهذا البيت في خ / ٧، وفي ط و خ / ١ و خ / ٢ و خ / ٣ (رعية الأمراء).

(٥٤) عبل: ضخم. الندى: الجود.

(٥٦) في الأصول عدا خ / ٥ و خ / ٦ (عواطل الأشياء).

(٥٧) الثنيات، جمع الثنية: العقبة، والجبل. السراة: الظهر. الطمرة: الفرس الجواد. الجرداء: القصيرة شعر الجلد.

٥٩ – إن شف وصفك عن ملاحظة النهي * فالماء لا يبدو لعين الرائي
٦٠ – وإذا اتخذت لك النوال تميمة * فالمكرمات تمائم الكرماء
٦١ – خفيت معانيك الحسان عن الورى * والكيمياء أحق بالإخفاء
٦٢ – فاسلم ودم في عيشة شرفية * تنحط عنها همة الشرفاء
٦٣ – للسعد في كلتا يديك أزمة * ولحادثات الدهر طوع إماء
٦٤ – فأنا ابن ودكم الطبيعي الذي * كانت مودته من القدماء
* * *

---

(٥٩) شف: رق، وزاد. وقص، والمعنى الأول أو الثاني هو المقصود. النهي: العقل.
(٦٠) التميمة: العوذة. في الأصول عدا خ / ٧ (السؤال) مكان النوال.

٢ / أ وله مادحا (أ)
١ – هل مسعد طيف الخيال بزورة * ومن السعادة زورة السعداء
٢ – لله قربك لو يسام لأرخصت * فيه الرجال غوالي الأحشاء
٣ – قرب تهش له النفوس نفاسة * وتخف فيه ركانة الأدباء
٤ – نبهتموني للغليل وإن أكن * عن لذة الاغفاء في اغفاء
٥ – ورأيت صبري ما وفي لي بعدكم * كالماء خانته فروج إناء
٦ – لا تنكروا دمع المحب فإنه * كرة تدفق من كرات الماء
٧ – ودعوا حجاب البين فيما بيننا * يا شمس لا تتبرقعي (بسماء)

(أ) انفردت (ب) بإيراد هذه القصيدة، ويلاحظ أن الأبيات (٤ و ٦ و ٧ و ١٠ و ١١ و ٣١ و ٣٣ و ٣٤ و ٤٢ و ٤٣ و ٤٤) مشتركة بينها وبين القصيدة (٢) التي مطلعها (لمعت بروقهم على الدهناء). ولا بد أن اتحاد القصيدتين بالوزن والقافية والمضمون سبب للنساخ هذا الخلط. كما أن إعجاز الأبيات (٥ و ٨ و ١٤ و ١٦ و ٢٧ و ٢٨ و ٣٢ و ٣٦ و ٣٩) مشتركة أيضا بين القصيدتين، وهذا حسب اعتقادي من صنع الشاعر نفسه.
وردت القصيدة بدون عنوان، ولكن يظهر من مضمون البيت (١٩) أنها في مدح أحمد، وهو على الأرجح: أحمد باشا إلى الخربندة معاون الوالي سليمان باشا الكبير (أنظر البيت / ٣٠).
(٣) الركانة، من ركن الرجل ركانة وركونة: رزن ووقر.
(٧) يراجع الهامش (٢٤) من القصيدة السابقة.

٨ – ما لي وما للبيض كيف صرمنني * وعلمن إن بقاءهن بقائي
٩ – ضيعنني وحفظن من لا عهده * عهدي ولا ايفاءه ايفائي
١٠ – يا بينهم كن كيف شئت فإنما * برحائي الأولى بهم برحائي
١١ – هيهات توقفني على سلوانهم * سارت (مطايا) الحب في الأعضاء
١٢ – ما كان أولى بالنواظر بعدهم * أن لا ترى شيئا من الأشياء
١٣ – بعثوا على البعد الخيال مسلما * وكذا السلام زيارة البعداء
١٤ – وتوهموا جلدي ولما يعلموا * أن الزناد كبا عن الإيراء
١٥ – تلك الغصون ذوت نضارة عودها * من بعد ما كانت منى للرائي
١٦ – يا هل تعود لنا أويقات النقا * فيفئ فئ الدوحة الخضراء
١٧ – ومن البلية أن علقت بناعم * ميثاقه كالخط فوق الماء
١٨ – ساق تهاداه الندامى من يد * ليد تهادي أكوس الصهباء
١٩ – لم يسلني عن جوهرية حسنه * إلا امتداحي أحمد الكرماء
٢٠ – الراجح الأحلام واليقظ الذي * قد حنكته تجارب الآراء
٢١ – حسن الفعال جماله وكماله * قمران للألاء والآلاء
٢٢ – ملك تراه ملوك طسم أنه * منها بحيث كواكب الجوزاء
٢٣ – جلى الخطوب بفكره فكأنه * نكح ابنة الظلماء بابن ذكاء
٢٤ – إن يأت مفتخر ففي أثوابه * حلف التقى وخليفة الأنواء
٢٥ – نسخت به الدنيا كتاب فوائد * لم تحو نقطته بنو حواء

---

(١١) يراجع الهامش (٣١) من القصيدة السابقة.
(٢٢) طسم: قبيلة من عاد.
(٢٣) ابن ذكاء: الصبح.
(٢٤) الأنواء – هنا –: الأمطار.

٢٦ – هو مخجل القمر الأتم إذا بدا * في ليل نقع قاتم الآناء
٢٧ – والطاعن اللجب اللهام بذابل * يمضي مضاء النار في الحلفاء
٢٨ – والخارق الأحوى الأحم برأيه * خرق الصباح غلالة الظلماء
٢٩ – تحييه رائحة السخاء وربما * قتلت نفوس من شميم سخاء
٣٠ – قد أودعته يد الوزارة سرها * فهو الأمين بقية الأمناء
٣١ – ريحانة الأدباء بل ناظورة * الأمراء بل أقليدس الحكماء
٣٢ – وأخو الأيادي الواكفات كأنها * أخلاق كل ملثة وطفاء
٣٣ – ذو راحتين يد على العادي ردى * ويد جدي وندى على الفقراء
٣٤ – عبل الجلاد رقيق حاشية الندى * للمجد فيه مجامع الأهواء
٣٥ – متبلج المرأى كأن خميلة * تفتر بالأنوار والأنواء
٣٦ – عرفته عن علم أبيات العلى * فأتته ماشية على استحياء
٣٧ – وتعلمت منه الفوارس والقنا * كيف اقتحام غطامط الهيجاء
٣٨ – يا أيها الراقي بنفثة لطفه * من أفعوان الضر والبأساء

---

(٢٨) الأحوى: الأسود المائل إلى الخضرة. الأحم: الأسود من كل شئ، ويريد به الأمر المدلهم المستغلق.
(٣١) الناظورة: سيد القوم المنظور إليه منهم. أقليدس: عالم يوناني.
(٣٢) الأخلاف جمع خلف (بالكسر): حلمة ضرع الناقة، وقد استعارها للوطفاء، وهي السحابة الدائمة السح.
(٣٥) الأنواء – هنا –: النجوم.
(٣٧) بحر غطامط: عظيم الأمواج.
(٣٨) الراقي: من يصنع العوذة يرقي بها الإنسان من العين والفزع. النفثة – هنا – إخراج الريح من الفم كالنفخ مع قليل من الريق، أو بدونه. عند صنع الرقية.

٣٩ – والمرتقي للعز كل ثنية * بسراة كل طمرة جرداء
٤٠ – أنت المقدم في الأمور بأسرها * ولواء سعدك بعد كل لواء
٤١ – خفيت علاك على البصائر مثلما * يخفى على الأبصار لون الماء
٤٢ – وإذا اتخذت لك النوال تميمة * فالمكرمات تميمة الكرماء
٤٣ – فاسلم ودم في عيشة شرفية * تنحط عنها همة الشرفاء
٤٤ – للسعد في كلتا يديك أعنة * ولحادثات الدهر طوع إماء
* * *

---

(٣٩) السراة (بالفتح): الظهر. الطمر: الفرس الجواد المستعد للوثوب والعدو وهي، طمرة. الجرداء، من الجرد وهو قصر الشعر في جلد الفرس، وهو من الصفات المحمودة في الخيل.

(٣) وقال يمدح سليمان (أ) باشا الكبير

١ – حدث عن السعد لا نكر ولا عجب * فالسعد بحر من الأقدار منسكب
٢ – ولا تظن القنا تجدي بمفردها * السعد رأس وأطراف القنا ذنب
٣ – لولا ملاحظة الأفلاك من صعد * ما كان قلب الحديد الصلد ينجذب
٤ – كم فتية لحظ التأييد قلتهم * وغالبوا العدد الأوفى فما غلبوا
٥ – والحظ يمنح لاجود ابن منجبة * فربما لم تجد بالقطرة السحب

(أ) وردت هذه القصيدة في خ / ١ و خ / ٣ و خ / ٦ بغير عنوان، وجاء في ط و خ / ٢ و خ / ٤ و خ / ٥ و خ / ٧ أنها في مدح الحاج سليمان بيك الشاوي، والصواب أنها في مدح سليمان باشا الكبير، وهو السادس من (الباشوات) المماليك في العراق، تولى بغداد سنة ١١٩٤ ه واستمر حكمه إلى أن توفي سنة ١٢١٧ ه (دوحة الوزراء / ١٧٣ – ٢١٨) ودليلنا على ذلك أن الشاعر تكلم في البيت (٢٨) وما بعده إلى آخر القصيدة عن حرب الممدوح مع خزاعة، وكيف أنهم استعملوا الخداع (محاولتهم اغراق الجيش) وأنه حاربهم بسلاحهم فسد عنهم نهر الفرات حتى جاؤوا إليه مستسلمين فعفا عنهم. وتلك وقعة مشهورة للباشا المذكور مع خزاعة حدثت سنة ١١٩٩ ه (أنظر العراق بين احتلالين ٦ / ٩٤).

(١) في خ / ١ (فالسعد مجرى) وفي خ / ٧ (من الأكدار فسكب).

(٣) الأفلاك، جمع الفلك: مدار النجوم. الصعد (بالتحريك) الموضع العالي.

(٥) لا وجود لهذا البيت في ط و خ / ٣ و خ / ٦.

٦ – لولا الحظوط لما ألفيت ذابله * يجني النضار وشهم القوم يحتطب
٧ – تالله كم قاعد يؤتي خزائنها * وربما لا ينال القوت مكتسب
٨ – أما ترى كيف قاد الحظ موكبه * إلى سليمان حتى انقادت الرتب
٩ – يا أيها العدل والجود ارقصا طربا * فما يعاب على مثليكما الطرب
١٠ – وافاكما العادل البر الذي انشعبت * به المظالم والتامت به الأرب
١١ – وافى المؤدب فالدنيا وإن جهلت * فاليوم يقطر من أطرافها الأدب
١٢ – أبدت قوارعها الغضبى بشاشتها * من بعد ما كاد يفري درعها الغضب
١٣ – وافى أخو نهز باتت تسالمه * خيل الليالي التي من شأنها الحرب
١٤ – شديد عزم كأن الحزم قال له * لا يصدق النيل حتى يصدق الطلب
١٥ – فضائل حملتهن الثرى عجبا * وفعل هذي الليالي كلها عجب
١٦ – كأنه وملوك الأرض في هم * خزر العواسل يوم الطعن والقضب
١٧ – يعطى ويمنع بعض المنع آونة * كالشمس تسفر أحيانا وتنتقب
١٨ – يقتاد كل حرون من سلاهبه * يكاد واثبها فوق السها يثب
١٩ – لا يقبل الفتح إلا حكم صارمه * تلك الرحى ما لها من غيره قطب
٢٠ – فتح يدور على حدي مخذمه * كما يدور على مشمولة حبب
٢١ – له يد ليس يصلى نارها رجل * وكاد من طرفيها الماء ينسكب
٢٢ – وحسب جحفله المرعي جانبه * جياد نصر متى هموا بها ركبوا

---

(٦) البله: ضعف العقل. النضار: الذهب.
(١٣) النهز (ككتف): الأسد. الحرب (بالتحريك): السلب. في الأصول عدا (ط) – (باتت مسالمة).
(١٧) انفردت (ب) بهذا البيت والذي بعده.

٢٣ – من كل ذي شطب في متنه أسد * تنقد من لحظه الماذية اليلب
٢٤ – تلاعبوا بالمنايا عابثين بها * كأن جد المنايا عندهم لعب
٢٥ – يؤمهم علم الإسلام معلمه * لولاه لم تصلب الأوثان والصلب
٢٦ – موكل بحجاب الغيب يخرقه * فما عليه بحمد الله محتجب
٢٧ – إذا رمى عن قسي الرأي أسهمه * مضت تحيط له ما وارت الحجب
٢٨ – يا فارس الخيل مقريها أسود وغى * أدنى فرائسها الأيام والنوب
٢٩ – أتعبت حزمك فارتاحت عواقبها * من الأماني وعقبى الراحة التعب
٣٠ – إن المناصب لم تدرك بلا تعب * كأنما أبواها الجد والنصب
٣١ – ورب عادية أخمدت جذوتها * ببارق المتن لم يخمد له لهب
٣٢ – حطمتها حطمة تهني الوغى وكفى * لنار سيفك من آجالها حطب

---

(٢٣) ذو شطب: سيف في نصله خطوط. في متنه: في قوته. الماذية: الدرع اللينة. اليلب: الفولاذ، والدروع اليمانية. كذا ورد صدر البيت ولعل الصواب (من كل ذي شطب في كف ذي لبد).
(٢٤) في خ / ٧ (ماثلين بها) و (حب المنايا).
(٢٧) في ط، و خ / ١ و خ / ٣ و خ / ٦ (ما وارب) مكان (ما وارت) وفي الأصول عدا خ / ٧ (يحيط لها).
(٢٨) لا وجود لهذا البيت والذي بعده في خ / ٧.
(٣٠) في الأصول عدا خ / ٤ (بلا نصب) مكان بلا تعب).
(٣١) العادية: جماعة القوم يعدون للقتال، وقيل أول من يحمل من الفرسان، أو الرجالة في ط (عارية) مكان (عادية)، وفيها وفي خ / ٥ و خ / ٦ (لها لهب). لا وجود لهذا البيت والبيتين اللذين بعده في خ / ٧.
(٣٢) تهني الوغى: تشبعها، يقال: أكلنا الطعام حتى هنئنا، أي شبعنا.

٣٣ – تركتهم إذا شطرت الخيل شطرهم * كاليم تضربه ريح فيضطرب
٣٤ – حسرى على الأمن قد شالت نعامته * منها وعرس في أبياتها الرعب
٣٥ – نهضت بالجد لم تعمد على حسب * والجد ينهض بالانسان لا الحسب
٣٦ – أنت المقدم في أولى طلائعها * وهي السحائب خلف الريح تنسحب
٣٧ – تالله لو مطرت بالموت ديمتها * لأصبحوا مرتعا ترعى به القضب
٣٨ – رأت خزاعة من عطفيك ذا لبد * له الفتوة أم والإباء أب
٣٩ – وفي أنا ملك الآمال لامعة * كأنهن بروج حشوها الشهب
٤٠ وفي جبينك من رقمي ظبي وقنا * حروف مجد خلت من مثلها الكتب
٤١ – فأيقنوا أنك الأوفى إذا وزنوا * وأنك الكاتب الماحي لما كتبوا
٤٢ – قادوا نفوسا إلى ناديك سامية * لم ترضها من سماوياتها رتب
٤٣ – وأرغموا لك إجلالا أنوفهم * لما رأوا بك أنف الدهر يقتضب
٤٤ – ولو أتوك على رأس بلا قدم * لما قضوا لك إلا بعض ما يجب
٤٥ – لم تنجهم خرزات الطعن من تلف * لكن نجوا هربا فليحمد الهرب
٤٦ – ظنوا الظنون وراحوا يخبطون بها * عشواء يركض فيها الغي والريب

---

(٣٣) شطرت الخيل شطرهم، وجهتها قصدهم. في ط و خ / ١ و خ / ٣ و خ / ٦ (شطرتهم إذا شطرت)
(٣٨) خزاعة: القبيلة المشهورة وتسمى في العراق (الخزاعل). كانت لها إمارة عظيمة في الفرات الأوسط في عصر حكومة المماليك في العراق. ذو لبد: الأسد. في ط، و خ / ١ و خ / ٣ و خ / ٦ (رعت) مكان (رأت).
(٤٣) قضب أنفه: قطعه.
(٥) خرزات الطعن: نظامه.

٤٧ – أظماهم العجز فاستسقوا خداعهم * ولم أخل لبن الشولاء يحتلب
٤٨ – تابوا ولكنهم من بعد ما عطبوا * ما استنبط الراح حتى عذب العنب
٤٩ – لم يسلموا رغبة بل عاينوا هممما * بجلبها بيضة البيضاء تحتلب
٥٠ – وجحفلا يتهادى في أكفهم * من المنى والمنايا جحفل لجب
٥١ – شروا بذاك الفدا أمنا لأنفسهم * والأمن طورا ببذل المال يكتسب
٥٢ – ونازلونا بأرماح مثقفة * من السؤال فنالوا كل ما طلبوا
٥٣ – فإن قبلت الفدا صونا لعرضهم * فإن صون العذارى بعض ملتهب
٥٤ – تالله ما حكموا إلا أخا كرم * يرضى بتحكيمه العرفان والأدب
٥٥ – أشف من جوهر الإكسير نائله * هذا ومطلبه للناس مقترب
٥٦ – له من الله أسباب تؤيده * مهما بدا سبب منها بدا سبب

---

(٤٧) الشولاء: الناقة التي تشول بذنبها للقاح ولا لبن لها أصلا. في الأصول عدا: ط، و خ / ٥ و خ / ٦ ورد عجز هذا البيت وعجز البيت الذي بعده كل بمحل الآخر. هذا البيت وما بعده إلى آخر القصيدة غير موجود في خ / ٧.

(٤٨) تابوا) كذا ورد في الأصول ولعلها (ثابوا). في ط، و خ / ٢ (لم يصلح الراح حتى يفسد العنب).

(٤٩) لم يسلموا: لم ينقادوا، ولعلها (ما استسلموا). الحلب: السوق، والجمع. البيضاء: الداهية.

(٥٢) (ونازلونا) كذا ورد في الأصول، ولعله (ونازلوك).

(٥٥) أشف: ألطف، وأفضل. الإكسير: ما يلقى على الفضة ونحوها ليحيله إلى ذهب خالص، وهو من خرافات الأقدمين.

(٥٦) بدا (الأولى) من بدا له في الأمر بدوا وبداء: نشأ له فيه رأي، و (الثانية) من بدا بدوا وبدوا: ظهر، وبان.

٥٧ – ألقى عصا أمره في الماء مندفقا * فقام بين يديه وهو منتصب
٥٨ – يبين عن معجم العلياء معربها * لا العجم تدرك معناه ولا العرب
٥٩ – سد سددت ثغور المفسدين به * فصار للمجد شعبا ليس ينشعب
* * *

(٤) وقال يمدح عبد الله بيك الشاوي الحميري (*)
بعد تغلبه على بعض المتمردين في أطراف ماردين (أ)

١ – هي الهجائن والقب السراحيب * فاطلب بها المجد إن المجد مطلوب
٢ – واقدم بها غير هياب ولا وكل * فكل أمر جرى في اللوح مكتوب
٣ – وخلها في سبيل المجد مرقلة * فكل سعد بغير السعي مكذوب

---

* هو عبد الله بن شاوي الشاهري. أبرز زعماء عشائر العبيد. تولى إدارة شؤون العشائر في العراق. قتله الوزير عمر باشا سنة ١١٨٣ ه خوفا من اتساع نفوذه. هكذا ورد تاريخ الوفاة في (العراق بين احتلالين) ٦ / ٤١ و (الأعلام) للزركلي ٤ / ٢٢٤، غير أن الشاعر أرخ وفاة المترجم له سنة ١١٨٨ ه وفي آخر بيت من القصيدة (٣٧) التي مطلعها لعمري خلت تلك الديار ولم تزل * مطالع سعد أو مطارح جود
ولأن هذا التاريخ ورد في قصيدة أخرى في رثاء السيد عبد الله الفخري فلا يعول عليه.

(أ) ماردين: قلعة مشهورة على قنة جبل الجزيرة مشرفة على دارا، ونصيبين، كانت في العهد العثماني تابعة لديار بكر، وتلحق في بعض الأحيان بولاية بغداد. ولم أجد ما يلقي الضوء على وقعة ماردين هذه في المصادر التي تحت متناول يدي.

(١) الهجائن: من الإبل البيض الكرام. القب، جمع الأقب: الضامر من الخيل. فرس سرحوب: طويلة، توصف به الإناث. جمعها سراحيب.

(٣) لا وجود لهذا البيت في خ / ٧.

٤ – ولا ترم مطلبا إلا بقائمه * فما وعود المنى إلا أكاذيب
٥ – واصحب صروف الليالي في تقلبها * فلليالي تصاريف وتقليب
٦ – وأشرف الملك ما أرست قواعده * بيض المباتير والسمر اليعاسيب
٧ – وخض بها غمرات الموت مقتحما * فالدر تحت عباب اليم محجوب
٨ – وأنزل على طاعة الأقدار محتسبا * فإن من غالب الأقدار مغلوب
٩ – وما لأم العلى كفو سوى رجل * بنانه بدم الأقران مخضوب
١٠ – وأعلم الناس بالعلياء مطلبة * من حنكته بها منه التجاريب
١١ – وإن تكن جاهلا في نهج مطلبها * فذاك نهج بعبد الله ملحوب
١٢ – القائد الفليق الشهباء يقدمها * منه طويل نجاد السيف يعسوب
١٣ – كتائب مثل موج اليم ذي لجج * تسري به ولخيل النصر تسريب
١٤ – ورب دهياء غشى الدهر غيبها * به انجلت عن دياجيها الجلابيب
١٥ – مجد سما (لذرى) العيوق ممتطيا * فللمنى فيه تصعيد وتصويب
١٦ – فقل لمن بالعلى أمسى يطاوله * لا تستوي الأكم والشم الأخاشيب

---

(٤) بقائمه، أي بقائم السيف.
(٦) الرماح اليعاسيب: الضامرة المثقفة.
(٩) في الأصول عدا خ / ٧ (الأقدار) مكان (الأقران).
(١١) النهج: الطريق. الملحوب: الواضح.
(١٢) الفيلق الشهباء: الكتيبة الشديدة، وعبارة أساس البلاغة (رماهم بفيلق شهباء وهي الكتيبة المنكرة). اليعسوب: الرئيس الكبير. في الأصول عدا خ / ٧ (يعبوب).
(١٣) التسريب: مرور الخيل سربا، أي جماعة بعد جماعة.
(١٥) العيوق: نجم أحمر مضئ في طرف المجرة الأيمن. في خ / ٧ (مجد معا كذر العيوق)، وفي باقي الأصول (مجد سما الثرى العيوق) ولعل ما أثبته هو الصواب.
(١٦) الأخاشيب: الجبال العظيمة، في خ / ٧ (الشم الاحاسيب).

١٧ - تلك العلى بسواه قلما اجتمعت * مراتب زانها جمع وترتيب
١٨ - وإن تجد عجبا منه فلا عجب * وما يبدع من البحر الأعاجيب
١٩ - فليهنه من سماء المجد منزلة * لها على النسر تأبيد وتطنيب
٢٠ - من أصيد خفقت راياته وسمت * فاهتز منها الصياصي والأهاضيب
٢١ - فساق من ماردين الماردين وقد * ولى رجوعا عليها ساقها الحوب
٢٢ - وحلها بعد ما (عاد) الخلاف بها * واليوم يسرح فيها الشاء والذيب
٢٣ - وطبق الغرب بعد الشرق نائله * وللسحائب تشريق وتغريب
٢٤ - فجرد القرم منه حد ذي شطب * ظام لفيض دم الأعداء شريب
٢٥ - والسعد مقترن والرفد مقترب * والجيش والعدل منصور ومنصوب
٢٦ - وكل قافية في المجد قد بهرت * له الموازين منها والتراكيب
٢٧ - مكارم نظمت في الشعر فابتهجت * تلك القواليب منه والأساليب

---

(١٧) في الأصول عدا خ / ٧ (قط ما اجتمعت).
(١٩) النسر كوكب، وهما نسران: النسر الواقع، والنسر الطائر. التأييد: الدوام إلى الأبد. التطنيب: شد البيت بالأطناب. في الأصول عدا خ / ٢ و خ / ٤ و خ / ٥ (تأييد وتطييب).
(٢٠) الصياصي: الحصون. الأهاضيب، جمع الهضبة: ما ارتفع من الأرض.
(٢١) ماردين: مر ذكرها آنفا في الفقرة (أ). الماردون: العصاة المتمردون على الحكومة. الحوب (بالضم): الهلاك.
(٢٢) حلها: نزل بها. (عاد) كذا ورد في الأصول، والصواب (عاث). وفي الأصول أيضا عدا خ / ٦ (الشاة) مكان (الشاء).
(٢٤) القرم: السيد، والعظيم. الشطب، جمع الشطبة: طريقة السيف في متنه.
(٢٦) القافية: القصيدة. في ط (شهرت) مكان بهرت).
(٢٧) القواليب، جمع القالب: الشئ الذي يفرغ فيه الجواهر وغيرها ليكون مثالا لما يصاغ منها، وفي أساس البلاغة (يتقلب في قواليب الانتساب، ويخبط في أساليب الاكتساب في ط، و خ / ١ و خ / ٣ و خ / ٤ و خ / ٦ (أقاليب) مكان (قواليب) وفي خ / ٧ (المثاليب) مكان (الأساليب).

٢٨ - ولى الألى عقلوها في معاقلها * ضحى تظلهم الغيم الأنابيب
٢٩ - فمن لقلبي بجمع الشمل شملهم * فيرتوي بزلال الماء ملهوب
٣٠ - وهل تبلغني عنهم مغلغلة * وأطيب الريح ما يهدى به الطيب
٣١ - بمن وممن وفيمن بعدهم ولمن * نسبت بأهل العلى المهرية النيب
٣٢ - ورب سيف برى أوداج صيقله * وحافر لقليب فيه مقلوب
٣٣ - فلا يهمك غيظ الحاسدين إذا * ما أبرموا أمرهم فالأمر (ترتيب)

---

(٢٨) الغيم (بالكسر) جمع الغيمان: العطشان. الأنابيب: الرماح، ويريد أنها متعطشة للدماء. لا وجود لهذا البيت في خ / ٤.
(٣٠) المغلغلة: المطيبة، والرسالة المحمولة من بلد إلى بلد. في ط، و خ / ٣ (تبلغني) مكان (تبلغي)، وفيهما وفي خ / ١ (وأطيب الطيب).
(٣١) نبت: بعدت. المهرية: الإبل المنسوبة إلى مهرة بن حيدان من عرب اليمن، يقال إنها تسبق الخيل. النيب: الإبل المسنة.
(٣٢) الأوداج، جمع الودج: عرق الأخدع الذي يقطعه الذابح فلا تبقى معه حياة. في ط، و خ / ٣ و خ / ٤ و خ / ٦ و خ / ٧ (منه) مكان (فيه).
(٣٣) ترتيب) كذا ورد في الأصول، ولعل الصواب (تتييب) من التباب، وهو النقص والخسران.

(٥) وله (أ) في مدح أحمد بيك
١ – هل المجد إلا مرهف الحد أحدب * وأتلع موار العنان مكوكب
٢ – ومن يدعي العلياء فيما سواهما * تجبه العلى جدعا لأنفك تكذب
٣ – وليس يسوس الملك إلا سميدع * طويل الشوى شثن البراثن أغلب
أحتمل أنه أحمد بن الحاج سليمان الشاوي. ورد ذكره في دوحة الوزراء / ١٨٥ بأن الحكومة وجهت سنة ١٢٠١ ه حملة إلى جهة الخابور للاجهاز على الحاج سليمان الشاوي
وعشائره المتجمعة هناك، ولما علم الحاج سليمان بأمرها وجه معظم قواته بقيادة ولده أحمد
فباغت الحملة بهجوم خاطف قرب الفلوجة، وقتل منها عددا كبيرا، منهم (الكوى سنجقلي بكر باشا) وأسر قائدها (خالد أغا) ومتصرف كويسنجق (محمود باشا آل نمر
باشا) وتشتت الباقون. وورد ذكره في تاريخ العراق بين احتلالين ٦ / ١٥٥ في حوادث سنة ١٢١٨ ه: أن الوزير (علي باشا) غضب على محمد بيك وعبد العزيز بيك ولدي عبد الله الشاوي فأمر بخنقهما فخنقا، وكان معهما أحمد بيك بن الحاج سليمان فقيد
وحبس (إنتهى) ولم أقف على تاريخ وفاته.
(١) الأحدب: السيف. جواد أتلع: طويل العنق. موار: متحرك. مكوكب: فيه غرة وتحجيل.
(٣) السميدع: السيد الكريم الشجاع. الشوى: اليدان، والرجلان. الشثن: الغليظ والخشن.
البراثن جمع البرثن، وهو من السباع بمنزلة الأصابع من الإنسان. (*)

(أ) هذه القصيدة غير موجودة في خ / ٥ و خ / ٦، ولا يوجد منها في ط سوى البيتين (١٢) و (١٣)، ووردت في خ / ١ و خ / ٤ بغير عنوان وفي سائر الأصول أنها في مدح أحمد بيك.

٤ – ومن يعشق العلياء لم يمقت الردى * ومر الأسى في المالكية يعذب
٥ – ورب هوان يسهل الموت عنده * وينسيك صعب الموت ما هو أصعب
٦ – وفي كل شئ لو تقسمت آية * وأعجب ما في الدهر من ليس يعجب
٧ – ولم ير صفو العيش من فاته الصبا * فإن القذى في آخر الكأس يرسب
٨ – وكم معرب أهوءه وهو معجم * وكم معجم خشناءه وهو معرب
٩ – ورب ثناء عند آخر سبة * وأبعد من شانيك من هو أقرب
١٠ – ولا يصطلي الهيجاء إلا ابن أمها * فما مربض الآساد للعين ملعب
١١ – وصمم إذا ما أمكنت مضارب * ألا رب خير كان بالشر يجلب
١٢ – ولا تحسمن حبل الوداد على النوى * فرب يعيد بالمودة يقرب
١٣ – ولازم ذوي الأحساب في كل حاجة * ألا كل ما يبدو من الطيب طيب
١٤ – وما الفضل إلا فضل أحمد عصره * وإن رغمت آناف قوم وكذبوا
١٥ – وراعت فؤاد الدهر منه بأروع * يناشد غسانا فتسمع تغلب
١٦ – حليم تجلي أوجه الغيب دونما * يراه وهل يبقى مع الشمس غيهب
١٧ – ويفخر بالطولى من الكوم عرعر * أنجبها لوعد في البدن أنخب
١٨ – ويهتز للعرف اهتزازا كأنه * من البيض سيال الفرند مشطب
١٩ – فتى طبق الآفاق (فضلا) ونائلا * فاضحى على الحالين يرجى ويرهب

---

(٦) تقسم فلان: فكر وروى بين أمرين. في خ / ٢ و خ / ٧ (توسمت) وفي خ / ٣ (قسمت) وفي خ / ٤ (توسمنا) مكان (تقسمت) وما أثبته عن خ / ١.
(٨) في الأصول عدا خ / ٧ (أهواء) مكان (أهواءه) و (حسناء) مكان (خشناءه).
(١٧) الكوم، جمع الأكوم: البعير الضخم السنام. العرعر من الإبل: السمين. أنخب: أضعف.
(١٨) فرند السيف: جوهره. سيف مشطب في متنه خطوط.
(١٩) (فضلا) كذا ورد في الأصول، ولعل الصواب (فصلا) والأصوب (بأسا) بدليل قوله (يرجى ويرهب).

٢٠ – من القوم جلى فعلهم عن نجارهم * وفعل الفتى عن مضمر الأصل يعرب
٢١ – ومن عجيب في الحال تجني رضاءه * ويوشك تجني السم إن بات يغضب
٢٢ – وخافقة الأعلام تلهب نارها * بدا كوكب منها إذا شال كوكب
٢٣ – رميت بصدر ابن الوجيه فؤادها * فآبت على أعقابها تتكبكب
٢٤ – وجئت يقود يلمع النصر فوقه * ومن خلفه غلب الرقاب تنقب
٢٥ – وكم غارة أردفتها إثر غارة * مواقف فيها رابط الجأش مرعب
٢٦ – إليك أبا الهيجا حثثت أيانقا * بذكرك تحدوها الحداة فتطرب
٢٧ – نجوز بها أجواز كل تنوفة * تظل بها الحرباء للشمس ترهب
٢٨ – وما برح الشوق الملح يزجها * إلى أن (ربى) للمجد بيت مطنب
٢٩ – ونار قرى للأفق تعلو كأنها (بثار من (الشوس العميصاء) تطلب
٣٠ – فثمت ألقيت العصا في فنائها * وهل بعد عذب الماء للهيم مطلب

---

(٢١) في خ / ٤ و خ / ٧ (ومن شك) مكان (ويوشك).
(٢٢) شال: ارتفع، وغاب. في خ / ٢ و خ / ٤ و خ / ٧ (إذا سار منها كوكب سال كوكب). ولعل الأصل (إذا سار منها موكب شال موكب).
(٢٣) تتكبكب: تتدهور ويتساقط بعضها على بعض.
(٢٤) القود: الخيل التي تقاد، ولعله يريد الغنائم منها. غلب الرقاب: غلاظها. تتقب: تبحث عن مهرب لها. في خ / ١ و خ / ٢ (وحييت بفود) وفي خ / ٣ و خ / ٤ (وحيث بقرد) وما أثبته عن خ / ٧.
(٢٨) (ربى) كذا ورد في الأصول، ولعل الصواب (بدا). المطنب: المشدود بالطنب وهو حيل طويل يشد به سرادق البيت.
(٢٩) (الشوس العميصاء) كذا ورد في الأصول، والصواب (الشعرى الغميصاء) وهي كوكب معروف.
(٣٠) الهيم: العطاش. في خ / ٧ (للبهم) مكان (للهيم).

٣١ - ورحت على رغم (ليوم) أجرها * مطرزة فوق السماكين تسحب
٣٢ - وغير عجيب أن بلغت بها السها * فبالقرب حكم الشئ للشئ يسنب
٣٣ - وبي [نفر] قد أدلجوها عشية * فأضحت ببحر الآل تطفو وترسب
٣٤ - أجل قوضت بالرغم مني قبابهم * فشرقت والأحداث (شئ تغرب)
٣٥ - تعلمت أسباب الرضا خوف سخطها * وعلمها حبي لها كيف تغضب
٣٦ - أرى القرب منها وهي تنأى بجانب * وما كنت لولا الحب تنأى وأقرب
٣٧ - ويا عز قد عز التواصل بيننا * وطارت بذاك العيش عنقاء مغرب
٣٨ - وإني على ما بي من العزم والنوى * (أغالب فيك الشوق والشوق أغلب)
٣٩ - فمن لي لو يجدي التمني بزورة * فيأمن مرتاع ويرتاح متعب
٤٠ - سلام على تلك المغاني التي بها * نعمنا وحياها من المزن صيب
- ٤١ إذ الكرخ داري والأحبة جيرتي * وقومي ترضى إن رضيت وتغضب
٤٢ - ليالي أعطتني مقاليدها المنى * وساقية الأقداح تملأ وأشرب
٤٣ - فلا تيأسن من نجدة بعد شدة * فلم تر ليلا ليس بالفجر يعقب

---

(٣١) (رغم ليوم) كذا ورد في الأصول ولعل الصواب (رغم اللئام) أو (رغم الحسود).
السماكان: كوكبان.
(٣٢) السها: كوكب خفي من نبات نعش. في الأصول عدا خ / ١ (فبالقرب حكم الشئ بالشئ يقرب).
(٣٣) في خ / ١ (وبي نظر قد أدلجوها) وفي سائر الأصول (وفي نفرات أدلجوها) ولعل الصواب ما أثبته.
(٣٤) كذا ورد عجز البيت في الأصول ولعل الصواب (فشرقت - والأحداث شتى - وغربوا)
(٣٧) عنقاء مغرب: طائر مجهول الجسم، والعرب إذا أخبرت عن هلاك شئ قالت (حلقت به عنقاء مغرب).
(٣٨) عجز هذا البيت مضمن من بيت المتنبي:
أغالب فيك الشوق والشوق أغلب * وأعجب من ذا الهجر والوصل أعجب

(٦) وقال مادحا ومؤرخا في كل شطر
من القصيدة سنة ١١٨١ ه (أ)

١ – قم للدنان فقدم بهجة الطرب * وشنف الكأس في مرعى من اللعب
٢ – لله لطف نديم بات ينعشني * بنهلة من لعاب الكأس والشنب
٣ – أيام مطربنا (كأس) وراحتنا * حان سلافته من جوهر الطرب

(أ) لم يرد في خ / ١ و خ / ٣ اسم الممدوح، وفي خ / ٢ و خ / ٤ و خ / ٥ و خ / ٦ الممدوح: السيد علي نقيب الأشراف، وفي ط، و خ / ٧، الممدوح: السيد أسعد فخري زاده. والسيد علي النقيب هذا ممن درس هو وابن أخيه السيد عبد الرحمن النقيب على السيد صبغة الله الحيدري المتوفى سنة ١١٩٠ ه، وهو غير السيد علي السيد سلمان النقيب – المتوفى سنة ١١٩٨ ه ووالد السيد عبد الرحمن رئيس الوزراء في الحكومة العراقية الموقتة المتوفى سنة ١٣٤٥ ه (عنوان المجد لإبراهيم فصيح الحيدري / ١٣٩ – مخطوط –، والبغداديون لإبراهيم الدروبي / ٥ و ١٠).
أما السيد أسعد فخري زاده فقد تقدم التعريف به في مقدمة هوامش القصيدة الأولى.
ولالتزام الشاعر بالتاريخ في كل شطر فقد جاءت القصيدة مفككة الأوصال سقيمة المعاني في معظم أبياتها.
ويلاحظ أن الشاعر اعتبر تاء التأنيث نحو قائمة، وشجرة (٤٠٠) ومعظم الشعراء يعتبرها (٥)
(٣) (كأس) كذا ورد في الأصول، وهو تصحيف مخل بالتاريخ والصواب (ساق).

٤ – راح إذا المزج حياها بصوب ندى * رأيت في بحرها فلكا من الحبب
٥ – كأس تطوف بها في كل آونة * بكر تروح آمالي من النصب
٦ – رود سلا اليوم عن أهوائها (جلدي) * في مدح بدر (حدى) من أشرف النسب
٧ – علي مجد تأمله تجد علما * لا زال يصقل خد العلم والحسب
٨ – ما لا ح للدهر رأس من سياسته * إلا وعاد جميع الناس كالذنب
٩ – جلت به حلية الأيام عن ملك * زهت بورد نداه دوحة الأدب
١٠ – قرم الأكارم فرد الدهر واحده * في مكرمات يديه منزل الأرب
١١ – ندب تبسمت الدنيا لنايله * كالخصب لاح بوجه المربع الجدب
١٢ – ليث يسيل الردى من سيفه وله * كفا منيل لطبع الجود منجذب
١٣ – ما عيب بالبأس بدر من تكرمه * أنى يعاب قوام البيض بالحدب
١٤ – أكرم به من سخي كله منح * لو حرم البر يوما عنه لم يتب
١٥ – من مخبر لليالي أن نائله * شبه اللجين بدا في وجهها الترب
١٦ – كم رد بالمجد عنا راحتي زمن * إن تدعه لسوى اللأواء لم تجب
١٧ – ودك طود خطوب لم تزل أبدا * حال الأنام بها كالمنزل الخرب

---

(٥) في ط، و خ / ١ و خ / ٣ و خ / ٦ (من التعب) مكان (من النصب) ولا يستقيم معه التاريخ.
(٦) (جلدي) و (حدى) هكذا ورد في الأصول، والصواب الذي يستقيم به التاريخ والمعنى (خلدي) و (هدى).
(٧) يوحي هذا البيت بأن الممدوح السيد علي النقيب. أنظر التعليق على البيت السادس والعشرين.
(٨) كذا ورد صدر البيت وفي تاريخه زيادة.
(٩) في تاريخ عجز البيت نقص.
(١٢) في الأصول عدا خ / ١ و خ / ٤ و خ / ٥ (كف منيل لطبع الجود منحدب) وهو تصحيف.
(١٣) كذا ورد صدر البيت في الأصول وهو غير مستقيم من ناحيتي المعنى والتاريخ.
(١٤) في الأصول عدا خ / ٤ و خ / ٥ (منه) مكان (عنه) وهو تصحيف.

١٨ – نمت باجلالها علياؤه فطوت * مفازة (بسوى) الإجلال لم تجب
١٩ – (له) عوايد من بر قد اندرجت * بطيها مكرمات العجم والعرب
٢٠ – وكم تلا ملأ عنه كتاب ندى * باتت فوائده من أعجب العجب
٢١ – (ولو) سحاب عطاياه التي وكفت * دارت على دول الدنيا وحي القطب
٢٢ – لو رامت الشمس أدنى حسنه أفلت * وأصبحت أعين الحرباء في حرب
٢٣ – وإن جنى من نداه الخلق كل منى * ما زال بالسحب يستجنى جنى العشب
٢٤ – لله قرم من (الأنواء) منشؤه * والمجد ساق إليه أنور الرتب
٢٥ – تهدي لنا كل مأمول سماحته * كأنها النخل أهدى يانع الرطب
٢٦ – أشم لم تدرك الألباب سؤدده * هيهات يدرك وادي الشمس بالطلب
٢٨ – بل كيف يعصي العلى من بات يسعفه * جليل جد يذل النار للحطب

---

(١٨) في، و خ / ٦ و خ / ٧ (نهت) وفي خ / ١ (نبهت) مكان (نمت). (بسوى) كذا ورد في الأصول وهو تصحيف مخل بالتاريخ، صوابه (وسوى). لم تجب، من جابت البلاد: قطعتها.

(١٩) في الأصول (له) والصواب (لها) والضمير يعود إلى عليائه في البيت السابق، وبذلك يستقيم التاريخ.

(٢١) (ولو) كذا ورد في الأصول، ولعل الصواب (وكم). التاريخ غير مستقيم في الصدر والعجز.

(٢٢) في تاريخ صدر البيت زيادة كبيرة، في ط، و خ / ٢ (لو رأت) مكان (لو رامت) وليس بشئ.

(٢٣) في خ / ٢ و خ / ٦ (في السحب). وفي ط (يستجنى أعين الشهب). وفي خ / ١ و خ / ٣ (يستجنى حين الشعب).

(٢٤) (من الأنواء) كذا ورد في الأصول، ولعل الصواب (من الأنوار). تاريخ صدر البيت غير مستقيم في كلا الحالتين.

(٢٦) في الأصول عدا خ / ٧ (سمت) مكان (سحت) وهو تصحيف. يستشف من البيت أن الممدوح أسعد الفخري.

٢٩ – ندب محاسنه كالشمس طالعة * وهل بمطلع نور الشمس من ريب
٣٠ – وكم ثنى طبعه العلوي ركب منى * يجثو لنجم (معاليه) على الركب
٣١ – ما حل فيض أياديه على ملأ * إلا وجاء بمرعى للندى خصب
٣٢ – خطيب بر عزيز الدهر واحده * يمسي لسان نداه مفصح الخطب
٣٣ – لو كان للشمس ما تولي أناملة * لم يحتجب قط عين الشمس بالحجب
٣٤ – باد على المجد كم باحت سماحته * بسر جود (من) الأفكار محتجب
٣٥ – ساق تدار لأهل الدهر من يده * كأس من البأس أو كأس من الذهب
٣٦ – إن تحو همة كفيه عطا وسطا * فالماء مجتمع بالنار في السحب
٣٧ – الجود من كفه تهمي سحائبه * والموت من (كفها) يمسي على رعب
٣٨ – طاب الزمان يمسك البذل من أسد * لولا نسيم نداه العذب لم يطب
٣٩ – ومذ بدا في قباب المجد منه هدى * عادت بوادي السها ممدودة الطنب
٤٠ – وإن (تقيس) بضوء الشمس جوهره * سعدا وكيف يقاس النجم بالترب

---

(٣٠) في الأصول عدا ط، و خ / ٣ (يحبو) وفي خ / ٧ (تحبى) مكان (يجثو). في خ / ٧ أيضا (النجوم) مكان (لنجم). (معاليه) كذا ورد في الأصول ولا يستقيم معه التاريخ، والصواب (معانيه).
(٣٢) في الأصول عدا خ / ٥ و خ / ٧ (خصيب بر) وهو تصحيف.
(٣٣) كذا ورد عجز البيت في الأصول، وفي تاريخه زيادة.
(٣٤) تاريخ صدر البيت غير مستقيم. (من الأفكار) كذا ورد في الأصول، وهو تصحيف مخل بالتاريخ والمعنى. والصواب (عن الأفكار).
(٣٧) لا وجود لهذا البيت في خ / ٥ و خ / ٦ و خ / ٧. في تاريخ صدر البيت نقص كبير بلغ (٤١٥) ولو وضعنا كلمة (سحابته) مكان (سحائبه) لانخفض النقص إلى (١١). (كفها) كذا ورد في الأصول وهو تصحيف مخل بالمعنى والتاريخ، والصواب (وكفها).
(٣٩) في الأصول باستثناء ط (حدى) أو (جدا) مكان (هدى) وعلى أي حال فتاريخ صدر البيت غير مستقيم.
(٤٠) كذا ورد البيت في الأصول، ومع وجود اللحن في (تقيس) فإن في تاريخ صدر البيت زيادة كبيرة.

٤١ – قاس الورى بعطاياك الحيا خطأ * هيهات أين الحصى من لامع الشهب
٤٢ – يا واحدا كل عضو من عزائمه * ملك له دانت الدنيا بلا تعب
٤٣ – في قدس معناك أعلام مقدسة * شمس الكمال بها لم تبد عن جنب
٤٤ – كأن علمك إذ يهدي جواهره * أنامل السحب تجري بالحيا السرب
٤٥ – لله حيك حي الفضل أجمعه * من شم عطر ندى واديه لم يشب
٤٦ – لما أدرت على الوفاد راح ندى * أمسى فؤاد العلى في مهى الطرب
٤٧ – يكفيك يا فارس الدنيا بنان فتى * جياد جد واه فاتت سبق السحب
٤٨ – تالله إن بني اللأواء قد حييت * ببر ندب لروح العدم مستلب
٤٩ – إن هم يحكي أجل المجد مفخره * فأين شكل الدجى من جوهر الشهب
٥٠ – حوى من المجد أنماه وأفخره * والتام بالبائس منه كل منشعب
٥١ – وافى بأوفى ثمار العد سؤدده * يحكي مباسم تجنى من جنى الشنب
٥٢ – ليهن برد معال قد تقمصه * تقمص النجم جلباب الدجى الشحب
٥٣ – أفدي أبا البر مذ أبدى عجائبه * كم شاهدوا من نداه كاشف الكرب
٥٤ – أحسن بليث ردى ما زال بحر جدي * لولاه وابل نوء الخبر لم يصب
٥٥ – (ملك) إليه جواد العلم مفتقر * والفقر بالفئة الأنجاب لم يعب

---

(٤١) اعتبر الشاعر عداد لألف المقصورة من كلمة الورى (١) ويعتبرها معظم الشعراء (١٠) كالياء.
(٤٢) تاريخ صدر البيت غير مستقيم.
(٤٥) في ط، و خ / ٣ (حيا الفضل).
(٥٠) في الأصول عدا خ / ٤ و خ / ٥ (فالتام) ولا يستقيم معه التاريخ.
(٥٣) تاريخ صدر البيت غير مستقيم في ط (سجايا) مكان (نداه).
(٥٤) في خ / ٧ (يجدى) وفي سائر الأصول عدا خ / ٥ (يجري) مكان (بحر).
(٥٥) (ملك كذا ورد في الأصول ولا يستقيم معه تاريخ صدر البيت، وأخال الصواب (فلك). تاريخ عجز البيت غير مستقيم أيضا.

٥٦ – لله هم امرئ وافت صوارمه * بجازر عنق الأوثان والصلب
٥٧ – إمام فضل بدا للجود من يده * هادي البرايا إلى الأسنى من الرتب
٥٨ – شهم لجود يديه في خزاينه * شعب من العدل أمسى أي منشعب
٥٩ – محيي المكارم لولا وبل رأفته * لم يبق للمجد من إثر ولا سبب
٦٠ – دهر أبى العدو في أعدائه وسرت * جياد علياه سير العدو لا الخبب
٦١ – أعدت [وجه] المنى واليسر في صعد * بسهم جود يرى البخل في صبب
٦٢ – صاحبت كل ندى لولا إصابته * بصوبه حجر الأيام لم يذب
٦٣ – لولا جداك الأضحى الناس كلهم * شبيه قفر بلا ماء ولا عشب
* * *

---

(٥٦) هذا البيت، والبيتان التاليان له غير موجودة في خ / ٧.
(٥٩) اعتبر الشاعر كلمة (محيي) بياء واحدة فتم له العدد المطلوب للتاريخ، والصواب أنها بياءين.
(٦٠) تاريخ صدر البيت غير مستقيم. في ط (وهز بالعدو).
(٦١) في خ / ٤ و خ / ٥ (أعدت وحي المنى واليسر في صعد)، وفي سائر الأصول (أعدت حبي منارا ليس في صعد)، وبما أثبته استقام التاريخ.

(٧) وقال يمدح سليمان بيك الشاوي (*)

١ – يا برق وجرة هل فطنت لما بي * فأتيت تخبرني عن الأحباب
٢ – يا برق لولا المنجدون عشية * ما بل وكاف الدموع ثيابي
٣ – إن الألى حجبنهم كلل النوى * ضربوا على اللذات كل حجاب
٤ – أي المعالم لم أسلها بعدهم * وبأي واد [ما حبست] ركابي
٥ – وبحي رامة معرك نصرت به * عفر الكناس على أسود الغاب
٦ – من آخذ بدم القتيل أراقه * في الترب بيض كواعب أتراب
٧ – لا تطلبوا مني الهدوء فإنه * سلب الهدوء غداة يوم رباب
٨ – وبمهجتي الغادون يوم محجر * والركب بين تعانق وعتاب

---

* مرت ترجمته في مقدمة هوامش القصيدة الثانية.
(١) وجرة: منزل بينه وبين البصرة أربعون ميلا ليس بينهما منزل، فهو مربي للوحش.
(٤) في خ / ٢ (ما سبحت * وفي سائر الأصول (ما سحبت) ولعل ما أثبته هو الصواب.
(٥) رامة: منزل في طريق البصرة إلى مكة. العفر، جمع الأعفر. وهو من الظباء ما يعلو بياضه حمرة. الكناس: بيت الظبي.
(٦) الكواعب، جمع الكاعب: الجارية الناهد. الأتراب، جمع الترب (بالكسر): من ولد معك، وأكثر ما يستعمل في المؤنث. يقال هذه ترب فلانة إذا كانت على سنها.
(٧) رباب: موضع عند بئر ميمون بمكة، وجبل بين المدينة وفيد، واسم امرأة.
(٨) محجر (بكسر الجيم المشددة): موضع في الحجاز، واسم لعدة جبال في بلاد العرب.

٩ – حتى طويت بغيرهم عن ذكرهم * كالقشر يطوى فيه كل لباب
١٠ – يا للعجيبة كيف يخفر عندهم * عهدي وهم حي من الأعراب
١١ – ساروا الغداة فسار إثر هم الصبا * فالعيش مثل وساوس المرتاب
١٢ – بأبي الشباب بليت فيه بغائب * قد ضمه سفر بغير إياب
١٣ – وتولت البيض الحسان لشأنها * يزهدن في صلتي وفي استصحابي
٢٤ – أنكرن لون الباز حين رأينه * في لمتي وبكين فقد غراب
١٥ – قل يا شباب متى تمن بأوبة * أم لا يحل عليك حال مآب
١٦ – كن يا فؤاد كما عهدتك آنفا * من ذا يلام على هوى وتصاب
١٧ – دم في ملازمة الغرام فإنما * سبب الدخول دوام قرع الباب
١٨ – أنسيت أياما خلون كأنها * حور الجنان تطوف بالأكواب
١٩ – وبذي الثوية نسمة نجدية * تهدي من النشوات كل عجاب
٢٠ – جاءت ممسكة كأن ذيولها * مغمورة بلطائم الأطراب
٢١ – جاءتك تحمل نشر كل غديرة * سوداء تسبح في غدير شباب
٢٢ – ومن البلية أن علقت بناعم * قيد النواظر شعة الألباب

---

(١٤) الباز: صقر لونه أشهب. اللمة: الشعر المجاوز شحمة الأذن، وفي ذلك كناية عن تكاثر الشيب في لمته، كما كني بالغراب عن سواد لمته في عهد الشباب. في الأصول عدا خ / ٥ و خ / ٧ (النار) مكان (الباز)، وفي ط (شبابي) مكان (غراب).
(١٨) في الأصول عدا خ / ٢ و خ / ٧ (كأنما) مكان (كأنها).
(١٩ ٩ الثوية: موضع بالكوفة، وقيل قريب منها. في الأصول عدا خ / ٧ (عذرية) مكان (نجدية). النشوات، جمع النشوة: أول السكر، والرائحة. في ط، و خ / ١ و خ / ٦ و خ / ٧ (النشوان) مكان (النشوات) وهو تصحيف.
(٢٠) لطائم، جمع لطيمة: الطيب، ووعاء المسك. الأطراب (بصيغة الجمع): نقاوة الرياحين.
(٢١) الغديرة: الذؤابة. الغدير: القطعة من الماء يغادرها السيل.
(٢٢) قلب شعاع: تفرقت هممه وآرؤه فلا تتجه لأمر جزم. لا وجود لهذا البيت في خ / ٧.

٢٣ – يا مسكري بشراب كأسل حاظه * ما خلت في الألحاظ كأس شراب
٢٤ – هيهات أن يصحو فؤاد معربد * ذهبت به عيناك أي ذهاب
٢٥ – عاهدتني وإخال عهدك صادقا * ما في خلال الروض لمع سراب
٢٦ – لم أنس ليلة حط عنه لثامه * كالصبح جرد عنه كل نقاب
٢٧ – وسكرت من فيه بجام أحمر * مرت الثنايا فيه در رضاب
٢٨ – لم يشجني إلا نواه وإنما * فقد الأحبة فوق كل مصاب
٢٩ – وأرى الحياة لذيذة لكنها * ربما تمل لفرقة الأحباب
٣٠ – ذهبوا بواعية القلوب كأنما * طارت ركاب القوم بالألباب
٣١ – أشكو كما تشكو الكواكب من دجى * ليل أطال عذابها وعذابي
٣٢ – دأبي مسامرة النجوم وإنها * نعم المسامر لو وعت لخطابي
٣٣ – يا سعد ذرني من إعادة من خلا * وتناس ذكر شبيبة وتصاب
٣٤ – قم ننهب الساعات في طلب العلى * وتناس ذكر سوالف الأحقاب
٣٥ – ذرني وبادرة المسير فقد شكا * طول الإقامة في الجفير ذبابي

---

(٢٤) في ط، و خ / ٢ و خ / ٣ و خ / ٦ (يمناك) مكان (عيناك).
(٢٥) في ط (صافيا) مكان (صادقا).
(٢٦) في الأصول باستثناء ط، و خ / ٣ (حط فضل لثامه) و (مسح نقاب).
(٢٧) الجام: إناء من فضة (عربي صحيح). مرت الثنايا: درت. الدر: اللبن. الرضاب: الريق المرشوف. في خ / ٧ (بدت)، وفي سائر الأصول عدا خ / ٤ و خ / ٥ (مرط) مكان (مرت).
(٢٩) ربما (المخففة) وربما (المشددة) بمعنى.
(٣٠) الواعية، والوعي: الفهم والإدراك. الألباب: القلوب.
(٣٥) الجفير: جعبة من جلد، وأراد غمد السيف. الذباب: طرف السيف، وأراد به السيف. في ط و خ / ٣ و خ / ٦ (باردة المسير).

٣٦ – ذرني أنل سبب السعود فإنما * دارت رحى الأشياء بالأسباب
٣٧ – وأكلف الوجناء زورة باسل * خضل البنان مقدس الأحساب
٣٨ – هذا سليمان الذي فتحت به * زرق الأسنة مقفل الأبواب
٣٩ – يرد الوغى فترى الرجال هزيمة * والخيل ناكصة على الأعقاب
٤٠ – مستودع في سيفه ويراعه * تنميق كل كتيبة وكتاب
٤١ – ملئت كنانته سهام عزائم * باتت تراش بحكمة وصواب
٤٢ – فالعز منعقد بيمن يمينه * كالكأس منتظم (بكأس) حباب
٤٣ – وتحن أعطاف الزمان لحكمه * كحنين هاجرة لوصل رباب
٤٤ – وترى وجوه الصيد نحو قبابه * شعثا لطول ترشف الأعتاب
٤٥ – وكأنما رسل المنايا نبله * تمضي فلم تقنع بغير جواب
٤٦ – علم العلوم يكاد سر يراعه * يستل تبرا من حقير تراب
٤٧ – نشوان لم يعبث بكأس مدامة * إلا مدامة حانة الآداب
٤٨ – مغض على ضرب الطلى لكنه * متململ كتململ الأواب
٤٩ – فلك يموج الدهر من حركاته * ما بين طعن [مارق] وضراب
٥٠ – بطل يفض ختام كل كريهة * فيعود من دمها بغير خضاب

---

(٣٦) لا وجود لهذا البيت في خ / ٧.
(٣٧) الوجناء: الناقة الشديدة. الخضل: الندي. الأحساب: المفاخر التي تصنعها بنفسك.
(٤١) الكنانة: جعبة تجعل فيها السهام. راش السهم: الزق عليه الريش.
(٤٢) (بكأس حباب) كذا ورد في الأصول، ولعل الصواب (بسلك حباب).
(٤٣) الهاجرة: نصف النهار في القيظ. الرباب: السحاب الأبيض.
(٤٨) الطلى: الأعناق. الأواب: التائب. في خ / ٧ (ألواب) مكان (الأواب).
(٤٩) في خ / ٧ (مازق) وفي سائر الأصول (ماذق) والصواب ما أثبته، يقال: مرق الرمح في الرمية، أي نفذ فيها وخرج من الجانب الآخر فهو مارق.

٥١ – وترى صروف الدهر تصرف باسمه * كالجن تدحر بانقضاض شهاب
٥٢ – وسمت له الأيام في جبهاتها * موشية الأحساب والأنساب
٥٣ – لم يبق فضل قط إلا ناله * سبحان من يعطي بغير حساب
٥٤ – لم يتخذ إلا الجياد سرادقا * وكفى بتلك القب سجف قباب
٥٥ – أسد تملك وجه كل جميلة * أعيت مذاهبها على الخطاب
٥٦ – متلاطم العزمات غير مدافع * كاليم ماج بزخرة وعباب
٥٧ – يلقى أنابيب القنا فيعيدها * من بعد حدتها لديه (بناب)
٥٨ – فلك على الدنيا تدير يمينه * فلكين من ذهب ومن إذهاب
٥٩ – وأتى الزمان حذار سيفك تائبا * مما جنته سوالف الأحقاب
* * *

(٥٢) في خ / ٧ (في جلبابها) مكان (في جبهاتها).
(٥٤) القب (بالضم) جمع الأقب، وهو من الخيل الدقيق الخصر الضامر البطن.
(٥٧) (بناب) كذا ورد في الأصول، ولا معنى لها، والصواب (نوابي) أي كليلة.

(٨) وقال في مدحه أيضا (أ)

١ - إن رمت توطئة المرام الأصعب * فاركب من الإقدام أخشن مركب
٢ - إربأ بنفسك أن تذودك شهوة * دون انتصابك فوق أشرف منصب
٣ - لا تكثرن من الشباب وذكره * أنت ابن يومك لا ابن ماضي الأحقب
٤ - وتلاف من قبل الفوات فربما * أعياك غمز العود بعد تصلب
٥ - ما لي وللنفر (الطلاح) تنافروا) عني كما نفر الغنى عن مترب

(أ) هذه القصيدة موجودة في جميع الأصول التي اعتمدتها في التحقيق، وانفردت خ / ٧ بإيراد قصيدة أخرى مؤلفة من (٣٤) بيتا مطلعها:

يا سلم لا سلمت سهامك من دمي * كفي سلمت من العناد المعطب

وعند مطالعة أبياتها وجدت (٢٥) بيتا منها بضمنها المطلع منقولة من هذه القصيدة حرفيا أو بتغيير طفيف، ولأن كلا القصيدتين في مدح الحاج سليمان الشاوي، ولأنهما على روي ووزن واحد اعتقدت جازما أنهما قصيدة واحدة، فعمدت إلى إدخال الأبيات التسعة الزائدة في مواقعها المناسبة من القصيدة، فكان ترتيب أرقامها (٣١ و ٣٢ و ٩١ و ٩٢ و ٩٥ و ٩٧ و ٩٨ و ١٠٧ و ١١٤) وأهملت الأبيات المكررة. غير أني (مراعاة لأمانة النقل) سأثبت تلك القصيدة في الملحق الثاني للديوان. كما وردت في خ / ٧ مع زيادة في الايضاح.

(٤) غمز العود: جسه ليختبر صلابته.

(٥) (الطلاح): الذين جهدهم السير، ولا معنى لها هنا، ولعل الصواب (الصباح).

المترب: المسكين اللاصق بالأرض من فقره.

٦ - لا تنكري حالا تغير منهم * فالكل تحت مكوكب متقلب
٧ - أيروم غيرهم بقلبي مسكنا * يا سرب ما هذا كناسك فاسرب
٨ - كم من أخ لك غير أمك أمه * تنسيك سيرته إخاء المنسب
٩ - دارت بشملهم الليالي دورها * فتنقبوا كهلا لها المتنقب
١٠ - أقمرت يا ليل الحجون بأوجه * كانت إذا حجب الضحى لم تحجب
١١ - لم أنس ظعنهم المجد كأنه * يسعى به السلوان سعي القطرب
١٢ - قف يا جهام على ديارهم ونب * عن دمع صبهم بأوطف صيب
١٣ - واحفظ مغيب القوم حفظ حضورهم * أنعم بهم من حاضرين وغيب
١٤ - سحروا الشجي وهم رقاه فمن لنا * بالسحر يقرأ من عيون الربرب
١٥ - بعثوا الخيال ندية نفحاته * كالريح لم تعثر بدو مجدب
١٦ - لم أنس يوم خلت بها روادها * تجني أسارير السرور وتجتبي
١٧ - وأدت بشاشته بنات همومها * فالتام شعب القوم غب تشعب
١٨ - أيام زاد نتاجها عقم النوى * ومن الغنيمة عقم من لم تنجب

---

(٦) في الأصول عدا خ / ٧ (فالعل) مكان (فالكل). المكوكب: الفلك.
(٧) الكناس: بيت الظبي. أسرب: إذهب. في ط، و خ / ١ (يا سرب هذا من كناسك) وفي خ / ٣ و خ / ٦ (يا سرب هذا كناسك).
(١٠) الحجون: جبل بمكة المكرمة.
(١١) القطرب: اللص، والذئب الأمعط، ودويبة لا تستريح من الحركة.
(١٢) الجهام: السحاب لا ماء فيه. الأوطف: الدائم السح. في ط (وبن) مكان (ونب).
(١٥) الدو: المفازة الواسعة.
(١٧) في ط، و خ / ٣ و خ / ٥ و خ / ٦ (واوت) مكان (وأدت). في الأصول عدا خ / ٥ و خ / ٦ و خ / ٧ (صعب القوم). غب تشعب: بعد تفرق.

١٩ – إن أخلقت ديباجتي بسراهم * فمن التثبت بعدهم لم أسلب
٢٠ – لم يسلني بعد الديار ولم [أصخ] * أذنا لهينمة الغراب الأنعب
٢١ – يا ساقيي بم التعلل بعدهم * هل في الإناء بقية لم تشرب
٢٢ – غادين لم يدعوا سهولة مغنم * بل أعقبوا نزوان يوم أصعب
٢٣ – تلك الوجوه خلت بكل ملاحة * أعزز بهاتيك الوجوه وأحبب
٢٤ – كانوا إذا الآفاق قطب نوؤها * نوءا يهلل وجه كل مقطب
٢٥ – يا غلوة البين التي نزحت بهم * لو طاش سهمك لم يفتني مأربي
٢٦ – أفكلما فطن الزمان لجيرة * طارت نعامته بذاك الموكب
٢٧ – أهذيم لا تنكر بمثل شرابهم * طربي ومن يشرب يلذ ويطرب
٢٨ – فاقدح لمحو الصحو أقداح الطلال * فالزند لولا قدحه لم يثقب
٢٩ – سفها لرأيك أي (ترتيب) على * من كان بغيته الغلام الشيرب (كذا)

---

(١٩) أخلقت: أبليت. الديباجة: الثوب، ونضارة الوجه. في الأصل عدا خ / ٥ و خ / ٧ (سراهم) مكان (بسراهم).
(٢٠) الهينمة: الصوت الخفي. في ط، و خ / ٦ (لم أصغ) وفي سائر الأصول (لم أعر) مكان (لم أصخ) في ط. و خ ١ و خ ٣ و خ ٦ (الأيغب) مكان (الأنعب).
(٢١) في الأصول عدا خ / ٤ و خ / ٥ (يا ساقيين).
(٢٢) النزوان (بالتحريك): السورة والحدة.
(٢٣) خلت الوجوه بالملاحة: انفردت بها.
(٢٤) النوء: النجم الذي هو مظنة ا لمطر عند العرب. انفردت خ / ٧ بإيراد هذا البيت.
(٢٥) الغلوة: مقدار رمية، وفي أساس البلاغة (هو مني بغلوة سهم).
(٢٦) النعامة: طائر معروف يضرب به المثل في الاجفال، ويقال للرجل إذا فزع وأرتحل (طارت نعامته).
(٢٧) هذيم: اسم شائع عند العرب، استعاره الشاعر للعاذل.
(٢٩) (ترتيب) كذا وردت الكلمة في الأصول، والصواب (تثريب). الشيرب: الكثير الشراب.

٣٠ – ممنوع أطراف المراشف عذبها * لولاه مضمضة اللها لم تعذب
٣١ – أتلومني والنفس مولعة به * أبعد خطاك بلومه أو قرب
٣٢ – واسلك من الأشياء واضح سبلها * ودع الأخير إلى الطريق المتعب
٣٣ – إيها فإن لكل ضيق فرجة * والغيث تلو البارق المتلهب
٣٤ – لم يثنني لاح ألح بذكركم * ومن الغباوة أن تميل إلى الغبي
٣٥ – أقلقتم كبدي فسامرني النوى * وصممت عن سمر النديم المطرب
٣٦ – من لم تؤد به خلائق طبعه * ألفيته بالسيف غير مؤدب
٣٧ – ورأيت ألحى من لحاني صاحبي * يا نفس آن أوان أن لا تصحبي
٣٨ – وذري العتاب فما هنا لك سامع * شرع عليك عتب أم لم تعتبي
٣٩ – وبدا التساوي في المساوي للورى * شبه الأراقم ما خلت من معطب
٤٠ – مه يا خلي عن الشجي ولا تسل * عن موقع الأشياء غير مجرب
٤١ – ضاق الخناق بهم ولكن الهوى * يرضي المحب بمثل جحر الأرنب
٤٢ – يا لا حيي ألم يقل لكما الهوى * إن اكتساب اللوم الأم مكسب

---

(٣٠) المضمضة: تحريك الماء وإدارته في الفم. اللها، جمع اللهاة: اللحمة المطبقة في أقصى سقف الفم. في خ / ٢ و خ / ٤ و خ / ٥ و خ / ٧ (مضمضة الهوى) وسقطت كلمة (اللها) أو (الهوى) من خ / ١ و خ / ٣ و خ / ٦.
(٣١) هذا البيت والذي بعده من الزيادة الوارد ذكرها في الفقرة (أ).
(٣٣) في ط، و خ / ١ و خ / ٣ و خ / ٧ (تلوى) مكان (تلو).
(٣٤) في الأصول عدا خ / ٥ و خ / ٧ (أن يميل).
(٣٥) في خ / ٢ (وسامرني الولي) وفي خ / ٤ و خ / ٧ (وسامرني الهوى).
(٣٩) في الأصول عدا خ / ٣ و خ / ٧ (ويد التساوي) وفي خ / ٤ (الأراقص) وفي سائر الأصول باستثناء خ / ٧ (الأراقط) مكان (الأراقم).
(٤٢) اللاحي: اللائم. في الأصول عدا خ / ٤ و خ / ٥ و خ / ٧ (يا لاحيين) مكان (يا لا حيي).

٤٣ – هل فيكما أن تنشدا لي ساعة * عقلا أضلته عقائل تغلب
٤٤ – أو تبردا لي مهجة حرانة * ألهبتها بشموس آل مهلب
٤٥ – يا سلم ما سلمت سهامك من دمي * فالسهم إن يك ذا نفوذ ينشب
٤٦ – هذي (الديار) بمقلتيك مطاحة * إن رمت تخضيب البنان فخضبي
٤٧ – لا تحسبي ليلي وليلك واحدا * شتان بين منعم ومعذب
٤٨ – بات الكرى أهدى إليك من القطا * وظللت منه ولا كخابط غيهب
٤٩ – أنسيت يوم شجتك وعوعة الوغى * فأجبت داعيها بقلب قلب
٥٠ – والسمر ترسب في الكبود كعوبها * والخيل تطفح في الغدير الأصهب
٥١ – والنفس مهما عوفيت من نكبة * نسيت مرارتها كأن لم تنكب
٥٢ – والدهر أتاء بكل عجيبة * من يعرف الأيام لم يتعجب

---

(٤٣) العقائل، جمع العقيلة: الكريمة المخدرة من النساء. تغلب: الحي المنسوب إلى تغلب ابن وائل.
(٤٤) آل مهلب: نسبة إلى أبيهم المهلب بن أبي صفرة الأمير المشهور المتوفى سنة ٨٣ ه. في ط، و خ / ١ و خ / ٣ (أوبردوا) وفي سائر الأصول عدا خ / ٥ و خ / ٧ (أوبردا).
(٤٥) النفوذ، من نفذ السهم في الرمية: خالط جوفها وخرج طرفه من الشق الآخر. نشب الشئ بالشئ: علق.
(٤٦) (هذي الديار) كذا ورد في الأصول، والصواب (هذي الدماء).
(٤٨) خابط الغيهب: خابط الليل، وهو الذي يسير فيه على غير هدى. في ط، و خ / ١ و خ / ٣ و خ / ٦ (إلي) مكان (إليك).
(٤٩) الوعوعة: الضجيج والجلبة، في خ / ٢ و خ / ٤ و خ / ٥ و خ / ٧ (وعوعة العدى). القلب: البصير بتقليب الأمور.
(٥٠) ترسب: تستقر. الأصهب الذي يخالط بياضه حمرة. في ط (الغرير) مكان (الغدير).
(٥١) في الأصول عدا خ / ٤ و خ / ٥ (والشمس) مكان (والنفس).

٥٣ - لم يبق للأكياس (ضرس) في فم * إلا وأورده مرير المشرب
٥٤ - لا تعجبا لفساد كل صحيحة * فالناس في رمن كجلد الأجرب
٥٥ - ليس الهوى مني ولست من الهوى * لولا اعتراض السرب يوم محصب
٥٦ - هي لحظة بين الحدوج أدرتها * يا نظرة كانت خلاف الأصوب
٥٧ - عثر الجواد وكان مأمون الخطى * ونبا الحسام وكان صلت المضرب
٥٨ - أزف الرحيل فهل صديق صادق * يلقى الخليل بخلة لم تكذب
٥٩ - والراقصات بذي الأراك كأنها * حبب المدام تراقصت في الأكوب
٦٠ - لأروعن الصحصحان بسلهب * في كل عضو منه همة سلهب
٦١ - أي المرام يفوتني وقعيدتي * ريح يقال لها بقية شزب
٦٢ - لا تحسبن الأمر مزحة عابث * لاحت طلايعها فيا خيل اركبي
٦٣ - ما ضاقت الأرض الوساع على امرئ * هيهات ما في فجها من مذهب

---

(٥٣) كذا ورد صدر البيت في الأصول، ولعل الأصوب (لم يبق للأكياس ضرسا) والضمير يعود إلى الدهر.
(٥٦) في خ / ٥ (هي نظرة) وفي الأصول عدا خ / ٧ (هي نظرة بين الحجون) والحجون: جبل في مكة المكرمة.
(٥٧) نبأ الحسام عن الضريبة: كل وارتد عنها. الصلت: الصقيل الماضي. في خ / ٥ (صلب المضرب).
(٥٨) أزف الرحيل: دنا. الخلة (بالكسر) (الصداقة) (وبالفتح): الخصلة.
(٥٩) الراقصات: الإبل. ذو الأراك: يريد وادي الأراك قرب مكة المكرمة.
(٦٠) الصحصحان: الأرض الجرداء المستوية. السلهب من الخيل: الطويل. في الأصول (ولأروعن).
(٦٢) في، و خ / ٣ وفي خ / ١ (حثة) مكان (فرحة).
(٦٣) كذا ورد عجز البيت في الأصول، ولعل الصواب (هيهات. مأتي فجها من مذهبي).

٦٤ – ما للمعالي حاجة في عاجز * يأبى المعرس في هجير السبسب
٦٥ – والحزم حيزوم الأبي فخذ به * لا ترع شاءك في المكان المذئب
٦٦ – واحذر عداوات الرجال ودارها * إن لم تكن جدة لديك فرحب
٦٧ – وافطن لأدوية الأمور فإنما * سم الأفاعي غير سم العقرب
٦٨ – وإذا تنكه من مكان ريحه * فتخط منه إلى المكان الأطيب
٦٩ – نعم المعين على نيوب نوائب * بحديد ناب للشفار ومخلب
٧٠ إني وإن أمسيت صفر أنامل * فمعظم الأفلاك غير مكوكب
٧١ – يا ناق إن حمى سليمان الندى * مرعى الخصيب فيممه لتخصبي
٧٢ – هذي منازله فراديس المنى * ومنابع الكرم التي لم تنضب
٧٣ – هبي له تصلي إلى حرم الغنى * لا بد من سبب لكل مسبب
٧٤ – إقليدس الحكماء إلا أنه * ترمى العدى منه بداء الثعلب
٧٥ – متسنم من كل مجد صهوة * إن تركب الشهب السواري يركب
٧٦ – طلعت بأبهة العجائب شمسه * بالله يا شمس انظري وتعجبي
٧٧ – حلال عقد الدهر عاقد حله * بالماضيين مثقف ومشطب

---

(٦٤) في الأصول عدا خ / ٧ (ما لليالي) مكان (ما للمعالي). المعرس: المكان الذي يأوي إليه المسافرون آخر الليل للاستراحة ثم يرتحلون. السبسب: المفازة.
(٦٨) تنكه: تنفس. ونكه الرجل: تغيرت نكهته من التخمة.
(٦٩) النيوب، جمع ناب، يقال: عضته أنياب المصائب ونيوبها. في ط، و خ / ١ و خ / ٣ (وثوب) مكان (نيوب). أرى أن محل هذا البيت بعد البيت (٧٢).
(٧٢) في ط، و خ / ١ (وهذا) وفي خ / ٣ (هذه) مكان (هذي).
(٧٤) داء الثعلب: علة يتناثر منها الشعر، والثعلب أيضا: طرف الرمح الداخل في جبة السنان.
(٧٦) الأبهة: العظمة، والبهجة. في الأصول عدا خ / ٥ (بابهية العجائب).
(٧٧) المثقف: المقوم، ويريد به الرمح. المشطب: يريد به السيف الذي في متنه شطب أي طرائق. في ط، و خ / ١ و خ / ٣ ألحق عجز هذا البيت بصدر البيت ا لسابق وأهمل باقي البيتين.

٧٨ – صرام ما وصل الملوك من العرى * وصال ما صرم الزمان المستبي
٧٩ – متلبب بالحزم مدرع به * هتاك سجف الدارع المتلبب
٨٠ – مختالة بدم الفوارس خيله * كالخود ترفل بالطراز المذهب
٨١ – إن المعالي في سواه معارة * فكأنهن خضاب فود الأشيب
٨٢ – وعلى الملوك له ديون جمة * بضمان معتدل الشطاط وأحدب
٨٣ – لبس الخلاعة في الندى لا يرعوي * لطنين واش أو هرير مؤنب
٨٤ – يسخو بما لم يسخ ذو كرم به * أبدا ويعتذر اعتذار المذنب
٨٥ – وإذا تمردت الفوارس راعها * بطروق أروع كانقضاض الكوكب
٨٦ – يفني الألوف بواحد متنمر * لم يخش بائقة ولم يتهيب
٨٧ – ذيال سابغة يجر ذيولها * بين الأشاوس كالمدل المعجب
٨٨ – بأبي كسوب بالقنا لا ينثني * عن جيش أبرهة إذا لم يكسب
٨٩ – شرس المراس يقوم دون محله * كسرى مقام الخائف المتهيب
٩٠ – ملك ترعرع في المحامد ناشئا * وعلى رضاع العز والتقوى ربي

---

(٧٩) المتلبب: المتحزم بالسلاح. السجف: الستر.
(٨٠) الخود، جمع الخود (بسكون الواو): الشابة من النساء. ترفل: تخطر، وتتبختر، الطراز: علم الثوب (فارسي معرب).
(٨٢) معتدل الشطاط: الرمح، والشطاط: الطول. أراد بالأحدب: السيف.
(٨٦) في الأصول عدا خ / ٧ (يقلى) مكان (يفني) ولعل الأصوب (يلقى الألوف). البائقة: الداهية، والشر، في ط، و خ / ١ و خ / ٣ (باقية) مكان (بائقة).
(٨٨) أبرهة: قائد حبشي اشتهر ذكره في التاريخ الإسلامي بحملته على مكة المكرمة عام ٥٧٠ م وقد انتهت حملته بالفشل كما تشير الآية الكريمة (ألم تر كيف فعل ربك بأصحاب الفيل، ألم يجعل كيدهم في تضليل).
(٨٩) الشرس المراس: الشديد المعاناة والمزاولة. كسرى: اسم يطلق على ملك الفرس.

٩١ – ومهذب لا طعن فيه لطاعن * وكذاك فليك طبع كل مهذب
٩٢ – قاد المعالي آخذا بخطامها * أخذا يدين خشونة المستصعب
٩٣ – مه يا مقل فقد ظفرت بواهب * من منفسات المال ما لم يوهب
٩٤ – وخذ الأمان من الزمان بخادر * ذي مخلب في كل جلد منشب
٩٥ – متورك فوق الحوادث راكب * من مصعبات الدهر ما لم يركب
٩٦ – أخذ الرئاسة عن أنابيب القنا * عما تدبره أنامل قعضب
٩٧ – وقف على إقدامه ونواله * شكر الوشيج ومشكلات المأرب
٩٨ – صفر من الشيم الدنايا مفعم * من كل صالحة وعز مؤشب
٩٩ – ثاني الأعنة من حوادث دهره * سيان ما صعبت وما لم تصعب
١٠٠ – قرم تفرست القروم – برأيه * كابن تورث ما تورث عن أب
١٠١ – والعز طورا بالحسام وتارة * بمهند من رأي كل مهذب
١٠٢ – لا يمتطي إلا العويص قيادها * إن الأبية مركب الطبع الأبي
١٠٣ – بأبي الذي يلقى الكتائب باسما * والحرب تكشر عن نواجذ مغضب

---

(٩١) هذا البيت والذي بعده من الزيادة التي مر ذكرها آنفا في الفقرة (أ).
(٩٢) الخطام: كل ما يوضع في أنف البعير ليقتاد به. يدين: يخضع، ويذل (بضم أوله وكسر ثانية).
(٩٣) في ط (براهب) مكان (بواهب).
(٩٤) الخادر: الأسد المقيم في خدره. منشب: عالق.
(٩٥) تورك على الدابة: ثنى رجله ليستريح. هذا البيت من الزيادة التي تقدم ذكرها في الفقرة (أ).
(٩٦) قعضب: رجل كان يعمل أسنة الرماح، وقعضب أيضا: ألضخم الجرئ الشديد.
(٩٧) الوشيج: الرماح. المأرب: الحاجة. هذا البيت والذي بعده من الأبيات التسعة التي مر ذكرها آنفا في الفقرة (أ).
(٩٨) المفعم: المملوء. المؤشب: الملتف.

١٠٤ – والخيل راقصة على نغم القنا * والبيض معجمة لصورة معرب
١٠٥ – وله على أهل البسيطة كلها * فضل النجوم على سواد الغيهب
١٠٦ – وإذا نشرت ذؤابة من علمه * عطرت نواجي شرقها والمغرب
١٠٧ – فهو النهاية بالمعارف كلها * شرف به دون العوالم قد حبي
١٠٨ – أمطوح الآراء بالحكم التي * كتبت على الالهام ما لم يكتب
١٠٩ – عجبا لخيلك كيف تحمل فارسا * قد زاحم الفلك المحيط بمنكب
١١٠ – كم صارم جردت منه صوارما * تفنى الشعوب بضربها المتشعب
١١١ – وكتيبة شهباء رعت بها العدى * كالصبح غار على الظلام بأشهب
١١٢ – بأبيك كم تلهو سيوفك بالطلي * ملهى أصيبية بدارة ملهب
١١٣ – نهنه ظباك عن العدى (مترفعا) * فالرفق شنشنة السري المنجب
١١٤ – وإذا الأمور هفت وضل دليلها * كنت الهدوء لقلبها المتقلب

---

(١٠٤) هذا البيت غير موجود في خ / ٧. أعجم الشئ: أخفاه وأبهمه. أعربه: أبانه وأوضحه.
(١٠٥) في الأصول عدا خ / ٧ (وله على كل البسيطة كلها). لعله يريد بالبسيطة: أرض العراق.
(١٠٦) ذؤابة الشئ: أعلاه، وفي أساس البلاغة (نار ساطعة الذوائب). في الأصول عدا خ / ٧ (غطت) مكان (عطرت).
(١٠٧) هذا البيت من الأبيات التسعة التي تقدم ذكرها في الفقرة (أ).
(١١١) أغار على القوم إغارة وغارة: دفع عليهم الخيل (لسان العرب). ولعله يريد غار يغور بمعنى دخل ونزل.
(١١٢) أصيبية: تصغير صبية. بدارة: يريد الساحة المستديرة. الملهب: موضع إيقاد النار.
(١١٣) في الأصول عدا خ / ٧ (الورى) مكان (العدى). (مترفعا) كذا ورد في الأصول ولعله تصحيف (مترفقا). الشنشنة: العادة، والطبيعة. في ط (البري) مكان (السري).
(١١٤) هفت: تطايرت لخفتها وطاشت. هذا البيت من الأبيات التسعة المذكورة آنفا في الفقرة (أ).

١١٥ - أنت الغياث إذا النفوس تحشرجت * بمصعد من كربها ومصوب
١١٦ - ومتى تعذر لابن أنثى مطلب * ألفاك مغناطيس ذاك المطلب
١١٧ - يا سرحة المعروف إن قلائصي * هربت إليك من الزمان المجدب
١١٨ - حطلت على رغم المحول رحالها * بأبل ناد للمكارم مخصب

---

(١١٥) حشرج الصدر: غرغر عند الموت. في ط، و خ / ١ و خ / ٣ و خ / ٦ (مصعب) مكان (مصوب).
(١١٧) السرحة: الشجرة العظيمة. القلائص، جمع القلوص: الشابة من إناث الإبل، والناقة الطويلة القوائم. في ط، و خ / ١ و خ / ٣ و خ / ٦ (المرهب) مكان (المجدب).

(٩) وقال يمدحه ويهنيه بالعيد

١ – أسانح برق من روابي الربائب * بدا لك وهنا أم مصابيح راهب
٢ – وما هو إلا السيف سل ذبابه * فعادت به الآفاق حمر الذوائب
٣ – تصدى لأجفان المحبين سحرة * فشمر عن زندين كأس وسالب
٤ – عرضت له أمتار ري جوانحي * وأي سراب بل غلة شارب
٥ – لعمر الهوى لو لم تجانب مودتي * عزيزة ذاك الحي ما ذل جانبي
٦ – ولائمة لم تدر فيم تقلبي * وأي نجيب تنتحيه نجائبي
٧ – تقول أنخها واسترح من ركوبها * فجز النواصي دون جز السباسب
٨ – هي النفس لا تحمل عليها فإنها * أدق نحولا من خصور الكواعب
٩ – ولست لإيماض الأماني بشائم * كما لمعت في الليل نار الحباحب

---

(١) السانح: الذي يأتي من جانب اليمين، ويقابله البارح. الربائب، جمع رباب وهو السحاب، رباعي مقيس على وزن (فعال) كشمال وشمائل. الوهن: نحو منتصف الليل.
(٤) أمتار: أطلب. الغلة: شدة العطش.
(٦) في خ / ٤ و خ / ٥ (تقلبوا) مكان (تقلبي). تنتحيه: تقصده.
(٧) الجز: القطع. النواصي، جمع الناصية: الشعر في مقدم الرأس. السباسب: المفازة.
(٩) الحباحب: ذباب يطير بالليل له شعاع في ذنبه كالسراج. في خ / ٧ (الحبائب).

١٠ – وما المال إلا قسمة لا تفوتها * ولو أنها نيطت بناب النوائب
١١ – ولا تتقاذفك الأماني فإنها * [مصاعب] لا تعطي العنان لراكب
١٢ – فقلت أقلي العتب يا أم مالك * فليس المعنى للخلي بصاحب
١٣ – ذريني أقدها تمضع اللجم شزبا * محدقة أحداقها للمآرب
١٤ – ألم تعلمي أني امرؤ غير صابر * لضيم ولا راض بأدنى المراتب
١٥ – أكافح خيل الدهر لا متقهقرا * لخطب ولا مستسلما لمحارب
١٦ – أعاف من الراحات لذة راحها * ورب مدام لا تلذ لشارب
١٧ – إذا قلدتني سيف حمير أينقي * نحرت به سرح الأماني الكواذب
١٨ – وسوف لعمري تعلمين بأنني * خفضت من الأيام أعلى المناصب
١٩ – فتى الخيل يقربها الملوك بصارم * به كتب التأييد محو الكتائب
٢٠ – قضى الله أن يأتي بكل عجيبة * لما راق فيه من فرند العجائب
٢١ – متى أمه العافون حطت رحالهم * بملتطم أمواجه ذي غوارب
٢٢ – إذا اختلفت للماردين طوارق * رمى الله منه بالنجم الثواقب
٢٣ – مجربة في كل حال فعاله * وما الناس إلا تحت طي التجارب
٢٤ – ومن كان من عاداته بذل نفسه * لدى الروع لم يبخل ببذل الرغائب

---

(١١) المصاعب، جمع المصعب: الفحل الذي لا يركب. في خ / ٧ (صعائب) وفي سائر الأحوال (مصائب) وهو تصحيف.
(١٣) تمضغ اللجم: تلوكها. الشزب من الخليل: الضامرة.
(١٧) يريد بسيف حمير: ممدوحه وهو من عليا حمير. السرح: الإبل السائمة، أي الراعية. في أصول عدا خ / ٤ و خ / ٥ و خ / ٧ (نحرت بها).
(١٨) في ط، و خ / ١ و خ / ٣ و خ / ٦ (المصائب) مكان (المناصب).
(٢٠) راق: أعجب. الفرند: الوشي، والجوهر.
(٢٢) في الأصول عدا خ / ٤ و خ / ٥ و خ / ٧ (للمارقين) مكان (للماردين).

٢٥ – فتى ترد الفتيان من فتكاته * ورود السواري من حياض المغارب
٢٦ – فتى تلقح الآمال باسم رجائه * لقاح بنات الأكم بابن السحائب
٢٧ – أبو الهند وانيات أستاذها الذي * يعلمها كيف انفلال المواكب
٢٨ – إذا رنح العود الملوك فإنما * يرنح عطفيه (صرير) القواضب
٢٩ – من القوم لم تجمح عليهم رئاسة * أولئك أكفاء لتلك المطالب
٣٠ – إذا أزور بأس أو تنمر حادث * فإنك رام كل جزع بثاقب
٣١ – تطن ملوك الأرض أنك كفوها * ومن قال إن الشمس كف ء الكواكب
٣٢ – قرعتهم حتى تركت سيوفهم * مضاربها مفلولة كالضرائب
٣٣ – طلبت العلى حتى اطمأنت نواشز * قضى في هواها طالب بعد طالب
٣٤ – إذا العرب العرباء طالت مناسبا * فإنك منها في صميم المناسب
٣٥ – لعمرك كم أوردتها سورة القنا * وللطعن كأس لا تلذ لشارب
٣٦ – فأطربها ذاك الورود وما درت * أكانت وطيسا أم ندي ملاعب

---

(٢٥) لعله يريد بالسواري (هنا): السحب تأتي ليلا وبالمغارب، جمع المغرب: الجهة التي تأتي منها السحب الممطرة ومع ذلك فالبيت مضطرب المعنى.
(٢٦) الأكم: الروابي، ويريد ببنات الأكم: ما نبت عليها من أعشاب. وبابن السحائب: المطر.
(٢٨) (صرير) كذا ورد في الأصول، والصواب (صليل) القواضب.
(٢٩) في خ / ١ و خ / ٤، و خ / ٥، و خ / ٧ (لم تجمع) مكان (لم تجمح).
(٣٠) الجزع (بالكسر): محلة القوم، ومنعطف الوادي، والمكان المشرف من الأرض، و (بالفتح): الخرز اليماني.
(٣٢) الضرائب، جمع الضريبة: الرجل المضروب بالسيف، وموضع الضربة من جسد المضروب.
(٣٣) النواشز، جمع الناشز: المرتفع، والمستعصية على زوجها. في خ / ٧ (فوائز) وهو تصحيف.

٣٧ – لقد صلت في سعد السعود بذابح * هو السيف لا ينفل في كف ضارب
٣٨ – إذا انجذبت شوقا إلى قربك العلى * فإنك مغناطيس طبع المناقب
٣٩ – وما طيبات الفعل إلا لأهلها * وأنت بحمد الله طيب الأطايب
٤٠ – إذا نحن أوردنا حياضك عيسنا * فلا بد أن يصدرن بجر الحقائب
٤١ – أرى الدهر خفاق الجوانح كلما * أشرت بذي حدين ماضي المضارب
٤٢ – وكم حجب للملك أوسعت خرقها * بعين سداد لم تكفكف بحاجب
٤٣ – (حنانيك) بالعيد الذي أنت عيده * وموردة الكأس اللذيذ لشارب
٤٤ – تحييه باليمن الذي يلد المنى * ويقبل بالإقبال من كل جانب
٤٥ – تناهت بك الدنيا سرورا فأرخوا * حوى منك هذا العيد أسنى المطالب

٢٤، ١١٠، ٧٠٦، ١١٥، ١٢١، ١٣١ =
٥ ١١٨٩

---

(٣٧) سعد السعود، وسعد الذابح: نجمان من منازل القمر، استعار الأول لليمن والثاني للسيف. في خ / ٧ (بدالج) مكان (بذابح) وهو تصحيف. في الأصول باستثناء ط، و خ / ٦ (في يد ضارب).
(٣٨) لا وجود لهذا البيت في خ / ٥.
(٣٩) لا وجود لهذا البيت والذي بعده في خ / ٧.
(٤٠) البجر (بالضم) جمع البجراء: الممتلئة. في خ / ٥ (فلا زود) وفي خ / ٦ (فلادر) مكان (فلا بد).
(٤٣) حنانيك) كذا ورد في الأصول ولا معنى لهذه الكلمة هنا، ولعل الصواب (أهنيك).
هذا البيت وما بعده إلى آخر القصيدة غير موجود في خ / ٧.
(٤٥) أوردت الأصول عدا خ / ٧ البيت الآتي بعد هذا البيت مباشرة، ولاعتقادي أن الناظم قد أسقطه وختم القصيدة بهذا البيت (بدليل احتوائه على التاريخ وتكرار القافية في البيتين) فقد رجحت نقله من المتن إلى الهامش، وهو:
جزيت من العلياء خيرا فإنها * رعت بك من نوار كل المطالب

(١٠) وقال
١ - أبي الشعر إلا أن يحل بساحتي * فيأكل من زادي ويشرب من شربي
٢ - إذا أنا لم أعبأ به عمر ساعة * توهم هجراني فلاذ إلى جنبي
٣ - ولكنني لما رأيت مضاءه * مضاء العوالي والمهندة القضب
٤ - غزوت به بعض الأعادي فأصبحوا * من الطعن قتلى لا من الطعن والضرب
٥ - ومن عادة الأيام إضمار حرها * كما سترت بالقشر جوهرة اللب
* * *

---

(٤) الطعن (الأول): القدح والذم.
(٥) في خ / ٤ (إخمال) وفي سائر الأصول عدا خ / ٧ (إخماد) مكان (إضمار).

(١١) وقال (أ)

١ - يا أبا أحمد رويدا رويدا * أنا في الشعر صاحب المعجزات
٢ - إن شعر الألى غريب المعاني * رنق غير رائق الكلمات
٣ - لو يريد الإنسان أمثال هذا * لأتى بالألوف لا بالمئات
٤ - فلهذا صددت عنه صدودا * وتعوضت عنه بالبينات
٥ - كنقاخ وطحلب وجفاخ * وسنير وشبرق وطخات
٦ - لا أرى مركب الجموح صوابا * ليس قول الفلاة (كالموماة)

* * *

(أ) لا وجود لهذه القطعة في خ / ٧.
(١) يا أبا أحمد: أحتمل أنه يخاطب الحاج سليمان الشاوي.
(٣) في ط، و خ / ١ و خ / ٣ (دون المئات).
(٥) النقاخ: الماء البارد، والعذب الصافي. الطحلب: خضرة تعلو الماء الراكد. الجفاخ: الافتخار والتكبر. السنير: الشئ الخلق. الشبرق: نبات غض، وقيل هو نبات كأظفار الهر فإذا كان رطبا فهو شبرق، وإذا يبس فهو الضريع. والشبرق أيضا: ولد الهرة الطخات: الليالي المظلمة.
(٦) الموماة: المغازة الواسعة. في خ / ٤ (كالموماة) وفي خ / ٥ (كالمومساة) وفي سائر الأصول (كالموسمات) والصواب ما أثبته.

(١٢) وقال في الغزل والحماسة

١ - طرقتك صاحبة المحيا الأبلج * تختال بين تجعد وتدعج

٢ - لم أنس إذ لعب الصبا بقوامها * لعب الصبي بمحجن من صولج

٣ - فأتت تهز معاطفا رجراجة * كالقضب بين تكسر وترجرج

٤ - لم أنسها والخال يلثم خدها * كالدر صافحه صفيح زبردج

٥ - لمياء لولا قدرة من قادر * كانت من الأرحام لم تتبرج

٦ - يا حادي اللذات دونك فاحدها * بسياط صوت للغناء مهزج

٧ - اجعل معاجك للحميا لا الحمى * فمعرج الأقداح خير معرج

٨ - حسنت معاشرة الحسان فإنها * مفتاح باب للهموم مفرج

---

(١) التجعد: تجعد الشعر. التدعج: من الدعجة: سواد العين مع سعتها.

(٢) المحجن: العصا المنعطفة الرأس كالصولجان. في الأصول عدا خ / ٧ (لعب الهوى برشيفها).

(٣) المعاطف: مواضع الانعطاف من جسم الإنسان، وهو من قولك: انعطف فلان في مشيه، أي حرك رأسه وتهادى وتبختر. التكسر: التثني.

(٤) الصفيح، كالصفيحة: وجه كل شئ عريض. الزبردج: من الأحجار الكريمة، معرب فارسيته (زبرجد).

(٦) المهزج: المرنم. في الأصول عدا خ / ١ و خ / ٤ و خ / ٧ (يا حادي النشوان).

(٧) في ط، و خ / ٣ و خ / ٦ (للحمى) مكان (لا الحمى).

٩ – لله أيام خلون كأنها * حبك النجوم منمنمات المنسج
١٠ – أيام سورنا الزمان ولفنا * ما بين خلخال أرن ود ملج
١١ – ثلجت على رغم الشبيبة نارها * ومن انزوت عنه الشبيبة يثلج
١٢ – لا ترج فائتة الصبا إن الصبا * وأبيك يذهب مثل أمس ولا يجي
١٣ – أفي لما حجب السرى من جوهر * أصداف لؤلؤة أكلة هودج
١٤ – لهجوا بخوض دمي وبين جوانحي * قلب بغير هواهم لم يلهج
١٥ – وسرى نسيمهم فقلت لصبوتي * يا نار مسك نافخ فتأججي
١٦ – بأبي الأهلة في القباب كأنما * سمكوا لها فلكا من الفيروزج
١٧ – عرب تحملن الجمال لصونه * لا قدست حسناء ذات تبرج
١٨ – كذب الهوى من بات ينشد منة * ماذا الوقوف على يباب سجسج

---

(٩) الحبك: الطرائق. المنمنم: المزخرف والمزين. في الأصول عدا خ / ٤ و خ / ٧ (منهمات المنسج).
(١٠) سوره: جعل له سورا، وألبسه سوارا. الأرن: ذو الصوت: الدملج: حلي يلبس في المعصم.
(١٣) في الأصول عدا خ / ٤ (لؤلؤة) الأكلة، جمع الإكليل وهو كل ما حتف بالشئ من جوانبه.
(١٥) في خ / ٤ و خ / ٥ (نامخ) وفي سائر الأصول عدا خ / ٧ (فافج) مكان (نافخ).
(١٦) الفيروزج: حجر كريم (معرب بيروزة). انفردت خ ١ / و خ / ٧. انفردت خ / ١ و خ / ٧ بإيراد هذا البيت،
وكان ترتيبه في خ / ٧ بعد البيت (١٣) وروايته مغايرة لما في خ / ١ كالآتي:
لم أنسها بين القباب مصونة * كالدر في حقمن الفيروزج
(١٧) لا وجود لهذا البيت في خ / ١ و خ / ٧.
(١٨) الدمنة: آثار الدار. اليباب: الخراب. السجسج: الأرض ليست بصلبة ولا سهلة.
في ط (سباسب) وفي خ / ٧ (مآب) مكان (يباب). وفي خ / ٧ أيضا (ذمة) مكان (دمنة).

١٩ – هي شقة الوادي فما في جوها * نسم ولا في طيها من مدرج
٢٠ – يا صاحب الكوماء ألقحها السرى * بنوى سوى غلل الجوى لم تنتج
٢١ – هل للنواعج أوبة فتجد لي * ذكرى أغيلمة بدارة منعج
٢٢ – رحلوا فلي في كل واد صرعة * بسلاف ذكرهم الذي لم يمزج
٢٣ – وأقول للأرض التي ذكروا بها * هذا النسيم نسيمهم فتأرجي
٢٤ – إني لأذكركم فتعثر لوعتي * بالمقلة الحمراء والقلب الشجي
٢٥ – لا تحسبوا مقتي يزيفها النوى * كم خالص بين الرفاق وبهرج
٢٦ – ولقد سددت على سواكم مقلتي * كالنوم ليس له بها من منهج
٢٧ – فمتى يفيق من الهموم مدله * درج الزمان وأمره لم يدرج
٢٨ – جمحت مذاكي الحادثات فهل ترى * من ملجم يوما لها أو مسرج
٢٩ – ضاق الخناق وكل ضيق بعده * فرج وأية كربة لم تفرج
٣٠ – ولقد جريت مع الهوى وجرى معي * خلين ما قلقا لبين مزعج
٣١ – ما عز بذل النفس دون لقائكم * والجود بذل حشاشة لازبرج
٣٢ – لله أفلاك السرور قطعتها * في ليلة والصبح لم يتبلج

---

(١٩) الجو: ما بين السماء والأرض. المدرج: المسلك.
(٢٠) الكوماء: الناقة الضخمة السنام. الغلل: شدة العطش. في خ / ٧ (بنوى السرى غلل بدارة منعج).
(٢١) النواعج: النساء، والنياق البيض. أغيلمة، تصغير أغلمة، جمع غلام. منعج (كمجلس): موضع. لا وجود لهذا البيت في خ / ٧.
(٢٥) المقة: المحبة. في خ / ٧ (حبي) مكان (مقتي). البهرج: الردئ.
(٢٦) في خ / ٧ (فالنوم) مكان (كالنوم). وفي ط، و خ / ٣ و خ / ٦ (ليس بها).
(٢٧) درج: انطوى. في ط، و خ / ٧ (موله) وفي خ / ٢ (متدله) مكان (مدله).
(٣١) الزبرج: الذهب. في خ / ١ (ولقد بذلت النفس دون لقائهم).

٣٣ - والشهب ترتع في السماء كأنها * عانات عين في رياض بنفسج
٣٤ - بأغن ينضح بالحميا خده * ويمج مسكا من خلال مفلج
٣٥ - بأبي الصبيح تقول لي وجناته * أنعم صباحا بالغلام الأبلج
٣٦ - ولرب منتقب يميط نقابه * عن ناعم بدم القلوب مضرج
٣٧ - لما أطل على حوانيت الطلا * شفت شفيف الجو عن متبلج
٣٨ - وترى الكؤوس على اختلاف صباغها * كالزهر بين مورس ومسبج
٣٩ - ويصبها ياقوتة بمفضض * كالدرة البيضاء لا بمزجج
٤٠ - حمراء تمشي في أكف سقاتها * مشي الكواكب في مجاري الأبرج
٤١ - (إيها لعيشك) يا نديم أدر لنا * صرف الحميا أو برقيك فامزج
٤٢ - برزت إليك من الدنان مليكة * بسوى حصى الياقوت لم تتوج
٤٣ - جهمية الأخلاق لو زوجتها * غير ابن نوء السحب لم تتزوج
٤٤ - وكأنها إذ يستدير حبابها * صفحات نهر بالرياض مدبج
٤٥ - قم هاتها من عصر عاد عصرها * لا خير في الثمرات ما لم تنضج

---

(٣٣) العانات: القطعان. السين: بقر الوحش. في الأصول عدا خ / ٧ (في بياض) مكان (في رياض).
(٣٥) في خ / ٧ (بالصباح) مكان (بالغلام).
(٣٦) في الأصول عدا خ / ٤ و خ / ٧ (من ناعم).
(٣٨) مورس: أصفر. مسبج: أسود. في خ / ٥ (مسلج) مكان (مسبج).
(٣٩) يريد بالياقوتة: الخمرة بلون الياقوتة، وبالمزجج: الإناء من الزجاج.
(٤١) (إيها): بمعنى اكفف، ولعل الأصل (إيه بعيشك) أي زدني بحق عيشك.
(٤٢) الدنان: جمع الدن (بالفتح): إناء كبير للخمر. يريد بحصى الياقوت: الحباب الذي يطفو على الشراب.
(٤٣) جهمية: نسبة إلى الجهمة (بالفتح أو الضم): الغلظة والعبوس، والجهمية: فرقة من الجبرية تنسب إلى جهم بن صفوان المتوفى سنة ١٢٨ ه. النوء (هنا): المطر.
(٤٥) عاد: اسم رجل من قدماء العرب، وإلى قومه أرسل الله نبيه هودا عليه السلام.

٤٦ - ولقد مننت بخلوة فجعلتها * كجمالك الفرد الذي لم يزورج
٤٧ - ماذا يضرك أن تمن بأختها * إن الكريم لدى رجاء المرتجي
٤٨ - وإذا سألتك أن تمن بقبلة * فامنن علي بها ولا تتبجج
٤٩ - صلني بواحدة وثن بأختها * كرما لجوهرك الذي لم يزوج
٥٠ - لا در درك يا مدام فإنني * نشوان من قدح الغلام الأدعج
٥١ - وطوارق أدلجتها لمجاشع * كانت كطارقة القضاء المدلج
٥٢ - لم أنس صلصلة الحديد بمأزق * زجل الرعود بخرقة لم يولج
٥٣ - أيام تعتصر الكماة [ظباتنا] * والخمر لولا العصر لم تستخرج
٥٤ - والشوس تزبد والسيوف زواخر * والخيل تسبح في القنا المتموج
٥٥ - وكأن طائرة النبال إذا هوت * قبسات ضوء الكواكب المتوهج
٥٦ - دخلت على علم مداخل حربنا * لكنها جهلت سبيل المخرج
٥٧ - قرنت حماقتها بجرأة أسدنا * والحمق من خلق البعير الأهوج
٥٨ - سلبتهم الخيلاء خيل أقبلت * تختال بالخلق البهي (الأسمج)

---

(٤٦) لم يزوج (بكسر الواو): مفرد ليس له مثيل.
(٤٨) التبجج، من البجاجة: الردئ لا وجود لهذا البيت في خ / ٢ و خ / ٤ و خ / ٥ و خ / ٧.
(٤٩) لم يزوج (بفتح الواو): يريد لا يقبل الانقسام كالجوهر الفرد. ها البيت مشابه للبيت (٤٦) ولعل الشاعر كان قد أسقط أحدهما، وهو أيضا غير موجود في خ / ٢ و خ / ٤ و خ / ٥ و خ / ٧.
(٥١) الطوارق، جمع الطارقة: عشيرة الرجل. أدلجتها: سيرتها في الدلجة. مجاشع: بطن من تميم. الطارقة: الداهية. في ط، و خ / ٣ (المدعج) مكان (المدلج).
(٥٢) صلصلة الحديد: صوته. المأزق: المضيق، وموضع الحرب. الخرق: الفرجة.
(٥٣) في خ / ٧ (طباءها) وفي سائر الأصول (ظباؤنا) والصواب ما أثبته.
(٥٦) في الأصول عدا خ / ٧ (دخلت على غرر).
(٥٨) (الأسمج) كذا وردت الكلمة في الأصول، ولا معنى لها هنا، ولعل الصواب (السجسج) وهو المعتدل من كل شئ.

٥٩ - خيل إذا ذكر الوغى طربت لها * طرب السمند بكل ذات تأجج
٦٠ - وأنا الذي يهوى القنا فتروقه * هبوات (ليل بالقناة) مرهج
٦١ - جربت أيامي فلم أر صاحبا * إلا يراقب فرصة أو يرتجي
٦٢ - والحر بالجلى يزيد تحنكا * لولا احتراق العود لم يتأرج
٦٣ - ولرب أعزل لودعته يد الوغى * لأجاب عن شاكي السلاح مدجج
٦٤ - ولقد تركناها جمادا في الفلا * والروح في سر الدم المترجرج
٦٥ - ثم انثنينا رابحين تراثها * إلا الجسوم لناعب أو أخرج
٦٦ - كم من يدي أسد أطار كليهما * ضرب وهام للملوك مدحرج
٦٧ - ركبوا الفرار فللقنا بظهورهم * وقع كصوت البارق المتأجج
٦٨ - فتقطعوا مثنى هناك وموحدا * كقطيع وحش في القفار مهيج
٦٩ - ولقد أبحناها الفرار تكرما * وابن الكرام يصون كل مبهرج
٧٠ - والجواد تمقته مشائيم الورى * مقت الخنافس كل ذات تأرج
٧١ - بعدا لبارقة الشحيح فإنها * رحم العقيمة ما لها من منتج

---

(٥٩) السمند: طائر قيل: أنه يستلذ بالنار ولا يحترق بها. لا وجود لهذا البيت في ط، و خ / ٣ و خ / ٦.
(٦٠) الهبوات، جمع الهبوة: الغبرة. المرهج: المغبر. (ليل بالقناة) كذا ورد في الأصول ولعل الصواب (يوم بالقتال).
(٦٤) لا وجود لهذا البيت والذي بعده في خ / ٧.
(٦٥) الناعب: الغراب. الأخرج: كل ذي لونين من بياض وسواد، كالغراب الأبقع.
(٦٧) في الأصول عدا خ / ٧ (كسوط) مكان (كصوت).
(٦٩) المبهرج: الذي هدر دمه. في خ / ٣ (مهرج) وفي خ / ٧ (مبرهج).
(٧٠) في الأصول عدا خ / ٤ و خ / ٥ (والجور) مكان (والجود). مشائيم، جمع مشئوم ضد ميمون. في الأصول عدا خ / ٥ و خ / ٧ (مشائم) مكان (مشائيم). وفي ط (للورى) وفي خ / ٧ (الهوى) مكان (الورى).

٧٢ - كم غاظنا ملك فعاد متوجا * بحدود ضرب لا ضروب تتوج
٧٣ - نسج الطعان لنا بتسدية القنا * مجدا على منواله لم ينسج
٧٤ - طعن يسل من الملوك حقوقنا * والخمر لولا العصر لم تستخرج
٧٥ - تهوى مواقفنا الوغى فنقودها * قب الأياطل من عقائل أعوج
٧٦ - لا نستحيل عن الأسنة والندى * كالنجم عن أفلاكه لم يخرج
٧٧ - أو ما ترى المعتاد عودي الشذا * لا يطمئن إلى دخان العرفج
٧٨ - جئنا من الحدب الظهور بحجة * لم تبق وجها قط للمتحجج
٧٩ - رنت المطامع أن تروم لحاقنا * كم غاية لا يرتجيها المرتجي
٨٠ - نختال في الحرب العبوس كأننا * نختال في يوم القنيص المبهج
٨١ - وإذا القساطل زاحمت لهواتنا * كانت لنا كون اللهى للمحوج
٨٢ - والأرض إن طابت محارث تربها * نبتت بأبهى ما يكون وأبهج

---

(٧٢) في خ / ١ و خ / ٢ (فراح متوجا). وفي ط، و خ / ٣ و خ / ٦ (مجد ويضرب لا ضروب تتوج).
(٧٣) سقطت كلمة (لنا) من ط و خ / ٣. التسدية: مد سدى الثوب. المنوال: خشية الحائك.
(٧٤) هذا البيت غير موجود في خ / ٧، وقد كرر الشاعر فيه عجز البيت (٥٣).
(٧٥) القب، جمع الأقب: الضامر. الأياطل، جمع الأيطل: الخاصرة. أعوج: فرس أصيل لبني هلال تنسب إليه الأعوجيات. في ط، و خ / ٣ (الهوى) مكان (الوغى).
(٧٦) لا نستحيل: لا نتحول.
(٧٧) عودي لا نسبة إلى العود وهو ضرب من الطيب يتبخر به. العرفج: شجر ينبت في السهل وقيل هو القتاد.
(٧٨) الحدب: السيوف. انفردت خ / ١ بإيراد هذا البيت والبيتين اللذين بعده.
(٨١) القساطل، جمع القسطل: غبار الحرب. اللهوات، جمع اللهاة: اللحمة المشرفة على الحلق في أقصى سقف الفم. اللهى: أفضل العطايا وأجز لها، لا وجود لهذا البيت في خ / ٧.

٨٣ - والضيم يأبانا ونأبى وخزه * كيف المبيت على شياك العوسج
٨٤ - لا تحسبوا بالغي يصفو شربكم * فمتاع أهل الغي غير مروج
٨٥ - كذبت عيونكم المنى بمخائل * كالآل بين تدفق وتموج
٨٦ - نبهتم الأسياف بعد رقودها * فعل الملح بقرع باب مرتج
٨٧ - وحسبتم الهيجاء مزحة عابث * لكنما الهيجاء ذات توهج
٨٨ - غرتكم مدح الرعاع بهجرها * من كان ممدوح الرعاع فقد هجي
٨٩ - أوما درى من شام فقد شموسنا * إن فارق الكون الغزالة يثلج
٩٠ - سفها لرأيكم الغوي أما درى * من قامر الحظ المؤيد يفلج
٩١ - أولم تحدثكم مثقفة القنا * أن الأذلة بالأعزة تلتجي
٩٢ - لا تدعوا ما ندعيه وأيقنوا * أن الصموت أحق بالمستبلج
٩٣ - نحن الألى لو لم نغث حركاتهم * سكنات عين الدهر لم تترجرج
٩٤ - أفصت سماؤهم الفتوق فما ترى * للطالبين عروجها من معرج

---

(٨٣) الشياك، جمع شوك. مقيس على وزن (فعال) كسوط وسياط. انفردت خ / ١ بإيراد هذا البيت.
(٨٤) لا وجود لهذا البيت في خ / ٧.
(٨٦) جاء في خ / ١ البيت الآتي بعد هذا البيت، ويظهر أن الشاعر قد أسقطه.
وطرقتم للحرب بابا مرتجا * بئس الصنيع لطرق باب مرتج
(٨٧) في ط (أحسبتم). في خ / ٧ (مسحت) مكان (مزحة).
(٨٩) شام: خمن، وقدر، ونظر. الغزالة: الشمس.
(٩٠) قامره: راهنه. يفلج: يغلب، لا وجود لهذا البيت في خ / ٧.
(٩٢) يريد بالمستبلج: الذي يدعي البلج، أي وضوح الحجة. في ط، و خ / ١ و خ / ٣ (تدعوا لنا ما ندعيه).
(٩٣) في الأصول عدا خ / ٥ و خ / ٦ (تفت) مكان (تغث).
(٩٤) أفصت (بالصاد المهملة): سدت، وأزالت. في الأصول عدا خ / ٤ و خ / ٥ (أما ترى).

٩٥ – طاف الوفود بهم وزمزمت المنى * ولغير بيتهم الحجا لم يحجج
٩٦ – تهدي الرماح إليهم مما فرت * نفحات عنبر طيبها المتأرج
٩٧ – تترادف الطعنات من (أسلافهم) * فيقوم مفردها مقام المزوج
٩٨ – توج وجودك بالمآثر والعلى * فالمرء بالإكليل غير متوج
٩٩ – وإذا دعيت إلى النهوض بحاجة * فاحجج لها عجلا ولا تتحجج
١٠٠ – والنفس جوهرة الكمال إذا خلت * من غش طبع بالبطالة مدمج
١٠١ – والعلم لج لا يصيب وفوده * ظمأ فبورك رأي كل ملجج
١٠٢ – كن كيف شئت مكوكبا أو مركزا * ما الجوهر النوري كالثقل الدجي
١٠٣ – لا تلزمني باختلال معاصري * فالورد ينبت في خلال العوسج
* * *

---

(٩٧) (أسلافهم) كذا ورد في الأصول، ولعل الصواب (أسلاتهم) جمع أسلة: نصل الرمح، ومستدق الذراع.
(٩٩) أحجج: أقصد، وأقدم، في خ / ٧ (فاسرع) مكان (فاحجج). التحجج: تلفيق الحجج والأعذار.
(١٠٠) مدمج: ملفوف، ومتداخل. لا وجود لهذا البيت في ط، و خ / ٣ و خ / ٦.
(١٠١) الملجج: راكب اللجج. في ط (العلم نور) في الأصول عدا خ / ٥ و خ / ٧ (مبلج) مكان (ملجج).
(١٠٢) المكوكب: الفلك. المركز: القطب. الجوهر: الشئ القائم بذاته، يقابله العرض وهو ما عبر عنه بالثقل الدجي أي المظلم.

(١٣) وقال (أ)

١ – هي حزوى ونشرها الفياح * كل قلب لذكرها يرتاح
٢ – مرضت سلوتي وصح غرامي * بلحاظ هي المراض الصحاح
٣ – ليت شعري وللهوى عطفات * هل يباح الدنو أو لا يباح
٤ – عجبا كيف لا يباح دنوي * عند قوم وقتل مثلي مباح
٥ – كل سر لهم بقلبي مصون * غير أن الهوى لدي مباح
٦ – يا نسيم الصبا بروضة (خد) * لك منها إذا اعتللت ارتياح
٧ – جز بحزوى فثم عالم لطف * من بقايا أجسامه الأرواح

(أ) في ط (وقال يمدح سليمان بيك الشاوي)، والقصيدة عارية عن المديح. وفي خ / ٧ (وله في الغزل). ووردت في سائر الأصول غير معنونة.
(١) حزوى: موضع بنجد في ديار بني تميم.
(٤) في خ / ٤ (عنه) وفي سائر الأصول خ / ١ (منه) مكان (عند). لا وجود لهذا البيت في خ / ٧.
(٥) مباح: مذاع. انفردت ط، و خ / ١ و خ / ٣ بإيراد هذا البيت.
(٦) (خد) كذا ورد في الأصول ولعل الصواب (خاخ) وروضة خاخ بين مكة والمدينة قد أكثرت الشعراء من ذكرها (معجم البلدان).
(٧) في ط (أجسامها) مكان (أجسامه).

٨ – هجروا والهوى وصال وهجر * هكذا سنت الغرام الملاح
٩ – أيها الورق ليس وجدك وجدي * أين من ذي الصبابة المرتاح
١٠ – بت في الروض لا محاجر قرحى * من دموع ولا فؤاد متاح
١١ – لك دأب الغنا ولي النوح دأب * أين من نشوة الغناء النواح
١٢ – عرجي بالنقا على دار قوم * عندهم يحسد المساء الصباح
١٣ – وقفي منهم بوادي سلام * فيه تأوي الأرواح والأشباح
١٤ – واذكريني بأفصح الذكر في تلك * المغاني إن أمكن الإفصاح
١٥ – لا تنوحي إلا علي لديهم * ما على كل من يموت يناح
١٦ – ووراء الكثيب (سرحة) عين * ما لها في سوى القلوب سراح
١٧ – كل قد للفتك فيه مجال * تتلوى به القنا والصفاح
١٨ – قذفتها النوى فغابت شموس * أوجه العيش بعدهن قباح
١٩ – ليت شعري ما للفراق وللأحباب * إن الفراق وجه وقاح

---

(١٠) المتاح: الواقع في البلايا. في ط، و خ / ٣ و خ / ٦ (من دموعي)، وفي خ / ٧ (مراح) مكان (متاح).
(١١) الدأب: العادة، والشأن. لا وجود لهذا البيت في ط. في خ / ١ و خ / ٢ و خ / ٧ (نشأة) مكان (نشوة).
(١٢) في ط، و خ / ٣ (عرجي بي على) وفي خ / ٢ (بالنوى) مكان (بالنقا) وفي خ / ٧ (واد) وي سائر الأصول عدا خ / ١ (زاد) مكان (دار).
(١٤) في ط، و خ / ٢ و خ / ٣ و خ / ٧ (في أفصح).
(١٦) (السرحة) الدوحة العظيمة والعرب تكني عن المرأة بالسرحة ولعل الصواب (مسرح عين) العين (بالكسر): بقر الوحش، وجمع العيناء: الواسعة العين. في خ / ٤ و خ / ٥ (إن دون الكثيب) وفي خ / ١ (مراح) مكان (سراح).
(١٧) انفردت ط، و خ / ١ و خ / ٣ بإيراد هذا البيت.
(١٩) في ط (إن فارقوا وجوه وقاح).

٢٠ – وبذاك اللمى أحاديث ورد * شرحها للمتيمين انشراح
٢١ – إن هدى (فرعه) أضل بفرع * أهو الليل أم هو الإصباح
٢٢ – قمر ماس تحته خيزران * كل روح إليهما ترتاح
٢٣ – يا غزال الصريم يهنيك رقي * ولمثلي على الأسود جماح
٢٤ – لا تلمني على إباحة سري * كل عشق لأهله فضاح
٢٥ – ومن الظلم أن تلام ببخل * إنما البخل في الملاح سماح
٢٦ – غر لين القوام منك أناسا * ومن البأس أن تلين الرماح
٢٧ – إن لله أسهما في العيون النجل * لم تندمل لهن جراح
٢٨ – يا ظما الوجد ما أرى لك ريا * بعد ثغر لماه للراح راح
٢٩ – يا حمام الأراك بلغ سلامي * أهل ودي فما عليك جناح
٣٠ – كيف لا تملك الجآذر رقي * وقضاء الهوى قضاء متاح
٣١ – قل لهم هل رأيتم الليث ملقى * صافحته من اللحاظ صفاح
٣٢ – تتعاطاه راحة الوجد حتى * لا هدوء له ولا مستراح

---

(٢٠) في الأصول عدا خ / ٤ و خ / ٧ (للمتيمين فيه انشراح).
(٢١) (فرعه) كذا ورد في الأصول، ولعل الصواب (فرقه). والفرق: الطريق في شعر. الرأس ما بين الجبين إلى الدائرة. الفرع: الشعر. في خ / ١ (إن بدا فرعه أضاء بفرع) وفي الأصول عدا خ / ٧ (أم هو المصباح).
(٢٣) في ط، و خ / ٢ و خ / ٣ (الرقيم) مكان (الصريم).
(٢٦) لا وجود لهذا البيت في خ / ٧.
(٢٧) النجل، جمع النجلاء: الواسعة. لا وجود لهذا البيت في خ / ٧.
(٢٨) في خ / ٥ (يا شجي القلب) مكان (يا ظما الوجد). لا وجود لهذا البيت في خ / ٤.
(٣٢) تتعاطاه: تتناوله، وتتنازعه. الراحة: الكف.

٣٣ – صدني عنه من تمنطق بالأجناد لكن له القلوب مراح
٣٤ – بين جنبيه للصبابة واد * كل آن حمامه نواح
٣٥ – لا جواه يفنى ولا الصبر باق * كيف يفنى جد ويبقى مزاح
٣٦ – إن في القلب حاجة هي في الصدر * غليل وفي الضلوع جراح
٣٧ – ما نعتني عنها رما ح قدود * بعد ما صاحت الأمان الرماح
٣٨ – هكذا الحب ذلة والتياع * وكذا الحسن غرة ومراح
٣٩ – جد مزح الهوى فأضنى وأفنى * وكذا أول الحروب مزاح
٤٠ – وتسلحت بالعزاء فما أغنى * ولكن نعم المعين السلاح
٤١ – أي عيش بغير قربك يغني * إن فضل الكؤوس لا شك راح
٤٢ – يا شجا القلب أين روض [المنى أم] * أين مني نسيمه الفياح

---

(٣٣) تمنطق بالأجناد: يريد أحاط نفسه بحزام من الجند. لا وجود لهذا البيت في خ / ٥.
(٣٤) في الأصول عدا خ / ٧ (كم بجنبيه).
(٣٥) المزاح (بالضم) الاسم أما المزاح بالكسر فهو مصدر (مازحه): داعبه. في الأصول عدا خ / ١ و خ / ٧ (يفني رجوي).
(٣٦) انفردت ط، و خ / ١ و خ / ٣ بإيراد هذا البيت والذي بعده.
(٣٨) الغرة: الغفلة. المراح: الأشر والبطر. لا وجود لهذا البيت في خ / ٥ و خ / ٦ و خ / ٧.
(٣٩) لا وجود لهذا البيت في خ / ٧، ولأنه مماثل للبيت (٣٥) معنى وقافية، أحتمل أن الشاعر كان قد أسقط أحدهما فأثبتهما النساخ معا.
(٤٠) العزاء: حسن الصبر. لا وجود لهذا البيت والذي بعده في خ / ٧.
(٤١) في ط (يهني) مكان (يغني) وفيها وفي خ / ٥ (أفضل) مكان (فضل).
(٤٢) في الأصول (روض الثنايا) والتصويب من أعيان الشيعة ٤٣ / ١٠٨. لا وجود لهذا البيت في خ / ٥ و خ / ٧.

٤٣ – وعلى الأبرقين معهد (صب) * ساكنون لقتل عهدي أباحوا
٤٤ – عذبوا مهجتي بإحياء وجدي * ما عليهم بقتله لو أراحوا
٤٥ – يا ليالي الوصال هل من بلوغ * فلقد آن مني الافتضاح
٤٦ – أين منك الذي تمنطق بالاب * – صار لكن له القلوب وشاح
٤٧ – عللينى بواضح من لماه * كان منه لك اللما الوضاح
٤٨ – حبذا ليلة برامة صفت * (ذهب) العيش لي بها الأفراح
٤٩ – ليلة كان لي بها ألف صبح * يا ترى ما الذي أراد الصباح
٥٠ – نسفتها أيدي الحوادث نسفا * مثلما تنسف الرمال الرياح
٥١ – زار أفق السماء ريحان فجر * غاب عن أفقنا به التفاح
٥٢ – يا غليل الفؤاد صبرا جميلا * ربما يعقب الفساد الصلاح
* * *

---

(٤٣) الأبرقان: ماء لبني جعفر، ومنزل في طريق البصرة إلى مكة المكرمة. المعهد: المنزل. (صب) كذا ورد في الأصول وهو تصحيف والوصاب (حب) أي محبوب. العهد: المودة، والذمة، والوفاء. هذا البيت والأبيات الأربعة التي من بعده غير موجودة في خ / ٢ و خ / ٤ و خ / ٥ و خ / ٦ و خ / ٧.
(٤٦) تمنطق بالأبصار: يريد ضربت عليه العيون نطاقا. الوشاح (بالضم وبكسر): شبه قلادة ينسج من أديم عريض. ويرصع بالجوهر، تشده المرأة بين عاتقها وكشحيها.
(٤٨) رامة: منزل لبني تميم في طريق البصرة إلى مكة. (ذهب العيش) كذا ورد في الأصول، وأخال الصواب (ضرب العيش) أي حلاوة العيش، والضرب: العسل. لا وجود لهذا البيت في خ / ٧.
(٥٠) هذا البيت غير موجود أيضا في خ / ٧.
(٥١) في الأصول عدا خ / ١ و خ / ٧ (بها) مكان (به).

(١٤) وقال يمدح سليمان الشاوي (*)

١ – نسخ العهود وعهده لا ينسخ * حدث حديث الحسن عنه ينسخ
٢ – يا للرجال لمن أتاح يد النوى * وسما كوسم النار لا يتبوخ
٣ – قذفت إليه النظرة الأولى هوى * أين الرواسخ منه بل هو أرسخ
٤ – كم بات بالعتبى يلطخ ثوبه * عتبا ولا ذنب به يتلطخ
٥ – عف على العلات لم يعلق به * ريب لأردية العفاف يوسخ
٦ – نفحات وجرة هلممي لشجوننا * غوثي إليك كأنها تستصرخ
٧ – نتنت أفاويه الوداد بغيره * لكنها بعبيرهم تتلخلخ
٨ – غني بهم وتحدثني إن الهوى * قطب بغير هواهم لا يرسخ

---

* مرت ترجمته في مقدمة هوامش القصيدة الثانية.
(١) ينسخ (الأولى) من نسخ الشئ: أبطله، وأزاله. و (الثانية): يكتب في الأصول عدا خ / ٤ و خ / ٥ و خ / ٧ (لم ينسخ).
(٢) لا يتبوخ: لا يخمد، لا ينطفئ. في الأصول عدا خ / ٤ (رسما كرسم النار).
(٦) وجرة: موضع في طريق البصرة إلى مكة. هلممي لشجوننا: ادعيها بهلمي، في ط (هلممن لشجوننا)، وفي خ / ٧ (هل يلم بشجونا). غوثى إليك: تناديك وا غوثاه.
(٧) الأفاويه: أنواع الطيب، الواحد (فوه). لخلخه: طيبه بالخلخة، وهي ضرب من الطيوب. في الأصول عدا خ / ٥ (أنادية) مكان (أفاويه).

٩ – يا ليت شعري من أباح لهم دمي * وإلى متى وأنا البرئ أوبخ
١٠ – حاولت (من نحوي) ارتياد رياضكم * وهتفت بالنخوات منكم فانتخوا
١١ – وملكتم ملك الجمال فأنصفوا * إن الكريم بأنفه لا يشمخ
١٢ – ولسوف يدرك كل باغ بغيه * المرء ينسى والزمان يؤرخ
١٣ – ولنا على يبرين من شرقيه * يوم كقادمة الحمامة أفتخ
١٤ – يا منزلا كانت لنا في حانه * أكواب عيش بالبطالة تنضخ
١٥ – لا تعتب الأيام كيف تقلبت * ماذا على الأفلاك فيما ينسخ
١٦ – قالوا المدام فقلت حسبي ريقه * هي أخت ماء الخلد وهو لها أخ
١٧ – تلك العقار صفت لنا فبخ بخ * لا عيش من دون العقار يبخبخ
١٨ – بحياة حبك سيدي لا تسقني * إلا التي بلهيب خدك تطبخ
١٩ – خطب الغرام بركبه حتى إذا * وجدوا مناخ الحسن عندك نوخوا
٢٠ – لا يطغينك ما يروق من الصبا * إن المشيب لكل رأس يشدخ
٢١ – لي فيك برح جوى كأن رسيسه * لم يكف عذا لي عليك فوبخوا
٢٢ – كان الزمان وكانت الدار التي * كنا لنسخة أنسها نستنسخ
٢٣ – كنا وحاشية العناق تلفنا * والهم يسفر والأماني نوخ
٢٤ – والمرء كالعنقود يضحك ثغره * والعاصرات به تعج وتصرخ
٢٥ – عز المعين فلا معين كأنما * بين الجميل ورائديه برزخ
٢٦ – كبا لوجه الدهر لولا واحد * هو للجميل بوجنتيه مؤرخ

---

(١٠) (من نحوي) كذا ورد في الأصول، ولعل الصواب (من وجدي).
(١٣) يبرين: موضع بحذاء الأحساء. أفتخ: لين.
(٢١) الرسيس: الشئ الثابت، وابتداء الحمى. وبخوا: لاموا، وأنبوا.
(٢٦) كبا: دعاء بأن يكبه الله على وجهه. في خ / ٧ (تبا لوجه الدهر) وفي ط و خ / ٢ و خ / ٣ (كئبا لوجه الدهر)، و (هذا) مكان (هو). لم يرد هذا البيت في خ / ١.

٢٧ – ولقد عفوت عن الزمان لأجله * فليشكرن يدا له لا تشرخ
٢٨ – هذا سليمان الذي لمقامه * ريح الجبابرة الشداد تروخ
٢٩ – أسد إذا انفسخت عزائم غيره * كانت عزائمه التي لا تفسخ
٣٠ – وتحط آمال الرجال بداره * فكأنها بزل الجمال تنوخ
٣١ – دار بمختلفات أنعم ربها * يرقى اللديغ وينجد المستصرخ
٣٢ – لقحت به عقم الممالك وارعوى * بعد المشيب لها الشباب الأشرخ
٣٣ – أعنى المشايخ من فلاسف دهره * سن له حدث ورأي أشيخ
٣٤ – من كان في الرتب الشوامخ صاعدا * فمكانه منهم الأشم الأشمخ
٣٥ – لقد استخف الملك غير وقاره * وأخو الكمال بزقه لا ينفخ
٣٦ – لم يحكه والحرب تسجر بالقنا * إلا السمندل في السعير يفرخ
٣٧ – بأبي الذي نهضت به من حمير * فئة لتاريخ المكارم أرخوا
٣٨ – يا باذخ الحسين حسبك محمد * من دونه نسب المالك الأبذخ

---

(٢٧) لا تشرخ: ليس لها شرخ. والشرخ: المثل.
(٢٨) تروخ: تكون رخاء (بالضم) وهي الريح اللينة التي لا تحرك ساكنا.
(٣١) رب الدار: صاحبها. في ط، و خ / ١ و خ / ٣ (بمختلفات الغم ود بها). لا وجود لهذا البيت في خ / ٧.
(٣٢) ارعوى) رجع. شباب أشرخ: في أوله، وريعانه.
(٣٣) أعنى المشايخ: أخضعها لإرادته وآرائه.
(٣٥) الزق: السقاء. وقيل اسم عام للظرف. وزق الحداد: كيره.
(٣٦) السمندل، وسماه الجوهري (السندل) بدون ميم، وابن خلكان (السمند) بدون لام: طائر بالهند، قيل أنه يبيض ويفرخ في النار (حياة الحيوان للدميري ٢ / ٣٣).
(٣٧) لا وجود لهذا البيت في خ / ١.
(٣٨) المحتد: الأصل. السماك: كوكب نير، وهما سماكان: الرامح والأعزل.

٣٩ - جعجعت بالطائي في حلب الندى * ونسخت أبنية (التي) لا تنسخ
٤٠ - وهززت (آجال) الخوارج هزة) كادت تدك لها العقول الرسخ
٤١ - لم يقبلوا التوبيخ إلا بالظبى * ما للئام سوى الحسام موبخ
٤٢ - إن ضيعوا الحسنى فغير عجيبة * ربما أضاع القطر واد مسبخ
٤٣ - والقار قار لا يطيب نسيمه * ولو أنه بالمندلي مضمخ
٤٤ - قرعوا قواه بضعفهم وتوهموا * أن الحجارة بالزجاجة ترضخ
٤٥ - صيرت هامهم وكورا للقنا * وكذا الحمام لمرهفاتك أفرخ
٤٦ - وأعدت هاتيك البقاع كأنها * جلبات وشي بالخلوق ملطخ
٤٧ - وأنساب سيفك بالعدو كأنه * سم بطابعه الحجارة تفشخ
٤٨ - ولقد جريت فكل شبر أذرع * لك في العلاء وكل خطو فرسخ

---

(٣٩) جعجع به: حبسه، وكفه عن الذهاب. الطائي: حاتم، الجواد المشهور. أبنية، جمع بناء (التي) كذا ورد في الأصول، ولعل الصواب (له) والضمير يعود للطائي.
نسخ الشئ: أزاله وأبطله. وأقام شيئا آخر مقامه.
(٤٠) (آجال) كذا وردت الكلمة في الأصول، وهي جمع (أجل): وقت الموت، وجمع (أجل): القطيع من بقر الوحش. وأخالها مصحفة عن (آجام) وهي الحصون، واحدها أجم.
(٤٣) المندلي: من أجود أنواع العود الذي يتبخر به، وهو منسوب إلى مندل: بلد بالهند.
(٤٥) الحمام، جمع الحمة (بالكسر): المنية.
(٤٦) الجلباب: القميص، وقيل هو ما تغطي المرة به أثيابها، وفي الصحاح: الجلباب: الملحفة. في الأصول عدا خ / ٧ (جلبات) وهو تصحيف. الخلوق: ضرب من الطيب أعظم أجزائه من الزعفران.
(٤٧) الطابع: كالطبيعة، أي السجية، وطابع السيف: صانعه. تفشخ: تضرب، والعامة تقول: فشخ رأسه: إذا جرحه، ولا يقال إلا في جرح الرأس، ولعل الأصل: تفخ، أو تشدخ.

٤٩ – خاطت من الذكر الجميل لك النهى * بردا كبرد الشمس لا يتوسخ
٥٠ – حظ الملوك وراء حظك جازر * فليستمدوا منك وليستصرخوا
٥١ – إن آمنوا أمنوا وإن لم يؤمنوا * فبشكل بأسك كل شكل يمسخ
٥٢ – في كل زند غير زندك كبوة * ولكل ذكر غير ذكرك منسخ

---

(٥٠) جازر: راجع. استمد: طلب المدد.
(٥٢) الزند: العود الأعلى الذي يقتدح به النار. كبا الزند: لم يور.

(١٥) وقال (أ) مادحا القاضي أمين (*)

١ – هو السعد لم يصلد لقادحه الزند * فمن لم يعنه الجد لم يغنه الجد

٢ – عن السعد حدثنا وكرر حديثه * ومهما ادعى شيئا فقل صدق السعد

٣ – وإن ناب دهر فاقتحمها عضوضة * فليس لجاني الورد من شوكه بد

(أ) عدد أبيات هذه القصيدة في خ / ٧ (٤٥) بيتا، وفي سائر الأصول (٧٢) بيتا. أما الباقي من القصيدة بالنسبة ل خ / ٧ وهو (٢٧) بيتا فقد ورد ضمن قصيدة أخرى انفردت خ / ٧ بإيرادها، سأثبتها بعد هذه مباشرة، ومطلعها:

إذا الجد لم يسعدك لم ينفع الجد * هو السيف لا ما أرهفت حده الهند

وقد وضح لي أنها في مدح الحمود أمير خزاعة. لذلك فقد عولت على خ / ٧ في عدد أبيات هذه القصيدة، واتبعت نسخ الديوان الأخرى في ترتيب تسلسل أبياتها لأنه أكثر انسجاما.

* القاضي أمين: كذا ورد اسم الممدوح في ط. وأورد الشاعر اسمه في البيتين (٣٦) و (٤٤) ونعته بقاضي المسلمين (البيت / ٣٥) ونص على كونه من آل البيت النبي (البيت / ٣٨). ولكني لم أتوصل إلى معرفته. أما المخطوطات السبعة التي اعتمدتها في التحقيق فقد أغفلت اسم الممدوح.

(١) السعد: اليمن. صلد الزند: صوت ولم يور. الجد (بالفتح): الحظ، و (بالكسر): الاجتهاد.

(٣) العضوضة: الداهية، والحرب الشديدة.

٤ – سأركبها إما لحتف معجل * وإما لعز عيش صاحبه رغد
٥ – واترك أخلاط الأماني لأهلها * فإن التمني جهد من لا له جهد
٦ – وألطم وجه الصحصان بحافر * يطير جذاذا تحته الحجر الصلد
٧ – إذا لم أشمر زند أحوس باسل * فلا ضاجعتني البيض والسمر الملد
٨ – ذريني أقدها تمضغ اللجم شزبا * يغور بها غور وينجدها نجد
٩ – إذا لم أجردها ليوم كفاحها * فقل لي لماذا تربط الضمر الجرد
١٠ – ذريني أذق حر الزمان وبرده * فلا خير فيمن عاقه الحر والبرد
١١ – إذا المرء لم يترك قرارة داره * فما هو إلا الميت غيبة اللحد
١٢ – أرى السيف لم يقطع وإن كان ماضيا * إذا لم تفارقه الحمائل والغمد
١٣ – ولا السهم لولا رأي رامية صائب * ولا السيف يفري الهام لكنه الزند
١٤ – ذريتي أطرق كل حي بصاحب * أبى الله إلا أن يدوم له عهد
١٥ – من البيض لا في نصحة الغش كامن * ولا بين جنبيه على صاحب حقد
١٦ – أرى العقل لم يجمعه والمال جامع * وللضد طبع لا يلائمه الضد
١٧ – إذا لم تجد من صاحب ماهويته * وفوق الذي تهوى فقد كذب الود
١٨ – ومن يسأل التجريب عن كل صاحب * يجبه جواب القبح عما هو الرد

---

(٦) الصحصحان: المستوي من الأرض الجرداء. الجذاذ: القطع المكسرة. الصلد: الصلب الأملس.
(٧) الأحوس: الجرئ الذي لا يهوله شئ. السمر الملد: الرماح الناعمة. والمعتدلة القوام.
(٨) الشزب: الخيل الضامرة. الغور: ما انخفض من الأرض، وخلافه النجد.
(١٣) لا وجود لهذا البيت في خ / ٢. في خ / ١ و خ / ٥ (يبري) مكان (يفري).
(١٤) أطرق كل حي: أجعله طريقا وممرا. يريد بالصاحب: سيفه.
(١٦) في ط، و خ / ١ و خ / ٢ و خ / ٣ (للمال) مكان (والمال).

١٩ - ذريني أدرك بالمتاعب راحتي * فلا نوم إلا بعد أن يفرط السهد
٢٠ - وما أنا إلا من عرفن فعاله * سل القدحة الصماء عما حوى الزند
٢١ - وفي العقل رشد النفس لو تقتدي به * وما يفعل المولى إذا أبق العبد
٢٢ - وهيهات أن ألهو عن المجد بالهوى * وكيف بطين القار يستبدل الند
٢٣ - تعد أميم وجه رشدي ضلالة * لعل ضلالي يا أميم هو الرشد
٢٤ - أمثلي من يخشى وإن شب جمرها * وليس بضرار على الذهب الوقد
٢٥ - إلى المجد غيري كم تخلى سبيله * وكم عاطل يبكي على جيده العقد
٢٦ - ولو كان قرما من ينازع همتي * لهونت ما ألقي ولكنه وغد
٢٧ - يرى نفسه ليث العرين (لشدة) * نزا نزوانا بين أثوابه القرد
٢٨ - أقول لدهري حين أنكر جوهري * أعد نظرا فيه فقد فاتك النقد
٢٩ - أتحسب أن السيف يحترم الطلى * جهلت وأيم الله لكنه الزند
٣٠ - وليل كيوم الصب راقبت هوله * كأن به شهب الدجى حدق رمد
٣١ - أساير فيه الغول شعثا عوابسا * كأني مليك بينها وهي الجند
٣٢ - توهمتها يا سعد تدرك بالونى * إذا كان هذا رأي سعد فلا سعد

---

(١٩) في ط، و خ / ٣ (أترك) مكان (أدرك).
(٢١) أبق العبد: هرب من سيده.
(٢٤) ورد في ط، و خ / ٢ و خ / ٧ البيت الآتي بعد هذا البيت مباشرة، ولأنه لا يختلف عن البيت
(٢٥) معنى وقافية رجحت نقله من المتن إلى الهامش على احتمال أنه مما أسقطه الشاعر، وهو:
يرى نفسه في همة أسدية * وكم عنق عطلاء يشتاقها العقد
(٢٥) في ط، و خ / ١ و خ / ٢ و خ / ٤ و خ / ٦ (لو تجلى) وفي خ / ٣ (لم تجلى) مكان (لم تخلى) وما أثبته عن خ / ٥ و خ / ٧.
(٢٧) (لشدة) كذا ورد في الأصول، وتعل الصواب (لشدما) أي (لحقا) يقال: شد ما أنك ذاهب، أي حقا أنك ذاهب. نزا نزوانا: وثب وثوبا.

٣٣ – وبين الردى والعيش والفهم والغنى * مناكرة والضد ينكره الضد
٣٤ – أأشكو زمانا فيه للجود باذل * أبى الله إلا أن يدوم به (الوفد)
٣٥ – إذا جزرت مدا يد اليمن والمنى * فمن نوء قاضي المسلمين لها مد
٣٦ – أمين كنوز الفل عيبة سرها * هو العالم العلوي والجوهر الفرد
٣٧ – إذا لم يغث (غيث) العلوم بكشفه * فواحيرة المشتاق عاث به صد
٣٨ – نزارية أحسابه مضرية * يطرزها تاج النبوة والبرد
٣٩ – ربيع من الآلاء يمطره النهى * فينبت في حافاتها الحمد والمجد
٤٠ – فتى طبق الآفاق جم علومه * وأوشك منها ذو الغواية ينقد
٤١ – من القائدين الخيل خوصا إلى الوغى * خماصا عليها الأسد أقواتها الأسد
٤٢ – ملوك المعالي والعوالي كأنهم * سهام الردى لا يستطاع لها رد
٤٣ – أخذت بأيدي العلم والحلم والحجا * وكانت عليها كل عادية تعدو
٤٤ – إليك أمين الله زمت ركابنا * وحاديك من حسن الثناء بها يحدو
٤٥ – أثرها ولا تسأل عن الحال مفصحا * وما حالة الحلفاء جد بها وقد
* * *

---

(٢٨) في الأصول عدا خ / ٥ (لدهر) مكان (لدهري).
(٢٩) يخترم: يستأصل. الطلى: الأعناق. الزند: موصل طرف الذراع بالكف.
(٣٤) (الوفد) كذا ورد في الأصول، ولعل الصواب (الرفد) وهو العون، والعطاء.
(٣٦) في خ / ٧ (العالم القدسي). الجوهر الفرد: الجزء الثاني لا يقبل الانقسام.
(٣٧) (غيث) كذا ورد في الأصول، ولعل الصواب (غيب). في ط، و خ / ١ و خ / ٢ (عاث بن الضد).
(٣٨) في الأصول باستثناء ط، و خ / ١ (يطرسها) مكان (يطرزها).
(٤٤) زمت الركاب: خطمت. في ط، و خ / ٣ و خ / ٦ (به) مكان (بها).

(١٦) وقال (آ) مادحا أحمد الحمود أمير خزاعة ()
١ – إذا الجد لم يسعدك لم ينفع الجد * هو السيف لا ما أرهفت حده الهد
٢ – أذود الليالي والليالي تذودني * [فيقعدني] جد وينهضني جد
٣ – لعلك يا ابن (الأرحبية) ملحقي * بمرتبة في السبق ما بعدها بعد

(أ) انفردت خ / ٧ بإيراد هذه القصيدة، ولم يذكر فيها اسم الممدوح. وقد تبين لي من فحوى البيتين (١١) و (١٢) أنها في مدح حمد الحمود أمير خزاعة، كما اتضح من مضمون البيت (٣٦) أن الشاعر نظم القصيدة أثناء زيارة الممدوح لبغداد.
ولقد وجدت (٢٧) بيتا منها متداخلة مع القصيدة السابقة ذات الرقم (١٥) هي (١) ومن (٣) إلى (٧) و (٩) و (١٠) ومن (١٤) إلى (١٦) ومن (١٨) إلى (٢٠) و (٢٣) ومن (٢٥) إلى (٣٠) ومن (٣٣) إلى (٣٧ و (٣٩) فحذفتها من هناك. أنظر ما ورد حول هذا الموضوع في الفقرة (أ) من هوامش القصيدة السابقة المذكورة.
(٥) هو حمد الحمود أمير جليل من أمراء خزاعة في الفرات الأوسط (الخزاعل). له وقائع حربية كثيرة مع حكومة المماليك في العراق. توفي سنة ١٢١٤ ه (العراق بن احتلالين / حوادث السنين ١٢٠٢ و ١٢٠٨ و ١٢١٢ ه، والبند في الأدب العربي / ٦٤).
(٢) في الأصل (فيقصدني) مكان (فيقعدني) وهو تصحيف.
(٣) ابن الأرحبية: النجيب المنسوب إلى النجائب الأرحبيات. في ط، و خ / ١ و خ / ٢ و خ / ٣ و خ / ٦ (يا ابن الأقحبية) وفي خ / ٤ (يا ابن الأحنبية) وفي خ / ٥ (يا ابن الأحقبية) وفي خ / ٧ (يا ابن اللاحقية) ولعل ما أثبته هو الصواب.

٤ – تعللني الدنيا بيومي أو غد * لقد طال يا دنيا على الطالب الوعد
٥ – ومن جرب الدنيا يجد بين شهدها * ذعافا وما بين الذعاف له شهد
٦ – أعاذلتي ما الكأس لي بقعيدة * ولا من مراعي الضيغم الشيخ والرند
٧ – فلا الدن يصبيني إلى خندريسة * ولا تتصاباني بآرامها نجد
٨ – ولا طمع الحرص الذميم يقودني * ألا كل حرقاده طمع عبد
٩ – يطاول باعي من تقاصر باعه * فيضحكني الضحك الذي حشوه الوجد
١٠ – وما العيش إلا العز لا شئ غيره * إذا الماء لم يعذب فلا حبذا الورد
١١ – سأدرك من مولى خزاعة غاية * إذا رامها العيوق عوقه البعد
١٢ – أرى حمدا فيض المحامد كلها * يضيق [به] البحر الذي جزره مد
١٣ – له شيم إنسية ملكية * لها التاج من وشي المكارم والبرد
١٤ – يروع العدى بالرقش طورا وتارة * بأبيض ذي حدين ما لهما حد
١٥ – معيد الورى سكرى بنشوة رفده * كأن الطلا من بعض أنواعها الرفد
١٦ – ليمناه يمن كلما عز مطلب * ويسراه يسر كلما أعسر الوفد
١٧ – أنخ في مغانيه تجد في ظلالها * عبير ربيع في منابته المجد

---

(٦) القعيدة: المقاعدة، أي المجالسة (بكسر اللام). الشيح والرند: من النباتات الطيبة الرائحة.
(١٠) هذا البيت من الأبيات المتداخلة مع القصيدة السابقة، وورد صدره في خ / ٧ (وما أنا والعيش الذي أروده).
(١١) مولى خزاعة: أخوها، وولي أمرها، وخزاعة: قبيلة عربية مشهورة، ويطلق عليها اليوم في العراق اسم (الخزاعل). العيوق (بالفتح): نجم أحمر مضئ في طرف المجرة الأيمن.
(١٢) حمد (بالتحريك) اسم الممدوح. (به) زيادة مني اقتضاها الوزن والمعنى.
(١٤) الرقش: الكتابة. في ط، و خ / ٣ (أو ما له) مكان (ما لهما).

١٨ – فتى تقتنى جداوه من حيث تتقى * سطاه وقد يجنى من الحسك الورد
١٩ – حكيم له حل الأمور وعقدها * ومن حكماء الحكمة الحل والعقد
٢٠ – فيا حبذا يوماه في البأس والندى * كأنهما لحظ المليحة والخد
٢١ – ضروب لأمثال الكماة كأنما * عليه لقد الفاس البطل القد
٢٢ – تحل حبي الأقيال من نظراته * سهام ردى لا [يستطاع] لها رد
٢٣ – لقد أوردته أريحية طبعه * موارد عنها يصدر الأسد الورد
٢٤ – فتى الخيل يقريها الطعان صواديا * [عرابا] عليها الأسد [مرنها] الكد
٢٥ – يزين أسارير المعالي بواضح * عليه الثناء السبط والشرف الجعد
٢٦ – إذا انبجست بالدر أخلاف دره * ترى الغيث لا برق هناك ولا رعد
٢٧ – كريم قد استولى على كل فاقة * نداه كما استولى على إبل طرد
٢٨ – مطل بروحانية ذات نفحة * قضى ندها أن لا يكون لها ند

---

(١٨) الحسك: الشوك، وحسك السعدان: عشبة شوكها مدحرج.
(٢١) الأمثال، جمع المثل، وتأتي بمعنى التشبيه، وبمعنى نفس الشئ وذاته. قد الفارس: قامته. القد: القطع.
(٢٢) الحبى، جمع الحبوة: وهي أن يجمع الرجل بين ظهره وساقيه بعمامة ونحوها ليستند في مجلسه. الأقيال: الملوك. في الأصل (لا يستظام) مكان (لا يستطاع) وهو تصحيف.
(٢٣) الأسد الورد: الجرئ.
(٢٤) في الأصل (عراتا) مكان (عرابا) و (مر) مكان (مرنها). الكد: الالحاح في الطلب وفي العمل.
(٢٥) الثناء السبط: الكثير. الشرف الجعد: المصون. ورد صدر البيت في خ / ٧ (ليهن النهى منه بغرة أبيض).
(٢٦) انبجست: انفجرت. في الأصول عدا خ / ٧ (وكفت) مكان (انبجست). الأخلاف، جمع الخلف (بالكسر): حلمة ضرع الناقة. الدر: اللبن.
(٢٧) الطرد، من طرد الإبل: ضمها من نواحيها.
(٢٨) مطل: مشرف. الند (بالفتح) نوع من الطيب. الند (بالكسر). المثل والنظير.

٢٩ - كسوب بحسناه المحامد كلها * ومن أخطأ الاحسان أخطأه الحمد
٣٠ - إذا طاولت أيدي الملوك بنانه * فقل لبروج الشهب طاولك الوهد
٣١ - تجانب جنبيه الدنايا نوافرا * كذا الضد يأبى أن يلائمه الضد
٣٢ - به غضت الأحداث [عينا] كليلة * فأعينها صور وأجراسها [درد]
٣٣ - فيا مرسل الآلاء للناس شرعا * لهم عدد منهم وليس لهم عد
٣٤ - لقد سرت الدنيا رياستك التي * لسائر قصاد البلاد هي القصد
٣٥ - تصد بنات الدهر منك مهابة * ومالك عن إصلاح فاسده صد
٣٦ - فواطرب الزوراء إذ زار أفقها * فتى قمر الأقمار من درعه يبدو
٣٧ - فتى شبت الأشياخ منه بنظرة * ويا شد ما شاخت بزجرته المرد
٣٨ - لعمر المعالي أنت قرة عينها * وإن كان منها في عيون العدى سهد
٣٩ - تحاول في ناديك مسح جفونها * وما لكليل الطرف من إثمد بد
٤٠ - أجزها على بعد من الدار منعما * فما رد ضوء الشمس عن كرم بعد

---

(٣٠) ورد صدر البيت في الأصول عدا خ / ٧ (إذا فلك الأفلاك رام مرامه).
(٣٢) في الأصل (عنا) مكان (عينا) وهو تصحيف. الصور، جمع الصوراء: المائلة. في الأصل وأجراسها (ورد) وهو تصحيف أيضا، ولعل ما أثبته هو الصواب، والأجراس، جمع الجرس (بسكون الراء): الأكل وصوته، ولعل الأصل (جوارسها درد) أي قواضمها، أو (وأضراسها درد) والدرد: تحات الأسنان.
(٤٠) أجزها: أعطها الجائزة.

(١٧) وقال (أ) يمدح أحمد بيك (*)

١ – ما للدلال يهزها فتميد * أهي القناة أم الفتاة الرود
٢ – جيداء حالية كأن عقودها * شهب الثريا والمجرة جيد
٣ – من ربرب آنسن كل خميلة * وسكن ظل العز وهو مديد
٤ – لا أبعد الله المنازل من رشا * يدنو ونيل الوصل منه بعيد
٥ – لم أنس ليلة زارني متلثما * والنجم عقد بالدجى معقود
٦ – فشممت من تفاحتيه (نوافحا) * وقف على الفاني بها التأبيد
٧ – يا مالئ الحجلين أنت ملأتني * وجدا يشيب الدهر وهو جديد
٨ – القلب دارك وهو أول منزل * فعلام منزلك اللوى وزرود

(أ) في ط، و خ / ٢ (وقال يمدح أحمد بيك) ووردت القصيدة في سائر الأصول بغير عنوان.
* احتمل أنه أحمد بن الحاج سليمان الشاوي، وقد مر التعريف به في مقدمة هوامش القصيدة الخامسة.
(١) الرود: الفتاة الشابة الممشوقة القوام، وأصلها (الرؤد) فخفف الهمزة.
(٢) المجرة: نجوم كثيرة لا تدرك بالعين المجردة ينتشر ضوؤها فيرى كأنه عمود من نور.
(٦) (نوافحا) كذا ورد في الأصول وفيه معنى، ويحتمل (نوافجا) والنوافج: أوعية المسك.
(٨) في خ / ٢ و خ / ٤ و خ / ٥ و خ / ٧ (مسكنك) مكان (منزلك).

٩ – ما بعد جوهرك المجرد غاية * فضح الجواهر غيرك التجريد
١٠ – ويلاه من وجد يرقص عبرتي * ويعلم الأنواء كيف تجود
١١ – وتنائف طرقتها بقلائصي * فكأنهن مناحر وعقود
١٢ – هبت إلى المرعى النفيس وسفهت * من كان للمرعى الخسيس يرود
١٣ – قم يا غلام نجس نبض حظوظنا * فالجد يجدي إن رعته جدود
١٤ – ليس الإصابة بالشهامة وحدها * ربما اهتدى غاو وضل رشيد
١٥ – تنهى القناعة أن أفارق مسقطي * والحزم يأمر أن تجاب البيد
١٦ – إن الأمور إذا جبنت شديدة * وإذا اجترأت فما عليك شديد
١٧ – والجبن للإنسان أشام طائر * من أوتي الإقدام فهو سعيد
١٨ – قم يا أخا خولان نعتف الدجى * من سد باب العجز فهو سديد
١٩ – لا تذممن من الزمان فعاله * إن الزمان بأحمد لحميد
٢٠ – شرق بروحانية لو نسمت * نفحاتها لحرك الجلمود
٢١ – قرم تناهبت القروم بنانه * ولربما فل الحديد حديد
٢ – لا رال يقطر بالغزير ذبابه * حتى ارتوى يبس وأورق عود
٢٣ – رجل أساطين الرجال قنيصه * ومن الرجال ثعالب وأسود
٢٤ – بطل إذا رمق الجيوش تنكست * أعلامها وتقطر الصنديد

---

(٩) الجوهر المجرد: البسيط الروحاني كالعقول، والنفوس المجردة من الشوائب.
(١٠) الأنواء: النجوم التي كانت العرب تنسب إليها المطر. لا وجود لهذا البيت في خ / ٧.
(١٥) مسقط الرجل: الموضع الذي ولد فيه. تجاب البيد: تقطع سيرا.
(١٦) في ط (اختبأت) وفي خ / ١ (اختنيت) وفي خ / ٣ و خ / ٦ و خ / ٧ (اجتنيت) مكان (جبنت).
(١٨) خولان: قبيلة من قبائل اليمن: اعتسف الليل: خبطه على غير هداية.

٢٥ – جرار عادية (تجوش) خلالها * من معلمات بالفتوح جنود
٢٦ – ولطول حبهم الكفاح توهموا * أن المخذمة الرقاق خدود
٢٧ – لله من ولدا بثوب واحد * وهما لعمرك أحمد والجود
٢٨ – تمشي سحائبه ثقالا بالندى * كمصفد ثقلت عليه قيود
٢٩ – دلفت إلى المتمردين رجومه * فانقاد طاغوت وذل مريد
٣٠ – وكأن أنصله الصقال دواميا * بيض السوالف زانها توريد
٣١ – وجه أرق من الندى وصلابة * في الحرب ليس لحدها تحديد
٣٢ – يا خارق الماذي كم لك غارة * سالت بها للدارعين كبود
٣٣ – أنى يفوتك ما رميت من المنى * ولك السهام تريشهن سعود
٣٤ – لا زلت تلقى كل أشوس أصيد * بعزائم من صيدهن الصيد
٣٥ – كم [جدت] في صلة وعدت بعائد * فارتاح ملتاع وأورق عود
٣٦ – تهتز من ذكراك أطواد الثرى * فكأنهن من الغصون قدود
٣٧ – حط الرحال بباب يمنك زائر * فليقض حق القاصد المقصود
٣٨ – وافاك ممتثلا لامرك خادما * إياك فاستخدمه كيف تريد
٣٩ – واهنا من العلياء بالعين التي * لا ماؤها كدر ولا مورود
٤٠ – فالدهر أذن كلما ناديته * ألقى إليك السمع وهو شهيد

---

(٢٥) العادية: الخيل المغيرة، وجماعة القوم يعدون للقتال. (تجوش) كذا ورد في الأصول، أي تسير الليل كله، ولعل الصواب (تجوس) والجوس: التردد خلال البيوت والديار، والطواف فيها للغارة والقتل.
(٣٠) السوالف، جمع السالفة: صفحة العنق. في ط، و خ / ٣ و خ / ٦ (ترديد) مكان (توريد).
(٣٢) الماذي: الدرع، وقيل كل سلاح من حديد.
(٣٥) في خ / ٤ و خ / ٥ (كم عدت في صلة وجدت بعائد) وفي سائر الأصول (كم عدت في صلة وعدت بعائد) والصواب ما أثبته. في الأصول عدا خ / ٥ (ارتاع) مكان (ارتاح).
(٣٦) في خ / ٢ و خ / ٤ (أطواد الشرى) ولعلها (آساد الشرى).

(١٨) وقال (أ) يمدح سليمان بيك الشاوي (*)

١ – هو السعد لم يصلد لقادحه زند * ومن لم يعنه الجد لم يغنه الجد
٢ – ومن أصبحت ترعاه عين عناية * تدانى له النائي ولان له الصلد
٣ – فخذ بالعلى واترك مزخرفة الهوى * ففي مرتفع الآرام ترتع الأسد
٤ – وقد يركب الأمر المهول أخو النهى * إذا لم يكن من دون ذاك له بد
٥ – ولا تنكر الأسباب في كل حالة * فلولا انتشاء الجود لم ينشأ الحمد
٦ – وبادر إلى الحرب الزبون مشمرا * إذا المرء لم يقتل فليس له الخلد
٧ – ولا تطلبن مجدا بغير ذبابه * فمن لم يحز بالسيف مجدا فلا مجد
٨ – ومن لم ير الهندي سائس ملكه * فلا حله حل ولا عقده عقد
٩ – ولا [ضير] إن قابلت بالمكر أهله * فغي يزاح الغي فيه هو الرشد
١٠ – وإن شئت أن ترقى من العزقنة * يطول على الشم الرعان لها وهد
١١ – فيمم سليمان الزمان ومن له * مآثر ما تنهى إذا ما انتهى العد

(أ) انفردت خ / ٧ بإيراد هذه القصيدة.
* تقدم التعريف به في بداية هوامش القصيدة الثانية.
(١) كرر الشاعر مطلع القصيدة ذات الرقم (١٥) في مدح القاضي أمين.
(٩) في الأصل (خير) مكان (ضير) وهو تصحيف.

١٢ – فتى ألف العلياء إلفتها له * حليفي هوى ما حال بينهما صد
١٣ – وكم جاس نقعا فانجلى من جبينه * بأبلج رفاف على تاجه السعد
١٤ – وأقبل والرايات تخفق خلفه * إذا ما انتهى للعين جند بدا جند
١٥ – وذلل بالهندي كل أبية * موارد عنها يصدر الأسد الورد
١٦ – همام إذا ما سل في الروع سيفه * فليس سوى فرق الكمي له غمد
١٧ – وكم روض الآمال [موطن] ريفه * وحسب الحشا الحرانة المود الصرد
١٨ – وقابل بالاحسان كل إساءة * وللمرء مما كان يزرعه الحصد
١٩ – وإن فاق أبناء ا لزمان جلالة * فليس لشمس الأفق في نورها ند
٢٠ – ورب [عنيد] تاه عجبا بنفسه * فصبحته بالدهم يحفزها الطرد
٢١ – [فولى كحفان] الموامي خيفة * ولم يدر أن الخوف منه لك الجند
٢٢ – ولا يطمعن في عودة الفخر هارب * فماضي الصبا لا يستطاع له رد
٢٣ – وعذراء فخر قد حبته بوصلها * فأضحى لها من مجده الشنف والعقد
٢٤ – أخو همة تعلو السماك وفتكة * إذا قرعت كوفان [ماج] لها [نجد]
٢٥ – وإن أبدت الهيجاء عنوان فضله * فلا عجب إن حسن الذهب الوقد
٢٦ – ولا غرو أن حار النهى في صفاته * فتلك جهات ليس ينهى لها حد
٢٧ – مناقب تحكي الشهب نورا ورفعة * ولا عيب فيها غير ألا لها عد

---

(١٧) في الأصل (أوطن) مكان (موطن) وهو تصحيف. الصرد: البارد.
(٢٠) في الأصل (غيد) مكان (عنيد) وهو تصحيف واضح.
(٢١) الحفان: صغار النعام، في الأصل (فادي بختام) ولا معنى له، ولعل الصواب ما أثبته.
(٢٤) كوفان: اسم للكوفة. في الأصل (خاج) مكان (ماج). و (مجد) مكان (نجد) والتصحيف فيهما ظاهر.

٢٨ – وأين العقول العشر من وصف واحد * قضى الله ألا بعد غايته بعد
٢٩ – مليك له يعنو الزمان مهابة * ولا غرو إن يعنو لمالكه العبد
٣٠ – وقال به اليوم الأغر مؤرخا * سليمان لا ينفك خادمه السعد
١٩١ ١٩١ ٦٥٠ ١٦٥
= (١١٩٧) ٥
* * *

(١٩) وقال في مدحه أيضا

١ - ألا في ذمام الله سيرة راحل * يسايره من كل ناحية سعد
٢ - فتى الخيل يقريها الملوك بصارم * سوى الصفح والاحسان ليس له غمد
٣ - إذا دحل في ناد تبين أنه * هو القمر الأرضي والفلك المجد
٤ - وإن سار سارت منه شمس منيرة * منازلها فضل طوالعها حمد
٥ - ظفرت أبا داود منها (عناية) * هي العزة القعساء والشرف النجد
٦ - أثرها إلى الهيجاء خوصا لحاظها * فما فوقها إلا (الأكاسير) والأسد
٧ - وضع قدمي مسعاك في معطس السها * فنقعهما للمجد يوم الوغى ند
٨ - وسر غير مأمور سعيدا مؤيدا * لك السيف عبد والقنا أبدا جند

---

(١) الذمام: الأمان، والضمان. السيرة: الاسم من سار.
(٥) (عناية) كذا ورد في الأصول، ولعل الصواب (بغاية). العزة القعساء: الثابتة، والشامخة. الشرف النجد: الرفيع. في ط، و خ / ١ و خ / ٣ (أبو داود).
(٦) الخوص: جمع الخوصاء: العين الصغيرة الغائرة، ويريد الخيل. (الأكاسير) كذا ورد في الأصول ولعله (الكواسر) جمع الكاسر: العقاب.
(٧) المعطس (بكسر الطاء وقد تفتح): الأنف. السها: كوكب خفي من بنات نعش الصغرى. الند: عود يتبخر به، وقيل العنبر.
(٨) في الأصول عدا خ / ٧ (عون) مكان (عبد).

(٢٠) وقال يمدح أحمد بيك (٨). (أ)
١ – لأحمد عود فاض بالعز وبله * تعود الليالي من غواديه عود
٢ – تراه بحيث النجم يبدو لناظر * ويكبر قدرا أن تلامه يد
٣ – هي الدولة الغراء ليس لأفقها * سوى أحمد شمس وبدر وقرقد
٤ – فما السيف أمضى منه حدا إذا سطا * ولا الحظ في إقباله منه أسعد
٥ – يزر على ذي لبدتين قميصه * به يسعف الله البلاد ويسعد
٦ – بعيد على أيدي الحوادث جاره * وإدراك معناه على الوهم أبعد
٧ – خبير بأعقاب الأمور كأنما * له مقلة للغيب ترعى وترصد

---

* يظهر من مضمون البيت الثالث أن الممدوح من كبار موظفي الدولة، وأخاله أحمد بيك (ثم الباشا) بن الخربندة، كتخدا الوالي سليمان باشا الكبير. كان شاعرا، وعارفا بالموسيقى وله مراسلات ومطارحات مع الحاج سليمان الشاوي. قتله الوالي المذكور سنة ١٢١٠ ه وصادر أمواله (غرائب الأثر / ٣٨ – ٤٠، والمماليك في العراق / ٦٨، ومختصر مطالع السعود / ٥٦).
(أ) عدد أبيات القصيدة في الأصول كلها تسعة، وفي مجموعة عمر زيدان (٢٣) بيتا.
(٢) في مجموعة عمر زيدان (عيانا وتأبى أن تلامسه يد) وترتيب البيت فيها: الرابع.
(٤) في المصدر المذكور (ولا البدر) مكان (ولا الحظ) وترتيب البيت فيه: الثالث.

٨ – لئن رقدت عينا سواه عن الندى * فليس له عين عن الجود ترقد
٩ – سريع لإسعاف الأماني كأنما * له قسم عند الأماني وموعد
١٠ – أبت نفسه إلا السماحة موردا * لقد طاب مولود كريم ومولد
١١ – فخار ملوك الأرض خيل وعسجد * وأدنى عطاء منه خيل وعسجد
١٢ – تعود إسداء الجميل وإنما * شديد على الإنسان ما لا يعود
١٣ – إذا حسدت قوم علاه فقل لهم * كفى حمقا إن الكواكب تحسد
١٤ – وفي تعب من [رام] إدراك شأوه * ومن ذا رأى ماء المجرة يورد
١٥ – كأن تصاريف الزمان عرفنه * فأعضاؤها من برق ماضيه ترعد
١٦ – ولو كان للبحر المحيط قراره * لما خلته بالريح يرغو ويزبد
١٧ – إذا طال ليل النائبات على امرئ * فأحمد ما يستصبح الناس أحمد
١٨ – لك الخير يا مولي المكارم كلها * كفاها فخارا أنها لك أعبد
١٩ – ولو كان بالفضل الخلود لفاضل * لكنت على رغم الليالي تخلد
٢٠ – وما تربت كف لها منك نائل * ولا قذيت عين لها منك إثمد
٢١ – سللت على الأيام كل شطب * بحديه أعناق الملوك تقلد
٢٢ – إذا الكون غشته غواشي خطوبه * فنجمك نجم ثاقب الليل مرشد
٢٣ – قدمت باقبال وخير فأرخوا * بطيب فعال الخير عودك أحمد
٢٣ ١٨١ ٨٤١ ١٠٠ ٥٣
= ١١٩٨ ٥.

---

(٨) انفردت المجموعة المذكورة بإيراد هذا البيت.
(١٠) في المصدر المذكور (مرضعا) مكان (موردا).
(١١) هذا البيت وما بعده إلى نهاية القصيدة انفردت به مجموعة عمر زيدان.
(١٤) لا وجود لكلمة (رام) في الأصل، ولعل ما أثبته هو الصواب.

(٢١) وقال يرثي يحيى أفندي فخري زاده (*)
١ – ما للفوادح نارها لا تخمد * وزفيرها بين اللها يتردد
٢ – والدهر لا ينفك إما مبرق * ببروق صاعقة وإما مرعد
٣ – والعيش مختلف المساعي تارة * تجري سفائنه وطورا تركد
٤ – واليسر مثل العسر ليس بنافع * عيش أغض ولا نعيم أرغد
٥ – والمرء مستحن بخلة دهره * طورا بها يشقى وطورا يسعد
٦ – وعلى كلا الحالين لا يبقى بها * سعد يقيم ولا شقاء يقعد
٧ – وأخو ا لوفاء قليلة إخوانه * وأخو الحياء بها عديم مفرد
٨ – لا تدع للمعروف إلا أهله * فالجود في الشيم السليمة يوجد

---

* هو السيد يحيى بن السيد فخر الدين المفتي من السادة الأعرجية في الموصل. ولد سنة ١١١٢ ه، وتولى إفتاء الموصل سنة ١١٤٣ ه. كان كريما ممدحا. وعالما فاضلا، وأديبا شاعرا. توفي سنة ١١٨٧ ه ودفن بجواز مرقد الإمام عبد الرحمن بن الحسين بالموصل. (منية الأدباء / ٨٦ و ١٠٩، وسلك الدرر ٤ / ٢٣٣).

(٤) في ط، و خ / ١ و خ / ٣ (واليسر والعسرى) وفي سائر الأصول عدا خ / ٧ (واليسر كالعسرى).

(٦) في ط، و خ / ١ و خ / ٣ و خ / ٦ (لا يبقى لها – سعد مقيم).

(٨) لا وجود لهذا البيت والبيتين اللذين بعده في خ / ٢ و خ / ٤ و خ / ٥ و خ / ٦.

٩ – واللوم في الطبع اللئيم مركب * كالزند في طرفيه نار توقد
١٠ – ما أقبح الايسار في يد ممسك * والراح بالكأس الدنية تفسد
١١ – ولرب معتذر إليك ودونه * قاسي الطبيعة أفعوان أربد
١٢ – وإذا رأيت العيش راقك صفوه * فتوقه ما كل ماء يورد
١٣ – والدهر معلوم المحل وإنما * طمع ابن آدم فيه رأي مفسد
١٤ – كرر لحاظك في الزمان أما ترى * أن النفوس عليه زرع يحصد
١٥ – وكأنما الدنيا تقول لمن بها * عيشي وعيشك عن قليل ينفد
١٦ – لا يغررنك ما ترى من فرصة * أين الألى عمروا الديار وشيدوا
١٧ – راموا البقاء فصبحت أطلالهم * خيل المنون مغيرة فتبددوا
١٨ – ولرب ذي حمق يروم بجهله * نيل الخلود ولا يتم له غد
١٩ – لو رام بالذكر الخلود لناله * والمرء بالذكر الجميل يخلد
٢٠ – والنفس لا تنفك من خدع المنى * العمر يبلى والمنى تتجدد
٢١ – أوليس في أول الزمان وما جرى * عبر لمعتبر وأمر مرشد
٢٢ – تمسي [بما] تعد الليالي لاهيا * أني يصح من الكواذب موعد
٢٣ – أوليس في النفر الذين رأيتهم * ورأوك مزدجر لمن يتفقد

---

(١١) الأفعوان: من أخبث الأفاعي. الأربد: الذي في لونه ربدة، وهي الغبرة.
(١٤) في ط، و خ / ١ (كور) مكان (كرر) وهو تصحيف.
(١٦) في خ / ٧ (من لهوها) مكان (من فرصة).
(١٧) صبحتهم أتتهم صبحا. هذا البيت وما بعده إلى نهاية القصيدة غير موجود في خ / ٢ و خ / ٤ و خ / ٥ و خ / ٦.
(٢١) من هذا البيت إلى آخر القصيدة انفردت به خ / ٧.
(٢٢) في الأصل (به) مكان (بما) ولعله من سهو الناسخ.
(٢٣) في الأصل (مزدجرا) والصواب ما أثبته. يتفقد: يتحرى.

٢٤ – عجبا لمن رقدت محاجر طرفه * والموت منتبه له لا يرقد
٢٥ – أين الفلاسفة الذين أطاعهم * جهد الأمور ولم يفتهم مقصد
٢٦ – أولم يلن هذا الزمان قناتهم * حتى غدت بيد الردى تتأود
٢٧ – أين النطاسي الذي يشفى به * في كل مكرمة ذميم ملحد
٢٨ – يحيى الذي يحيا بسقياه الندى * حتى يكاد بما سقاه يخلد
٢٩ – من للعلوم جرت به فمشي بها * مشي السحاب عليه بحر مزبد
٣٠ – من للقضايا المشكلات يمدها * من فيض أبحره التي لا تنفد
٣١ – خمدت مصابيح العلوم ولم تزل * بالدهن من زيتونه تتوقد
٣٢ – من [للسحائب] أن تغسل شلوه * فلعلها من فيضه تسترفد
٣٣ – من للغزالة أن تكفن جسمه * فيعود منه لمقلتيها إثمد
٣٤ – من للكواكب حين ألحد في الثرى * لو أن ذاك البدر فيها يلحد
٣٥ – ولئن بكته المكرمات فقد بكت * فقد امرئ هو مقلتاها واليد
٣٦ – إيها تركت الكتب بعد دروسها * تشكو الدروس وما لها من ينجد
٣٧ – ولقد رحلت وللفضائل أعين * ترنو إليك كأنها تتزود
٣٨ – [هذي] فتاوى المكرمات تعطلت * فاليوم لا رشد لمن يسترشد

---

(٢٧) النطاسي (بالكسر) ويفتح): العالم المتطبب. في الأصل (من كل) وهو تصحيف.
(٢٨) السقيا: الاسم من سقاه، وأسقاه.
(٣٢) في الأصل (من للسحاب). الشلو: الحسد، والعضو. تسترفد: تستمد، وتستعين.
(٣٣) الغزالة: الشمس. الإثمد: حجر يكتحل به.
(٣٦) الدروس (الأولى) جمع الدرس، و (الثانية): الطموس والعفاء.
(٣٨) في الأصل (هذا) مكان (هذي) وهو من أخطاء الناسخ. الفتاوى (الأصل بكسر الواو والفتح للتخفيف)، جمع الفتوى: تبيين الحكم.

٣٩ – تهوى الغوادي أن تنوبك مرة * والشمس كيف ينوب عنها الفرقد
٤٠ – فلترجع الدنيا بصفقة خاسر * فقد ضاع منها الجوهر المتفرد
٤١ – ولتفعل الأيام بعدك ما اشتهت * لم يبق للثقلين فيها مقصد
٤٢ – لم يبق إلا مخلف ميعاده * أو منجز آثار ما يتوعد
٤٣ – ما كنت إلا السيف أغمد حده * والسيف يغمد تارة ويجرد
٤٤ – إن الحياة لذي الضلال منية * والموت للنفس الزكية مولد
٤٥ – جردت من أطمار ظلمانية * ولبست نورا منه لا يتجرد
٤٦ – ورجعت روحا للكمال ومؤبدا * لا غرو للأرواح حيث تؤبد
٤٧ – ولقد تناهت يوم فقدك حيرتي * هل ينفذ البحر المحيط فيفقد
٤٨ – لا تنكروا ظمأ العلوم فإنما * ماء الإفاضة بعده لا يورد
٤٩ – أعيا المدائح مسها لك جوهرا * شرفا فروح المجد (لا تتجسد)
٥٠ – وظفرت من صنع الجميل بحمدها * إن الجميل له عواقب تحمد
٥١ – وأخذت يا يحيى الكتاب بقوة * فأبيض منه بك المداد الأسود
٥٢ – وتلوت آي البر منه فأثبتت * لك في النوال نبوة لا تجحد

---

(٣٩) الغوادي: السحب تنشأ غدوة. الفرقد: نجم قريب من القطب الشمالي.
(٤٠) الصفقة: عقد البيع. المتفرد، والفرد: الذي لا نظير له.
(٤١) الثقلان: الإنس والجن.
(٤٢) الميعاد: الوعد في الخير. التوعد: كالوعيد: التهديد.
(٤٥) الأطمار، جمع الطمر: الثوب البالي. الظلمانية: نسبة إلى الظلمة، ويريد بها: الحياة الدنيا.
(٤٩) في الأصل (لا تتجيد) مكان (لا تتجسد) وهو تصحيف.
(٥١) أخذه من الآية الكريمة (يا يحيى خذ الكتاب بقوة) سورة مريم / ١٢.
(٥٢) الآي، جمع الآية، وفي القرآن عدة آيات في البر منها (لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون) آل عمران / ٩٢ و (تعاونوا على البر والتقوى) المائدة / ٢.

٥٣ – أين الندى ومن اتخذت خليفة * (بسواده) خلل العباد [يسدد]
٥٤ – ولقد تشعبت الخطوب فمغور * بمكاره الدنيا وآخر منجد
٥٥ – فأقم عليهم من صنيعك هاديا * فإذا تركتهم سدى لم يهتدوا
٥٦ – كنت الجلاء لكل مقلة سؤدد * فأحق من يبكي عليك السودد
٥٧ – بشرى لبقعتك التي قد أكرمت * بأغر ضوء الشمس منه أرمد
٥٨ – الفخر منك وأنت منه وكل ما * في الكون من شرف فمنك مولد
٥٩ – كانت بك الدنيا ضحى فأحالها * من حادثات الدهر ليل أنكد
٦٠ – يا آل فخر الدين إن مصابكم * جلل يقوم به الزمان ويقعد
٦١ – صبرا وتعزية على ما نابكم * فالصبر سهم للكرام مدد
٦٢ – بأبى وجود كم [الكريم] مركبا * متخيرا وهو البسيط المفرد
٦٣ – يا غائبين أرى المنازل بعدكم * تبكي عليكم والمكارم تسعد
٦٤ – عودوا إلى خلق الحفيظة إنما * خلق الحفيظة لا يذم ويحمد
٦٥ – آها على تلك العهود فقد مضى * زمن أرق ن الزلال وأبرد

---

(٥٣) بسواده: بشخصه، وإخال الوصاب (بسداده. الخلل: الوهن، والفساد. يسدد، من السداد وهو الصواب والقصد من القول والعمل. في الأصل (يسود) مكان (يسدد) وهو تصحيف.
(٥٤) المغور: من أتى الغور وهو المنخفض من الأرض، وخلافه النجد.
(٥٧) البقعة: القطعة من الأرض، ويريد بها: البقعة التي احتوت القبر.
(٥٨) يريد بقوله (فمنك مولد): مولد من آبائك آل بيت النبي (ص).
(٦٢) الكلمة التي بين الحاصرتين زيادة مني. المركب: الأصل، والمنبت، يقال: هو كريم المركب، أي كريم الأصل. البسيط: الجزء الذي لا يتجزأ، وهو ما عبر عنه بالمفرد
(٦٣) تسعد: تعين على البكاء.
(٦٤) الحفيظة: الغضب فيما يجب أن يحفظ، واسم من المحافظة والحفاظ للذب عن المحارم والمنع لها.

٦٦ – كيف التخلص من تصاريف القضا * ومن النفوس حمامها يتولد
٦٧ – لا يخدعنك ناعم خضل الجنى * ماء الحياة بسم دهرك يجمد
٦٨ – يا أوحدا ما إن له ثان إذا * عد الكرام وهل يثنى الأوحد
٦٩ – إن كانت التقوى حظوظا في الورى * فقرانها منك القران الأسعد
* * *

---

(٦٧) الخضل: الرطب. والعيش الناعم الطيب.
(٦٩) الحظوظ: الأنصبة من الفضل والخير. القران (بالكسر) من قرن وقارن الشئ بالشئ قرنا وقرانا: شده ووصله إليه، وقارنه مقارنة وقرانا: صاحبه واقترن به. في الأصل (من الورى) مكان (في الورى) وهو تصحيف.

(٢٢) وقال يمدح أحمد بيك (أ)

١ – بجميل جودك راقت الأعياد * واستبشرت أمم به وبلاد
٢ – لا زال فضلك للفضائل عنصرا * [وأبا وهن] الأهل والأولاد
٣ – وتهللت تلك الجهات بشاشة * مذ عادهن جميلك المعتاد
٤ – وانقادت الدنيا إليك ذليلة * فكأنها مملوكة تنقاد
٥ – فكأنما الأيام كانت تشتكي * سهر العيون فزارهن رقاد
٦ – كنت المراد لها فلما جئتها * لم يبق في قلب الزمان مراد
٧ – قد كان حظ الملك قبلك جازرا * فأصابه من فيضك الإمداد

(أ) هكذا ورد عنوان القصيدة في خ / ٢ و خ / ٦، وفي ط (وقال يمدح أحمد بيك ويهنيه ببعض الأعياد)، وأغفلت سائر الأصول الأخرى اسم الممدوح. أما من هو أحمد بيك هذا؟ فلم أتوصل إلى معرفته، غير أن الدكتور صديق الجليلي يقول في حاشية له على مخطوطته (خ / ٧) أنها في مدح أحمد بيك الشاوي، أو أحمد بيك بن الخربندة كتخدا الوزير سليمان باشا الكبير). وهو مجرد تخمين، وما دام الأمر كذلك فأنا أؤيد القول الثاني واحتمل أنها قيلت بمناسبة تعيين ابن الخربندة. كتخدا لوالي بغداد سنة ١٢٠٠ ه والظاهر أن الممدوح كان حليق اللحية فأطلقها عند توليته هذا المنصب. (أنظر الأبيات ١٣ – ٢٩ – ٢٩. وانظر ترجمته في مقدمة هوامش القصيدة / ٢٠).

(٢) في خ / ٢ (وأباهن) وفي سائر الأصول (وآبائهن) وهو تصحيف.

٨ – صيرته بالحزم عقدا محكما * كالتبر لا يطرا عليه فساد
٩ – سحب البرود العبقرية بعد ما * كانت عليه من المسوح حداد
١٠ – اليوم أقبلت السعود روادفا * فكأنها الأجناد فالأجناد
١١ – اليوم أدبرت النحوس كأنما * هتفت بسرح بهائم آساد
١٢ – شيدت بأحمد للمعالي دولة * من دون أحمد لا تكاد تشاد
١٣ – يا من وقى بغداد كل كريهة * ظفرت بأي وقاية بغداد
١٤ – كانت كركب تاه في سريانه * فأصابه بعد الضلال رشاد
١٥ – تتمهد الدنيا بهمتك التي * هي للأمور وسادة ومهاد
١٦ – الله أكبر يا لها من ديمة * بشذا نداها تورق الأعواد
١٧ – أهدت إلى الأيام روحانية * فيها لكل عقيمة ميلاد
١٨ – قسما برفع يديك أبيات الندى * لولاك لم يرفع لهن عماد
١٩ – ألقت إليك الحادثات قيادها * فأطاع معتاص ولا جماد
٢٠ – وتبلج الأمر البهيم كأنما * خلعت عليه من السني أبراد
٢١ – حيا التقى من نور وجهك منبتا * كل السعود لروضه رواد

---

(٩) المسوح، جمع المسح (بالكسر): كساء من شعر يلبسه الزهاد. الحداد: ثياب الحزن السود.
(١٢) لا وجود لهذا البيت في خ / ٧.
(١٥) تتمهد الدنيا: يعم فيها الرخاء والأمن. الوسادة (مثلثة): المخدة والمتكأ. المهاد: الفراش.
(١٦) الديمة: مطر يدوم في سكون بلا برق ولا رعد. الأعواد، جمع العود: الغصن المقطوع. لا وجود لهذا البيت في خ / ٧.
(١٧) روحانية: نسبة إلى الروح (بالفتح): الراحة والسرور، والرحمة.
(١٩) اعتاص الأمر: اشتد وامتنع.
(٢٠) تبلج الأمر: تكشف. البهيم: الأسود. أسنى: الضوء.

٢٢ – هو عارض الشرف الأثيل وما له * إلا الإفاضة بالجميل عهاد
٢٣ – سطر حوى من كل مجد سره * كل السطور لمجده حساد
٢٤ – بل روضة للخير لاهوتية * تحيا بها الأرواح والأجساد
٢٥ – زان الزمان ربيعها الأحوى كما * زان ابيضاض المقلتين سواد
٢٦ – بل نقطة مغموسة من عنبر * كتبت بها أكرومة وسداد
٢٧ – يا حبذا مسك السعادات الذي * ليست لطيب نسيمه أنداد
٢٨ – وكأنه خط الكمال وما له * إلا من المدد العلي مداد
٢٩ – طابت منابته الحسان فأرخوا * هي لمة من نبتها الإسعاد
٦٢ – ٥٤٨ – ١٦٧
= ١٢٠٠ ٥
* * *

---

(٢٢) العارض: صفحة الخد، والسحاب. الأثيل: الأصيل. العهاد: أول أمطار الربيع.
(٢٣) يريد بالسطر: الشعر الذي على عارض الممدوح.
(٢٤) في ط، و خ / ٣ (يا روضة). لاهوتية: نسبة إلى اللاهوت، بمعنى إله، وفي الصحاح (أما لاهوت فإن صح أنه من كلام العرب فيكون اشتقاقه من) لاه (ووزنه فعلوت مثل زغبوت).
(٢٥) الأحوى: النبات الضارب إلى السواد لشدة خضرته. في ط، و خ / ١ و خ / ٣ و خ / ٦ و خ / ٧ (الأخرى) مكان (الأحوى).
(٢٦) في ط، و خ / ١ و خ / ٣ (يا نقطة). في الأصول عدا خ / ٥ (لها) مكان (بها ٩.
(٢٧) في الأصول عدا خ / ٥ (يا حبذا مسك السعادة والذي).
(٢٨) في ط، و خ / ١ و خ / ٣ (أمداد) مكان (مداد).
(٢٩) في ط (طلبت منابته الحصاد. وفي سائر الأصول عدا خ / ٥ (الحصاد) مكان (الحسان).

(٢٣) وقال مادحا (أ)

١ – يدبر صعب الخطب حتى كأنه * تحقق قبل الأمر ما يقتضي بعد
٢ – إذا ما خطيب من مطول فضله * تلا لم يطق من شرح تبيانه السعد
٣ – لقد عطر الآفاق نشر سماته * كما (فاء) بين الروض غب الحيا الورد
٤ – ولا بدع إن حاز المكارم كلها * فمفرد لفظ الألف من تحته عد
٥ – وقد ضم من سامي المفاخر ما سما * عن الرسم تعريفا فأنى له حد
٦ – أراه ولي الفخر وابن وليه * وجامع أعداد العلى وهو الفرد
٧ – له الجود (إن) مس البسيطة كفه * لما عد فوق الغور مرتفعا نجد
٨ – ويا من له قد خاض من أم قسطل * عبابا على شاطيه تحر نجم الأسد

(أ) لم يرد في الأصول اسم الممدوح، وأخال أنه السيد أسعد الفخري كاتب ديوان الولاية. أنظر الأبيات (٧ و ١٠ و ١١) وانظر ترجمته في بداية هوامش القصيدة الأولى. يلاحظ أن القصيدة مبتورة.

(٢) المطول والتبيان كتابان معروفان في البلاغة. السعد، هو السعد التفتازاني العالم البلاغي المتوفى سنة ٧٩١. في الأصول (بعد) مكان (السعد) والتصويب من (ب).

(٣) (فاء) كذا ورد في الأصول، وهو تصحيف والصواب (فاح).

(٧) في ط، و خ / ١ و خ / ٣ (إن مد) وفي سائر الأصول (إن مس) والتصحيف فيهما ظاهر والصواب (لو مس).

٩ – به افتخرت آباؤه وجدوده * ورب حفيد فيه يغتنم الجد
١٠ – هو المصقع المقوال إن خط للعدي * كتابا ترى منه عليهم سطا جند
١١ – من القوم أما فخرهم فمؤبد * وأما علاهم فهو ما سمك المجد
١٢ – إذا مدح المثنون قوما فليس لي * بغيرهم في نظم سمط الثنا قصد
١٣ – ألا يا حميد الطبع وابن محمد * ويا من إليه ينتهي المدح والحمد
* * *

---

(١١) في ط، خ / ٣ و خ / ٤ (ماسك) وفي خ / ١ (ماسكه) وفي خ / ٢ و خ / ٧ (ما مسك).

(٢٤) وله (أ)

١ - ولو كان في الجبن استراحة أهله * لما سهرت عين القطا وغفا الربد

* * *

(أ) ورد هذا البيت في الأصول مفردا.

(١) الربد (بالضم) جمع الأربد: الأسد. في ط، و خ / ٣ و خ / ٦ (الرند).

(٢٥) وقال
١ - عن أبي ذر الغفاري يروى * خبر قاله النبي الحميد
٢ - (جدد) الفلك فالعباب عميق * وخذ الزاد فالمزار بعيد
٣ - واطرح حملها فإن وراها * عقبات يشيب منها الوليد
٤ - واجتهد مخلصا لربك واعلم * أنه ناقد بصير شديد
* * *

---

(٢) (جدد) كذا ورد في الأصول وفيه معنى، وتحتمل الكلمة (وجود)

(٢٦) وقال (أ)
١ - عجبا لإسماعيل كيف تشعبت * طرق الرشاد عليه وهو رشيد
٢ - هذا المقدر لا تطيش سهامه * أنى يطيش السهم وهو سديد
* * *

(أ) لا وجود لهذين البيتين في خ / ٧.
(٢) في الأصول عدا خ / ٤ و خ / ٥ (سعيد) مكان (سديد).

(٢٧) وقال (أ)
في مدح أحمد باشا والي (كذا مؤرخا ومهنئا له
بالعيد (ب) وقد اشتملت هذه القصيدة على تسعة عشر ألف وتسعمائة وتسعين تاريخا وذلك أنها خمسون بيتا، أعني ماءة شطر كل شطر تاريخ، ومهمل كل شطر مع معجم كل شطر تاريخ، ومعجم كل شطر مع مهمل كل شطر تاريخ، ومهمل كل شطر مع مهمل كل شطر تاريخ، ومعجم

(أ) انفردت خ / ٧ بإيراد هذه القصيدة، ويلاحظ أنها مفككة، مضطربة المعاني بسبب التزام الشاعر بهذه الكثرة من التواريخ.

(ب) كذا ورد في الأصل، وأضاف الدكتور صديق الجليلي في تعليق له على هذا العنوان ما نصه: (هو أحمد باشا بن حسن باشا والي بغداد الذي تولى الحكم في بغداد لأول مرة سنة ١١٣٥ ه ومرة ثانية سنة ١١٤٩ ه).

أقول: إن الباشا المذكور توفي في بغداد سنة ١١٦٠ ه وعمر الأزري آنذاك (١٧) سنة، ولأن القصيدة مؤرخة سنة ١٢٠٧ ه وكان الوالي في ذلك الوقت سليمان باشا الكبير فقد انتهى كونها في مدح الوالي أحمد باشا، وأحتمل أنها في مدح أحمد بن الحاج سليمان الشاوي وتهنئته بالعيد، وحثه على الصبر، إذ كان أبوه في ذلك الوقت مشردا مطاردا من قبل الحكومة (أنظر البيتين (٣٧) و (٣٨) وانظر غرائب الأثر / ٣٢).

وجاء في (ب) أن القصيدة لمحمد رضا الأزري في مدح أحمد باشا، وهو وهم، لأن أحمد باشا توفي سنة ١١٦٠ ه كما أسلفت، وولد محمد رضا سنة ١١٦٢ ه.

كل شطر مع معجم كل شطر تاريخ، وهي هذه (ج):

١ - أولاك عيد علا بفخرك أحمد * والعدل يسفر مشرقا بك أحمد
٢ - والملك [حلث] بك المجرة فرعها * فخر يطول ونائل لا ينفد
٣ - وليهنك الشرف الممجد شأنه * لله فخر بالسعود ممهد
٤ - ومقيل مجد قد رفعت عماده * فلك إلى حيث السها والفرقد
٥ - ومعارف [أصحبتها] بمكارم * خلان ما صدعا بسؤل يجهد
٦ - أوحيت من نعم الإله جلالة * شرفا على حبك السعود يشيد
٧ - ولك الجلالة والتجمل والعلى * والكل [منها] في التقدم يشهد
٨ - والسيف من وقدات جندك مبرق * والدهر من نكبات بأسك يرعد
٩ - فخر ببأسك [حك] منكبه السها * وعناية بالعود منك تمجد

(ج) اكتفيت بتحقيق التاريخ الذي تضمنه كل شطر وأهملت الباقي، لأن في تحقيقه وتقويمه تضييعا لوقت طويل، غير أنني اختبرت البيتين الأول والثاني من القصيدة فاتضح أن الزعم القائل بأن مهمل كل شطر مع معجم كل شطر تاريخ، ومعجم كل شطر مع مهمل كل شطر تاريخ غير صحيح.

(٢) المجرة: نجوم كثيرة لا تدرك بالعين المجرة لبعدها، وإنما ينتشر ضوؤها فيرى كأنه بقعة بيضاء. في الأصل (حل) مكان (حك) وهو تصحيف لا يستقيم معه التاريخ.

(٣) تاريخ صدر البيت ناقص. في الأصل (واليهنك).

(٤) المقيل: الموضع. السها، والفرقد: نجمان.

(٥) ما صدعا: ما فرقا. في الأصل (أصبحته) مكان (أصحبتها) وهو تصحيف. في تاريخ العجز نقص كبير.

(٦) الحبك (بضمتين): النسيج، والطرائق.

(٧) في تاريخي الصدر والعجز زيادة. في الأصل (والكل منهم) والصواب ما أثبته.

(٨) في تاريخ عجز البيت نقص.

(٩) في الأصل (حل) مكان (حك) وهو تصحيف لا يستقيم معه التاريخ.

١٠ – والملك تأنف عزه بجلالها * ملك تسدده النهى فتسدد
١١ – شأو سما شرفا على أوج السها * ومطامع بالريف منك تردد
١٢ – ملك تجلى للعلى فهززته * كم رب نصر هزه المستنجد
١٣ – كم للنهي منه برؤية أروع * صلت الجبين بعزمه يتوقد
١٤ – ولكم تهلل [قاعدا] في دسته * نعم تجل بسعدها وتمجد
١٥ – نعم ترف بنورها وكمالها * لله من نعم تدل وتحمد
١٦ – يمسي بك الفخر البهيج محله * عزا ويعلو بك الفخار الأمجد (كذا)
١٧ – فلك تمكن بالتحنك والهدى * شأن له يعنو الحكيم المرشد
١٨ – ورجال صدق في الأسنة قلدوا * أم المعالي بالفخار وجندوا
١٩ – حييت من منح تحلى بالعلى * نعما كلمع الشهب حين توقد
٢٠ – مصباح نار شيم في مشكاته * فلذا له يأوي النبيل ويقصد
٢١ – جمل علت بهرا فنوه أمرها * نعتا بها التمييز منك مؤكد
٢٢ – نور جلا في الكشف كنز قرائح * فعلا بدر مزيده يسترقد

---

(١١) اعتبر الشاعر الألف المقصورة من (على) واحدا في العد، والمعروف أنها عشرة.
(١٣) في الأصل (أروعا). في تاريخ صدر البيت نقص، وفي تاريخ عجزه زيادة.
(١٤) في تاريخي صدر البيت وعجزه نقص. كرر الشاعر قافية البيت التاسع.
(١٥) تدل، من الدل، وهو هنا: الحالة التي يكون عليها الإنسان من السكينة والوقار وحسن السيرة، يقال: ما أجد أحدا أحسن دلا من فلان، أي سمتا وهديا.
(١٦) في تاريخ صدر البيت نقص وفي وزنه خلل.
(١٧) في تاريخ العجز زيادة.
(١٩) في تاريخ عجز البيت زيادة، والصدر مضطرب المعنى.
(٢٠) في تاريخ صدر البيت زيادة كبيرة.
(٢١) في تاريخ صدر البيت نقص.

٢٣ – من كامل طرب لوافر منحة * وطويل ملك في التكارم يفرد
٢٤ – فوحق شأن في علاك مشيد * وزمان فخر في نهاك يمجد
٢٥ – [كفاك] مرتبع وسيلك مورد * ولقاك لي فرح وأنت المقصد
٢٦ – ولأنت أعزز بالكمال مكانة * وأجل شأنا في الثناء وأسعد
٢٧ – من باسم تحت العجاج لبأسه * تدمى القروم بها المقيم المقعد
٢٨ – سام علا أوج الفخار محله * شأن بساطعة السماح مقلد
٢٩ – ولكم تزين بالجلالة والعلى * ناهيك من فخر يجل ويحفد
٣٠ – والملك يجلي بالسلاح منضدا * أحسن بملك بالسلاح ينضد
٣١ – يا ليت علمي هل أؤب بعطفة * فيفك موثوق ويردع أنكد
٣٢ – فعسى وعل يضئ كوكب جده * بمقالة منكم وعطف يشهد
٣٣ – تتنافس الأدباء دون نداكم * كل التنافس بالهداية يحسد
٣٤ – أنا أوحد الشعراء شأنا فيكم * إني وفيضك للمعالي أوحد
٣٥ – كيف الدنو إلى التي تحيي النهى * فلقد كبا طرفي وشق المقصد
٣٦ – ذهب الزمان فلم يحبب صادق * يدعى إلى الخطب (المريب) فينجد
٣٧ – فالبس لها سور الأبوة صابرا * للصبر أحمد ما قنيت وأقصد

---

(٢٣) الكامل، والوافر، والطويل: من أسماء بحور الشعر. في تاريخ عجز البيت زيادة.
(٢٤) في تاريخ صدر البيت نقص كبير.
(٢٥) في الأصل (كماك) مكان (كفاك) وهو تصحيف. في تاريخ صدر البيت زيادة.
(٢٩) يجل: يعظم. يحفد: يخدم
(٣٠) المنضد: المتسق، والمتراصف.
(٣١) في الأصل (علم) مكان (علمي).
(٣٤) في تاريخ صدر البيت نقص.
(٣٦) في تاريخ صدر البيت نقص. في الأصل (المواريب) مكان (المريب).
(٣٧) في تاريخ صدر البيت زيادة. السور، جمع السورة: المنزلة، والشرف.

٣٨ – وانزل على [الأمر] المقدر شأنه * صرف المقدر قدحه ما يصرد
٣٩ – بدر تسامى بالسماحة والسنى * فعلا بمطلع شكله يتوقد
٤٠ – ناد بقدرك قد تلامع وصفه * لله من عقد بجيدك ينضد
٤١ – أيد لها فالسعد حيا منقذا * ولك المناقب والمساعي تشهد
٢ – [واصفح] بلا أمر عليك بورية * من زند منك نوره [لا يخمد]
٤٣ – [هاي] الدنا حفت على علاتها * بسرير نعمك والبنو [د] تبند
٤٤ – [يهنيك] عيد إن بفخرك حائن * أنى وأضحى في هنائك يسعد
٤٥ – ومناسك للحزم فيك تأكدت * فلذاك عز بها المقام الأمجد
٤٦ – فانحر له بدن التكرم عائدا * بالمكرمات لعود ريفك أحمد
٤٧ – أيبيت مجتنبا وعز على الهنا * ورق [الجنا] هيهات عني المقصد

---

(٣٨) في الأصل (الأمس) مكان (الأمر) وهو تصحيف مخل بالتاريخ. القدح (بالكسر): السهم. يصرد، من صرد السهم: أخطأ، ونفذ (من الأضداد) والمعنى الأول هو المطلوب.
(٣٩) في تاريخ صدر البيت زيادة كبيرة.
(٤٠) في تاريخ عجز البيت بزيادة.
(٤١) في تاريخ صدر البيت نقص، وهو مضطرب المعنى.
(٤٢) اصفح: انظر في أمري، في الأصل (وأصخ) مكان (واصفح) و (يجحد) مكان (يخمد) وكلاهما تصحيف لا يستقيم معه التاريخ.
(٤٣) في الأصل (هاتي) مكان (هاى) وهو تصحيف لا يستقيم معه التاريخ. البنود: الأعلام.
(٤٤) في الأصل (يرضيك) مكان (يهنيك) وهو تصحيف. في تاريخ صدر البيت نقص.
(٤٥) المناسك: الأمكنة المألوفة. مناسك الحج: مواضع العبادات. في تاريخ صدر البيت زيادة.
(٤٦) البدن، جمع البدنة (محركة) لا الناقة، أبو البقرة تنحر بمكة.
(٤٧) في الأصل (الحيا) مكان (الجنا) وهو تصحيف مخل بالتاريخ.

٤٨ – إني عصمت ببيت حبك طائفا * أسعدت من بيت يحب ويصمد
٤٩ – والمكرمات زواهر في يمنكم * يمن بمحكمة الجلالة يحفد
٥٠ – عيد بكم طال السماء فأرخوا * أنعم بعيد فخره بك أحمد
١٦١ ٨٦ ٥٨٨ ٢٢ ٥٣
= ١٢٠٧ ه
* * *

---

(٤٨) عصمت: حفظت، ووقيت. يصمد: يقصد، ويعتمد.
(٤٩) زواهر: مضيئة. اليمن: البركة. يحفد: يخدم.
(٥٠) سقطت الهاء من كلمة (فخره) من الأصل.

(٢٨) وقال (أ)
١ - أقول لسعد وهو خلي بطانة * وأي عظيم له أنبه له سعدا
٢ - إذا نكبت نجدا مطاياك لم أحل * بعيش وإن صادفته خضلا رغدا
* * *

(أ) لا وجود لهذين البين في ظ، و خ / ١ و خ / ٥ و خ / ٦ و خ / ٧.
(١) بطانة الرجل: وليجته الذي يكاشفه بأسراره ثقة بمودته. في خ / ٣ (حل لطافة) وفي خ / ٤ (حلي بطانة) والتصحيف فيهما ظاهر.
(٢) في خ / ٢ (بكيت نجد) و (لم أخل) وفي خ / ٣ (نكبت نجد) وفيهما وفي خ / ٤ (خضل).

(٢٩) وقال (أ)

١ – يا صفقة المغبون من زمن أبى * إلا قطيعة كل أبلج أمجدا
٢ – أين الكرام بنو الكرام لقد نووا * سفرا مديد الظل ليس له مدى
٣ – ذهب الكرام فلا حمى لمن احتمى * مما يخاف ولا جدي لمن اجتدى
٤ – لا كان يومك إنه اليوم الذي * أجرى العيون دما وفت الأكبدا
٥ – فقدوا به غوث الصريخ فأرخوا * بمسارح الفردوس مهدي اهتدى

٣١١ ٣٨١ ٥٩ ٤٢٠
= ١١٧١ ٥.

* * *

(أ) وردت هذه القطعة في الأصول بدون عنوان، وهي في رثاء شخص اسمه مهدي، ذكره الشاعر في آخر بيت منها وأرخ وفاته سنة ١١٧١ ٥.

(١) الصفقة: البيعة. وهي أن يضرب المشتري بيده على يد البائع. المغبون: الخسران، والمغلوب.

(٤) في ط، و خ / ١ و خ / ٣ (لو كان) مكان (لا كان) وهو تصحيف.

(٣٠) وقال يمدح الحاج سليمان الشاوي (*)

١ – سر على اسم الله ملكا أسعدا * ٢ – تورد الأعداء كاسات الردى
٣ – حسبك الحظ دليلا مرشدا * ٤ – يتهادى بك في طرق الهدى
٥ – إن للسعد السماوي يدا * ٦ – أيد الله به من أيدا
٧ – وإذا الأيام جفت موردا * ٨ – كنت اللجازر منه مددا
٩ – يا جميل الفعل لا يجلو الصدا * ١٠ – غير مرآك ولا يردى العدى
١١ – رب حاد منك بالذكر حدا * ١٢ – متهما طورا وطورا منجدا
١٣ – ناشرا عنك الحديث المسندا * ١٤ – من تلا آيته الكبرى اهتدى
١٥ – يا سلميان الزمان الأوحدا * ١٦ – كرر اللحظ به مجتهدا
١٧ – إن داء العسر فيه اتحدا * ١٨ – غذه بالروح تحيي الجسدا
١٩ – لم تزل في كل طرف إثمدا * ٢٠ – تجلب الضوء وتجلو الرمدا
٢١ – مبرقا في كل فج مرعدا * ٢٢ – ما رآك الماء إلا جمدا

---

* مرت ترجمته في مقدمة هوامش القصيدة الثانية.
(٨) جازر (فاعل) من جزر البحر: رجع إلى خلف.
(١٢) المتهم: من أتى تهامة. المنجد: من أتى نجدا.
(١٨) الروح (بالفتح): النسيم، والراحة، والنضرة، والفرح، والرحمة. و (بالضم) التي بها الحياة.

٢٣ - جزرا سرح الأعادي بالمدى * ٢٤ - قائم الذكر على طول المدى
٢٥ - منقذا في كل حال منجدا * ٢٦ - من ملمات تفت العضدا
٢٧ - ما لحظت الشر إلا شردا * ٢٨ - أو طردت الليث إلا انطردا
٢٩ - تفتدي نعلك هامات العدى * ٣٠ - رب نعل برؤوس تفتدى
٣١ - أنت من يسقي الندى قبل الندا * ٣٢ - من بحار أنفت أن تنفدا
٣٣ - وإذا الدنيا عدت فيمن عدا * ٣٤ - وجدت منك المقيم المقعدا
٣٥ - لك إقدام يقد الجلمدا * ٣٦ - وجميل ليس يحصى عددا
٣٧ - كلما جردت رأيا مغمدا * ٣٨ - أصلح الله به ما أفسدا
٣٩ - ملأ الدنيا ربيعا وندى * ٤٠ - كن كما تهوى شهابا رصدا
٤١ - داحرا عن كيده من مردا * ٤٢ - قبس الملك الذي لن يخمدا
٤٣ - ومقيما من قناها الأودا * ٤٤ - لح بحمد الله سعدا أبدا
٤٥ - لا أراك الله يوما أنكدا * ٤٦ - وتدفق بحر فضل مزبدا

---

(٢٣) الجازر: الذابح. السرح: المال السائم أي الذي في المرعى. المدى (بالضم) جمع المدية: الشفرة. في الأصول عدا خ / ٥ (بالهدى) مكان (بالمدى).
(٢٤) المدى (بالفتح): المسافة، والغاية.
(٢٥) المنجد: المعين.
(٢٦) تفت العضد: تكسر القوة، وتفرق الأعوان.
(٣١) الندى: الجود. الندا: الدعاء، والصوت المجرد.
(٣٢) أنفت: استنكفت. تنفد: تنضب، وتفنى.
(٤٠) في الأصول عدا خ / ٤ و خ / ٥ (تهدى) مكان (تهوى). الشهاب: ما يرى كأنه كوكب نقض. الرصد: الراصد، أي الحارس الذي يقعد بالمرصاد وهو الطريق.
(٤١) الداحر: الطارد. مرد الرجل: عتا. في الأصول عدا خ / ٤ و خ / ٥ (من كيده).
(٤٣) القنا: الرماح. الأود: الاعوجاج.
(٤٥) و (٤٦) انفردت خ / ٤ و خ / ٥ بإيراد هذين الشطرين.

٤٧ – تمنح الناس الجمان المفردا * ٤٨ – واسحب الذيل هماما أمجدا
٤٩ – صائدا كل (جميل) أصيدا * ٥٠ – بارزا في كل حرب أسدا
٥٢ – طالعا في كل أوج فرقدا * ٥٢ – موردا بحر الغنى من وردا
٥٣ – لابسا خير رداء يرتدى * ٥٤ – عش على رغم الأعادي سيدا
٥٥ – تجد السادات منهم أعبدا * ٥٦ – قادحا زند نهى لن يصلدا
٥٧ – أحمد الله به ما اتقدا * ٥٨ – سالكا نهج المعالي الأرشدا

---

(٤٧) الجمان: اللؤلؤ، الواحدة جمانة، وفي أساس البلاغة (هو حب من فضة يعمل على شكل اللؤلؤ وقد يسمى به اللؤلؤ). المفرد: الذي لا نظير له.
(٤٩) (جميل) كذا ورد في الأصول وفيه معنى، ولعله (جليل) أي عظيم.
(٥١) الأوج: العلو. الفرقد: النجم الذي يهتدي به، وهما فرقدان.
(٥٦) النهى: العقل والفطنة. لن يصلد: لن يكبو.

(٣١) وقال يمدح أحمد بيك (أ)

١ – أنظر إليه مزررا ومبندا * قد ضم مخجله الشموس بما ارتدى
٢ – نقل الأراك بأن خمرا ريقه * صدق الأراك أما تراه معربدا
٣ – حدر اللثام فقل بعارض انجلى * وحبا الوصال فقل بتائه اهتدى
٤ – وشدت خلاخله فقل في ساجع * في أخريات الليل حن وغردا
٥ – بأبي النديم يدير من أجفانه * كأسا تضمنت الشرب الأسودا

(أ) كذا ورد اسم الممدوح في ط، و خ / ٢ و خ / ٦ و خ / ٧، وأغفلته سائر الأصول الأخرى، ويظن الدكتور صديق الجليلي في حاشية له على مخطوطته (خ / ٧) أنه أحمد بن الحاج سليمان الشاوي، وهو احتمال قريب. أنظر ترجمته في مقدمة هوامش القصيدة الخامسة.

(١) المزرر: المشدد الأزرار، ويريد أزرار القميص. المبند، من البند: العقد، وكان الناس في العراق إلى عهد قريب يعقدون حبلين رفيعين مخيطين في صدر الكساء من الجهتين عوضا عن الحزام، ويطلقون عليهما: البند، وجاء في المعجم المفصل بأسماء الملابس عند العرب / ٧٦ (تعني كلمة البند: الحزام، راجع مسالك الأبصار في كتاب (كاترمير) ملاحظات ومقتبسات ج / ٨ ص / ٢٩٥، حيث نقرأ: يشدون المناطق والبنود (في ط، و خ / ١ و خ / ٣ (مزورا) وفي خ / ٢ (مرددا) وفي خ / ٤ (مزردا) مكان (مزررا)

(٢) الأراك: شجر من الحمض يستاك به.

(٣) حدر اللثام: أنزله. العارض: السحاب. في الأصول عدا خ / ٤ (بعارضه انجلى) وفي ط (بتمايمه) وفي خ / ١ (بتائهه) وفي خ / ٧ (بنيره) مكان (بتائه).

(٤) شدت: غنت، وترنمت. الساجع: المردد لصوته.

٦ – لم أنسه والصبح ينشر سقطه * أقداح سقط زجاجة لن يصلدا
٧ – يسقي – ونحن من الهوس بمعرس – * حمراء صافية أرق من الندى
٨ – ناد به التقم المجون عقولنا * فالقوم صرعى والهدوء لك الفدا
٩ – جاثين كالسفر الطلاح أطاحهم * سفر من الهيمان قد بلغ المدى
١٠ – يا حبذا خلوات أنس بيننا * كانت مآزرها تزر على الهدى
١١ – أنا ذلك الكلف الوفي على النوى * وجدي القديم فهل يعود كما بدا
١٢ – يا غاديين على الملام شجيتما * ولهان راح على اللواعج واغتدى
١٣ – للحب شغل شاغل عن غيره * أرأيتما صبا أطاع مفندا
١٤ – (لا تنكروا) ولهي بأخت مجاشع * فلقد تراضعنا الوفاء الأوكدا
١٥ – وشربت منها أكؤسا صبغت بها * روحي كما صبغ المشيب مؤبدا
١٦ – (هل) شغل أفئدة العوالم كلها * وبسرها وجدوا المقيم المقعدا
١٧ – في ليلة ساهرت كوكب أفقها * حتى استحال بها كلانا أرمدا
١٨ – يا أهل هذا الضوء إن نزيلكم * يبغي قرى من قربكم أو موعدا

---

(٦) السقط (بالكسر): ما يسقط من النار بين الزندين قبل استحكام الورى. يصلد: يصوت ولم يور.
(٩) الجاثي: الجالس على ركبتيه: السفر (بتسكين الفاء): المسافرون. الطلاح، جمع الطليح: المهزول، والمعيي، الهيمان (بالتحريك): الحب الشديد الوجد.
(١١) الكلف (بكسر اللام): الشديد الحب. النوى: البعد.
(١٢) الغاديان، تثنية الغادي: المبكر. شجيتما: أحزنتما. الولهان: المتحير من شدة الحزن، أو العشق. اللواعج: حرق الهوى.
(١٤) (لا تنكروا) كذا ورد في الأصول ولعل الصواب (لا تنكرا). مجاشع: بطن من تميم.
(١٥) المؤبد – هنا –: للدوام والاستمرار.
(١٦) (هل) كذا ورد في الأصول وهو تصحيف والصواب (هي).

١٩ – سفرت فأطبق كل نجم جفنه * والليل ألقى فوق كلكله يدا
٢٠ – وغدت تطارحني الحديث نسيمة * (ملئت) كلاما (بالفرند) منضدا
٢١ – يا نسمة الوادي الذي نزلوا به * بحياتهم هات الحديث المسندا
٢٢ – إن أنكرتك العين يا وادي قبا * فلقد عرفتك بالفؤاد مجردا
٢٣ – لله أية تلعة كانت جنى * لمن اجتنى وجدا به لمن اجتدى
٢٤ – ولقد وقفت بها وصحبي نوم * إلا خليلي النجم بات مسهدا
٢٥ – وسألتها عمن نأوا فأجابني * تصعيد أنفاسي وثالثنا الصدى
٢٦ – رح يا أخا (فهر) بنا في دجنة * فالليل أمكن للمحاول مقصدا
٢٧ – وانحر كرى عينيك هديا للسرى * ما حق طالب حاجة أن يرقدا
٢٨ – ماذا التواني لا بمغمز عودنا * خور ولا النخوات نائية المدى

---

(١٩) الكلكل: الصدر.
(٢٠) في ط (وعدت) و (نسيمه) وفهيا وفي سائر الأصول عدا خ / ٧ (ملأت) مكان (ملئت) ولعل الأصوب (أملت) من الاملاء. (بالفرند) كذا ورد في الأصول أيضا ولعل الصواب (كالفريد) والفرند – هنا –: الدر إذا نظم. في ط (منفدا) مكان (منضدا).
(٢٢) قبا (بالضم) قرية قريبة من المدينة المنورة.
(٢٣) التلعة: ما ارتفع من الأرض، وما انهبط، وهو من الأضداد. الجنى: ما يجنى. الجدا: العطية.
(٢٤) في ط و خ / ١ و خ / ٣ و خ / ٦ و خ / ٧ (خليل) مكان (خليلي).
(٢٥) نأوا: بعدوا. الصدى: صوت يرجع من الصوت، لذلك يقال له رجع الصدى.
(٢٦) (فهر) أبو بطون من قريش، ولعل الصواب (يا أخا سعد) وسعد بطن عظيم من تميم، والشاعر تميمي، الدجنة لا الظلمة. في خ / ٤ (أنكر) مكان (أمكن).
(٢٧) الهدي: ما ينحر ويهدى إلى المحرم من النعم. في خ / ١ (فأحب) وفي سائر الأصول عدا خ / ٧ (فاحق) مكان (ماحق) وفي ط و خ / ٥ (لن يرقدا).
(٢٨) غمز العود: عصره ليختبر صلابته. النخوات: جمع النخوة: المروءة، والحماسة.

٢٩ – فمتى (تنوخ) إلى اللقاء مطينا * وتراح من ألم سقاها المجهدا
٣٠ – ضاع الجميل فهل له من منشد * يا للرجال غلطت أم ورد الردى
٣١ – لم يبق من يرجى نداه إذا عدت * إحدى النوائب فالسلام على الندى
٣٢ – كل الأنام عن الجميل بمعزل * هيهات لم أستثن إلا أحمدا
٣٣ – الأروع المقدام والسند الذي * من يرو عارفة فعنه أسندا
٣٤ – (حق) على الأموال أغراه بها * طبع يخال المال من أعدى العدى
٣٥ – كل الأمور لرأيه (مشتاقة) * يلمحن منه الكوكب المتوقدا
٣٦ – ينظرن منه مفرجا لكروبها * لا زال يمسح عن مرائيها الصدا
٣٧ – فهامة العصر الذي مهما بدا * وجهان في أمر أصاب الأرشدا
٣٨ – يفني بما يغنى به ومن انبرى * للمزن شارف ممطرا أو مرعدا
٣٩ – قمر إذا احتجب الكواكب كلها * أغنى سناه عن الكواكب مفردا
٤٠ – يفتض أبكار (المعالي) منشئا * ولربما نظر العقيم فأولدا
٤١ – ورأت منازلك السعود محلها * فتطايرت مثنى إليك وموحدا

---

(٢٩) (تنوخ) كذا ورد في الأصول، والكلمة من تنخ بالمكان تنوخاً: أقام، ولعل الصواب (تناخ).
(٣٣) السند: المعتمد. أسند الحديث: عزاه ورفعه. في ط، و خ / ١ و خ / ٣ و خ / ٦ (الأسد) مكان (السند).
(٣٤) (حق) كذا ورد في الأصول وهو تصحيف والصواب (حنق)، (بكسر النون).
(٣٥) مشتاقة) كذا ورد في الأصول بالقاف وهو تصحيف، والصواب (مشتافة) بالفاء، أي ناظرة، من اشتاف إليه اشتيافا: نظر، فهو مشتاف.
(٣٦) في خ / ٧ (مراياها) مكان (مرائيها) وكلاهما جمع مرآة. في ط (العدا) مكان (الصدا) والصدأ: الوسخ.
(٣٧) الفهامة: الفاهم جدا، والهاء للمبالغة.
(٣٨) يريد بقوله (يفني ويغني) أن يده تفني العداة بالسيف وتغني العفاة بالعطايا.
(٤٠) (المعالي) كذا ورد في الأصول، وهو تصحيف والصواب (المعاني).

٤٢ - يكفيك عن طعن الأعادي بالقنا * حسد بسمهره يقد الأكبدا
٤٣ - بأبي علاك كأنما هي دورة * فلكية في منتهاها المبتدا
٤٤ - وإذا المقل نحاه فاعلم أنه * قسم الزمان له النصيب الأسعدا
٤٥ - لو مس نيران المجوس [بنانه] * أذن الزمان لحرها أن يبردا
٤٦ - فإذا اتصلت به اتصلت بأروع * كتبت بجبهته الهداية والهدى
٤٧ - إن شئت أن تلقى ابن مامة في الندى * ومهلهلا في الروع فانظر أحمدا
٤٨ - تجد السماحة والحماسة والحجا * أسدا على شكل ابن آدم جسدا
٤٩ - تجد الأبوة والمروة والنهى * والأريحية جوهرا متجسدا
٥٠ - تلقى ومن ألقى العصا بفنائه * [نفسا] سمت (سمة) وطابت مولدا
٥١ - ولقد تراضعنا الوفاء فأكدت * نفسي عليه بالوفاء فأكدا
٥٢ - فحططت أكواري بساحل نائل * آلى لها الإمداد أن لا ينفدا
٥٣ - وشممت روحانية المرعى الذي * يحوي ربيعا بالنعيم موردا
٥٤ - وبللت أشواقي بمورد حكمة * أرأيت ظامئة أصابت موردا

---

(٤٢) السمهر، والسمهري: الرمح الصلب، وقيل: المنسوب إلى سمهر زوج ردينة اللذين كانا يثقفان الرماح. يقد: يقطع.
(٤٤) المقل: الفقير وفيه بقية. نحاه: قصده.
(٤٥) في خ / ٤ (بنان) وفي سائر الأصول (بناره) مكان (بنانه) والصواب ما أثبته.
(٤٦) الأروع: الذي يعجبك بحسنه، أو بشجاعته، والشهم الذكي الفؤاد.
(٤٧) ابن مامة: كعب بن مامة الأيادي، من أجواد العرب في الجاهلية، ويضرب به المثل في حسن الجوار، وهو صاحب القصة المشهورة في الايثار (إسق أخاك النمري).
مهلهل: مهلهل بن ربيعة. الذي قاد قومه في حرب البسوس طلبا لثأر أخيه كليب بن ربيعة.
(٥٠) في ط، و خ / ٢ و خ / ٣ و خ / ٦ و خ / ٧ (نفس) وفي خ / ٤ و خ / ٥ (نفا) مكان (نفسا) وسقطت الكلمة من خ / ١. ا لسمة: العلامة التي يجعلها الإنسان لنفسه ليعرف بها، ولعل الأصوب (سمتا) والسمت: هيئة أهل الخير والصلاح، يقال: ما أحسن سمت فلان.
(٥٢) الأكوار، جمع الكور: الرحل. آلى: حلف. الإمداد: الإعانة، والإغاثة، والإعطاء. لم يرد هذا البيت في خ / ١. في خ / ٧ (آلائها الامداد أن ينفدا).

(٣٢) وقال (أ) يمدح سليمان بيك الشاوي (*)

١ – أرى لك جدا في العلاء جديدا * وذكرا على غيظ الحسود حميدا
٢ – قذفت نجوم الحزم رجما ولم تدع * ثواقب هاتيك الرجوم مريدا
٣ – وذو كرم لو تعقل الشهب ساعة * لجاءت إليه في الوقود وفودا
٤ – أبت نفسه إلا الوشيج معرسا * ورب قلوب قد طبعن حديدا
٥ – سليمان ملك العز فمقامه الذي * أبت خيله إلا الورود ورودا
٦ – همام جرى في حلبة العز سابقا * فأدرك شأوا لا ينال مجيدا

(أ) وردت القصيدة في خ / ١ و خ / ٣ و خ / ٥ و خ / ٧ بدون عنوان.
() تقدمت ترجمته في بداية هوامش القصيدة الثانية.
(٢) الثواقب، جمع الثاقب: الشديد الإضاءة. الرجوم: النجوم المتساقطة. المريد: الشرير في ط (الغر) وفي خ / ١ (الحزم) مكان (العزم) وفي الأصول عدا ط (زحفا) مكان (رجما) وفي ط و خ / ١ و خ / ٣ (هاتيك النجوم).
(٣) الوفود (الأولى) جمع الوافد. و (الثانية) مصدر من وفد وفدا ووفودا.
(٤) الوشيح: الرماح المشتبكة. المعرس: الموضع الذي ينزل فيه المسافرون للاستراحة ثم يرتحلون.
(٥) القمقام: السيد الواسع الفضل. الورود (الأولى): جمع وريد: عرق في العنق ينبض أبدا، و (الثانية)، مصدر من ورد الماء ورودا: بلغه.
(٦) الحلبة: الدفعة من الخيل في الرهان. السابق: أول خيل الحلبة، ويعرف بالمجلي أيضا.

٧ – له من سجايا المجد طبع يهزه * كما هزت السمر اللدان قدودا
٨ – له عزمة تكفيه في كل معرك * سلاحا على أعدائه وجنودا
٩ – فلله ذاك الطالع النير الذي * أبى الله إلا أن يكون سعيدا
١٠ – ميامن أنشت للأنام ميامنا * فقل في ج دود قد ولدن جدودا
١١ – إذا جف أعواد المنى كان جوده * لعصر حياها مبديا ومعيدا
١٢ – متى لحظ العافي أراه من الحصى * صحاح اللآلي والنضار صعيدا
١٣ – من القوم ما ذاقت لم أنفس العلى * صدودا ولا ذاقوا لهن صدودا
١٤ – معارج عز ما توهمت المنى * بأن إليها للملوك صعودا
١٥ – بحيث ترى بيض الصفاح بوارقا * وقعقعة القب العتاق رعودا
١٦ – تراه لآجال الصوارم والعدي * مبيدا وللمال النفيس مفيدا
١٧ – له الرأي لم يخطئ عويصا من المنى * ولكنه يمضي إليه سديدا
١٨ – تصيد ملوك الأرض سانحة القطا * ويكبر قدرا أن يصيد أسودا
١٩ – له الخير لم يكشف حجابا ولم يمط * نقابا ولم يغمز بنانك عودا
٢٠ – وما هو إلا الحظ يولي معاشرا * نحوسا ويولي آخرين سعودا
* * *

---

(٧) السمر: الرماح. اللدان، جمع اللدن: اللين من كل شئ.
(١٠) الميامن، كالميامين جمع ميمون: ذو البركة. أنشت: أنشأت. الجدود: الحظوظ.
(١٢) في ط، و خ / ١ (معيدا) مكان (صعيدا).
(١٤) المعارج، جمع المعراج: السلم. في ط، و خ / ١ و خ / ٣ (صعيدا) مكان (صعودا).
(١٨) سنح الظبي والطير: مر من المياسر إلى الميامن. لا وجود لهذا البيت في ط، و خ / ٣.
(١٩) انتقل الشاعر من الغيبة بقوله (له الخير) إلى الخطاب بقوله (بنانك) وهو من باب الالتفات عند البديعيين، وإلا فمن الممكن رواية البيت على النحو الآتي:
لك الخير لم تكشف حجابا ولم تمط * نقابا ولم يغمز بنانك عودا
(٢٠) في ط، و خ / ٣ (سعيدا) مكان (سعودا).

(٣٣) وقال مادحا أمير المؤمنين علي (ع)
وطالبا شفاعته إلى الله عز وجل في
دفع الوباء الذي حل ببغداد (أ)

١ - جلل عرا فارتاع كل فؤاد * فمن المجير من الزمان العادي
٢ - نوب على نوب يشيب لذكرها * فود الأجنة ساعة الميلاد
٣ - نفخت (بأنفحة) الفناء فأفسدت * صور الخلائق أيما إفساد
٤ - لعبت بهم أم [الوبال] فأصبحوا * نشوى سلافتها إلى الآباد
٥ - من للنفوس ترحلت ركبانها * مقرونة بالنص والإبعاد
٦ - متفرقين على الطوى أيدي سبا * ما بين إغوار إلى إنجاد

(أ) القصيدة غير موجودة في خ / ٥.
(١) الجلل: الخطب العظيم. عرا: ألم. العادي: الظالم. في ط (عرى جلل)
(٢) الفود (بسكون الواو): معظم شعر الرأس مما يلي الأذن. الأجنة، جمع الجنين.
(٣) (بأنفخة) كذا ورد في الأصول، ولعله (بمنفاخ).
(٤) الوبال: سوء العاقبة. في ط، و خ / ٢ و خ / ٣ و خ / ٦ (الريال) وفي خ / ١ و خ / ٤ و خ / ٧ (الربال) ولعل الصواب ما أثبته. الآباد، جمع الأبد: الدهر، والأزل.
(٥) نص ناقته نصا: استحثها، واستقصى آخر ما عندها من السير.
(٦) الطوى: الجوع. أيدي سبا: من أمثال العرب في التفرق، وأصله من قصة سبأ وسيل العرم.

٧ – لم أنس للموت الزؤام عليهم * إشفاق والدة على أولاد
٨ – رحلوا على كره إلى وادي البلى * (فنسوا) إقامتهم بذاك الوادي
٩ – يا راحلين ألا رجوع للحمى * نقضي حقوق فتوة ووداد
١٠ – لا تمنعوا الحران برد ودادكم * أوليس هذا اليوم يوم بعاد
١١ – يا صاحبي إن كنت تجهل ما الردى * فقف المطي بجانبي بغداد
١٢ – تجد القراع على القراع ودونه * طعن يفت به حصى الأكباد
١٣ – وإذا وقفت على معرس أسدها * فاندب هناك مصارع الأمجاد
١٤ – لله سفر بالنفوس إلى الردى * ركضت بها الآجال ركض جياد
١٥ – جد السرى بين الأنام فرائح * لأسى وآخر بالقطيعة غادي
١٦ – ذهب الأكارم حيث مشتجر الردى * فاليوم قلص ظل كل جواد
١٧ – من مخلف تلك الوجوه كأنها * زهر تعاهده ملث عهاد
١٨ – جزرت لبعدهم الغيوث كأنما * تلك الأكف لها من الأمداد
١٩ – والموت يخبط خبط عشوا في الورى * كالركب أعوزه الدليل الهادي
٢٠ – كيف ارعوى الأحباب عن ذي مقلة * لا ترعوي عن عبرة وسهاد
٢١ – وإذا الهوى غلب الفؤاد وراضه * حسن البكاء على فراق سعاد
٢٢ – ضاقت بلاد الله وهي فسيحة * فاستأنسوا بمضائق الالحاد

---

(٨) (فنسوا) كذا ورد في الأصول، ولعل الصواب (فنووا). وفي الأصول عدا خ / ٧ جاء بعد هذا البيت البيت (٤٨) مكررا، فحذفته من هنا وأبقيته هناك.
(١٦) مشتجر الردى: مزدحمه. تقلص الظل: انضم وانزوى.
(١٩) العشواء: الناقة التي لا تبصر أمامها فهي تخبط بيديها كل شئ إذا مشت، ولا تتوقى شيئا.
(٢٠) ارعوى: رجع. لا ترعوي، لا تكف. السهاد: الأرق.
(٢٢) الالحاد، جمع اللحد (بالفتح): الشق المائل في جانب القبر.

٢٣ - بأبي الوجوه النيرات كأنها * تهدي المضل إلى طريق هاد
٢٤ - بأبي الأكف الزاهرات (كأنها) كالند طاب به أريج النادي
٢٥ - وإلى (النجوم) تنافسوا بنفوسهم * كالسيل جد إلى قرار وهاد
٢٦ - بعد المدى ومن العجائب أنهم * يخدون لا متزودين بزاد
٢٧ - إن كنت لم تذمم وفودك بالمنى * فمن المذم بذاك للوفاد
٢٨ - وقفوا بركبهم على حافاتها * شرقين في الاصدار والايراد
٢٩ - متسنمي قمم الرجال تسابقت * بهم سباق القلب يوم طراد
٣٠ - صبرا على مضض الغريم فقد دنا الدين الذي لا ينقضي بتماد
٣١ - أين المفر وللمنايا غارة * ثارت عجاجتها بكل بلاد
٣٢ - هن الرواجف لا يقيم قناتها * إلا الولي أخو النبي الهادي

---

(٢٣) انفردت خ / ٧ بإيراد عجز هذا البيت، وفي سائر الأصول تكرر عجز البيت (١٧) (زهر تعا عهده ملث عهاد).
(٢٤) (كأنها) كذا ورد في الأصول، والصواب (فإنها). الند (بالفتح): عود يتبخر به، وقيل: العنبر.
(٢٥) (النجوم) كذا ورد في الأصول، ولعل الصواب (اللحود) بدليل قوله (كالسيل جد إلى قرار وهاد).
(٢٦) يخدون، من الوخد: السير السريع، في الأصول عدا خ / ٣ (يجدون).
(٢٧) المذم: الموفي بما أعطى من الذمة. أرى أن محل هذا البيت بعد البيت (٤٣).
(٢٨) شرقين: غاصين. في ط، و خ / ١ و خ / ٣ و خ / ٦ (في الأوراد) مكان (في الإيراد).
(٢٩) القمم: أعلى الرؤوس. يريد أنهم محمولون على رؤوس الرجال. القب: الخيل الضامرة.
(٣٠) المضض: وجع المصيبة. الغريم: الدائن. التمادي: الدوام.
(٣١) جاء البيت الآتي في الأصول بعد هذا البيت مباشرة، ولأنه مشابه للبيت (٢٠) معنى وقافية ولا محل له هنا، رجحت نقله من المتن إلى الهامش:
كيف ارعويتم عن فتى لا ترعوي * آماقه من عبرة وسهاد
(٣٢) الرواجف، جمع الراجفة: المصيبة التي ترجف عندها القلوب.

٣٣ – المنقع الأيام من غلل الأسى * بروائح من غوثه وغواد
٣٤ – والمجتلي كرب العفاة بنائل * مسح القذى عن طرف كل (هواد)
٣٥ – والكشاف الجلل الأحم بمعوز * شمس الضحى منه إلى استمداد
٣٦ – كهف الطريدة من مجامع روعها * أمن المسالم خوف كل معاد
٣٧ – المثقب الزندين يوم سماحة * يحيي بها ويميت يوم جلاد
٣٨ – طلاع كل ثنية من حكمة * يفتر عنها ثغر كل رشاد
٣٩ – حامي حمى الثقلين أنت وليها * في حالي الأشقاء والإسعاد
٤٠ – إن كنت ترضى أن يطول وبالها * فرضاك نعم الروض للمرتاد
٤١ – نزلت بك الآمال وهي مطاشة * فأفض عليها منك فيض سداد
٤٢ – تشكو إليك قطيعة الزمن الذي * جعل القيود قلائد الأجياد
٤٣ – أمن المروءة ترك مثلك مثلهم * متفرقين تفرق الأضداد
٤٤ – هيهات لم يلق النزيل عصيهم * إلا لتورق أيبس الأعواد
٤٥ – وجبت رعايتهم عليك لقصدهم * وعلى الكرام رعاية القصاد
٤٦ – باتوا ومرقد كل شخص لوعة * تستل من جفنيه كل رقاد

---

(٣٤) مجتلي الكرب: كاشفه، ورافعه. (هواد) كذا ورد في الأصول، ولعل الصواب (جواد).
(٣٦) لا وجود لهذا البيت في خ / ٧.
(٣٧) المثقب: الموري. الزندان: العود الأعلى الذي يقتدح فيه النار ويسمى الزند، والعود الأسفل الذي فيه الفرضة ويسمى الزندة، فإذا اجتمعا قيل زندان.
(٤٠) الوبال: الشدة، وسوء العاقبة، ولعل الأصل (وباؤها).
(٤١) في ط، و خ / ١ (الأيام) وفي خ / ٣ (الامام) مكان (الآمال) وفي خ / ٧ (مشاظة) مكان (مطاشة).

٤٧ – وجدوا الذي أورت به آثامهم * والنار لا تورى بغير زناد
٤٨ – تبعوا الهوى فأثار نقع فسادهم * وكذا الهوى هو رأس كل فساد
٤٩ – فاستنشقوا من ريح روحك نكهة * كانت مكان الروح للأجساد
٥٠ – واعتادهم مرض (القضاء) فعوذوا) آمالهم بجميلك المعتاد
٥١ – نقعت موارده غليل عليلهم * وجلا ممسكه قذى الأنكاد
٥٢ – يا محيي الأموات ها ملك الردى * وافى يجر مساحب الأجناد
٥٣ – لو شام منك وميض لا راض بها * لأتاك يحجل في قيود قياد
٥٤ – أولست داحي بابها ومزلزلا * من كل أرض أعظم الأطواد
٥٥ – أولست رائع جنها ومبيدها * بشهاب كوكب عزمك الوقاد
٥٦ – أولست معطي كل نفس أمنها * يوم القيامة من أذى الميعاد
٥٧ – أولست ساقيها غدا من كوثر * والماء ممتنع على الوراد
٥٨ – يا من شذاه يقي النفوس من الأذى * ويخلد الأرواح في الأجساد
٥٩ – حسب المؤمل منك أنك منقذ * ما كان بين نواجذ الآساد
٦٠ – ولئن وهبت لها الحياة فربما * فجرت بالأمواه قلب جماد
* * *

---

(٤٧) أورى الزند: أخرج ناره. في الأصول عدا خ / ١ و خ / ٤ و خ / ٧ (أودت) مكان (أورت)، ولعل الأصل (وجدوا التي أودت بهم آثامهم) أي وجدوا آثامهم التي أودت بهم.
(٤٨) لا وجود لهذا البيت في خ / ٧.
(٤٩) الروح: النسيم، والراحة، والرحمة. النكهة: الرائحة. في ط، و خ / ٦ (للرواد) مكان (للأجساد).
(٥٠) القضاء: الحكم، والقدر، ولعله (الفناء) أو (القضي) كصبي – وهو الموت. في ط (مرض القفار).
(٥١) الضمير من (ممسكه) يعود إلى (الروح) الذي استنشقوا نكهة ريحه.
(٥٥) الرائع: المفزع. في ط (داعي جنها).

(٣٤) وقال (أ)

١ – وحي من بني جشم بن بكر * (يزيدون) القنا ثغر الأعادي)
٢ – إذا نزلوا الحمى من أرض نجد * كفوه ترقب الديم الغوادي
٣ – أعاريب إذا غضبوا تروت * دما سربا أنابيب الصعاد
٤ – لهم أيد تشد عرى عراهم * بأطراف المهندة الحداد
٥ – وأعناق بها صعر قديم * تواري الغر باللمم الجعاد
٦ – فلو جاورتهم لملئت كبرا * يخيم بين جيدك والنجاد
٧ – إذا ما جف ظهر الأرض محلا * فهم أندى البرية بطن واد
٨ – وفيهم كل واضحة المحيا * كأن وشاحها قلقا وسادي
٩ – ولولا حبها انتعلت نجيعا * إلى (حفر) حوافر من جيادي

(أ) كذا وردت القصيدة في الأصول بغير عنوان.
(١) بنو جشم: حي من أحياء تغلب. (يزيدون) كذا ورد في الأصول، والصواب (يزيرون) من الزيارة.
(٤) العرى: جمع العروة وهي معروفة. عراهم: قادتهم.
(٥) الصعر: الميل في الخد أو العنق من الكبر والعظمة. اللمم، جمع اللمة: الشعر المجاوز شحمة الأذن. الجعاد: التي فيها التواء وتقبض.
(٩) (إلى حفر) كذا وردت في الأصول وليس لها معنى، ولعلها (إلى حفز) أي إلى أمد. في ب (انتجعت نجيعا إلى حصن).

١٠ - نأت فكأن أجفاني طوتها * تباريح الهموم على قتاد
١١ - فبين عقودها والقرط بعد * حكى ما بينهن من البعاد
١٢ - أغص العين بالعبرات وجدا * لأني بالهوى شرق الفؤاد

---

(١٢) في الأصول عدا خ / ٢ و خ / ٤ (أغصن العين) وفي ط، و خ / ١ و خ / ٣ و خ / ٦ (الطرف) مكان (العين).

(٣٥) وقال يمدح سليمان بيك (أ)

١ – قسما بكوكب عزمك الوقاد * وبمكرماتك باب كل مراد
٢ – وبجدك الأوفى الذي لقحت به * أم الزمان بأنجب الأولاد
٣ – وبنافذات من يراعتك التي * دبت دبيب السم في الأكباد
٤ – وبحلبتي كرم وخوض كريهة * أدركت شوطهما إلى الآماد
٥ – وسحاب أنعمك اللواتي لم تزل * يروى بها ظمأ الزمان الصادي
٦ – وسدادك الملكي رأيته الحجا * والصالحات له من الأجناد
٧ – ومسيل جدولك الإلهي الذي * كبرت موارده على الوراد
٨ – ومروج عز إن من زهراتها * أمل الجناة وشهوة الرواد
٩ – وبنانك الريان من نوء الندى * وإليه أفواه الملوك صواد

(أ) كذا ورد عنوان القصيدة في ط، و خ / ٢ و خ / ٦، وأغفلت سائر الأصول الخرى اسم الممدوح، والظاهر أنه الحاج سليمان الشاوي. والقصيدة على ما يبدو من الأبيات (١٨ – ٢٨ و ٤٢ – ٤٣) – تهنئة بزواج ولده أحمد.

(٤) الحلبة: خيل تجمع للسباق من كل ناحية لا من اصطبل واحد. الآماد، جمع الأمد، وهو أمد خيل الرهان، أي مدافعها في السباق ومنتهى غاياتها.

(٧) في ط، و خ / ١ و خ / ٣ و خ / ٦ (جوهرك) مكان (جدولك).

(٨ ٩ في ط، و خ / ١ و خ / ٣ و خ / ٦ (الجبان) مكان (الجناة).

١٠ – ما أنت إلا نجدة في معضل * مدار عافية وفيض أياد
١١ – هديا لمن يمتار هديك يهتدى * إذ كل نجم من نجومك هاد
١٢ – يا طيب ذكرك في البلاد فإنه * أنفاس مسك أو ربيع بلاد
١٣ – لا زال كفك من جني يانع * كم بث من (أوج) على العواد
١٤ – أحللتهم ذاك المحل من الغنى * يا حبذا النادي ومن في النادي
١٥ – وسقيتهم من خندريسك حانة * لم يصح شاربها إلى الآماد
١٦ – ما أضيق الدنيا على سكانها * لولا انفساح مواهب الأجواد
١٧ – لك من خمائل كل فضل دوحة * مياسة (بنواظر) الأعواد
١٨ – يا بدر وافاك الهلال بشمسه * ذات الأشعة والسني الوقاد
١٩ – حييتما من كوكبين تقارنا * في برجي الإقبال والإسعاد
٢٠ – وصقلتما الأيام حتى أنه * لم يبق في الآفاق خط سواد
٢١ – الدائرين على الفواضل والنهى * في دورتي أكرومة وسداد
٢٢ – نعم النتاج نتاج سعد كما الذي * عقم الوبال به (من) الميلاد

---

(١١) يمتار الهدى: يطلبه، وأصل الامتيار: طلب الميرة أي الطعام.
(١٣) اليانع: الثمر الناضج. (أوج) كذا ورد في الأصول وهو تصحيف، والصواب (أرج).
(١٥) الخندريس: الخمرة المعتقة، يريد (وسقيتهم من حانتك خندريسا) فقلب لأجل إقامة الوزن، والقلب كثير في شعر العرب كقول الأجدع البلوي:
وأصبحن بالأجزاع أجزاع تريم * يقلبن هاما في عيون سواهم
يريد (يقلبن عيونا سواهم في هام) أنوار الربيع ٦ / ٢٢٧ – الآباد، جمع الأبد: الدهر.
(١٧) الخمائل، جمع الخميلة: الموضع الكثير الشجر. الدوحة: الشجرة العظيمة من أي الشجر كانت. الأعواد: الأغصان. (بنواظر) كذا ورد في الأصول كلها، والصواب (بنواضر) من النضارة.
(٢٢) النتاج: الحمل، والوضع. الوبال: الشدة، وسوء العاقبة. في الأصول عدا خ / ٥ و خ / ٧ (سعد كالذي) مكان (سعد كما الذي). (من الميلاد) كذا ورد في الأصول ولعله (عن الميلاد).

٢٣ – لله مصباحان دأب كليهما * تجديد أضواء وخرق حداد
٢٤ – رفعا شعاعهما لمعتسف الدجى * فانصاع بعد ضلالة لرشاد
٢٥ – سعدان نال الدهر من فلكيهما * إقبال أمداد على أمداد
– ٢٦ يا عيني الدنيا بسر ضياكما * دب الضياء لعاكف أو باد
٢٧ – تفديكما للفرقدين مطالع * لا تهتدي لمقاصد القصاد
٢٨ – ومنازل للمرزمين خلية * من صون أعراض وبذلة زاد
٢٩ – (أسرجت) حظك من سراج مؤيد) أورى من العلياء كل زناد
٣٠ – حظ ترى اليم الخضم يمده * أنى يقارنه قران تفاد
٣١ – العادل الملك السري المفتدى * بطريف كل مسود وتلاد
٣٢ – ملك يطاف عليه كأس عناية * تسري الحياة بها لكل جماد
٣٣ – إسكندر الدنيا أرسطاليسها * المصلحان سقيم كل فساد
٣٤ – سمكت له كف المعالي سمكها * فأدارها فلكا على بغداد
٣٥ – وأبان أحكام الشريعة للورى * كالبيض مصلتة من الأغماد

---

(٢٥) أمداد، جمع مدد: العون. في خ / ٧ (ملكيهما) مكان (فلكيهما).
(٢٦) العاكف: المقيم. البادي: الخارج إلى البادية. في ط، و خ / ١ و خ / ٣ (صباكما) مكان (ضياكما)، في الأصول عدا خ / ٤ و خ / ٥ (دأب) مكان (دب).
(٢٧) الفرقدان: نجمان قريبان من القطب الشمالي. المطالع: مواضع طلوع الكواكب.
(٢٨) المرزمان: نجمان، وهما مع الشعريين.
(٢٩) أسرجت: أوقدت، ولعل الأصوب (سرجت) أي نورت، وزينت. السراج: المصباح الزاهر. المؤيد: المقوي بإرادة الله عز وجل. أورى الزند: أخرج ناره.
(٣٠) اليم الخضم: البحر العظيم. يقارنة: يلازمه، ويرتبط معه. النفاد: الفناء والذهاب.
(٣١) السري: صاحب المروءة في شرف. الطريف من المال: المستحدث. التلاد: القديم. في الأصول عدا خ / ٤ و خ / ٥ و خ / ٧ (بطريق) مكان (بطريف).
(٣٣) إسكندر، هو إسكندر الأكبر المقدوني، أعظم الفاتحين في التاريخ. أرسطاليس: فيلسوف ويوناني.

٣٦ – ما أعوز الدنيا إليه كأنها * عوز المقل إلى لقاء جواد
٣٧ – متسنم الهامات طلاع الذرى * تجري الجياد به على الأجياد
٣٨ – ملك العراق ولو دعا صنعاءها * لانقاد جامحها بغير قياد
٣٩ – قرم القروم إمامها قمقامها * مقدامها في الكر والإرفاد
٤٠ – قوام أمر الملك كان لدارها * بمكانة الأطناب والأوتاد
٤١ – هذا سليمان الذي نقماته * للماردين روائح وغواد
٤٢ – يا أحمد الأفعال طبت شمائلا * الند ليس لها من الأنداد
٤٣ – جددت للأيام عرس ميامن * غنى الهزار بها على الأعواد
٤٤ – لله نائلك الأغر تشعشعت * للناس منه أشعة الإسعاد
* * *

---

(٣٧) في الأصول عدا خ / ٧ (متنسم) مكان (متسنم).
(٣٩) القرم: السيد العظيم. القمقام: السيد الكثير العطاء. الإرفاد: الإعانة، والإعطاء.
(٤٠) في ط، و خ / ١ و خ / ٣ (وقوام) مكان (قوام). الأطناب، جمع طنب (بالضم) حبل طويل يشد به البيت.
(٤١) في ط، و خ / ١ و خ / ٣ و خ / ٦ (نغماته) مكان (نقماته).
(٤٢) الشمائل: الطبائع. الند: عود يتبخر به. الأنداد، جمع الند (بالكسر): المثل والنظير.
(٤٣) الميامن، جمع الميمون: ذو البركة. الهزار: العندليب. في الأصول عدا ط و خ / ٥ (غنى اليسار).
(٤٤) تشعشعت: تفرقت، وتطايرت. الأشعة، جمع الشعاع: الضوء.

(٣٦) وقال (أ) يرثي السيد عبد الله الفخري (*)

١ – إلي كم يعادي الدهر كل مجيد * ويستخدم الدنيا لكل عنيد
٢ – أبت شيم الأيام إلا سفاهة * ترى أحمد الأفعال غير حميد
٣ – خليلي نجم الدين أين محله * أرى طالع الأمجاد غير سعيد

(أ) جاء في ط، و خ / ٦ أن القصيدة في رثاء عبد الله بك الشاوي، وورد في خ / ٢ أنها في رثاء صديق له في التدريس. وأغفلت باقي الأصول اسم المرثي، غير أني اعتقدت أنها في رثاء السيد عبد الله الفخري فنسبتها إليه، ودليلي على ذلك ورود اسمه وأمور أخرى منها:
١ – يتضح من البيتين (٤٣ و ٤٤) أن المرثي من آل بيت النبي (ص).
٢ – في البيت (٤٥) ذكر لأسعد، وهو أسعد بن السيد عبد الله الفخري.
٣ – تضمن البيت الأخير من القصيدة تاريخ الوفاة (سنة ١١٨٨) وهو تاريخ وفاة السيد عبد الله الفخري، أما عبد الله بيك الشاوي فقد قتل سنة ١١٨٣ ه (أنظر ترجمته في مقدمة هوامش القصيدة الرابعة).
ومن الجدير بالذكر أن للشاعر قصيدة أخرى مماثلة لهذه القصيدة وزنا وقافية في رثاء عبد الله الشاوي سأوردها بعد هذه مباشرة، وسيلاحظ القارئ الكريم أن الأبيات (٥، ٧ و ٢٥ و ٢٧ – ٢٩ و ٣٧ و ٣٩ – ٤١ و ٤٧ و ٥١ – ٥٦) مكررة في القصيدتين بسبب الخلط في الرواية ويحتمل أن بعضها من مكررات الشاعر. ولتعذر إرجاع كل بيت إلى القصيدة التي ينتسب إليها فقد أثبت القصيدة كما وردت في الأصول.
* هو السيد عبد الله الفخري من السادة الأعرجية في الموصل، كان أديبا وشاعرا، وجوادا ممدحا تولى كتابة الديوان في الموصل ثم في بغداد إلى أن توفي سنة ١١٨٨ ه. له آثار أدبية وتاريخية (أنظر ترجمته في تاريخ الأدب العربي في العراق ٢ / ٣٨ و ٢١٥ و ٢٨١).

٤ – ومن أين للأجواد عيش ولم يزل * يشاب بلحظ للزمان حسود
٥ – خليلي من يعثر بداهية القضا * يجد من زلال الماء ذات وقود
٦ – وكم تحدث الأيام من مدلهمة * يطيش لديها رأي كل سديد
٧ – بني ودنا الأدنين هذا فراقكم * فراق حياة لا فراق ودود
٨ – قفوا نتزود نظرة قبل بينكم * فقد طلعت أجناده ببنود
٩ – ولا ترحمونا بهجة الحسن منكم * هي الروض تجلو قلب كل عميد
١٠ – رحلتم فأرواح المحبين بعدكم * تصد عن الأجسام أي صدود
١١ – أرى الدهر لم يترك جوادا على الثرى * فيا عين بالدمع المضاعف جودي
١٢ – خليلي إن راعيتما المجد فاندبا * من الندب عبد الله خير عهود
١٣ – فتى سكنت ريح السماحة بعده * فأمست جواري الخير غير ركود
١٤ – ولا تعجبا أن تبصرا العلم ذاويا * فقد بات مرعاه بغير ورود
١٥ – لقد نزلت بالمعشر البيض طخية * ترى البيض منها في براقع سود
١٦ – ولله مصباح من العلم موقد * أصابته أرواح الردى بخمود
١٧ – ذوي (يافع) الدنيا فليس لطالب * مواعدها إلا بلوغ وعيد

---

(٧) في ط (نبأ ودنا) مكان (بني ودنا).
(٨) البنود، جمع البند: العلم الكبير. في خ / ٥ (قفوا زودونا) وفي خ / ٧ (طلعت أجنادكم).
(١٣) أخاله يريد بجواري الخير: الصدقات الجارية التي وقفها في حياته.
(١٥) البيض (الأولى): الأشراف، و (الثانية): الحسان. الطخية (بالفتح): الظلمة.
(١٦) أرواح، جمع ريح، في خ / ٥ و خ / ٦ و خ / ٧ (أرياح) ولا فرق بينهما.
(١٧) ذوي: ذبل. (يافع) كذا ورد في الأصول، وهو المترعرع الذي ناهز البلوغ، والصواب (يانع) وهو الثمر الناضج. الوعيد: التهديد.

١٨ – وما العيش لولا الموت إلا مخائل * ولا الدار إلا مستقر لحود
١٩ – ولا تسألا عن حالة البأس والندى * خلا فلكاها من أثير سعود
٢٠ – لك الخير كم أرمدت عينا صحيحة * بنأيك واستيقظت ذات رقود
٢١ – أعدت وأبدأت الجميل ولم تزل * إلى أن خلا من مبدئ ومعيد
٢٢ – مضى لك [يوم] عطر الكون نشره * (وكان) شذاه الرطب نفحة عود
٢٣ – سيندبك المجد الذي أنت أهله * بشق فؤاد لا بشق برود
٢٤ – ويبكي عليك الفضل بالمقلة التي * ملأت بها أركان كل وجود
٢٥ – ويرثيك شخص الفضل من حسراته * بكل قصيد مردف بقصيد
٢٦ – ليالي يدعوك الندى فتجيبه * وكنت على داعيك غير بعيد
٢٧ – لعمري خلت تلك الديار ولم تزل * مطالع سعد أو مطارح جود
٢٨ – كأن من الفردوس روضة ظلها * سوى أنها ليست بدار خلود
٢٩ – منازل فخر فتحت زهر المنى * كما فتح التقبيل ورد خدود
٣٠ – لقد حل ذاك السمط فانثالت العلى * على مكسب الدنيا انثيال عقود
٣١ – ولو كان غير الله نابك خطبه * لدك من الأطواد كل مشيد

---

(١٨) المخائل: الظنون. في خ / ٧ (بعد الموت).
(١٩) الأثير: الهواء الألطف الموجود في أنحاء الجو العليا. في ط، و خ / ١ و خ / ٣ (أفلكا).
(٢٢) في خ / ٧ (يوما) وفي سائر الأصول (عطر) مكان (يوم) والصواب ما أثبته.
(وكان) كذا ورد في الأصول، ولعل الصواب (كأن).
(٢٣) في ط، و خ / ٦ (ورود) مكان (برود).
(٢٦) في ط (وكنت إلى الاحسان غير بعيد).
(٣٠) السمط: خيط النظم ما دام فيه الخرز.
(٣١ ٩ في ط، و خ / ٣ و خ / ٦ (بابك) مكان (نابك).

٣٢ – وطبق عين الشمس نقع شوازب * وصك صماخ الدهر زأر أسود
٣٣ – وناح عليك الدهر بالقضب التي * تذيب من الأبطال كل جليد
٣٤ – حدود ظبي ما أذنت خطباؤها * على الهام إلا آذنت بسجود
٣٥ – وبالأسل الخطي تصدى صدوره * فما ترتوي إلا برشف كبود
٣٦ – وبالعزمات الشم غنت على القنا * غناء حمام فوق ذروة عود
٣٧ – إلى أن أرى دمع الصعاد كأنه * ملث يروى قلب كل صعيد
٣٨ – وتلقى الليالي منكم كلى أصيد * نعال مذاكيه جماجم صيد
٣٩ – يزلزل أكباد الكماة وعيده * ورب جبال زلزلت برعود
٤٠ – من القوم لا يرعون للمال ذمة * كما لا يراعي السيف ذمة جيد
٤١ – ملوك ولكن المنايا جنودهم * ولا ملك إلا باتخاذ جنود
٤٢ – حنانيك يا قلب المعنى تصبرا * أرى جزع الإنسان غير مفيد

---

(٣٢) النقع: الغبار. الشوازب: الخيل الضامرة. الصماخ: خرق الأذن الباطن، وقيل: الأذن نفسها، في ط، و خ / ٣ (رزء) وفي خ / ٢ و خ / ٤ (زئير) مكان (زأر).
(٣٣) الجليد: الصلب. والشديد، والصبور.
(٣٤) أذنت: يشير إلى رفع المسلمين أصواتهم في الجهاد بكلمة (الله أكبر). آذنت: أعلمت.
(٣٥) الأسل: الرماح. الخطي، نسبة إلى الخط: مرفأ للسفن في البحرين. تصدى: تعطش. صدوره، أي صدور الأسل: أسنة الرماح.
(٣٧) الصعاد، جمع الصعدة: القناة المستوية التي لا تحتاج إلى مثقف. الملث: المطر الذي يدوم أياما ولا يقلع. الصعيد: التراب. في الأصول (روى) مكان (أرى) و (سعيد) مكان (صعيد) والتصويب من البيت (١٢) من القصيدة (٣٧) الآتية وهو من المكررات.
(٣٨) المذاكي: الخيل التي تم سنها وكملت قوتها. الصيد، جمع الأصيد: الرجل الذي يرفع رأسه كبرا.
(٤٢) حنانيك: تحنن علي مرة بعد أخرى. المعنى: الحزين. هذا البيت وما بعده إلى البيت ذي الرقم (٤٦) غير موجودة في خ / ٥ و خ / ٧.

٤٣ – ألم تدر أن الشمس غابت فأخلفت * سنى قمر للمكرمات سعيد
٤٤ – تلوح عليه غرة نبوية * فريدة حسن في جبين فريد
٤٥ – بأسعد قرت أعين الفضل والعلى * فمالت كل مالت معاطف رود
٤٦ – سأبكيك ما أنت لعلم مدارس * وحنت إلى الجدوى نفوس وفود
٤٧ – سأنعي على أيامك الغرر التي * تقضت بعيش للكمال رغيد
٤٨ – فإن تبكك الأيام يا سيفها دما * بكت لك أخلاقا صقال خدود
٤٩ – أمنتجعين الغيث من مكرماته * ورواد نوء منه غير صلود
٥٠ – قلوا في مغانيه تروا سائر الندى * مقسما بها من طارف وتليد
٥١ – ولا تطرحوا آمالكم من نواله * فإن اطراح الحزم غير سديد
٥٢ – ولا تصبروا عن مدحه ورثائه * ألا رب صبر لم يكن بحميد
٥٣ – أما والعلى ما زلت في المجد راميا * إلى أن أصيب الحظ حظ سعيد

---

(٤٤) ينتهي نسب آل الفخري في الموصل إلى عبيد الله الأعرج بن الحسين الأصغر بن علي زين العابدين بن الحسين السبط بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (ع).
(٤٥) أسعد: ابن المرثي عبد الله الفخري، وقد مر التعريف به في مقدمة هوامش القصيدة الأولى. المعاطف: الأعضاء التي تنعطف من جسم الإنسان، يقال: فلان يتعطف في مشيته.
(٤٧) نعى فلان على فلان أمرا: أشاد به وأذاعه. ونعى عليه الشئ: قبحه وعابه، (اللسان) ولعل الأصل (سأبكي على أيامك). في خ / ٧ (انعامك الفرد) و (تربت) مكان (تقضت). جاء في الأصول – بعد هذا البيت مباشرة – البيت الآتي:
سأبكيك ما أنت عليك مدارس * وحن على الاحسان سرب وفود
ولأنه مماثل للبيت (٤٦) معنى وقافية رجحت نقله من المتن إلى الهامش.
(٤٩) انتجع فلانا: طلب معروفه، وانتجع الشئ: طلبه في موضعه. الرواد، جمع الرائد: الرسول الذي يرسله القوم في طلب منزل، أو مرعى. النوء: واحد الأنواء: النجوم التي كانت العرب تضيف إليها المطر والرياح. الصلود: البخيل جدا.
(٥٠) المغاني: المنازل التي كان بها أهلها ثم ظعنوا. الطارف: الحديث. التليد: القديم.
(٥٢) في ط، و خ / ١ و خ / ٣ و خ / ٦ (وثنائه) مكان (ورثائه).

٥٤ – مكانك في الفردوس أعلى مكانة * وأنت حميد في جوار حميد
٥٥ – زففت إلى الظل الظليل مبشرا * بحور وولدان هنالك غيد
٥٦ – تخذت مقام الخلد دار فأرخوا * مقامك عبد الله دار خلود
٢٠١ – ١٤٢ – ٢٠٥ – ٦٤٠
= (١١٨٨ ه).

(٣٧) وقال (أ) يرثي عبد الله بيك الشاوي الحميري (*)
١ – لعمري خلت تلك الديار ولم تزل * مطالع سعد أو مطارح جود
٢ – كأن فراديس الجنان ظلالها * سوى أنها ليست بدار خلود
٣ – منازل جود فتحت زهر المنى * كما فتح التقبيل ورد خدود
٤ – سأبكيك بالبيض اليمانية التي * تهد من الأطواد كل مشيد
٥ – يزلزل أكباد الكماة وعيده * ورب جبال زلزلت برعود
٦ – من القوم لا يرعون للمال ذمة * كما لا يراعي السيف ذمة جيد
٧ – ترى الحرب مغناطيسهم حيث لم يكن * طباعهم إلا طباع حديد
٨ – ملوك ولكن المنايا جنودهم * ولا ملك إلا باتخاذ جنود

(أ) الأبيات من (١) إلى (٣) و (٥) و (٦) و (٨) و (١١) و (١٢) ومن (١٥) إلى (١٩) ومن (٢٥) إلى (٢٧) مشتركة مع القصيدة (٣٦) السابقة. أنظر ما أوردته عنها في الفقرة (أ) من هوامش تلك القصيدة.
* تقدمت ترجمة في بداية هوامش القصيدة الرابعة.
(٤) في الأصول عدا خ / ٧ (الأبطال) مكان (الأطواد)، ولعل الأصوب (الآطام) أي الحصون.

٩ – إذا سئلوا كانوا بحار مكارم * وإن نوزلوا كانوا جبال حديد
١٠ – وأرثيك بالطعن الدارك كأنه * قصيد منون مردف بقصيد
١١ – إلى أن أرى دمع الصعاد كأنه * ملث يروى قلب كل صعيد
١٢ – وأنعى على أيامك الغرر التي * تقضت بعيش للكمال رغيد
١٣ – أرى الدمع من عيني بعدك مطلقا * فما بال قلبي في أشد قيود
١٤ – وما كنت ممن تنثني عزماته * لحارثة أو تلتوي (لحسود)
١٥ – ولكن من يعثر بداهية القضا * يجد من زلال الماء ذات وقود
١٦ – بني حمير لا تطرحوا الحزم خلفكم * فإن اطراح الحزم غير سديد
١٧ – ولا تصبروا عن أخذ ثارات يومه * ألا رب صبر لم يكن بحميد
١٨ – أيا ابن الندى هذا الذي منك قد بدا * فراق ح ياة لا فراق ودود
١٩ – أما والعلى ما زلت في المجد راميا * إلى أن أصيب الحظ حظ شهيد
٢٠ – قتلت على أيدي الأذلين عنوة * وما ذاك من أهل التقي ببعيد
٢١ – مضى كل حر طيب الفعل يشتكي * أذى كل جبار الفعال عنيد
٢٢ – فأين علي من مقام ابن ملجم * وأين حسين من محل يزيد
٢٣ – ولم تبرح الدنيا تذل كرامها * فلا سيد إلا بكف مسود

---

(٩) لا وجود لهذا البيت في خ / ٥. كرر الشاعر قافية البيت السابع، ولعل أحد البيتين من قصيدة أخرى.
(١٠) ورد البيت الآتي في الأصول بعد هذا البيت مباشرة، ولأنه مثيله معنى وقافية رجحت نقله من المتن إلى الهامش.
سترثيك قوم من قوافي رماحهم * فكل قصيد مردف بقصيد
(١٤) (لحسود) كذا ورد في الأصول، وهو تصحيف، والصواب (لحشود).
(١٨) في ط، و خ / ١ و خ / ٣ (ورود مكان (ودود).

٢٤ – لقد فزت بالمغنى الجناني وأفاد * كما فاز في مغناك كل وفود
٢٥ – مكانك في الفردوس أعلى مكانة * وأنت حميد في جوار حميد
٢٦ – زففت إلى الظل الظليل مبشرا * بحور وولدان هنا لك غيد
٢٧ – ولما نزلت الخلد قلت مؤرخا * مقامك عبد الله دار خلود
٦٤٠ ٢٠٥ ١٤٢ ٢٠١
= ١١٨٨ ه
* * *

---

(٢٧) قتل عبد الله الشاوي سنة (١١٨٣) وليس ١١٨٨ وجاء عجز البيت في خ / ٢ و خ / ٤ و خ / ٥ و خ / ٦ (منازل إسماعيل دار خلود) ويبلغ تاريخه ١١٨٥. لذلك نحتمل إما أن يكون البيت بروايته ليس من القصيدة أو أن القصيدة في رثاء شخص اسمه إسماعيل قتل سنة ١١٨٥.

(٣٩) وقال (أ)

١ – هل بعد أندية الحمى من ناد * يحمى النزيل به ويروى الصادي
٢ – وعدوا الرحيل عشية ووفوا به * بئس الوفاء لذلك الميعاد
٣ – وخلا العذيب فما خلامذ قوضت * تلك القباب عريب ذاك الوادي
٤ – خلت الديار من الذين عهدتهم * وتنافرت ظبيات ذاك الوادي
٥ – طاروا بأجنحة الشتات كأنما * نادى بتفريق الفريق مناد
٦ – من للشباب جررت من أذياله * مشيا كمشي المعجب المتهادي
٧ – أوى يحيى الشاسعين بنشره * فطوى بذاك النشر كل بعاد

(أ) هكذا وردت القصيدة في الأصول بدون عنوان. وقد طرق الشاعر فيها أبوابا كثيرة، كأنه أراد اختبار شاعريته وطول نفسه في الظلم. ترتيب القصيدة من حيث تسلسل الأبيات يختلف في خ / ٧ عما في سائر الأصول وهي في الكل غير متسقة، لذلك فقد أغفلت رواية خ / ٧ لأنها أكثر اضطرابا من سواها.

(٣) العذيب: ماء عن يمين القادسية لبني تميم. لا وجود لهذا البيت في خ / ٧..

(٤) هذا البيت غير موجود في خ / ١ ولأنه مقارب للبيت السابق معنى وقافية احتمل أن الشاعر أسقط أحدهما.

(٦) في الأصول باستثناء ط (جردت) مكان (جررت).

(٧) في الأصول عدا خ / ٧ (العاشقين) مكان (الشاسعين).

لا وجود لهذا البيت في خ / ٤ و خ / ٥.

٨ – لا تلتقي فيه الجفون كأنما * سمرت محاجرها بشوك قتاد
٩ – أيام تجري في دمي مقة الدمى * مجرى نمير الماء في الأعواد
١٠ – وكأنني ملك سرت بركابه * غر الفوارس فوق غر جياد
١١ – من كل مقتدح زناد عزيمة * تمضي أوامره كقدح زناد
١٢ – أوكل معدود بألف أسامة * لم يلف إلا أول الأعداد
١٣ – يا حلبة للعمر وشحها الصبا * بصدور شقر أو ورود وراد
١٤ – ولقد عدمت من الشبيبة مشفقا * إشفاق والدة على أولاد
١٥ – لو يفتدى ذاك السواد فديته * من ناظري بلون كل سواد
١٦ – لله أندية النسيم تعلقت * أذياله ببشام ذاك النادي
١٧ – وافى وقد فضت لنا أزراره * عن رد أرواح إلى أجساد
١٨ – تالله [ما صردت] سهامك بل غذت * دون السهام مراشة بسداد
١٩ – أعرضت عن غرضي وساعدك الهوى * فنكثت بعد الفتل حبل ودادي

---

(٩) المقة: الحب. في ط، و خ / ١ و خ / ٣ (المقلة) مكان (المقة).
(١٠) ورد البيت في الأصول عدا خ / ٧ هكذا:
وكأنني ملك وشى أجناده * بمعصفرات قلانس وجياد
(١٢) أسامة: من أسماء الأسد. في ط و خ / ٣ (لوكل) مكان (أوكل). لا وجود للبيت في خ / ١
(١٣) الوراد (بالكسر) جمع الورد (بالفتح) وهو من الخيل بين الأشقر والكميت. في خ / ٥ (بصدور شعر).
(١٤) في الأصول عدا خ / ٧ (ولقد عدمت من الفتوة بعدهم).
(١٦) الأندية، جمع الندى: البلل. الشام (بالفتح): شجر طيب الرائحة يستاك بقضبه.
(١٧) في الأصول عدا خ / ٥ و خ / ٧ (نضت) مكان (فضت).
(١٨) ما صردت: ما أخطأت. في مدح خ / ٥ (ما ضربت) وفي سائر الأصول (ما صدرت) ولعل الصواب ما أثبته.

٢٠ – أنكرت معرفتي كأن لم تذكري * عهد الأثيل سقاه صوب عهاد
٢١ – أيام أخلصها الزمان من القذى * كالبيض مصلتة من الأغماد
٢٢ – يهني جفونك صدق رقدتها كما * يهني نجوم الليل صدق سهادي
٢٣ – هل تسعدين على البعاد بزورة * إن كنت راغبة إلى إسعادي
٢٤ – صدقت يمينك إذ غدت ببني الهوى * أسرى يمينك ما لها من فاد
٢٥ – وبعثت من أقصى جبال تهامة * عرفا فضمخ جانبي بغداد
٢٦ – من منقع ذاك الغليل وإن ذكا * من ماء كاظمة ولو بثماد
٢٧ – أو كنت تجهل ما حقيقة عاشق * فالعشق خير ملابس العباد
٢٨ – يا صاحبي عهدي قفا جمليكما * بدت القباب وآن نيل مرادي
٢٩ – لا تطلبا مني الحرام فإنها * أنفاس نفس آذنت بنفاد
٣٠ – ما ساءني فيك الفؤاد مقسما * بين التجني منك والإبعاد
٣١ – إن سرك البين المشتت بيننا * فلقد جهلت سطا الغرام العادي

---

(٢٠) الأثيل (وزان أصيل): موضع بتهامة، والأثيل (تصغير أثل): موضع قرب المدينة المنورة.
(٢١) القذى: الكدر. كرر الشاعر عجز البيت (٣٥) من القصيدة (٣٥).
(٢٣) في خ / ٥ و خ / ٧ (على اسعادي).
(٢٤) اليمين (الأولى): القسم. و (الثانية) اليد اليمنى. في الأصول عدا خ / ٧ (صدقت يمينك إذ تركت كماتنا).
(٢٥) تهامة: يطلق اليوم اسم تهامة على الإقليم الساحلي لليمن. العرف: الرائحة الطيبة.
(٢٦) ذكا: توقد. كاظمة: سيف على البحر بين البصرة والكويت. الثماد (بالكسر) جمع الثمد: الماء القليل. هذا البيت والأبيات الثلاثة التي بعده غير موجودة في خ / ٤ و خ / ٥.
(٢٨) في الأصول عدا خ / ٧ (دنت) مكان (بدت).
(٣٠) تجنى على فلان: ادعى عليه ذنبا لم يفعله. في ط (متيما) مكان (مقسما).
(٣١) العادي: المعتدي، والظالم. انفردت خ / ٧ بإيراد هذا البيت.

٣٢ – صنت الغرام وكنت حيث عهدتني * بإذاعة الأسرار غير جواد
٣٣ – ولقد عرضت لها عشية ودعت * والوجد ملء مزادها ومزادي
٣٤ – ولمحت منها كالسراب مطامعا * لم يغن موردها (عن) الوراد
٣٥ – أجرى الودع دموعنا فكأنها * بزل الجمال حدا بهن الحادي
٣٦ – في ليلة ما أقمرت ظلماؤها * إلا بكوكب وجدي الوقاد
٣٧ – فعلت بنا طعنات هاتيك الدمى * ما تفعل الحسرات بالحساد
٣٨ – أو ما تعيراني إصاخة منصت * فأبث قصة ظالم متماد
٣٩ – من منجدي يا للرجال ومسعدي * بطروق أخت الفتية الأنجاد
٤٠ – العاطسين بأنف كل أبية * والمرعفين معاطس الأكباد
٤١ – قادوا صفوف الأعوجي كأنها * غيم حشاه الله بالارعاد

---

(٣٣) الوجد: المحبة. المزاد: وعاء يوضع فيه الزاد.
(٣٤) (عن) كذا ورد في الأصول، ولعل الصواب (عنا) أي عناء الوراد.
(٣٥) البزل، جمع البازل: البعير الذي انفطر نابه بدخوله السنة التاسعة، يستوي فيه المذكر والمؤنث فيقال: ناقة بازل. في الأصول عدا خ / ٥ (جرى) مكان (أجرى) في ط (فكأنما) مكان (فكأنها).
(٣٧) الدمى، جمع الدمية: الصنم، والصورة تصنع من الرخام أو العاج، تضرب مثلا في الحسن. في الأصول عدا خ / ٧ (بالأجساد) مكان (بالحساد).
(٣٨) أصاخ له: استمع وأصغى. المتمادي: المداوم على فعله. لا وجود لهذا البيت في خ / ٤ و خ / ٥
(٣٩) المنجد، والمسعد: المعين. الطروق: الاتيان ليلا. الأنجاد، جمع نجد (بالفتح): الشجاع السريع الإجابة فيما دعي إليه. في ط، و خ / ٣ و خ / ٧ (بطروق تلك الفتية الأمجاد).
(٤٠) الأبية: الكبر والعظمة. رعف الرجل: خرج من أنفه الدم. المعاطس: الأنوف، واستعملها للأكباد مجازا. في خ / ٤ (العاطبين) مكان (العاطسين).
(٤١) صفوف الأعوجي: لعله يريد الخيل الأعوجيات. نسبة إلى فرس اسمه أعوج كان لبني هلال، قيل: ليس في العرب فحل أشهر ولا أكثر نسلا منه.

٤٢ – فسروا وقد ضربت لهم هبواتها * خيما مسردقة بغير عماد
٤٣ – وطئوا صدور بني الصدور وطالما * حملوا الرؤوس على رؤوس صعاد
٤٤ – عجبا لحزمهم الذي يوري المنى * كوميض برق أو كقدح زناد
٤٥ – أهل الحفيظة لا تزال قبابهم * دموية الأطناب والأوتاد
٤٦ – إن كنت مومعة فحسبك من دمي * دمع يراق كصبغة الفرصاد
٤٧ – إن كنت مزمعة فحسبك من دمي * دمع يراق كصبغة الفرصاد
٤٨ – أنسيت وقفتنا بأسنمة النقا * وتطوق الأجياد بالأجياد
٤٩ – متلائمين أحبة بأحبة * إلا الوداع لنا من الأضداد
٥٠ – عجبا لمثلي يستريح إلى الصبا * والريح تغري النار بالإيقاد
٥١ – يا أخت تغلب ما أرى لك حاجة * في طرد أفراحي إلى الأنكاد
٥٢ – أنى غمست يديك في دم عاشق * غمست له فيما هويت أياد
٥٣ – لا تحسبيني مثل من لاقيته * ما كل نابتة بشوك قتاد
٥٤ – نسمت رياحك فاسترحت وربما * أنس المريض برورة العواد
٥٥ – تالله ما كذب السها فيما حكى * عني ولا صدقت رواة رقادي

---

(٤٢) الهبوات، جمع الهبوة: الغبرة.
(٤٣) الصدور، جمع الصدر (الأول) معروف ومحله بين العنق وفضاء الجوف، و (الثاني): الرئيس والوزير الكبير. الصعاد، جمع الصعدة: القناة المستوية.
(٤٤) يوري: يستخرج، من أورى الزند: أخرج ناره. لا وجود لهذا البيت في خ / ٧.
(٤٦) اليعبوب: الطويل. النجاد: حمائل السيف. في خ / ٧ (لدانه) مكان (رماحه).
(٤٧) الزمعة: الماضية في الأمر والعازمة عليه. الفرصاد: صبغ أحمر.
(٤٨) الأسنمة، جمع السنام، وهو هنا: أعلى النقا، والنقا: القطعة من الرمل تنقاد محدودبة. في خ / ٧ (أنسيت يوم الواديين عتابنا).
(٥١) الأنكاد، جمع النكد: العسر، والكدر. في الأصول عدا خ / ٧ (في جلب أفراخي).
(٥٤) لا وجود لهذا البيت في خ / ٢.
(٥٥) السها: كوكب خفي من بنات نعش الصغرى.

٥٦ – أين الرقاد من امرئ لم يوفه * حق السهاد مماطل متماد
٥٧ – من لي بعود كواكب سيارة * محمودة في مبدأ ومعاد
٥٨ – أمطرتم جفني فأخصب لي الضني * والخصب في الأمطار أمر عادي
٥٩ – هانت على مثلي إراقة نفسه * فيكم وضل عن الطريق الهادي
٦٠ – عثر الزمان بنا ولولا بينكم * ما كان منفلتا من الأقياد
٦١ – يا قلب كيف اصطاد كوكبك الهوى * أين الكواكب من يد المصطاد
٦٢ – وإذا استعنت على الهوى فبأهله * غير ابن جنسك خاذل ومعاد
٦٣ – يا صاحبي خذا بكف أخيكما * فلقد عدت دون الأمور (أعاد)
٦٤ – من يستعين على الغرام بنصره؟ * قل المعين كقلة الأمجاد
٦٥ – والعشق شبه دوائر فلكية * غاياتهن من المدار مبادي
٦٦ – من مبرد الإيقاد غير معلل * هو علة الإبراد والإيقاد
٦٧ – حييت يا نفس الصبا من مبلغ * خبر الأحبة رائحا أو غادي

---

(٥٩) في ط، و خ / ١ و خ / ٣ و خ / ٦ (على نفسي) مكان (على مثلي).
(٦٠) البين: الفراق. في ط، و خ / ١ و خ / ٣ و خ / ٦ (عن الأقياد) ورواية خ / ٧ للبيت هكذا:
عثرت بنا قدم الزمان لبينهم * فكأنها انفلتت من الأقياد
(٦٣) (أعاد) كذا ورد في الأصول وفيه معنى، ولعله (عوادي).
(٦٤) في ط، و خ / ٥ (من أستعين) وفي سائر الأصول عدا خ / ٧ (من يستعين).
(٦٥) رواية البيت في ط، و خ / ١ و خ / ٢ و خ / ٣ و خ / ٦ كالآتي:
والحب كالأفلاك غير سواكن * لكنما غاياتهن مبادي
وورد البيت الآتي في النسخ المذكورة آنفا بعد هذا البيت مباشرة:
* لا تذهبن بك المذاهب في الهوى * فدع الطبيب وعد إلى المعتاد
ولأنه سيرد (بصيغة لا تختلف كثيرا) بعد البيت (١٠٥) حذفته من هنا وأبقيته هناك في محله.
(٦٦) هذا البيت والبيتان اللذان بعده غير موجودة في خ / ٤ و خ / ٥.

٦٨ – إن رمت رشد لبانتي فابدأ بهم * وأعد رعاك الله كل رشاد
٦٩ كل الحوادث دون حاجة مسعف * تضطره الدنيا إلى الأوغاد
٧٠ – هل تطرقان الحي حي مجاشع * والخيل بين تلاحم وطراد
٧١ – إن أفسدوا فالسيف يصلح بيننا * والسيف يصلح كل ذات فساد
٧٢ – إن الكرام إذا استلنت طباعهم * لانت شكائمها بغير جلاد
٧٣ – والمرء زينته بحسن ثلاثة * شرخ ا لشباب وصارم وجواد
٧٤ – والحر تصلحه الخطوب كما يشا * كافورة القرطاس مسك مداد
٧٥ – يا رائد الأثلات هذي روضة * تنزو ثعالبها على المرتاد
٧٦ – إن كنت لم تشعر بعاقبة الهوى * فانظر إلى متجرد الابراد
٧٧ – أو كنت لست بعارف إصدارها * فمن الضلال طمعت في الايراد
٧٨ – إياك أن ترد الغدير مكدرا * واقنع من الصافي ولو بثماد
٧٩ – وذر التصدر في الأمور أما ترى * شأن الملوك توسط الأجناد
٨٠ – أرشدت رأيك يوم حم فراقهم * فشككت في عظتي وفي إرشادي

---

(٧٠) مجاشع: بطن من تميم. رواية البيت في خ / ٧ هكذا:
هل تطرقان ضحى فوارس تغلب * والخيل بين تلاطم وطراد
(٧٢) الشكائم، جمع الشكيمة: الطبع والأنفة. في الأصول عدا خ / ٧ (استلنت) مكان (استلنت)، و (كانت) مكان (لانت).
(٧٣) شرخ الشباب: أوله، وريعانه.
(٧٤) الكافور، والمسك: من الطيوب المعروفة، لون الأول أبيض، ولون الثاني أسود.
(٧٥) الرائد: الذي يرسل في طلب الكلأ، أو المنزل. الأثلاث: موضع. تنزو: تثب. الثعالب، جمع ثعلب: حيوان مشهور، وطرف الرمح الداخل في جبة السنان.
(٧٦) انفردت خ / ٧ بإيراد هذا البيت.
(٧٨) الثماد (بالكسر): الماء القليل.
(٨٠) حم الأمر (للمجهول): قضي. في الأصول عدا خ / ٧ (وداعهم) مكان (فراقهم).

٨١ – أو ما علمت بأن زلزلة النوى * لا يستقر لها فؤاد جماد
٨٢ – لولا العيون البابلية ويحها * لم تعرف الأيام كيف قيادي
٨٣ – سنحت لنا بين الفرات ودجلة * هيف المعاطف مشيهن تهاد
٨٤ – بيض أكلتها الشعور كأنها * شهب برزن من الدجى بحداد
٨٥ – كثرن أيام النفور وإنما * أيام لفتتهن كالأعياد
٨٦ – فارقت جيراني وعاندني بهم * تصريف دهر مولع بعناد
٨٧ – لم أنس يوم قسوا وق لي العدى * فسد الصحيح وصح ذو الافساد
٨٨ – لله عهدهم متى إنجازه * ما آن للزارع وقت حصاد
٨٩ – والدهر في طبع الوشاة يسره * تفريق أحباب وجمع أعاد
٩٠ – يدني ويبعد من يشاء فلا سعى * في ذلك الإدناء والإبعاد
٩١ – أزف النوى بذوي الهوى فمشوا لها * مشي الأسير بأثقل الأصفاد
٩٢ – يا حادييها إن إلقاء العصا * بمراد قدس فيه كل مراد
٩٣ – هذي المنازل فانزلاها تنظرا * كيف اختلاف الروض والرواد

---

(٨١) الزلزلة: الاضطراب، والخوف، والرجفة. في الأصول باستثناء ط (زلزلة الهوى).
(٨٢) البابلية: نسبة إلى سحر بابل. الويح (هنا): كلمة رحمة، ورأفة، واستملاح، والويل: كلمة عذاب. في الأصول عدا خ / ٧ (رمحها) مكان (ويحها).
(٨٣) سنحت: عرضت من الجانب الأيمن. المعاطف، جمع المعطف: الجزء الذي ينعطف من جسم الإنسان عند المشي.
(٨٤) الأكلة، جمع الإكليل: التاج. الشهب: الكواكب الدرية. الحداد: الثياب السود.
(٩١) أزف: اقترب. الأصفاد: القيود. في خ / ٧ (فمشوا به) وفي سائر الأصول عدا خ / ٥ (فمشوا بها).
(٩٢) إلقاء العصا: كناية عن بلوغ الموضع المقصود والإقامة فيه. المراد (بالفتح) مكان الارتياد.

٩٤ – وتفكها ما شئتما من مرعها * تجدا فكاهة مقلة وفؤاد
٩٥ – يا صاحبي ألا اسألا لي حاجة * عن حاجر عن بأنه الميادِ
٩٦ – أين الغزال الحاجري وهل درت * الحاظه بمصارع الآساد
٩٧ – أيروقني ذكري سعاد وقد محا * قمر الهلاليين ذكر سعاد
٩٨ – قمر يذكرني به قمر الدجى * قد تذكر الأشياء بالأنداد
٩٩ – ويشوقني لام العذار بخده * كالعين زين بياضها بسواد
١١٠ – وعد الدنو فما رعى ميعاده * ووفى رعاه الله بالإيعاد
١٠١ – حتى إذا دنت الوفاة من الدجى * والصبح (قارن ليلة) الميلاد
١٠٢ – وغدت (أماقي) النجم غير قريرة * فكأنها كحلت بكلس رماد
١٠٣ – زرنا فأدركنا المرام ولم تزل * همم الرجال تخف بالأطواد
١٠٤ – مه يا هذيم فقد عقمت من النهى * ورأيت أمرا كان غير سداد
١٠٥ – أولم تحدثك الحوادث إنما * موري غليلك صاحب الإخماد
١٠٦ – والنفس مولعة بما عودتها * فدع الطبيب وعد إلى المعتاد

---

(٩٤) المرع: الكلأ. في خ / ٧ (من دوحها) مكان (من مرعها).
(٩٥) حاجر: موضع بالقرب من زبيد، وبالجيزة من مصر، وفي أساس البلاغة، هو موضع بطريق مكة. البان: شجر سبط القوام. في الأصول عدا خ / ٧ (إسألاني) مكان (إسألا لي).
(٩٦) في الأصول عدا خ / ٧ (الغلام) مكان (الغزال) و (تلك المها) مكان (ألحاظه).
(١٠٠) الوعد والعدة: في الخير، والايعاد والوعيد في الشر.
(١٠١) (قارن ليلة الميلاد) كذا ورد في الأصول، ولعل الصواب (قارب ساعة الميلاد).
(١٠٢) (أماقي) كذا ورد في الأصول، وليس في معاجم اللغة غير (آماقي) بمد الألف، جمع (مؤق) ولا يستقيم معه الوزن، ولعل الصواب (مآقي) جمع المؤقي، والمأقي: طرف العين مما يلي الأنف.
(١٠٤) هذيم: اسم استعارة للعاذل. النهى: العقل.
(١٠٥) الموري: الموقد. في الأصول عدا خ / ٧ (مروي) مكان (موري).

١٠٧ – واترك معاتبة الصديق إذا جفا * ما العتب غير إثارة الأحقاد
١٠٨ – أصبحت أذرع بعد هم أرض الفلا * وأواصل الاتهام بالإنجاد
١٠٩ – وإذا الفتى فقد العشير فما له * إلا (اجتناب) دكادك ووهاد
١١٠ – ما كان أفيأ ظلهم حتى انمحى * والدهر للثقلين بالمرصاد
١١١ – دعني أثني الشدقمي فأنني * عند التطلب واحد الآحاد
١١٢ – دعني أسل من كل نجم حاجتي * ربما تمد يدي لنجم هاد
١١٣ – ما لي وإيثار الإقامة والذي * أبغيه بين نواجذ الآساد
١١٤ – أصبحت ذا قلق تقاسمني السرى * كالسحب بين مهامه وبلاد
* * *

---

(١٠٧) تكرر في ط، و خ / ١ و خ / ٢ و خ / ٣ و خ / ٦ (البيت (٦٥) بعد هذا البيت مباشرة.
(١٠٩) العشير: القبيلة، والقريب، والصديق. (اجتناب) كذا ورد في الأصول، ولعل الصواب (اجتياب) من اجتاب الأرض: قطعها. الدكاك: جمع دكداك: الأرض الغليظة.
(١١١) الشدقمي: الأسد، وقد سمي بذلك لاتساع شدقيه.
(١١٢) ربما (بالتخفيف) كالمشددة. في ط، و خ / ٣ (عن كل نجم) وفي خ / ٧ (مأربي) مكان (حاجتي).
(١١٣) الايثار: الاختيار، والترجيح. النواجذ: أقصى الأضراس وهي أربعة.

(٣٩) وقال يمدح أحمد بيك (أ) (*)

١ – مهلا أطلت أسى المحب فأسعدي * وتذكري مضض الكئيب فأنجدي
٢ – أنسيت إذ عقدت بنان يد الهوى * خير العهود لنا بأشرف معهد
٣ – يا أم عمرو أين أربعنا التي * حشيت بمختلف النعيم الأرغد
٤ – يا أم عمرو إن داعية الصبا * همت وداعية الهوى لم تنجد
٥ – نشوات لهو أبعدت خطواتنا * كيف السبيل إلى لقاء المبعد
٦ – إن كنت ذاكرة بمنعرج اللوى * طيب العهود الماضيات فجددي

(أ) جاء في ط، و خ / ٢ و خ / ٦ (وقال يمدح أحمد بيك) وأغفلت سائر الأصول الأخرى اسم الممدوح. وجاء في (ب) أنها في مدح شيخ درويش البصري في حين ورد اسم الممدوح في البيت (٢٧) أبو المؤيد أحمد.

* نسب الشاعر ممدوحه (في البيت ٥٢) إلى آل عبد السلام، وكناه (بالبيت ٢٧) بأبي المؤيد. غير أني لم أتوصل إلى معرفته، وأحتمل أنه بصري من آل عبد السلام بن الشيخ عبد القادر المتوفى سنة ١٠٣٥ ه (آل باش أعيان اليوم) وكان يقال لهم سابقا (المشايخ) و (بيت الكواز). ترتفع هذه الأسرة بنسبها الكريم إلى الأمير محمد بن المستضئ بأمر الله الخليفة العباسي (العراق بين احتلالين ٥ / ٨٢ و ٨٣).

(٣) الأربع: المنازل. في خ / ٧ (حشيت بمختلف بأشرف معهد) وهو من سهو الناسخ.

(٤) في الأصول عدا خ / ٤ و خ / ٥ (أين داعية الصبا).

(٦) منعرج اللوى: منعطفه يمنة ويسرة، واللوى: ما التوى من الرمل.

٧ – وخذي التجلد في القضاء فإنما * عرق بغير تجلد لم يفصد
٨ – نرجو الوصال ودون ذلك مركب * للمشرفية والقنا المتقصد
٩ – ولقد ضربت إليك أمواج الدجى * فشققت كل عباب بأس مزبد
١٠ – أيام أعطيت البطالة حقها * والسيف من عنق الكمي الأصيد
١١ – أيام كانت كالجمال صقيلة * فكأنها خد الغلام الأمرد
١٢ – أيام حلتها السوالف والطلى * بحلي عقد للنعيم منضد
١٣ – ولقد أطل دمي على رغم الظبي * سيف من الأجفان غير مجرد
١٤ – يا للرجال ألا دليل مرشد * يهدي الشجي إلى الوصال فيهتدي
١٥ – لم أنس في الوجنات وجنة أبيض * شمس الضحى منها كخال أسود
١٦ – هبت شمائله علينا سحرة * بالند من ريحان سالفه الندي
١٧ – فتنفست منه عبيقه عارض * ترخي على العاني ستور مؤبد
١٨ – والكأس في يد من يردي حسنه * جسد الدجى روح الضياء فيرتدي
١٩ – ويقول للكاسات وهي بكفه * أولست ربك فاركعي لي واسجدي
٢٠ – ولنا بمنعطف الربيع ملاعب * تنسيك منعطف الشباب الأغيد

---

(٨) المتقصد: المتكسر.
(٩) في خ / ٧ (طربت) مكان (ضربت).
(١٦) السحرة (بالضم): أول السحر، أي قبل انصداع الفجر. الند: عود يتبخر به، وقيل هو العنبر.
(١٧) العبيقة: المطيبة، كالعبقة. العارض: صفحة الخد. العاني: الأسير. المؤبد: الدائم.
(١٨) يرديه: يلبسه الرداء، يريد أن حسن الساقي أحال الدجى ضياء.
(٢٠) منعطف الربيع: إقباله وأوله، وإذا أراد بالربيع الموضع المعروف في نواحي المدينة المنورة، يكون معنى المنعطف: المنحني والمنعرج. منعطف الشباب: إقباله. الأغيد: الناعم.

٢١ - يسبيك منه مدرهم ومدنر * من كأس فيه بمشمس ومفرقد
٢٢ - وكأن منفتق العبر من الصبا * روح بغير الراح لم يتجسد
٢٣ - والطل فوق الأقحوان كأنه * ماء اللجين على سبيكة عسجد
٢٤ - والآس مخضر العذار كأنه * في (خضرة) الزهري قرط زبرجد
٢٥ - جرت الرياح عليه وهي بليلة * فتوقدت بمجامر الكلأ الندي
٢٦ - والريح ما بين الرياض كفارس * يختال بين معصفر ومورد
٢٧ - والودق منخرق المراد كأنه * كرم الحميد أبي المؤيد أحمد
٢٨ - مولي الجميل تخال جوهر جوده * خالا بوجنتي الندى والسؤدد

---

(٢١) يريد بالمدرهم: الخد الأبيض كفضة الدرهم، وبالمدنر: الخد المتوهج كذهب الدينار. وبالشمس: الخمرة التي لونها كلون الشمس. وبالمفرقد: الحب الطافي فوق الشراب كأنه النجوم.

(٢٢) انفتاق العبير: استخرج رائحته بشئ تدخله عليه. والعبير: أخلاط من الطيب تجمع بالزعفران.

(٢٣) الطل: أضعف المطر، وقيل الندى. الأقحوان: نبات طيب الرائحة له زهر أبيض في وسطه كتلة صغيرة صفراء، وأوراق زهره مفلجة صغيرة. اللجين: الفضة. السبيكة: القطعة المذوبة المفرغة في القالب من الذهب أو الفضة ونحوهما. العسجد: الذهب.
أوردت الأصول عدا خ / ٤ و خ / ٥ صدر هذا البيت وألحقت به عجز البيت الذي بعده وأهملت الباقي منهما.

(٢٤) العذار: الخد، والعذار من الوجه: ما ينبت عليه الشعر المحاذي لشحمة الأذن. في خ / ١ (خضرة الدهر) وفي خ / ٢ و خ / ٣ (في خضرة الدهوى) وفي خ / ٤ و خ / ٥ و خ / ٦ (في خضرة الدهري) وفي خ / ٧ (في خضرة للدهر) وما أثبته عن ط، ولعل الصواب (في خده الزهري)، القرط: ما يعلق في شحمة الأذن من درة ونحوها. الزبرجد: حجر يشبه الزمرد أشهر ألوانه الأخضر.

(٢٥) الكلأ: العشب، أو كل نبت ليس له ساق.

(٢٧) الورق: المطر. المزاد: وعاء يوضع فيه الزاد. في خ / ٢ و خ / ٤ و خ / ٥ و خ / ٧ (أبو المؤيد).

(٢٨) المولي: المعطي. السؤدد: السيادة. في ط و خ / ٣ (فرده) مكان (جوده) وفيهما وفي خ / ٢ و خ / ٦ و خ / ٧ (خال) مكان (خالا).

٢٩ – هو مرقد الاعسار إلا أنه * يرعى العفاة بمقلة لم ترقد
٣٠ – سل عن عزائمه الوجود تجد فتى * لولا موقدة الردى لم تخمد
٣١ – كم فض عذراء الأمور بصارم * غير المنايا منه لم تتولد
٣٢ – أسد شديد البطش إلا أنه * في غير ذات الله (لم يتأسد)
٣٣ – فضح العلوم فكل علم واقف * ما بين مصدر رأيه والمورد
٣٤ – لله علم قد أناخ ببابه * فأطل منه على النصيب الأسعد
٣٥ – علم تكاد الشمس تطلع دونه * شرفا ويخجل منه فرق الفرقد
٣٦ – وكأنما يم السيادة ساحل * من بحر سؤدده الذي لم ينفد
٣٧ – كم أوقدت سقر الخطوب فما خبت * إلا بكوثر راحتيه المبرد
٣٨ – حلفت به القصاد لولا فيضه * ما أينعت شجرات وادي المقصد
٣٩ – ويريك تمثال الندى للمعتفي * طورا وتمثال الردى للمعتدي
٤٠ – متكفل للوافدين بنائل * يرعى نواعس من حظوظ الوفد
٤١ – أكرم بصبح نداه من متبلج * ينشق عنه دجى الزمان الأنكد

---

(٢٩) المرقد (بكسر القاف): المنيم: المقلة: شحمة العين، أو هي الحدقة.
(٣٠) في ط، و خ / ١ و خ / ٣ (الجواد) وفي خ / ٢ (الوجد) مكان (الوجود).
(٣٢) (لم يتأسد) كذا ورد في الأصول وهو تصحيف. والصواب (لم يستأسد).
(٣٣) فضح العلوم: كشف أسرارها.
(٣٤) في ط، و خ / ١ و خ / ٣ و خ / ٦ (عالم) مكان (علم).
(٣٥) الفرق: من الجبين إلى وسط الرأس. الفرقد: نجم قريب من القطب الشمالي يهتدى به.
(٣٧) سقر: اسم من أسماء النار، وعلم لجهنم. خبت: خمدت. الكوثر: الكثير من كل شئ، واسم نهر في الجنة، في ط، و خ / ١ و خ / ٣ و خ / ٦ (أسفرت) مكان (أوقدت) ولعلها تصحيف (أسعرت).
(٣٨) الفيض: يريد به العطاء الكثير. أينع الشجر: أدرك ثمره وحان قطافه. المقصد: مكان القصد، تقول: بابك مقصدي. في ط، و خ / ١ و خ / ٧ (ما أنبعت) مكان (ما أينعت).

٤٢ – هو روح روحانية الكرم الذي * تشفي موارده غليل الورد
٤٣ – أين الغوادي من سماحة ماجد * أمست مكارمه تروح وتغتدي
٤٤ – قسما بذات الجود إن يمينه * كانت بمقلته مكان الإثمد
٤٥ – جمع الإله به مآثر خلقه * جمع الإله قوى الجوارح باليد
٤٦ – مغرى بحب الجود وهو غلامه * ناهيك من مولى أغر مؤيد
٤٧ – يا ابن الذين هم المكارم والعلى * يهدون للآمال من لم يهتد
٤٨ – كم عسعست ظلم الزمان على الورى * فقدحت بالزند الذي لم يصلد
٤٩ – راعيت عهد المجد غير مذمم * وأتيت بالكرم الذي لم يعهد
٥٠ – الله أكبر لا قبيلة سؤدد * إلا وقمت بها مقام السيد
٥١ – مسحت قذى الدنيا يداك وإنما * كانت على الأيام مسحة أرمد
٥٢ – نالت بنو عبد السلام بك المدى * من كل سابقة وعز سرمد
٥٣ – ضربوا بسيفك هام كل ملمة * سيف عن المعروف ليس بمغمد
٥٤ – ورموا بسهمك عن قسي إصابة * غرض الكمال فكان أي مسدد

---

(٤٢) الروح (بالفتح): نسيم الريح. والسرور، والرحمة. الغليل: شدة العطش، في خ / ٧ (غليل المفرد).
(٤٧) في ط، و خ / ١ و خ / ٣ (للمال) مكان (للآمال). في ط (الذي يهتد) وفي سائر الأصول عدا خ / ٥ (ما لم يهتد) مكان (من لم يهتد).
(٤٨) عسعس الليل: أقبل ظلامه. صلد الزند: صوت ولم يور. في ط، و خ / ٣ (فقدمت بالزند).
(٥١) القذى: ما يقع في العين من تبنة أو غيرها. المسحة: الأثر الظاهر على الجسم، يقال: عليه مسحة من جمال، أو هزال. في خ / ٢ (منتسحب) مكان (مسحة).
(٥٤) القسي، جمع القوس. الغرض: الهدف الذي يرمى إليه. في الأصول عدا خ / ١ و خ / ٥ (عرض) مكان (غرض).

٥٥ – القائدين الخيل تعثر بالطلي * عثر الرياح بكل طود أقود
٥٦ – وإذا تفيأت الملوك وجدتهم * يتفيأون بذابل ومهند
٥٧ – من عصبة إنسية ملكية * وجدت بها الأيام ما لم يوجد
٥٨ – يا من أبى إلا التخلد ذكره * والعالم العلوي غير مخلد
٥٩ – سقيا لهمتك التي أوردتها * من لجة العلياء ما لم يورد
٦٠ – هي همة أوقدت عزم جيادها * فتنعلت بالكوكب المتوقد
٦١ – من كل فيض سواك غاية قصده * فاليوم فيض نداك غاية مقصدي
* * *

---

(٥٥) الطلى: الأعناق. الأقود من الجبال: الطويل.
(٦٠) في ط، و خ / ٢ و خ / ٣ (فتنفلت) وفي خ / ١ (فتنقلت) مكان (فتنعلت).

(٤٠) وقال (أ) يمدح سليمان باشا الكبير والي بغداد (*)
ويهنئه بمولود ولد له سنة ١٢٠٠ ه (* *)

١ – فتى جدت الأيام في نيل مثله * ولا بد في كل الأمور من الجد
٢ – فتى لاح في طي الزمان مجردا * كما جرد السيف الصيقل من الغمد
٣ – لئن شكت الحساد منه فربما * أضر شعاع الشمس بالأعين الرمد
٤ – فتى نسجت للناس آلاء يمنه * موشحة الأطراف توسم بالحمد

(أ) في ط، و خ / ٤ و خ / ٦ (وقال يمدح سليمان بيك الشاوي). وفي خ / ٢ و خ / ٧ (وقال في مدح سليمان باشا الكبير والي بغداد) وهذا هو الصواب بدليل ما ورد بالبيتين السابع والثامن. أما سائر الأصول الأخرى فقد أغفلت اسم الممدوح.

* تقدمت ترجمته في بداية هوامش القصيدة الثالثة.

(* *) المولود هو سعيد بيك (ثم الباشا) بن سليمان الكبير. عين واليا لبغداد سنة ١٢٢٨ ه مع منحة رتبة الوزارة، وفي سنة ١٢٣١ ه عزل وعين بمكانه داود باشا، ولكنه بقي في الحكم ثائرا على الوالي الجديد إلى أن قبض عليه سنة ١٢٣٢ ه ثم قتل في السجن بعد ثلاثة أيام. ومن الجدير بالذكر أن بعض مترجميه يقول: كان عمره عند وفاة والده (سنة ١٢١٧) اثنتي عشرة سنة، أي أنه ولد سنة ١٢٠٥، والظاهر أن هذه الرواية مبنية على التخمين. (أنظر: دوحة الوزراء / ٢٦٠، والمماليك في العراق / ١٤٢ ومباحث عراقية ١ / ٤٤ أو ٤٤ / ب و ٢ / ٣٢).

٥ – فتى عرف المعروف أصل وجوده * فلم ينصرف عنه لحر ولا عبد
٦ – وهل يلتوي عنه ووالده الذي * طوى الله في برديه جامعة المجد
٧ – سليمان ذو الطبع السليم الذي غدت * ملوك الورى من فيض جدواه تستجدي
٨ – وزير علا شأن الوزارة فضله * ومنته فضل السوار على الزند
٩ – أعد نظرا في محكمات أموره * تجدها سليمانية الحل والعقد
١٠ – تراه غنيا عن سواه برأيه * وما حاجة البحر المحيط إلى (الورد)
١١ – مبيدا بإذن الله عادية العدى * مريشا بحمد الله أجنحة (الرفد)
١٢ – فبشره بالبدر السماوي طالعا * بأحسن ما تعطى السعود من القصد
١٣ – لقد توج الرحمان مفرق عبده * بتاج من التقوى يرصع بالرشد
١٤ – أتى كاملا من كل وجه فأرخوا * بدا القمر ابن السعد في هالة المجد
٧ ٣٧١ ٥٣ ١٦٥ ٥٢٧ ٧٨
= (١٢٠٠) ٥
* * *

---

(٥) في الأصول عدا خ / ٤ و خ / ٥ (بحر) مكان (لحر).
(١٠) (الورد) كذا ورد في الأصول، ولعل الصواب (المد).
(١١) العادية: الاعتداء والظلم: (الرفد) كذا ورد في الأصول والصواب (الوفد).
(١٢) في الأصول عدا خ / ٤ و خ / ٥ (إلى القصد).
(١٤) في ط (بد القمران السعد).

(٤١) وقال (أ)

١ - ولما تلثمنا الدجى وسرى بنا * بقية جريال من الليل مسود
٢ - طرقنا بيوت الحي حتى كأننا * نجوم قد انقضت على العلم الفرد
٣ - إذا الشيح ألقى في ثيابي لونه * فصبغته من صبغة الشيخ والرند
٤ - هوادج تبدو فوق أسنمة المطا * حسانا كما يبدو السوار على الزند
٥ - سقى الله ليلات النقا ما ألذها * مجلجلة ملتفة البرق بالرعد
٦ - جرى الدمع من أجفاننا يوم رامة * ولم يكفه حتى حشاهن بالسهد
٧ - فلا أبعد الله الديار وأهلها * ورد [بغيظ] عنهم رامي البعد

(أ) وردت هذه القطعة في الأصول المعتمدة كلها مضطربة المعاني.
(١) الجريال: الصبغ الأحمر. في ط (أسود) مكان (مسود).
(٢) طرقنا البيوت: أتينا هلا ليلا. العلم الفرد: جبل.
(٣) الشيح: نبت طيب الرائحة. الرند: من أشجار البادية كالآس طيب الرائحة.
(٤) جاء في الأصول عدا خ / ٤ البيت الآتي بعد هذا البيت مباشرة، ولأنه مماثل له معنى وقافية رجحت نقله إلى الهامش، وهو:
قناة على زند البعير كأننا * سوار وما أحلى السوار على الزند
(٥) النقا: القطعة من الرمل، مجلجلة: مرعدة.
(٦) رامة: منزل بالبادية في طريق البصرة إلى مكة.
(٧) في خ / ٤ و خ / ٥ (بغيض) وفي سائر الأصول الأخرى (بفيض) مكان (بغيظ).

(٤٢) وقال في مدح سليمان بيك الشاوي (*)

١ – لك أن تروح على الصدود وتغتدي * وعلي أن أصبو لناديك الندي
٢ – أهدي إليك على البعاد تحية * الولهان (يعثو) بالفؤاد المكمد
٣ – يا راحلا والصبر يتبع إثره * إن كنت أزمعت الرحيل فزود
٤ – ضيعت عمري في هواك فلا تضع * ذممي وها أثر الوداع فأنجد
٥ – ما حق مثلي أن تضاع عهوده * شقيت حظوظ في هواك فأسعد
٦ – هيهات أن (نقى كودك) صادقا * والصدق ذو ورد قليل الورد
٧ – والوعد دين يا خليط فوفه * إن الوفاء دليل طيب المولد

---

* أنظر ترجمته في مقدمة هوامش القصيدة.

(٢) في ط، و خ / ١ و خ / ٢ و خ / ٣ و خ / ٤ (هدية الولهان) وفي خ / ٥ و خ / ٦ (محبة الولهان) وفي خ / ٧ (تحية – ولهان) والصواب ما أثبته. (يعثو) كذا ورد في الأصول ولعل الصواب (يعنو) أي يخضع.

(٣) أزمع على الأمر: أجمع وثبت عليه. زود: فعل طلب، يطلب تزويده بنظرة قبل الرحيل.

(٤) الذمم: العهود. أثر الشئ: ما يدل على وجوده. أنجده: أعانه.

(٦) (نلقى كودك) كذا ورد في الأصول، والسياق يوحي أن الأصل (تلقى كودي). في ط (در) مكان (ورد).

(٧) الخليط: الشريك، والصاحب، والجار، وابن العم.

٨ – لم تسمع الأيام بابن نجيبة * يعد الخليل ولا يفي بالموعد
٩ – مه يا هذيم ظننت أنك ناصحي * ولقد نظرت إلى ذكاء بأرمد
١٠ – وعلى اختلاف الرأي كل قائل * ضل الورى وأنا المصيب المهتدي
١١ – وإذا الإمام تبينت آثاره * في كل مفسدة فمن ذا يقتدي
١٢ – والناس منقسمون في أهوائهم * ما بين ود خالص وتودد
١٣ – يا رب ما أنا بالمحل حرامه * فلم استحلوا أخذ قلبي من يدي
١٤ – كيف التخلص من حبائل شادن * أنا فيه بين تحير وتردد
١٥ – غنى بذكرهم السمير فعن لي * طرب طمحت به طموح معربد
١٦ – وتكاد أينقهم تهش جنوبها * مما حملن من الحسان الخرد
١٧ – أرسلتم طيف الخيال محرضا * فسرى ونبه لوعة لم ترقد
١٨ – لله ذاك الطيف أوقد (فيهم * نارا) ومر كأنه لم يوقد
١٩ – لو كان في عدد الكرام وطرزهم * لأبى مجاذبة الأعنة من يد
٢٠ – ما أنصف الظمآن من أبدى له * عذب الورود وصد دون المورد
٢١ – ومطية الامساك شر مطية * يحدى براكبها إلى الوادي الردي

---

(٩) هذيم: اسم استعاره للعازل. ذكاء: الشمس.
(١٢) في ط، و خ / ١ و خ / ٣ و خ / ٦ (مقتسمون) مكان (منقسمون).
(١٥) السمير: الذي يشاركك في السمر، أي الحديث ليلا. عن: ظهر. الطموح: الارتفاع والجموح. في الأصول عدا خ / ٤ و خ / ٥ و خ / ٧ (فغن لي).
(١٦) الأنيق: أحد جموع الناقة. تهش: ترتاح وتنشط. الخرد، جمع الخريدة: العذراء.
(١٨) (فيهم نارا) كذا ورد في الأصول، ولعل الصواب (منهم ناري)، أو يريد بقوله (فيهم) في أمر حبهم.
(١٩) الطرز: الهيئة، والطريقة. الأعنة، جمع العنان: سير اللجام الذي تمسك به الدابة.

٢٢ – وتفرقت أيدي سبا أحلامنا * لفراق متهمة وآخر منجد
٢٣ – يا وصل هل لك أن تحلل عقدة * لولا عقيلة وائل لم تعقد
٢٤ – واحسرة القلب الشجي تقلبت * برحى أحبته كرات الفدفد
٢٥ – من أمكنته فرصة فأضاعها * واستعتب الأيام فهو المعتدي
٢٦ – أرياح توضح أوضحي أخبارهم * وإذا انتهى ذاك الحديث فرددي
٢٧ – وأغن أثمد ناظري لقاؤه * لادر درك يا سحيق الإثمد
٢٨ – لبس الخلاعة في هواه موله * خلع العذار بحب ذاك الأمرد
٢٩ – أخجلته بالعتب حتى خلته * في راحتي فكان أبعد مبعد
٣٠ – فكأنما في مقلتيه أدلة * تهدي إلى البرحاء من لا يهتدي
٣١ – عانقته حتى الصباح فما خبا * برقي ولا هدأت شقائق مرعدي
٣٢ – ورشفته فعجبت من قلقي به * عطشا ولم يك منه أعذب مورد

---

(٢٢) تفرقت أيدي سبا: تبددت تبددا لا اجتماع بعده.
(٢٤) الرحى – هنا – القبيلة التي لا تنتجع ولا تبرح مكانها. الكرات، جمع الكرة: كل جسم مستدير ويريد بها الإبل مجازا. الفدفد: الفلاة. في ط، و خ / ١ و خ / ٣ و خ / ٦ (يا حسرة القلب).
(٢٦) توضح (بكسر الضاد): موضع. في ط، و خ / ١ و خ / ٣ (لي ضحى أخبارهم) وفي خ / ٢ و خ / ٤ و خ / ٥ و خ / ٦ (لو ضحى أخبارهم) وما أثبته عن خ / ٧.
(٢٧) الأغن: الذي يجري كلامه في لهاته وذلك عند بلوغه إذا غلظ صوته. أثمد ناظري: كحلهما بالإثمد، وهو حجر يكتحل به.
(٢٨) في ط، و خ / ١ و خ / ٣ و خ / ٦ (الأرمد) مكان (الأمرد).
(٣١) خبا البرق: سكن. الشقاشق: الدير. في ط، و خ / ١ و خ / ٣ و خ / ٦ (جنى) مكان (خبا) و (شقائق) مكان (شقاشق). لا وجود لهذا البيت في خ / ٧.
(٣٢) القلق: اضطراب البال. في خ / ٧ (عانقته) مكان (ورشفته). في ط، و خ / ١ و خ / ٣ (عطشان لم يك). في خ / ٦ (أنشق) مكان (أعذب).

٣٣ - ووجدت في حد النوائب نبوة * فشحذت عيشي بالأغن الأغيد
٣٤ - وابيض ليلي بالعراق فبشرت * آناؤه الواشي بوجه أسود
٣٥ - وافت إليك مع الصباح مغيرة * خيل الصبوح فمل وغن وعربد
٣٦ - ويصب عين الشمس من قارورة * قمر يدور بفرقد في فرقد
٣٧ - من ناشد عني جآذر تغلب * ما بالها تدمي الكماة ولا تد
٣٨ - نضت الحجاب فأسفرت عن كوكب * يفري الدجى بسنائه المتوقد
٣٩ - وجلت مباسمها لنا عن لؤلؤ * رطب المحبة بالشباب منضد
٤٠ - فرأيت سائمة الملاحة ترتعي * في يافعين مورس ومورد
٤١ - ومذ انبرى شمل الفريق مفرقا * فرقت شمل مدامعي وتجلدي
٤٢ - وشغلت عن ذم الزمان بمدحة * لندى سليمان القران الأسعد
٤٣ - حدث على أن الصواب بجده * فضلت شبائبه شيوخ السؤدد
٤٤ - هو جمرة الملك الذي يرمي العدى * بشرارة الطعن التي لم تخمد

---

(٣٣) النبوة، من نبأ السيف عن الضريبة: كل وارتد عنها. شحذ الشئ: صقله.
(٣٤) آناء الليل: ساعاته. قوله (بشرت الواشي بوجه أسود) من باب التهكم، أخذه من قوله تعالى (فبشره بعذاب أليم) لقمان / ٧.
(٣٥) الصبوح: ما أصبح عند القوم من الشراب فشربوه.
(٣٦) يريد بعين الشمس: خمرة لونها كعين الشمس. القمر: الساقي. الفرقد: نجم يهتدي به وهما فرقدان (الأول) أراد به الخمرة، و (الثاني) أراد به: القدح.
(٣٧) تد، من الدية: ما يعطى من المال بدل نفس القتيل، أو فقد عضو منه.
(٣٨) نضت الحجاب: رفعته.
(٣٩) كذا ورد عجز البيت في خ / ٢ و خ / ٤ و خ / ٥ و خ / ٧ وفي سائر الأصول الأخرى (المنضد).
(٤٠) السائمة: الإبل الراعية. أراد باليافعين: الخدين الناتئين. المورس: المخضر، كناية عن أخضرار العذار.
(٤٣) الحدث (بالتحريك): الشباب. الجد (بالكسر): الاجتهاد. الشبائب، جمع الشبيبة،
(٤٤) في الأصول عدا خ / ٤ (لم يخمد).

٤٥ – أفعاله سعد على علاتها * سعدت نجوم الأفق أو لم تسعد
٤٦ – لا ينتضي إلا ذبابة مرهف * نزاعة لشوى الكمي الأربد
٤٧ – بطل وإن كانت تحاياه القنا * لا تنكرن له تحايا العسجد
٤٨ – يا فالقا حب القلوب بفيلق * هشم الكلى هشم الزجاج بجلمد
٤٩ – شرف الفوارس أن تدوس نعالها * بنعال خيلك يا شريف المحتد
٥٠ – يحملن كل حزور من حمير * لو رام منكبه السها لم يبعد
٥١ – يعد الكريم لعلة لكنه * موف ولو ورى بذاك الموعد
٥٢ – أمطر سيوفك فالقشاعم والطلى * من راحتيك بموعد وتوعد
٥٣ – ولك المكارم لا تحول حالها * وعلى النجوم شبيبة لم تفقد
* * *

---

(٤٦) زبابة السيف: طرفه الذي يضرب به. الشوى: اليدان والرجلان. الأربد: الأسد. في ط و خ / ٣ (الأرمد).
(٤٧) التحايا، جمع التحية. العسجد: الذهب. في خ / ٧ (كان) مكان (كانت).
(٤٩) النعال (الأولى) جمع النعل: الأرض الغليظة، وما يكون في أسفل غمد السيف من حديد، أو فضة. المحتد: الأصل.
(٥٠) الحزور: الغلام القوي. جاء عجز البيت في الأصول عدا خ / ٥ مصحفا هكذا (لزام منكبة السهام لم يعتد).
(٥١) ورى عن كذا: أراده وأظهر غيره، يريد أنه يلتزم بالوفاء وإن لم يصرح بوعده.
(٥٣) يريد: وعلى دوام النجوم لك شبيبة لم تفقد.

(٤٣) وقال (أ)

١ – ما كان عذرك إذ حجبت حبيبتي * عني وقد علق الهوى بفؤادي
٢ – إني بعثت على المكارم همتي * حتى تركت الجود نعل جوادي
٣ – علم متى استودعت علم سريرة * أمست وموعدها إلى ميعادي
٤ – أيام لا أرضى جليسي في العلى * قمر السماء ولا السماء النادي
٥ – واليوم شبه الطرس طرفي أبيض * حزنا وحظي أسود كمداد
٦ – كم رمت منهجها فعاقت دونها * للنائبات عوائق وعواد
٧ – هيهات أن (ترد) القطا من وردها * والنسر ممتنع على المصطاد
٨ – لله أيامي التي سلفت بها * مضمومة الأيدي على الأكباد
٩ – يا أيها الداعي إلى رشد المنى * أنظر إلي فقد فقدت رشادي

(أ) وردت القصيدة في الأصول كلها بدون عنوان، ودون الدكتور صديق الجليلي على نسخته (خ / ٧) أنها في مدح الإمام موسى الكاظم (ع). وسيرى القارئ الكريم أن الشاعر يسرد فيها قصة رؤيا رآها في منامه، وقد ضمن بعض أبياتها ومعاني وإشارات صوفية، وأومأ إلى حوادث ورموز غامضة، ثم ختمها بالشكوى من الزمان.

(٢) في ط، و خ / ١ و خ / ٣ و خ / ٦ (فعل جوادي).

(٧) لا وجود لهذا البيت في خ / ١. (ترد) كذا ورد في الأصول ولعل الصواب (تدن). في الأصول عدا (ط) القطانة مكان القطا.

١٠ - واسمع إلى الرؤيا التي عثرت بها * عيني وقد غرقت بفيض رقاد
١١ - حتى إذا ما الليل حان وفاته * والصبح أصبح داني الميلاد
١٢ - والنجم مطروف الجفون كأنما * كحلته أميال الدجى برماد
١٣ - ناديت من أمن المنادي شحه * ورقدت شيئا بعد طول سهاد
١٤ - فرأيت ليلي ذاك ليلي عاقدا * بند الظلام على طلى الآباد
١٥ - وإذا بأبلج ذي جبين معوز * شمس الضحى منه إلى استمداد
١٦ - قد أحدقت زمر الورى بجنابه * والناس منتشرون شبه جراد
١٧ - فمشى إلي على جواد أدهم * كالبدر منقله الظلام الهادي
١٨ - ويقول لي إن كنت طالب وصلها * فجناب شيخك فيض ذاك الوادي
١٩ - إذهب إليه فإنه باب المنى * للآملين وكعبة الوفاد
٢٠ - واقرأه فاضلة السلام وقل له * إني رسول من إمام هاد
٢١ - يرجوك أن تبدو الفتاة بزيها * حتى ترى شبه الشهاب البادي
٢٢ - ذكره بالزمن القديم قبيل ما * يروى بها ظمأ الفؤاد الصادي

---

(١٠) (واسمع) كذا ورد في الأصول، ولعل الصواب (وأصخ).
(١٢) مطروف: أصابت عينه طرفة، وهي نقطة حمراء. وطرفت عينه: تحركت بالنظر.
(١٣) في خ / ٤ (من أمر المنادي).
(١٤) البند: العلم الكبير. الطلى: الأعناق. الآباد: الدهور. في الأصول عدا خ / ٥ (الغلام) مكان (الظلام).
(١٥ ٩ الأبلج: المشرق الوجه. الاستمداد: طلب المدد وهو ما يزاد به الشئ ويكثر.
(١٦) الجناب: الفناء. في الأصول عدا خ / ٥ (زمن) مكان (زمر).
(١٧) منقله: طريقه. الهادي: الهادئ من الهدوء وقد حذف الهمزة للضرورة. في خ / ٥ (ينقله الظلام).
(١٨) في ط و خ / ١ و خ / ٣ و خ / ٦ (وصلنا) مكان (وصلها). في الأصول عدا خ / ٥ (ذلك) مكان (شيخك).

٢٣ – هل كان طعم العشق حلوا دره * أو كان مرا في فم الوراد
٢٤ – وليعرف الأخلاق في أخلاقه * قد تعرف الأنداد بالأنداد
٢٥ – واجعله مدرجة إلى نيل العلى * فالنار لا تورى بغير زناد
٢٦ – واجهد إليه فما بذلك ذلة * فالشئ لا يأتي بغير جهاد
٢٧ – وإذا الهوى غلب الفؤاد وراضه * حسن البكاء على فراق سعاد
٢٨ – أتراه يذكر يوم نادى داعبا * والشوق منه يجد بالإيقاد
٢٩ – فأريته كالعقد سبعة أنجم * منظومة (تبنى على) الإسعاد
٣٠ – حتى تنبه واقتنى نيل المنى * ومشى بسهل العلم دون وهاد
٣١ – وإذا أراك دقيق صنعتها كما * تهوى أراه الله كل رشاد
٣٢ – وإذا أبى فعلي قلب نجاحه * بخسارة وصلاحه بفساد
٣٣ – فأجبته يخشى إذاعة سرها * مني كأن لم يدر حسن سدادي
٣٤ – ويخالني كالخائنين من الورى * أفشي كريم سرائر الأمجاد
٣٥ – فأجابني لما حباني بعضها * لم لم يخف وسقاك ذاك الغادي
٣٦ – أفعاد ذئبا جازعا من بعدما * كانت لديه خلائق الآساد
٣٧ – كم رمت من يده المنى ويعيدني * لديارك العليا بحسن معاد
٣٨ – وأقول في أي المدائن مطلبي * فيقول لي هو ذاك في بغداد
٣٩ – يا ابن الأكارم لا غدير فأرتوي * وجنى الرياض ذوي على المرتاد

---

(٢٥) المدرجة: الطريق. لا تورى: لا توقد.
(٢٩) (تبنى على الإسعاد) هكذا ورد في الأصول، ولعل الصواب (تبني عن الإسعاد).
(٣٠) اقتنى المال: جمعه وكسبه واتخذه لنفسه لا للتجارة.
(٣٣) لا وجود لهذا البيت في خ / ٤ و خ / ٥.
(٣٥) الغادي: السحاب ينشأ الغداة. لا وجود لهذا البيت في خ / ٤ و خ / ٥.
(٣٦) في الأصول عدا خ / ٤ و خ / ٥ (فأعاد) مكان (أفعاد).

٤٠ – دعني أكن حزن المفاوز ناشدا * عنها مرادي أين حل بوادي
٤١ – دعني أسل عن كل نجم مطلبي * فعسى تمد يدي لنجم هاد
٤٢ – دعني أكن ثاني الركاب فإنني * عند التطلب واحد الآحاد
٤٣ – ما لي وإيثار الإقامة والذي * أرجوه بين نواجذ الآساد
٤٤ – ما لي أميل إلى الظلام ولم أكن * كالشمس حلت وسط كل بلاد
٤٥ – دعني أجب سهل البلاد ورعرها * أي السيوف يقد في الأغماد
٤٦ – أشكو إليه من زمان جائر * جعل القيود قلائد الأجياد
٤٧ – ومتى يريني الصبر عاقبة المنى * فلقد صبرت وما قضيت مرادي
٤٨ – قد طال سقمي في المرام فهل أرى * فرج الزمان له من العواد
* * *

---

(٤٠) كذا ورد هذا البيت في الأصول مضطرب التركيب والمعنى.
(٤١) ورد هذا البيت والبيتان اللذان بعده في القصيدة (٣٨) وترتيبها هناك (١١٢ و ١١ و ١١٣) على التوالي.
(٤٨) في الأصول عدا خ / ١ (من القواد) مكان (من العواد).

(٤٤) وقال يرثي عبد الله بيك الشاوي (*)

١ – ذهبت بصافية النعيم الأرغد * كدراء تعثر بالجواد الأمجد
٢ – أنى يقال عثار عائره الردى * من بعد ما هشمت جبين السؤدد
٣ – واحسرة الأيام كيف تمكنت * من هيكل الضرغام راعشة اليد
٤ – لا أبيض وجه الدهر إن صروفة * تسعى إلى الأحرار سعي الأسود
٥ – في مثل عبد الله واصلت العلى * لبس الحداد ونوح كل معدد
٦ – اليوم جفت من ينابيع الندى * عين الحياة فوا غليل الورد
٧ – اليوم أعولت العلوم كأنها * ثكلى مروعة بفقد الأوحد
٨ – ولى فواعية الهدى من بعده * صمت وواعية الندى لم تنجد
٩ – ما للنوائب لا أستهل قطارها * ذبلت بها ريحانة النادي الندي

---

* مرت ترجمته في مقدمة هوامش القصيدة الرابعة.
(١) في ط، و خ / ٣ (بالجواد الأكمد). لا وجود لهذا البيت في خ / ١.
(٢) العائرة: السهام التي لا يدرى راميها. في ط (إن قد هشمت) مكان (من بعد ما هشمت).
(٤) الأسود: العظيم من الحيات.
(٦) في الأصول عدا خ / ٤ و خ / ٥ (فيا غليل).
(٨) الواعية (الأولى): الأذن، و (الثانية): الصراخ على الميت.
(٩) استهل القطار: اشتد انصبابه، والقطار (بالضم): السحاب العظيم القطر.

١٠ – من مبلغ العلياء أن مليكها * في قبضة الأيام أي مصفد
١١ – ذهبت بكلي المعارف جوهر * ما كان للمعروف غير مجرد
١٢ – لا تطلب الأيام مثل وجوده * فمن الضلال طلاب ما لم يوجد
١٣ – هيهات أن تجد المعالي مثله * ما كل سهم يلتقي بمسدد
١٤ – أسد شديد البأس إلا أنه * في غير ذات الله لم يستأسد
١٥ – ما أظمأ الآمال بعد سميدع * قد كان غوث الله للأمل الصدي
١٦ – من مبلغ أقمار حمير إنما * برج المكارم بعده لم يسعد
١٧ – وارحمتاه لأنفس قدسية * وضعت يدا ملكية للأعبد
١٨ – ومن العجائب أن تمس يد الردى * من عالم الأنوار كل مؤيد
١٩ – هيهات من يبغي الخلود لنفسه * والعالم النوري غير مخلد
٢٠ – لله ما ذا أغمدت أيدي الردى * من صارم للمكرمات مجرد
٢١ – يا أيها القطب الذي حركاته * في كل (قطب) إذ تروح وتغتدي
٢٢ – إن كنت لا تختار إلا مارقا * فالقطر في سبخ الثرى لم يحمد
٢٣ – ما لي أراك تصد عن غرر الورى * وتدير في الأوغاد عين تودد

---

(١٠) في الأصول عدا خ / ٥ (مقصد) مكان (مصفد).
(١١) المجرد الشئ: المتفرغ له: والجوهر المجرد: الخالص من كل شائبة.
(١٤) في الأصول عدا خ / ٥ (سرور الباس). في ط، و خ / ٣ (لم يتأسد) مكان (لم يستأسد).
ورد هذا البيت حرفيا في القصيدة (٣٩)، وانظر البيت / ٣٢.
(١٦) حمير: القبائل التي ترتفع بنسبها إلى حمير بن سبأ، ومنها العبيد قبيلة المرثي.
(١٧) القدسية: الطاهرة. وضعت: خفضت.
(١٨) سقط عجز هذا البيت من خ / ٥ وحل محله عجز البيت (٢٠).
(١٩) لا وجود لهذا البيت والذي بعده في خ / ٥.
(٢١) في خ / ٥ (في قطب كل) مكان (في كل قطب) ولعل الصواب (في كل قطر).
(٢٣) الغرر، جمع الأغر: الكريم الأفعال الواضحة، الأوغاد: الأراذل. في خ / ٥ و خ / ٦ (عين تردد).

٢٤ – ما ذاك من عبث ولكن في الهوى * ميلان غصن البانة المتأود
٢٥ – لولا ذراعك ما استطال لها يد * كالنار لولا الريح لم تتوقد
٢٦ – ما لي وللأيام كيف ألومها * والبرد في النيران ما لم يعهد
٢٧ – كم قهقهت قبلي على لوامها * ومن البلية عذل من لا يهتدي
٢٨ – يا راحلا والدهر بعد رحيله * يبكي بكاء الوالد المتوجد
٢٩ – أو ما ترى المعروف جن جنونه * فمشى على الأيام مشي مقيد
٣٠ – يهنيك نور شمائل لو لم يكن * للنار إلا بعضها لم تخمد
٣١ – كم من حديث مكارم أبقيته * يرويه بعدك مسند عن مسند
٣٢ – هي نعمة أخذت بدائرة الثرى * كالبحر إلا أنها لم تنفد
٣٣ – عمت مناقبك البلاد كأنها * سيارة الفلك التي لم تجحد
٣٤ – وأراك محسود البرية كلها * لا خير في الرجل الذي لم يحسد
٣٥ – من ينشد الدنيا قصائد نائل * من بعد جودك ما لها من منشد
٣٦ – من لليتامى بعد أكرم والد * غير المكارم منه لم تتولد
٣٧ – تغشي حماك ولا تنال وروده * ما ألهف الظامي دوين المورد
٣٨ – أين الطبيب المستغاث أما يرى * مرضى المكارم ما لها من عود
٣٩ – ذهبت به الأيام غير كريمة * إن النوائب للكرام بمرصد
٤٠ – أو ما ترى الدنيا غداة رحيله * مخضوبة بدم العلى والسؤدد
٤١ – ذهب الزمان الأريحي فلا حمى * للمستجير ولا ندى للمجتدي

---

(٢٦) في ط، و خ / ١ و خ / ٣ و خ / ٦ (يخمد) مكان (يعهد).
(٣٢) في الأصول عدا خ / ٥ (هي أخذة بدائرة الثرى).
(٣٨) في الأصول عدا خ / ٥ (مرض) مكان (مرضي).

٤٢ – لم تذكر الأيام يومك في الوغى * إلا بكتك بذابل ومهند
٤٣ – ووراء ثارك كل راكب همة * حلت به بين السها والفرقد
٤٤ – من كل منصوص الإمامة (في الورى) * يهدى إلى الأجل النفوس فتهتدي
٤٥ – من آل حمير الذين تخالهم * خالا بوجنتي الندى والسؤدد
٤٦ – لله سعدك قد أطال لك العلى * والسعي دون السعد ليس بمسعد
٤٧ – خلدت بك الخيرات إذ أوردتها * من كوثر الكرم الذي لم يورد
٤٨ – أيام كنت وكل قطب دائر * بالنير الأعلى الذي [بك يقتدي]
٤٩ – أيام أعطيت المعالي حقها * إذ كل عارية إهابك ترتدي
٥٠ – أيام لا يرقى رقيك ما جد * سفها لمن يبغي مرام مؤيد
٥١ – يا غائبين عن العلى ومحلهم * منها محل الماء من قلب الصدي
٥٢ – إن كان ظعنكم تبدد شمله * فاليوم شمل المجد غير مبدد

---

(٤٢) في خ / ٧ (ما تذكر) وفي سائر الأصول عدا خ / ٤ و خ / ٥ (أم تذكر) مكان (لم تذكر).
(٤٣) السها: كوكب خفي. الفرقد: نجم قريب من القطب الشمالي يهتدى به وهما فرقدان.
في ط، و خ / ٣ و خ / ٦ (أدنى مطالبة ثنايا الفرقد).
(٤٤) لا وجود لهذا البيت في ط، و خ / ١ و خ / ٣ و خ / ٦. كذا ورد صدر البيت في خ / ٢ و خ / ٥ وفي خ / ٤ و خ / ٧ (الأمانة) مكان (الإمامة) ولعل الصواب (من كل منصوص الإمامة في الوغى).
(٤٥) أنظر عجز البيت (٢٨) من القصيدة (٣٩) وقافية البيت (٤٠) من هذه القصيدة.
(٤٨) في خ / ٢ و خ / ٤ و خ / ٧ (الذي لك يعتدي) وفي سائر الأصول (الذي لم يعتد) وكلا الروايتين ليس بشئ، ولعل ما أثبته هو المقصود، لأنه يريد بالنير الأعلى: النجم الذي به قرن السعد والنحس.

(٤٥) وقال يمدح سليمان بيك الشاوي (*)
١ – سلي عن يعملاتي كل واد * فقد باتت تشكاها البوادي
٢ – وأوردني السرى هلكات خيلي * فلم أبخل بشقر أو [وراد]
٣ – تعودت السياحة في الفيافي * فلم أعبأ بلج أو ثماد
٤ – ذريني والهوى بظباء قيس * فخدع الخل أثلم للفؤاد
٥ – وقد تأتي الخديعة من صديق * كما تأتي النصيحة من معاد
٦ – سليني شرح ديوان التصابي * فخافيه علي اليوم باد
٧ – قرأت صحائف الأشواق حرفا * فحرفا واهتديت إلى الرشاد
٨ – علمت بأن روضك غير روضي * فما لك تسألين عن ارتيادي

---

* تقدمت ترجمته في بداية هوامش القصيدة الثانية.
(١) اليعملات، جمع اليعملة: الناقة المعتملة المطبوعة على العمل.
(٢) الوراد (بالشر) جمع الورد (بالفتح) وهو من الخيل ما لو كان لونه بين الكميت والأشقر. في ط، و خ / ٣ و خ / ٦ (صوادي) وفي خ / ١ و خ / ٢ و خ / ٧ (مدادي) مكان (وراد) ولعل الذي أثبته هو الصواب. لا وجود لهذا البيت في خ / ٤ و خ / ٥.
(٣) الثماد: الماء القليل، لا وجود لهذا البيت في خ / ٧.
(٤) قيس: قبيلة معروفة سميت باسم أبيها قيس عيلان بن مضر. أثلم: أكثر ثلما، أي كسرا.

٩ – وللدنيا أحاديث طوال * غرائب شيبت لمم المداد
١٠ – فكم صاد إلى الأحباب يوما * وكم يوم إلى الأحباب صاد
١١ – ليالي لم تزل بالبيض بيضا * وكانت كالسهول بلا وهاد
١٢ – أرقت لذكركم طرفا وقلبا * ولحظ النجم يكحل بالرقاد
١٣ – فزد يا سهد في قلقي إليهم * وزل عن جفن عيني يا رقادي
١٤ – وهل يجدي سهاد العين شيئا * إذا كان الفؤاد بلا سهاد
١٥ – أبعد مليح وجرة من مليح * وبعد مراد وجرة من مراد
١٦ – شريت (هواكم) بالروح نقدا * وما علقت يدي بيد التمادي
١٧ – أطالت فرقة الأحباب غيظي * فهل يوم أغيظ به الأعادي
١٨ – ستذكرني إذا افتقدوا (وفاتي) * رجال من طباعهم التمادي

---

(٩) اللمم، جمع اللمة: الشعر المجاوز شحمة الأذن. المداد: الحبر وهو أسود عادة. في خ / ٥ (أحاديث صعاب).
(١٠) الصادي العطشان، ومنه: أنا صديان إلى حديثك، ولي أحشاء صواد إليك.
(١١) البيض: الحسان، وغرر الرجال. في الأصول عدا خ / ٧ (ليالي لا تخال سوى لوائي).
(١٢) في ط ا (قلبا وطرفا). لا وجود لهذا البيت في خ / ٧.
(١٣) انفردت خ / ٨ بإيراد هذا البيت.
(١٤) في خ / ٤ و خ / ٥ (ولست أرى سهاد العين شيئا) وفي خ / ٧ (سواد) مكان (سهاد) في الموضعين.
(١٥) وجرة: موضع في طريق البصرة إلى مكة. المراد (بالفتح): موضع الارتياد.
(١٦) (هواكم) كذا في الأصول، ولعلها (هواهم). التمادي: التأخر والإطالة (اللسان). انفردت خ / ٧ بإيراد هذا البيت.
(١٧) لا وجود لهذا البيت في خ / ٥.
(١٨) (وفاتي) كذا ورد في الأصول، ولعل الصواب (وفائي). أراد بالتمادي: الاستمرار في الغي. لا وجود لهذا البيت في خ / ٥ و خ / ٧. في الأصول عدا خ / ٤ (فاني) مكان (وفاتي) و (في طباعهم).

١٩ – حسبت اللبث عجزا وانحطاطا * وما هو غير تمهيد المهاد
٢٠ – ولم أبرح وإن رغمت أنوف * عزيزا حيث كنت من البلاد
٢١ – سلاني من أحب وواصلتني * أناس كان قطعهم مرادي
٢٢ – بليت بخلة كانت كأرض * أضاع سباخها عهد العهاد
٢٣ – وأصبح جامحا فرس الليالي * وكنت عهدته سلس القياد
٢٤ – وكل تنعم عقباه بؤس * وهل نار تكون بلا رماد
٢٥ – تلاعبني الليالي كل يوم * ملاعبة الفوارس في الطراد
٢٦ – خرقت صحائف الأيام علما * وصافحت الروائح والغوادي
٢٧ – وجربت الرفاق وجربتني * فلم أر غير زرع في جماد
٢٨ – معاداة الرجال بغير داع * بناء للأمور على فساد
٢٩ – وكانت قرة فغدت قذاة * وعقبى النار كلس من رماد
٣٠ – ورميك بالقطيعة غير رام * خلاف للمروءة والسداد
٣١ – ومن زرع العداوة في البرايا * فليس سوى الندامة من حصاد

---

(١٩) لا وجود لهذا البيت في خ / ٧.
(٢٢) بليت: امتحنت. الخلة: الصداقة. عهد العهاد: أول المطر الموسمي. في خ / ٧ (أجاجها) مكان (سباخها).
(٢٣) الجامح: الذي يركب رأسه لا يثنيه شئ. السلس: السهل، المنقاد.
(٢٤) لا وجود لهذا البيت في خ / ٧.
(٢٥) ملاعبة الفوارس في الطراد: التمرن على الكر والفر.
(٢٦) يريد بقوله: (خرقت صحائف الأيام): خرقت أسرارها وبلغت أقصاها.
(٢٧) الجماد: الأرض التي لم تمطر.
(٢٩) القرة: ما تقربه العين. القذاة: ما يقع في العين من تبنة أو غ يرها. الكلس: محروق الحجارة كالنورة. في الأصول عدا خ / ٧ (طرة) مكان (قرة).

٣٢ – إذا ما كان ود المرء (طبعا) * فليس يفيد تطبيع الوداد
٣٣ – وليس بنافع طول اقتداح * إذا ما كان (وري) في الزناد
٣٤ – وحساد أضعت بهم هجائي * وحسب الليل أردية السواد
٣٥ – رأوا قمري بدا فاستكتموه * وماذا للمصر على العناد
٣٦ – إذا فسدت طباع الدهر سادت * على نجبائه أهل الفساد
٣٧ – وما أسفي على (الأيام إلا) * على إبل حداها غير حاد
٣٨ – أرى ترف الصبا كالشيب عندي * إذا كان الجميع إلى نفاد
٣٩ – فويل للشبيبة كيف ولت * ولم أنل السعادة من سعاد
٤٠ – وحظ كلما تاجرت فيه * رمى تلك التجارة في كساد
٤١ – وخل كان معتمدي عليه * فمنذ جفا عتبت على اعتمادي
٤٢ – تصبر أو فمت جزعا ووجدا * حدا بعقيلة الحيين حاد

---

(٣٢) إذا ما كان) القاعدة المعروفة أن كل (ما) بعد (إذا) زائدة، والشاعر استعملها هنا، وفي البيت الذي بعده نافية، يريد (إذا لم يكن). وأحتمل وجود تصحيف وتحريف في في البيتين يمكن اصلاحهما على الوجه الآتي:
إذا ما كان ورد المرء [خبا] * فليس يفيد تطبيع الوداد
وليس بنافع طول اقتداح * إذا ما كان [كبو] في الزناد
(٣٦) في ط، و خ / ١ و خ / ٣ و خ / ٥ (طباع المرء). لا وجود لهذا البيت في خ / ٧.
(٣٧) كذا ورد صدر البيت في الأصول، والذي في أعيان الشيعة ٤٣ / ١٠٢ (وما أسفي على الدنيا ولكن) وهو المشهور المتناقل بين الناس.
(٣٨) النفاد: الفناء. لا وجود لهذا البيت في خ / ٧.
(٤٠) في ط، و خ / ١ و خ / ٣ (من كساد).
(٤٢) العقيلة: الكريمة المخدرة من النساء. في ط (فصبرا أو أمت) وفي خ / ١ (فصبرا رقمت) وفي خ / ٣ (فصبرا قمت). في الأصول عدا خ / ٧ (وصبرا) مكان (ووجدا). كرر قافية البيت (٣٧) ولعلها (عاد) أي ظالم معتد.

٤٣ - حبست ركابهم لوداع أحوى * ضلالي في محبته رشادي
٤٤ - إذا لم تبل حدا في حسام * فلا يغررك طول في النجاد
٤٥ - وقال القلب ودعني فلسنا * بملتقيين إلا في المعاد
٤٦ - قريب ما إليه سبيل وصل * وقرب ذوي القطيعة كالبعاد
٤٧ - ذريني فيهم وفساد حالي * صلاح البابلية في الفساد
٤٨ - كبا في حبكم يا سلم صبري * وقد يكبو النجيب من الجياد
٤٩ - طربت وحق لي طربي بقوم * جرى ملء العنان بهم جوادي
٥٠ - ترى إرما ديارهم المعالي * وإن هي لم تكن ذات العماد
٥١ - تحوم لهم على العافي هبات * كما ازدحمت على الماء الصوادي
٥٢ - يؤمهم سليمان المعالي * ولا قس بن ساعدة الأيادي
٥٣ - فتى كم قاد للدنيا حرونا * أبى جبروته ذل القياد

---

(٤٣) الأحوى: الأسمر الشفة، ورجل أحوى: شاب أسود الشعر.
(٤٤) لم تبل: لم تختبر، في خ / ٧ (تبغ) وفي الأصول الأخرى عدا خ / ٢ و خ / ٤ (يتلو) مكان (تبل). النجاد: حمائل السيف.
(٤٧) أراد بالبابلية: الخمرة، وصلاحها في فساد العنب.
(٥٠) إرم، قيل: إنها دمشق، أو الإسكندرية، وقيل: مدينة لعاد الأولى، وفي الكتاب العزيز (إرم ذات العماد التي لم يخلق مثلها في البلاد) الفجر / ٧ و ٨. وفي خ / ٧ (العوالي) مكان (المعالي).
(٥١) العافي: طالب الحاجة. الصوادي: العطاش. في ط (العوادي) مكان (الصوادي). لا وجود لهذا البيت في خ / ١.
(٥٢) قس بن ساعدة: من حكماء العرب قبل الإسلام، يضرب به المثل في الفصاحة.
(٥٣) الحرون: الذي لا ينقاد. الجبروت: الكبر والعظمة.

٥٤ - وكم ساق العظام إلى صغار * كأنهم بقايا قوم عاد
٥٥ - يمينا باقتحامك والمنايا * تصيح بكل مقتحم بداد
٥٦ - أراه الحزم مصدر كل حال * وموقع كل داهية ناد
٥٧ - متى يجنى الغنى ممن سواه * وأين الورد من شجر القتاد
٥٨ - كأن عطاء كلتا راحتيه * عطاء النيرين بلا نفاد
٥٩ - ليمناه ويسراه يسار * ويمن في المسلمات الشداد
٦٠ - ظلوم للذخائر ليس يبقي * على رمق الطريق ولا التلاد
٦١ - وكف منك بالعقيان تندى * وذكر عنك يملأ كل (واد)
(٦٢) وطيب من حديث لهاك تلهو * به الركبان عن ماء وزاد

---

(٥٤) العظام، جمع العظيم: الصغار: الذل. قوم عاد: قبيلة كبيرة، أرسل الله إليهم هندا (ع). ورد ذكرهم في عدة مواضع من القرآن منها (وأما عاد فأهلكوا بريح صرصر عاتية) الحاقة / ٦. في الأصول عدا خ / ٧ يأتي بعد هذا البيت البيتان ٧٥ و ٧٦، ومراعاة للنسق أخذت برواية خ / ٧ ونقلتهما إلى آخر القصيدة.
(٥٥) بداد (كنزال): اسم فعل بمعنى الأمر، أي ليبارز كل رجل قرنه.
(٥٦) داهية نآد: فادحة. في الأصول عدا خ / ٥ (فؤاد) مكان (نآد).
(٥٧) القتاد: شجر صلب له شوك كالإبر.
(٥٨) النيران: الشمس والقمر. جاء في الأصول عدا خ / ٧ البيت الآتي بعد هذا البيت مباشرة:
كريم لا يطيب سوى نداه * وأين الورد من شجر القتاد
ولأنه مماثل البيت (٥٧) وللاحتمال القوي أن الشاعر كان قد أسقطه رجحت نقله من المتن إلى الهامش.
(٥٩) اليمن: البركة. الملمات: النوازل الشديدة من نوازل الدنيا.
(٦٠) الذخائر: ما يدخره الإنسان لوقت الحاجة. الطريف: المال المكتسب حديثا. التلاد، والتليد: المال القديم.
(٦١) العقيان: الذهب الخالص. (كل واد) كذا ورد في الأصول وله وجه، ويحتمل (كل ناد). لا وجود لهذا البيت في خ / ٧.
(٦٢) اللهى، جمع اللهوة: أفضل العطايا وأجزلها.

٦٣ – إذا خففت لك الرايات يوما * تركت الدهر خفاق الفؤاد
٦٤ – يسارك معقل من كل عسر * وبأسك عوذة من كل عاد
٦٥ – فأنت أبو الزمان فمن يفادي * وأنت ابن القضاء فمن يعادي
٦٦ – دهمتهم بطعن من منايا * تسمى بالمثقفة (الحداد)
٦٧ – وزرتهم بأقدار مواض * يقال له ظبي البيض الحداد
٦٨ – وطعن لا يذم (الكر) منه) * إذا ذم الفرار من الجلاد
٦٩ – وزرع قنا على خلجان زغف * كأن قتيرها حدق الجراد
٧٠ – وإن تسلسل بوارقه لحرب * فإن البرق من سمة الغوادي
٧١ – هززت عوالي المران منه * فعادت عن مكائدها العوادي
٧٢ – متى عبس الكرام تجده طلقا * وسل يوم الطراد عن الجواد

---

(٦٤) المعقل: الملجأ. العوذة: الرقية. في خ / ٢ و خ / ٤ و خ / ٦ (يسر) مكان (عسر).
(٦٥) في خ / ٢ و خ / ٤ و خ / ٥ و خ / ٦ (ينادي) مكان (يفادي).
(٦٦) في الأصول عدا (ط) و خ / ٢ و خ / ٧ (من عنايا) مكان (من منايا). (الحداد) كذا ورد في الأصول ولأن (الحداد) قافية البيت الذي بعد هذا البيت مباشرة. إخال الصواب (الصعاد).
(٦٧) الأقدار، جمع القدر: الطاقة، وما يقدره الله تعالى من القضاء. البيض: السيوف.
(٦٨) الكر من الطعن: الرجوع عنه، ولعل الأصل (الفر)، في خ / ٥ (الكره) مكان (الكر).
(٦٩) الزغف (بالفتح): الدرع المحكمة الواسعة، للمفرد والجمع. القتير: رؤوس المسامير في الدرع.
(٧٠) البوارق: السيوف. الغوادي: السحب تنشأ الغداة. لا وجود لهذا البيت في خ / ٧.
(٧١) العوالي: الرماح. المران: شجر الرماح. العوادي، جمع العادية: ما يعدي عليك من مكروه، وجماعة القوم يعدون للقتال. عجز البيت في خ / ٧ (فكانت خرق أفئدة الأعادي).

٧٣ – وقدمه السماح على بنيه * فكان دليله في كل واد
٧٤ – وبلق من جياد الله باتت * تجهزها يد الملك الجواد
٧٥ – هواد للرجال إلى مناها * تسوم بالفتوح لها هواد
٧٦ – يسير بسيرها مولى تمنت * مواطئ خيله مقل الأعادي
* * *

---

(٧٣) السماح: الجود، والمساهلة في الأشياء. في الأصول عدا خ / ٧ (وقدمه السماح لكل خطب).
(٧٤) ورد في الأصول عدا خ / ٧ البيتان الاتيان بعد هذا البيت مباشرة:
مسومة الإهاب لها هواد * إلى إدراك كل منى هواد
يسيرها غلام حميري * مواطئ خيله مقل الأعادي
ولأنهما لا يختلفان مع البيتين (٧٥ و ٧٦) اللذين نقلناهما حسبما ذكر في الهامش (٥٤) اعتمادا على رواية خ / ٧ رجحت نقلهما من المتن إلى الهامش. على أن ثاني البيتين أحكم بنيانا من البيت (٧٦).
(٧٥) الهوادي، جمع الهادي (الأول): الدليل، والمرشد و (الثاني): العنق. المسوم: المعلم بعلامة يعرف بها.

(٤٦) وقال متغزلا

١ - وعد الدنو وضن بالميعاد * مذق الحديث مماطل متماد
٢ - ليت الخيال وفى النا هيهات ذا * (إعدام إيقاد فأين رقادي)
٣ - نفروا فلم تترك نفورة عينهم * للعين غير مدامع وسهاد
٤ - يا طلعة الأقمار لا تتبرجي * فضحت سعودك نظرة لسعاد
٥ - والبان يعجبك انثناء غصونه * لولا اهتزاز قوامها الميادِ
٦ - يا دار من عقرت عليه مودتي * عقرت بعهدك كوم كل عهاد
٧ - وتمشت النسمات فيك عليلة * مشي الأسير بأثقل الأصفاد

---

(١) فلان مذق الحديث: كاذب غير مخلص في حديثه.
(٢) كذا ورد عجز البيت في الأصول، ولعل صوابه (عدم الرقاد فأين لي برقاد).
(٣) نفر القوم: تفرقوا، وأعرضوا، وصدوا. العين (بالكسر) جمع العيناء: ذات العين السوداء الواسعة.
(٤) طلعة القمر: وجهه، وما طلع منه. التبرج: إظهار المحاسن، والزينة.
(٥) البان: شجر سبط القوام لين، يشبه به القد.
(٦) عقرت (الأولى): حبست. و (الثانية): قطعت قوائمها بالسيف. الكوم: الإبل عظيمة الأسنمة، ويريد بها: السحاب الثقال على التشبيه. العهد: المنزل. العهاد: أول المطر. في ط، و خ / ١ و خ / ٣ (كل كوم عهاد).
(٧) النسمات العليلة: الندية الهادئة. الأصفاد: القيود.

٨ - يا ليت شعري هل ألم بساعة * تخلو من الرقباء والحساد
٩ - وأبل من نظري إليك جوارحا * أبدا إليك بكلهن صوادي
١٠ - وأشم من ذاك العذار بنفسجا * الند ليس له من الأنداد
١١ - وأضم من ريحانة وشقيقه * نزه النفوس ومتعة الأجساد
١٢ - وأرى بوجنته سطور ملاحة * بدم القلوب تخط لا بمداد
١٣ - ولقد نشطت ليوم دجن أدكن * خاط الغمام له مسوح حداد
١٤ - وعلى المغاني للغواني والغنا * زهو يريك مواسم الأعياد
* * *

---

(٩) جوارح الإنسان: أعضاؤه التي يكتسب بها. صوادي: عطاش.
(١٠) العذار: الخد، وهو من الوجه ما ينبت عليه الشعر المحاذي لشحمة الأذن. البنفسج: نبات من نجوم الأرض طيب الرائحة (معرب). الند: عود يتبخر به، وقيل: العنبر. (الأنداد، جمع الند (بالكسر): المثل والنظير.
(١١) الشقيق، واحد شقائق النعمان: نبات أحمر الزاهر.
(١٣) يوم دجن: كثير المطر. الأدكن: المائل إلى السواد. المسوح، جمع المسح: كساء من الشعر. الحداد: السواد. في ط، و خ / ٣ و خ / ٦ (مساح) مكان (مسوح).

(٤٧) وقال يرثي عبد الله بيك (أ)

١ – أعلمت ما أبدعت من أحدوثة * هي عقر كل جواد مجد أجود
٢ – وواحشتاه لظاعنين ترحلوا * بالطيبات وخلفوا اليوم الردي
٣ – إن كان يبلغهم سلامي فاقرؤا * عني السلام أهبل ذاك المعهد
٤ – فهناك من ريح السماح لواقح * تزجي سحائب مورقات الجلمد

(أ) وردت هذه القصيدة في خ / ١ و خ / ٣ و خ / ٥ و خ / ٧ بدون عنوان. وفي خ / ٢ و خ / ٤ و خ / ٦ (قال يرثي عبد الله بيك). وفي ط (وقال يعزي أولاد المرحوم عبد الله بيك الشاهري الحميري). وقد ورد اسم (عبد الله) في البيت الخامس من القصيدة، غير أن هذا الاسم يشترك فيه اثنان من ممدوحي الشاعر، هما عبد الله الشاوي الشاهري، وعبد الله الفخري، ولورود اسم (أسعد) في البيتين السادس والتاسع – ولو على سبيل الوصف – نشأ لنا احتمال أنه يعني أسعد الفخري وأن المرثي والده عبد الله. ولكن الجدير بالملاحظة أن مضمون البيت الثامن يوحي بأن المتوفى دفن في مدينة الرسول (ص)، ولأن الفخري والشاوي توفيا في العراق برز لنا احتمال ثان هو أن المرثي شخص آخر غير من ذكرنا، توفي وقبر في المدينة المنورة.

(١) يبدو أن الشاعر يخاطب الدهر، أو الزمان في هذا البيت، ولا بد أن أكثر من بيت سقط من أول القصيدة.

(٢) في الأصول عدا خ / ٥ و خ / ٦ (وأوحشتا للظاعنين).

(٤) اللواقح: الرياح. تزجي: تسوق. الجلمد: الصخر.

٥ – يا آل عبد الله إن خطوبكم * سلبت من الأيام كل تجلد
٦ – إن غيبت شمس السعود فإنما * في البدر للثقلين أسعد مشهد
٧ – وإذا عشا نظر المكارم بعده * كنتم لتلك العين عين الإثمد
٨ – بشراكم بنزول فادحة أبت * لأبيكم إلا جوار محمد
٩ – أنى أعزيكم بها لا والعلى * من ذا يعزي بالنصيب الأسعد
١٠ – لكم معاني المكرمات جميعها * والناس قائمة بمعنى مفرد
١١ – لو تهتدي الدنيا بغير هداكم * لم تحظ ناشدة السماح بمرشد
* * *

---

(٥) لا وجود لهذا البيت في خ / ١ و خ / ٢.
(٧) عشا: ساء بصره. الإثمد: حجر يكتحل به.
(٨) الفادحة: النازلة المبهظة.
(١١) الناشدة: الذين ينشدون المعروف، والواحد: ناشد والتاء للتأنيث على تأويل الجماعة.
السماح: الجور، والمساهلة في الأشياء.

(٤٨) وقال متغزلا (أ)

١ – وأغن يفقدني ربيع شبيبتي * فأعيدها منه بشم ورود
٢ – أما اللحاظ فلا تسل عن فتكها * بيض الظبي دون الجفود السود
٣ – وإذا (أهالتك) الرماح بفتكها * هانت عليك من الدمى بقدود
٤ – ريم الكناس لأنت أعجب آية * تسبي الضراغم بالتفاتة جيد
٥ – هل حيلة تهدي إليك فأهتدي * ولو أن مسلكها شفار حديد
٦ – أو ساعة تطوي البعاد ونلتقي * فأفوز منك ولو بنيل (وعيد)
٧ – أهل العقيق من الخدود فدتكم * أهل الغضا من أضلع وكبود
٨ – لا تكثروا منا علي بوصلكم * فلحاظكم لم تخل من تهديد
٩ – ذهبت بنا تلك العيون إلى أسى * مزج الوصال لنا بكأس صدود
١٠ – إن كلفتني السقم سود محاجر * فلقد شفتني منه بيض خدود

(أ) انفردت ط، و خ / ١ و خ / ٣ بإيراد هذه القصيدة.
(٣) يقال (هاله الأمر) ولم أجد (أهاله).
(٧) العقيق: اسم لعدة مواضع، وخرز أحمر، وأراد به حمرة الخدود، الغضا: شجر عظيم من الأثل حسن النار، ويبقى جمره زمنا طويلا، وأهل الغضا: أهل نجد، ويريد بهم الضلوع والأكباد المكتوية بنار الوجد.
(٦) الوعيد: التهديد، ولعل الأصل (وعود).

(٤٩) وقال في الغزال أيضا (أ)

١ - إلى الحب أرشدني إذا كنت مرشدي * فما أنا إلا للغرام بمهتد
٢ - ولا ترج سلواني فقد بعت لذتي * على يد من أهوى بهم منكد
٣ - فأصبحت بين الشمس من خد عادة * قتيلا وبين البدر من خد أغيد
٤ - وما أنس لا أنسى التي كم تعطفت * علي بتقبيل ورشف مردد
٥ - وضنت بوعد لا تطيق نجازه * وكم متلف في الدهر إنجاز موعد
٦ - أقول لها يا ضرة الشمس هل إلى * أجل مرادي من سبيل فاهتدي
٧ - مننت برشف ربما بل غلة * وصنت الذي أمسى نهاية مقصدي
٨ - حبيبة قلبي آه من لوعة النوى * وويلاه من بين على الصب معتد
٩ - فلا تنكري مني دما سال في الهوى * بحيث متى استشهدت خدك يشهد
١٠ - خليلي إن أضمرتما لي مودة * فهذا محل الوامق المتودد

(أ) انفردت ط، و خ / ١ و خ / ٣ بإيراد هذه القصيدة، واقتصرت سائر الأصول الأخرى على إيراد البيتين (٢٧ و ٢٨).

(٥) ضنت: بخلت. النجاز (كسحاب): اسم من الإنجاز.

(٨) النوى: الفراق. البين: البعد.

(١٠) الوامق: المحب.

١١ - أتتني من الدنيا غوازي حوادث * ذوات يد تطوي النفوس ولا تد
١٢ - كأني موقوف على الوجد والأسى * تروح علي النائبات وتغتدي
١٣ - خليلي إن ساعفتماني هنيئة * بيومي هذا حزتما الأجر في غد
١٤ - خذا لي من ألحاظ ريم بذي النقا * أمانا فقد صالت بكل مهند
١٥ - خليلي ما نفع الخليل لخله * إذا لم يعنه في الخطوب ويسعد
١٦ - بنفسي التي في ثغرها البرق والندى * وفي خدها النوار والكلأ الندي
١٧ - أما ورضاب الشغر تطفي ببرده * حشاشة وجد في الحشا متوقد
١٨ - وطرف كطرف الريم لا والتفاتة * تردي المها ثوب الحياء فترتدي
١٩ - ودهر تقضى بين حان وحانة * وجيداء تسبي الناظرين وأجيد
٢٠ - وكأس مدام لو تطعم ريقها * فم الدهر يوما مال ميل المعربد
٢١ - وطول قلى يرضى الخليط وأهله * ويمسي به أهل الهوى في تنكد
٢٢ - وطيب وصال لو يباع ويشترى * بذلت به روحي وما ملكت يدي
٢٣ - وكافور خد فوقه خال عنبر * كأبيض ما في العين زين بأسود
٢٤ - لأنت مني قلبي فلا تتباعدي * صليني بقرب يا أميمة أو عدي

---

(١١) الغوازي، جمع الغازية: الجماعة التي تسير إلى قتال الأعداء في عقر دارهم. اليد: القوة والسلطان. تطوي النفوس: تميتها. تدي، من الدية وهي مال يعطى بدل النفس إلى ولي القتيل.
(١٤) ذو النقا: موضع فيه كثبان رمل. في ط، و خ / ٢ (أماني) وفي خ / ١ (اتى) مكان (أمانا).
(١٦) يريد بالبرق والندى: ماء الأسنان وبريقها. النوار: الزهر.
(١٩) (حان) كذا ورد في الأصول، ولعله يريد (الحاني) والحاني: بائع الخمر، نسبة إلى الحانة وهي الموضع الذي تباع فيه الخمر.
(٢٠) تطعم الشئ: ذاقه. المعربد: السكران الذي يؤذي نديمه في سكره.
(٢١) القلى: الهجر. الخليط: الصاحب، والجار، والزوجة، وابن العم.

٢٥ - ومنجدة في الركب لا شد رحلها * لبين ولا سارت بها ساق أوخد
٢٦ - وقفنا نجد الحزن من بعد هزله * وللحب عهد ليس بالمتجدد
٢٧ - ولما التقينا والمطايا مثارة * وللحب نهب في قلوب وأكبد
٢٨ - جرى العنب حتى ظلت العيس تلتوي * بأعناقها والخيل (تكدم) باليد
٢٩ - عشية ناوحت الحمام على الهوى * وأغريت بالتعديد كل معدد
٣٠ - عشية طال اللثم حتى رأيتها * وقد عوضت عن درها بالزبرجد
٣١ - عشية أطلقنا البكاء على النوى * وكل بأصفاد الهوى كالمقيد
٣٢ - فديتك لا خل على البين مسعدي * وها ضاع مني قبل بين تجلدي
٣٣ - دعيني عما لم أعوده من قلى * شديد على الإنسان ما لم يعود
* * *

---

(٢٥) المنجدة: الخارجة إلى نجد. الركب: ركبان الإبل. الرحل: مركب للبعير. البين: الفراق. الأوخد: يريد الواسع الخطو من الجمال.
(٢٦) نجده: نجعله جديدا. الهزل: الضعف.
(٢٧) المطايا: الإبل. مثارة: منبعثة من مباركها. في الأصول عدا خ / ٢ و خ / ٤ و خ / ٥ (اعتنقنا) مكان (التقينا). في ط، و خ / ٢ و خ / ٣ (في القلوب) مكان (في قلوب).
(٢٨) (تكدم) كذا ورد في الأصول وهو تصحيف، فالكدم: العض ولا معنى له هنا، والصواب (تلدم)، واللدم: اللطم، والضرب، ومن المعلوم المشاهد أنه إذا طال وقوف الإبل لوت أعناقها، وإذا طال وقوف الخيل لدمت الأرض بأيديها.
(٢٩) ناوحت الحمام: قابلته كما يقابل النساء بعضهن بعضا في النياحة. التعديد: عد مناقب الميت، ومحاسن صفاته.
(٣٠) الدر: اللآلئ العظام، ويريد به مبسمها. الزبرجد: جوهر معروف يشبه الزمرد، أو هو الزمرد، ويريد به: الوشم.

(٥٠) وقال يمدح أحمد بيك (أ)

١ – أأحمد أنت أوفى الناس عهدا * ومجدا بعد والدك المجيد
٢ – عهدت لنا بأن تجدي مررا * وطبع الحر أنهى للعهود
٣ – فزودنا بمطلبنا وزدنا * فليس على عطائك من مزيد
٤ – وكم جيش يؤمك مستفيدا * سينعم منك بالكرم المفيد
٥ – وإنا كالرياض لها احتياج * لماء السحب من كرم وجود
٦ – وإن تسمح فإنك ذو سماح * تسهل شدة اليوم الشديد
٧ – وأين البخل عنك فررت منه * فرار الحسن من صور القرود
٨ – ومن لعبت بأنمله الغوادي * فليس يخاف إخلاف الوعود

* * *

(أ) لا وجود لهذه القطعة في ط، و خ / ٦. في خ / ٢ (وقال يمدح أحمد بيك)، وأغفلت سائر الأصول الأخرى اسم الممدوح، وفي حاشية للدكتور صديق الجليلي على مخطوطته (خ / ٧) أنها في مدح أحمد بيك الشاوي.

(٥١) وقال (أ)
١ - كفي رويدك (واقصري) يا هذي * هيهات ليس الفيلسوف (بهاد)
* * *

(أ) ورد هذا البيت في خ / ٢ و خ / ٣ و خ / ٤ ملحقا بالمقطوعة (٢٨) خطأ، ولأنه يختلف عنها وزنا وقافية ومضمونا اقتطعته منها وأثبته هنا، وقد خلت منه سائر الأصول الأخرى.
(١) (واقصري) كذا ورد، والصواب بحذف الواو. أخال أن قافية البيت (بهاذ) من الهذيان.

(٥٢) وقال مادحا (أ)

١ – هلا مررت على قباب سعاد * فرأيت كيف تفتت الأكباد
٢ – لله هاتيك الكناس تكفلت * بحفاظهن مجاثم الآساد
٣ – قسما بها ما عن منجد برقها * إلا وبل بعبرتي نجادي
٤ – يا أيها الغلمان إن مهاكم * تركت صلاحي معلما بفساد
٥ – واستبدلت أنسي بأعظم وحشة * فالبيد فرشي والتلاع وسادي
٦ – ما مر بي آن وحق هواهم * إلا وزاد الوجد ملء مزادي
٧ – فضح النسيم حديث مية إذ سرى * بالمندلي مضمخ الأبراد
٨ – هات الرسائل يا نسيم فإننا * لم نكترث بعدي ولا بعواد
٩ – قالوا الرحيل غدا فويلي من غد * ماذا يريد غد بأهل ودادي
١٠ – قالوا فؤادك لا تدعه للدمى * هدفا فقلت لهم وأين فؤادي
١١ – أخذوه مني يوم صاح بركبهم * ذاك النفير وجد ذاك الحادي
١٢ – لا كان من يبغي الورود ويرعوي * حذرا من الاصدار والايراد

(أ) لعلها في مدح أحمد بن سليمان الشاوي. وردت القصيدة في خ / ٧ وفي مجموعة عمر زيدان وهي في المجموعة أكثر أبياتا وأحسن ترتيبا وأقل تصحيفا، غير أن صاحب المجموعة ضم إليها أبياتا تعود إلى القصيدة الخامسة والثلاثين فأهملت تلك الأبيات.

١٣ – يا دار لابعدت قبابك من فتى * سد البعاد عليه كل سداد
١٤ – (امن) الدنو وليس يدري أنه * خبأت له الأيام خب بعاد
١٥ – فكأنه الساري الذي عرضت له * صماء شاهقة من الأطواد
١٦ – لا العذل يغويه فيسليه ولا * هو عاثر من وصلكم برشاد
١٧ – لم يدر كيف يكون آخر أمره * أإلى شقاء أم إلى إسعاد
١٨ – إن كنت تكره أن تطيب حياته * فالورد دون رضاك شوك قتاد
١٩ – أو كان لا يرضيك إلا وجده * باع السرور (بأبخس) الأنكاد
٢٠ – يا سيدي ما كان أكثر حسدي * واليوم صرت شماتة الحساد
٢١ – الله بي [فلقد] حمدت وئيدها * حتى كبا جلدي وعيل جلادي
٢٢ – إن لم تكن مما يروع آخذا * بيدي فحسبي أحمد الأمجاد
٢٣ – المنجد المرتاع من وقداتها * لا فضل فوق فضيلة الإنجاد
٢٤ – والتارك الأموال نهبة وافد * فكأنها وقف على الوفاد
٢٥ – والمصلح الافساد بالقلم الذي * ليس المداد له سوى الأمداد
٢٦ – قالت له العلياء دع [عنك] العدى * ما للكرام سوى اللئام أعاد
٢٧ – [حسدوه] إذا وجدوه رغم أنوفهم * مت يا جموح أسى على المقتاد

---

(١٤) (أمن) كذا ورد في المصدرين المذكورين، ولعل الأصل (أمل) بفتحتين أي رجا.
(١٨) هذا البيت وما يليه إلى البيت الحادي والعشرين انفردت مجموعة عمر زيدان بإيرادها.
(١٩) (بأبخس) كذا ورد في المصدر المذكور، ولعلها تصحيف (بأنحس).
(٢١) في الأصل (فقلد) مكان (فلقد) وهو من سهو الناسخ.
(٢٣) هذا البيت وما بعده إلى آخر القصيدة انفردت به مجموعة عمر زيدان أيضا.
(٢٦) في الأصل (عند) مكان (عنك) وهو تصحيف.
(٢٧) في الأصل (حسوده) مكان (حسدوه) وهو تصحيف مخل بالوزن والمعنى.

٢٨ – عمت منافعه فقل في والد * جاء الأنام بأنجب الأولاد
٢٩ – لا رفده وعد ولا إيعاده * فعل وبئس المرفد المتمادي
٣٠ – والجود قد يرضى بمن ميعاده * صدق وأين الصادق الميعاد
٣١ – يا أيها الواري الزناد ألية * بالفضل من مصباحك الوقاد
٣٢ – وبمطمئن من حلومك راسخ * رجحت رزانته على الأطواد
٣٣ – وبجلبتي كرم وخوض ملاحم * أدركت شوطهما على الآماد
٣٤ – ومن الذي أولاك من حكم الندى * طبا يقوم مائل الأجساد
٣٥ – يا عود أحمد عد بكل جميلة * كالشمس جارية على المعتاد
٣٦ – بأبي الذي من زار باب رجائه * ألقى عصاه بباب كل مراد

(٥٣) وقال واعظا نفسه (أ)
١ - أراك للدنيا عقدت الحبى * ولم تنل من وصلها ما تريد
٢ - وتطلب الأخرى على تركها * (لان) ما أنت الحليم الرشيد
* * *

(أ) لا وجود لهذين البيتين في خ / ٧.
(٢) كذا ورد عجز البيت في الأصول، ولعل الصواب (والله ما أنت الحليم الرشيد).

(٥٤) وقال يمدح سليمان (أ)

١ - طلعت بنور السعد يا أيها البدر * فلم يخل بحر من سناك ولا بر

٢ - ورب حجاب للملوك خرقته * بزرق رماح من أسنتها النصر

٣ - نشرت طوايا كل حتف عليهم * بمنشورة الرايات يطوى بها العمر

٤ - ومصقولة من مرهفاتك آذنت * بارغام قوم حشو آنافهم كبر

٥ - صوارم كانت للرقاب صوارما * كما جدع الظلماء ما شحذ الفجر

(أ) في ط، و خ / ٢ و خ / ٦ (وقال يمدح سليمان بيك الشاوي) وأغفلت سائر الأصول اسم الممدوح. وللدكتور صديق الجليلي حاشية على مخطوطته (خ / ٧) قال فيها (إن القصيدة في مدح الوزير سليمان باشا الكبير والي بغداد). والذي لا شك فيه أنها ليست في مدح سليمان الشاوي، بدليل ما جاء في البيت (١١) من القصيدة (وزير حوت منه الوزارة باسلا) والشاوي ليس بوزير. كما لا يمكن القطع بأنها في مدح سليمان باشا الكبير، لأن الشاعر عاصر وزيرا آخر بهذا الاسم، هو سليمان باشا أبو ليلة الذي حكم في العراق من سنة (١١٦٣) إلى أن توفي سنة (١١٧٥) ه وأن يكن الاحتمال الأول أقوى.

(٣) في خ / ٧ (الغايات) مكان (الرايات). في ط، و خ / ١ و خ / ٣ و خ / ٦ (لها لعمر).

(٤) في خ / ١ و خ / ٢ و خ / ٣ (ومعقوله) مكان (ومصقولة).

(٥) رواية خ / ٧ لهذا البيت، والبيت الذي بعده كالآتي:

صوارم للآجال أمست صوارما * إذا الصخر لاقى بعضها انطبع الصخر

مضارب تفري سود كل مفاضة * كما جدع الظلماء ما شحذ الفجر

٦ – مضارب تفري كل درع وجوشن * إذا الصخر لاقى بعضها انطبع الصخر
٧ – بمثلك نال المجد سالف ثاره * وللأزمة الصماء يدخر الذخر
٨ – رأى الدهر ما استودعته من سرائر * فألقى العصا طوعا لمن أمره الأمر
٩ – وذي همة توطا بها عنق السها * كذاك لعمري تفعل الهمم الغر
١٠ – أبت خيله إلا الأسنة مرتعا * وهل سمرات الملك إلا القنا السمر
١١ – وزير حوت منه الوزارة باسلا * يحط به من كل وازرة وزر
١٢ – سليمان عصر فرج العسر يسره * ولو لم يكن تفريجه عسر العصر
١٣ – خليلي ما أدرى – وإن كنت داريا – * أأخلاقه أزهى أم الأنجم الزهر
١٤ – إذا أنتما كررتما نظريكما * بأحسن معنى منه غالكما الفكر
١٥ – فلا تعجبا من بشره في جلاله * فإن كريم الطبع آيته البشر
١٦ – عجائبه في السلم والحرب جمة * ولا عجب إن أحدث العجب البحر
١٧ – وعزم يفل الزغف من قبل قرعها * ألا هكذا فلتصنع الخذم البتر

---

(٦) الجوشن (هنا): الصدر. طبع ا لشئ: ختمه، ووسمه، وأنشأه، وصاغه، ولعلها (انصدع) مكان (انطبع).
(٧) الأزمة: الشدة. الصماء: التي لا منفذ فيها. رواية خ / ٧ لهذا البيت:
ونالت بك الأزمان ما في نفوسها * وللأزمة الصماء يحتقب الذخر
(٩) السها: كوكب من بنات نعش الصغرى. في ط، و خ / ٣ (يطوى) مكان (توطا).
وفي خ / ٧. (وذي وطئة يدحى بها عنق السها).
(١٠) سمرات، جمع سمرة (بفتح فضم): شجرة من العضاه.
(١١) في الأصول عدا خ / ٧ (يحيط) مكان (يحط). الوازرة: التي تتحمل الآثام والأثقال.
(١٣) لا وجود لهذا البيت والبيتين اللذين بعده في خ / ٧.
(١٦) صدر البيت في خ / ٧ (يريك من الأفعال أعجب ما يرى).
(١٧) الزغف: الدرع الواسعة الطويلة. جاء صدر البيت في خ / ٧ (وعزم إذا أوراه أصلى به الردى).

١٨ – تجيش مواضيه بمكنونة الردى * فتحسبها سرا يجيش به صدر
١٩ – ويفتر عن نيل الأماني كلها * نداه كما يفتر عن شنب ثغر
٢٠ – نقي من الأدران يأبى جوارها * كذا العقل يأبى أن تخامره الخمر
٢١ – نضا كالحسام الهندواني جوده * فنادى منادي جوده قتل الفقر
٢٢ – ورب بغاث قد تصدى لصيدها * من الله صقر لا يناهزه صقر
٢٣ – هو الباز ما للورق منه سلامة * ولو كان في أوج الثريا لها وكر
٢٤ – أعد أيها الراوي لنا ذكر وصفه * وحدث عن اليم المحيط ولا نكر
٢٥ – صفوح عن الجاني ولكن لسيفه * تألق إيماض يجف له القطر
٢٦ – مقيل من الأيام زلة نعلها * لمثل علاه كان ينتظر الدهر
٢٧ – كبا البرق حتى لم ينل شأورفده * وإن لم يفت مسراه سهل ولا وعر
٢٨ – به صحت الأيام بعد اعتلالها * ولولا وجود الخمر ما وجد السكر

---

(١٨) تجيش: تغلي. الكنونة: المستورة، والخبوءة. في خ / ٧ (تجيش بأنواع المزايا سيوفه).
(١٩) يفتر: يبتسم. الشنب: ماء ورقة وعذوبة في الأسنان.
(٢٠) الأدران: الأوساخ. والآثام. تخامره: تخالط جوفه.
(٢٢) البغاث (بالتثليث): شرار الطير، وما لا يصيد منها. في ط، و خ / ٣ و خ / ٦ (بصيدها) مكان (لصيدها).
(٢٣) الباز: الصقر، الورق، جمع الورقاء: الحمامة. الثريا: مجموعة كواكب.
(٢٤) جاء صدر البيت في خ / ٧ هكذا (إلى روضه يمم ورد من غ ديره).
(٢٥) تألق: لمع، وأضاء. الإيماض: اللمعان. القطر: المطر. في ط، و خ / ١ و خ / ٣ (بسيفه) مكان (لسيفه)، وفي خ / ٧ (تخلج إيماض).
(٢٦) أقال زلة نعلها: رفعها من سقوطها، فهو مقيل.
(٢٧) كبا البرق: نقص لمعانه، ويريد بالبرق: السحاب المبرق. الرفد: العطاء. انفردت خ / ٧ بإيراد هذا البيت.
(٢٨) لا وجود لهذا البيت والذي بعده في خ / ١.

٢٩ – متى خفقت في أرض قوم بنوده * أماتهم من قبل موتهم الذعر
٣٠ – وإن كان للأطواد صبر فإنها * إذا رمقت مرآه أعوزها الصبر
٣١ – فكم معشر أدبتهم بمواعظ * من الصم (ما للصم) عن سمعها وقر
٣٢ – (جلبت لهم) شر الطعان فعالهم * ويا حبذا شر به يدفع الشر
٣٣ – ومذ بسطوا للغدر كفا أريتهم * عواقب ما يجنى على أهله الغدر
٣٤ – ونزهت نفسا حرة عن دمائهم * فجئت بهم أسرى وفي إثرك الفخر
٣٥ – لك الرأي مصقول الحواشي كما صفت * صفاح المواضي أو كما خلص التبر
٣٦ – وما نوه ثجاج من الوبل واكف * يهش لرؤيا ريقه البلد القفر
٣٧ – ولا روضة غنى بها الرعد مرزما * فظل على ذاك الغنا يرقص الزهر
٣٨ – بأطيب من ريا مكارمك التي * يذر على كل النواحي لها عطر
٣٩ – وما أنت إلا صورة البدر طالعا * وفي كل شطر من إنارته شطر
٤٠ – يضئ به محلولك الأفق أبهما * ويحدو به في كل ناحية سفر

---

(٢٩) البنود، جمع البند: العلم الكبير (فارسي معرب).
(٣٠) انفردت خ / ٧ بإيراد هذا البيت.
(٣١) الصم (بالضم) جمع الأصم، (الأول): الرمح المتين، و (الثاني): فاقد السمع. الوقر، من وقرت أذنه وقرا: ثقلت، أو ذهب سمعه كله. (ما للصم) كذا ورد في الأصول وأخال الصواب (ما بالصم).
(٣٢) ابتداء من هذا البيت إلى آخر القصيدة غير موجود في خ / ٧. صدر البيت مختل الوزن ولعل الصواب (لقد جلبت).
(٣٤) في ط، و خ / ١ و خ / ٣ (من دمائهم).
(٣٥) الحواشي: الجوانب. الصفاح: السيوف. خلص التبر: صفا.
(٣٦) النوء: المطر. الثجاج: الشديد الانصباب. الواكف: السائل. الريق: الماء للمعانه.
(٣٧) أرزم الرعد: اشتد صوته. في الأصول عدا خ / ٤ و خ / ٥ (يرقص الدهر).

٤١ – وما عتبة ما حاتم ابن مامة * على أنها العنقاء طار بها ذكر
٤٢ – يمينا برب الراقصات إلى منى * وما ضمن البيت المحجب والحجر
٤٣ – لئن شئت صيرت ا لجبال بزجرة * كما يتثنى في (ذرى) غصن (نظر)
٤٤ – بك استقصت الأيام ما في نفوسها * ولولا هبوب الريح ما التطم البحر
* * *

---

(٤١) (عتبة) لم يرد في من ذكر من أجواد الجاهلية والإسلام بهذا الاسم أو قريب منه غير (عتاب) بن ورقاء الرياحي (المحبر / ١٥٤) و (عتبة) بنت عفيف أم حاتم الطائي (المستجاد من فعلات الأجواد / ٧٠). وهناك (عتيبة) بن الحارث التميمي مشهور بالفروسية. حاتم: هو حاتم ابن عبد الله الطائي الجواد المشهور. ابن مامة: هو كعب بن مامة الأيادي أحد مشاهير الأجواد في الجاهلية.

(٤٢) الراقصات: الإبل، والرقص: سير الخبب. منى (بالكسر والتنوين): بلدة قريبة من مكة المكرمة، ينزلها الحاج ويرمي فيها الجمار. الحجر، ويسمى حجر إسماعيل: سور نصف دائري مبني بالرخام يقابل باب الكعبة.

(٤٣) كذا ورد عجز البيت في الأصول ولا معنى له، ولعل الصواب (كما يتثنى في الذرى غصن نضر).

(٥٥) وقال مؤرخا سفر بعض الذوات
إلى مدينة طوس ومادحا الإمام
علي بن موسى الرضا (ع). (أ)

١ – من الركب يطفو في السراب ويغمر * كنانة أم شم العرانين يشكر
٢ – أم استصحبوا من آل قحطان فتية * ينص بهم خد الفخار ويصعر
٣ – أساطين قد حلوا السنام من العلى * فزان بهم دست وزين منبر
٤ – يؤمهم هاد من الله لو دجا * عويص فعن عين العناية ينظر
٥ – كريم السجايا ذو محيا منور * ألا حبذا ذاك المحيا المنور
٦ – يرومون طوسا جاد طوسا مجلجل * من السحب خفاق البوارق ممطر

---

* اعتقد أنه العلامة الحجة الشيخ جعفر بن خضر بن يحيى المالكي الجناحي النجفي صاحب كتاب كشف الغطاء، وكان معه جمع من تلاميذه. توفي الشيخ المذكور سنة ١٢٢٧ وقيل في تاريخ وفاته (العلم مات بيوم فقدك جعفر). أنظر مصادر ترجمته في معجم المؤلفين لكحالة ٣ / ١٣٩.

(أ) لا وجود لهذه القصيدة في خ / ٤.

(١ ٩ يطفو: يعلو. يغمر: يغطى. كنانة، ويشكر: قبيلتان عربيتان. الأولى مضرية والثانية من ربيعة.

(٢) ينص: يرفع. يصعر: يميل أنفة وكبرا.

(٣) الأساطين: الحكماء الأفذاذ (معربة). الدست: صدر المجلس.

(٤) العويص: الصعب الغامض من كل شئ. العناية، يريد: العناية الإلهية.

(٦) طوس: مدينة عظيمة بينها وبين نيسابور عشرة فراسخ، فيها قبر الإمام الرضا علي بن موسى وقبر الخليفة هارون الرشيد تحت قبة واحدة. المجلجل: الراعد.

٧ - فأكرم بها من بلدة قد تقدست * بصاحبها والجار بالجار يفخر
٨ - همام تزل العين عنه مهابة * ويعظم عن رجل الظنون ويكبر
٩ - فسل محكم التنزيل عنه فإنه * سيعرب ما عنك النواصب تضمر
١٠ - مغان أبت إلا العلى فكأنها * تطالب وترا عند كيوان يذكر
١١ - فكيف وقد جلت بلا هوت قدرة * تحير أرباب النهى فتحيروا
١٢ - بحيث دلالات النبوة شرع * تجلى وأنوار الإمامة تزهر
١٣ - وللملأ الأعلى هبوط ومعرج * وللعائذين الهيم ورد ومصدر
١٤ - وكم قد علا منها مقام ومشعر * فجل مقام ما هناك ومشعر
١٥ - ولما دعا داعي الهدى قلت أرخوا * أجبت ابن موسى صادق الحزم جعفر
٤٠٦ ٥٣ ١٩٥ ٨٦ ٣٥٣
= ١٢٠٩ ه
* * *

---

(٧) يريد بصاحب طوس: الإمام الرضا.
(٨) النواصب: المتدينون ببغضة أمير المؤمنين علي (ع). تضمر: تخفي.
(١٠) الوتر: الثأر. كيوان: اسم (زحل) بالفارسية، وهو أحد الكواكب السيارة. اعتبره فلكيو العرب أبعد الكواكب.
(١١) (بلا هوت قدرة) أي بقدرة خالق، وفي الكليات، اللاهوت: الخالق، والناسوت: المخلوق، وربما يطلق الأول على الروح، والعالم العلوي، ويطلق الثاني على البدن، والعالم السفلي. النهى: العقول.
(١٢) شرع: ظاهرة. تجلى: أي تتجلى: تتكشف. تزهر: تتلألأ، وتضئ.
(١٣) الملأ الأعلى: العالم العلوي. الهيم: العطاش.
(١٤) المقام: موضع الإقامة. المشعر: المتعبد، وكل ما ندب الله إليه من متعبداته، وبه سمي المشعر الحرام.

(٥٦) وقال (أ) مقرظا قصيدة السيد الشريف
بن فلاح الكاظمي (*) الموسومة
بالكرارية في مدح أهل بيت النبي (ص)

١ - حارت عقول البرايا فيك والفكر * فلم تكن بك بعد اليوم تفتكر
٢ - أتيتنا بنظام كله حكم * وجئتنا بكتاب ما به نكر
٣ - لو كان في زمن جاءت به نذر الباري إلى الناس لاستغنت به النذر
٤ - هذي قصيدتك الغراء قد لبست * ثوبا بديعا تمنى وشيه الزهر

(أ) وردت القصيدة في الأصول كلها بدون عنوان.

* هو السيد شريف بن السيد فلاح الحسيني الكاظمي. كان عالما أديبا شاعرا. توفي سنة ١٢٢٠ ه. أما قصيدته المذكورة فتبلغ (٤٣٠) بيتا نظمها سنة ١١٦٦ في مدح أهل بيت النبي (ص) وقرظها (١٨) عالما شاعرا من مشاهير عصره، كان الأزري آخرهم (أعيان الشيعة ١٠ / ١٨ و ٣٦ / ٧٢ - ٧٩، والذريعة ٩ / ٦٩، ٥٢٢) ورأيت في أوراق صندوق المرحوم الشيخ محمد علي اليعقوبي وبخطه ما مضمونه: أن القصيدة تبلغ (٣٤٨) بيتا، ومطلعها:

نظرت فأزرت بالغزال الأحور * وسطت فأردت كل ليث قسور

(٣) النذر (بضمتين) جمع نذير، ومصدر غير قياسي، من أنذره بالأمر: أعلمه وحذره من عواقبه قبل حلوله.

٥ – لم يتلها أحد إلا وكان له * بكل لفظ ومعنى معجب سكر
٦ – جلت فليست من الأفكار ناشئة * لكنها آية جاءت بها الزبر
٧ – (تاهت) بها زمر تحت السماء كما (تاهت) على الفلك الأعلى بها زمر
٨ – ما دار في العالم العلوي من فلك * إلا ولاح به من وجهها قمر
٩ – ما أبصرت مثلها الدنيا ولا سمعت * ببعض آياتها القدسية البشر
١٠ – هذي هي الشمس لا تكثر لها نظرا * يوما فيلحقك الإعياء والضرر
١١ – شمس بأفق سماء القلب مشرقها * تجلى بأنوارها الأحزان والكدر
١٢ – وليس نعجب إلا أن يقال لنا * قد أطلعت هذه السيارة الفكر
١٣ – كم أرشدت حائرا أنوارها وهدت * فلا نضل وهذي العين والأثر
١٤ – هذا كتاب هدى فانشر طويته * وانظر بما تنبئ الآيات والسور
١٥ – واضرب به المثل الأعلى فإن له * فينا عجائب لا تحصى وتنحصر
١٦ – فنحن نكتب في الدنيا عجائبه * وكان يكتبها من قبلنا القدر
١٧ – هذي بشائره نادت مبلغة * وافتكم آية الرحمن فاعتبروا
١٨ – والمجد يخطب لا مجد ولا شرف * إلا لدى سيد سادت به مضر
١٩ – فما رأينا له وصفا يحيط به * كالماء ليس يرى لونا به النظر

---

(٥) السكر (بالفتح): الخمر.
(٦) جلت: عظمت. الآية: المعجزة، والعلامة، وكل لفظ منفصل بفصل لفظي. الزبر: الكتب.
(٧) (تاهت): زهت وتكبرت، ولعل الأصل (باهت) في الموضعين، أي فاخرت في الحسن.
(٨) في ط، و خ / ١ و خ / ٣ و خ / ٦ (بها) مكان (به).
(١٠) في الأصول غدا خ / ٤ (لا تكثر بها). في ط، و خ / ١ و خ / ٣ (النظر) مكان (الضرر).
(١٢) السيارة: الكثيرة السير، ويريد بها: القصيدة السائرة، أي الشائعة بين الناس.

٢٠ – يا صاحب الشرف الأعلى الذي افتخرت به قريش وأهل الفضل تفتخر
٢١ – قد سدت نظما على من جاء قبلك أو * يجئ بعدك والقف كل ما سحروا
٢٢ – فإن نظمك لم تبلغ أوائله * أيدي الركائب إلا وانتهى السفر
٢٣ – بمدحك الزاهر الزاهي المديح غدا * يزهو وفي وجهه من نوره غرر
٢٤ – نجا به معشر طابت عناصرهم * وأهلك الله أقواما به كفروا
٢٥ – دانت له شعراء العصر قاطبة * وكم أثاروا له حربا فما انتصروا
٢٦ – قالوا أشرت بأدنى ما ادعيت به * سيعلمون غدا من ذلك الأشر
٢٧ – لا تبتئس بالذي أخفوه بينهم * فلن يضروك إن أخفوا وإن جهروا
٢٨ – يخشون منك كما يخشى الجبان من * القرم الجسور فيقضي أمره الحذر
٢٩ – ويعرفونك من بعد كما عرفت * قرب الضياغم من أنفاسها الحمر
٣٠ – فإن فخرت (به) الآداب فيه فقد * (سادوا) بشعرك في الدنيا وما شعروا

---

(٢١) في الأصول عدا خ / ٧ (سد بالنظام) مكان (قد سدت نظما).
(٢٦) الأشر: البطر. في ط (شررت) وفي خ / ١ و خ / ٣ (أشريت) مكان (أشرت).
(٢٨) القرم: السيد العظيم على التشبيه بالفحل.
(٣٠) (به الآداب) و (سادوا بشعرك) كذا ورد في الأصول، ولعل الصواب (بني الآداب) و (ساروا بشعرك). لا وجود لهذا البيت في خ / ٧.

(٥٧) وقال (أ)

١ - خليلي ما هذي الضعون السوائر * أعفر كناس أم نجوم زواهر
٢ - تخيلتها البيض الهجان كأنها * معاصم قد عضت عليها أساور
٣ - فنبهت الأشواق مثنى وموحدا * كما ذعر السرب المهوم ذاعر
٤ - ألا يا فتاة الحي قومي لتنظري * فعال فتى من فعله الليث حاذر
٥ - وإني أبي الضيم كهلا ويافعا * فهل لأبي يا ابنة القوم عاذر
٦ - ورب صريح في ظلام أجبته * كما ثار من رقش الأراقم ثائر
٧ - فأبت إلى قومي أرى الفضل فضله * وآب إلى أصحابه وهو شاكر

(أ) القصيدة رائعة ولكن أبياتها مبعثرة.
(١) العفر من الظباء: ما يعلو بياضها حمرة. الكناس: بيت الظبي. في ط (اعفر اكناس).
(٢) الهجان من الإبل: البيض الكرام، وخيار كل شئ هجانه.
(٣) المهوم: الذي اهتز رأسه من النعاس، أو الذي نام قليلا.
(٦) الرقش، جمع الأرقش: المنقط بسواد وبياض. الأراقم، جمع الأرقم: أخبث الحيات وأطلبها الناس.
(٧) في خ / ٢ (الفضل فعله) وفي خ / ٤ و خ / ٥ (الفعل فعله) و (ناكر) مكان (شاكر).

٨ - ونافثة بالحسر من كلماتها * وبعض كلام الناس للب ساحر
٩ - فلا (تعجبن) مني بصحبة ناقص * فقد تصحب الليل النجوم الزواهر
١٠ - أرى اللهو يا سلمى لغيري بضاعة * وغير فؤادي بالدنية تاجر
١١ - ظفرت بما يعيي الأوائل بعضه * ولكن بغيض للنفوس المعاصر
١٢ - ومارث مجدي حيث رثت ملابسي * فقد تودع الحق الحقير الجواهر
١٣ - رقدتم وأسهرنا العيون لأجلكم * وكم راقد يسعى له [الليل] ساهر
١٤ - أتلوي ذوات الدل عني عنانها * ومثلي من تلوى عليه الخناصر
١٥ - عرضن لنا والبدن تدمى نحورها * مها الإنس إلا أنهن نوافر
١٦ - تبالهن عني إذ طرقت مسلما * وسالت على تلك الوجوه المعاجر
١٧ - وأنكرن عرفاني غداة رأيتني * وقد يذكر المنسي يا سعد ذاكر
١٨ - وكيف التصابي بعد ما انصرم الصبا * لقد طويت يامي تلك الدفاتر

---

(٨) النافثة بالحسر: التي تعقد عقد السحر وتنفث عليها، والنفث: البزق بدون ريق، أو هو كالنفخ.
(٩) (تعجبن) كذا ورد في الأصول، وإخال الأصوب (تعجبي) والخطاب لفتاة الحي في البيت الرابع.
(١١) في ط، و خ / ٣ (يعني) وفي خ / ١ (أوعى) مكان (يعيي).
(١٢) الحق (بالضم): وعاء من خشب.
(١٣) في خ / ٢ و خ / ٧ (الألف ساهر) وفي سائر الأصول (ألف ساهر) ولعل ما أثبته هو الصواب.
(١٤) تلوى عليه الخناصر، أي يبتدأ به إذا ذكر أمثاله من الرجال، والخنصر: الإصبع الصغرى. في خ / ٢ و خ / ٤ و خ / ٥ (ذات الدل).
(١٥) البدن، جمع البدنة (بالتحريك): ناقة أو بقرة تنحر بمكة. المها: الظباء. في الأصول عدا خ / ٤ و خ / ٥ (جآذر) مكان (نوافر).
(١٦) تبالهن: أظهرن من أنفسهن البله وليس بهن. المعاجر، جمع معجر: ثوب تشده المرأة على رأسها في جميع النسخ المعتمدة (النواظر) وما أثبته عن (ب).

١٩ – ذكرت الصبا فاغر ورق الجفن داميا * وقد أفصحت بالغدر تلك الغدائر
٢٠ – قذفت الصبا قذف السيول غثاءها * متى اتضحت للشيب مني معاذر
٢١ – وأضرم نار الوجد قلبي فما له * ضمير بود العامرية عامر
٢٢ – قفي قبل تفريق أبثك ساعة * أحاديث دهر كلهن نوادر
٢٣ – وليلة زارتنا على غير موعد * فكانت كأن البرء للسقم زائر
٢٤ – ينم عليها طيب العرف صادقا * ولا ضير في الصدق الذي هو ضائر
٢٥ – أقلي من التعليل يا أخت تغلب * فما زغب التعليل بالحر طائر
٢٦ – وقد نمت ليلا كنت أرعى نجومه * لعل خيال الأخيلية زائر
٢٧ – صحا اليوم من سكر الشبيبة شارب * وعاد إلى بحبوحة الفيض (سائر)
٢٨ – وأقداح راح نصطليها مجامرا * ممسكة لله تلك المجامر
٢٩ – وحمراء أقبسنا لها نار جذوة * على جبهة المريخ منها مآثر
٣٠ – معتقة لم تمسس النار جرمها * ولا أخذت من جانبيها المعاصر

---

(١٩) الغدر: ضد الوفاء، أو ترك الوفاء. الغدائر: الذوائب.
(٢٠) الغثاء: ما يحمله السيل من زبد وغيره. المعاذر، جمع المعذرة: اسم بمعنى الحجة.
(٢٣) هذا البيت والذي بعده مما انفردت به (ب).
(٢٥) الزغب: صغار الريش، وقيل: الشعيرات الصغرى على ريش الفرخ. في ط (فما رغبة بالحب للحر ضائر) وفي سائر الأصول عدا خ / ٧ (فما رغب التعليل للحر ضائر).
(٢٦) الأخيلية: نسبة إلى الأخيل واسمه كعب بن معاوية بن عبادة بن عقيل، وممن ينسب إليه: ليلى الأخيلية الشاعرة المشهورة صاحبة توبة بن الحمير.
(٢٧) بحبوحة المكان: وسطه. الفيض: الموت، ولعله يريد الفيض الإلهي على طريقة المتصوفة. (سائر) كذا ورد في الأصول، ولعل الصواب (سادر) وهو الذي لا يبالي بما صنع.
(٢٨) نصطليها: يريد نستدفئ بها. المجامر:، جمع المجمر: اسم ما يجعل فيه الجمر.
(٣٠) انفردت (ب) بإيراد هذا البيت.

٣١ – تدور على أيدي الندامى كأنها * حظوظ على أهل الحظوظ دوائر
٣٢ – طردنا بها المستصعبات كأنها * عفاريت شلتها النجوم الزواهر
٣٣ – أدرنا بطون الأمر مثل ظهوره * بواطن لم تكدر لنا وظواهر
٣٤ – قبسنا من النار التي قبساتها * قضى الله أن تفنى بهن الدياجر
٣٥ – زمان حلا بالبيض لكنه خلا * على مثل ذكراه تشق المرائر
٣٦ – أخذت بأطراف البلاد كأنني * بها مثل في الشرق والغرب سائر
٣٧ – فما السهم حتى يرفض القوس صائب * وما السيف حتى يهجر الغمد باتر
٣٨ – سنخرق أطراف الستائر بالقنا * إذا علقت دون الملوك الستائر
٣٩ – ململمة الأطراف ذات بوارق * تطن طنين الرعد فيها الزماجر
٤٠ – تعلم منا كل ملك سداده * وفي جودة الآراء للعمي ناظر
٤١ – وصمت ملوك الأرض عما أقوله * وماذا عسى تجدي الجياع الجواهر
٤٢ – متى يطلق المأسور منك بزورة * ألم تدر أن الوعد للمرء آسر
٤٣ – ولا تيأسن من فرجة بعد شدة * فقد يرخص الغالي وتغلو البوائر

---

(٣١) في ط، و خ / ١ و خ / ٣ و خ / ٦ (كأنما) مكان (كأنها)، و (أيدي) مكان (أهل).
(٣٢) شلتها: طردتها. في الأصول عدا خ / ١ (سلتها).
(٣٣) انفردت خ / ١ بإيراد هذا البيت.
(٣٤) الدياجر، جمع الديجور: الظلام.
(٣٥) البيض (بالكسر): الحسان، والسيوف. خلا: مضى. المرائر، جمع المرارة: هنة تشبه الكيس لازقة بالكبد تتكون فيها مادة صفراء.
(٣٦) المثل السائر: المتداول بين الناس.
(٣٨) الستائر: جمع الستارة: ما يستر به كائنا ما كان. (إذا علقت * هذه الرواية (ب) وفي بقية (متى أغلقت).
(٣٩) انفردت خ / ١ بإيراد هذا البيت.
(٤٣) الفرجة (بالفتح): التفصي من الهم، والخلوص من الشدة.

٤٤ – لك الود مني والنصيحة كلها * وما لك مني يا نديم السرائر
٤٥ – وفينا ولم نغدر بإفشاء سرهم * وكل مذيع للسرائر غادر
٤٦ – وممتلئ من كامن الغدر باطنا * تشكل منه بالأمانة ظاهر
٤٧ – يريك خداعا أن وجدك وجده * ويطرب لو دارت عليك الدوائر
٤٨ – أقام مقام الكلب عاقر وده * ومن عدة الصيد الكلاب العواقر
٤٩ – بسطت له وجه الرضا عابثا به * وللشهم رأي بالأحيمق ساخر
٥٠ – أرى الخيل لا تخفى على من يسوسها * وإن حسنت للغير منها مناظر
٥١ – أرى الكوكب الهادي إذا احلولك الدجى وهل نافع لولا الضياء النواظر
٥٢ – وألمح أعقاب الأمور بفطنة * تلوح لها قبل الورود المصادر
٥٣ – وقد تدرك الأشياء قبل وقوعها * وتعرف في أولى الأمور الأواخر
٥٤ – فدع منظري ليس الرجال مناظرا * وخذ مخبري إن الرجال مخابر
٥٥ – فقد تصدق الأشياء عما سمعته * وتكذب في بعض الأمور النواظر
٥٦ – كفى حمقا بالمرء إنفاق زيفه * على صيرفي حنكته البصائر
٥٧ – وإني لأدرى الناس بالمكر كله * ولكن متى نال الغنيمة ما كر
٥٨ – وأما أنا ممن يزجر الطير مشفقا * وأين من الأمر الربوبي طائر

---

(٤٧) الوجد: الحزن، والغضب، والحب. الدوائر: النوائب.
(٥١) الكوكب الهادي: الذي يهتدي به السائرون ليلا. احلولك: اشتد ظلامه. النواظر، جمه ناظرة، أي الجماعة التي تنظر.
(٥٥ ٩ النواظر (هنا): العيون.
(٥٦) الزيف: الدرهم المغشوش.
(٥٨) يزجر الطير: يتفاءل به، وهو أن يرمي الطائر بحصاة، أو أن يصيح به، فإن ولاه في طيرانه ميامنه تفاءل به، وإن ولاه مياسره، تطير منه. المشفق: الخائف.

٥٩ - ويعجبني من لا يوازي صديقه * على فعل عيب وهو للعيب ساتر
٦٠ - ذخرتكما يا صاحبي لشدة * وللساعة الخشنا تصان الذخائر
٦١ - أعيذكما أن تجعلا الجبن متجرا * فصاحب هاتيك التجارة خاسر
٦٢ - وللخمر خمر لا تخامر أهلها * ولكنها للأجنبي تخامر
٦٣ - ومن لج في استمطاء عشوا كبت به * وكل ركوب للجاجة عاثر
٦٤ - ومن سافرت عن ساحة العجز نفسه * إلى نيل ما تهوى فنعم المسافر
٦٥ - وما حمد العقيان إلا لأنه * على كل ما يأتي به الدهر صابر
٦٦ - إذا لم تكن أيدي الرجال بواترا * فيا ليت شعري ما تفيد البواتر
٦٧ - ولا تجعلا إلا المشقة مركبا * قضى الله أن ينسى المشقة ظافر
٦٨ - ومن ركب الليث الهصور فلا يلم * سوى نفسه أن تدم منه الأظافر
٦٩ - وكم قانع بالجبن لا طال عمره * يخاف حضور الموت والموت حاضر
٧٠ - وللأجل المحتوم للمرء كافل * كما كفلت حفظ العيون المحاجر
٧١ - وطرقناهم والطعن بالطعن مردف * كأن القنا ناب عن الموت كاشر
٧٢ - أرى الخير في الدنيا بطيئا مسيره * فما بال ساعي الشر بالشر بادر

---

(٥٩) يوازي صديقه: يقابله، ويواجهه.
(٦٠) في الأصول عدا خ / ٥ و خ / ٦ (ذكرتكما) مكان (ذخرتكما). وفي خ / ٢ و خ / ٤ و خ / ٥ (يا صاحبي لحاجة).
(٦٢) الخمر (بضم فسكون): ألم الخمر وصداعها. تخامر: تخالط.
(٦٣) العشواء: الناقة التي لا تبصر أمامها فهي تخبط كل شئ إذا مشت. في ط (باللجاجة عاثر).
(٧٠) كما كفلت) هذه رواية (ب) وفي سائر الأصول (كما حفظت خوط العيون).
(٧١) في ط، و خ / ١ و خ / ٣ (طرقناهم بالطعن والطعن مردف).

(٥٨) وقال متغزلا
١ - أنظر إليه كأنه غصن بدا * لكنه غ صن ببدر مثمر
٢ - وانظر إلى ذاك اللثام كأنه * من فوق عارضه سحاب مقمر
٣ - بالله يا قمر الهوى هل لمعة * من نور وصلك للقلوب تنور
٤ - أو لفتة من جيد عطفك إنما * لفتات أجياد المها لا تنكر
٥ - قل المساعد في هواك وإنما * كثر اللحاة على هواك فأكثروا
٦ - ما بالهم لا يعذرون متيما * كل الصبابة فيه جزء أيسر
٧ - ما للعذول على هواك يلومني * عمي العذول أما يراك فيعذر
٨ - أنسيت ليلة زرت ترقب واشيا * من وجنتيك يذيع ما هو مضمر
٩ - ما قمت ترفل بالدجى حتى غدا * برد النسيم بعنبر يتعطر
١٠ - والسحب كالركبان تقتحم السرى * والبدر يخفى بينهن ويظهر
١١ - يكسو السحائب غير لون ثيابها * فكأنها فيه بساط أصفر

(أ) لا وجود لهذه القصيدة في خ / ٢ و خ / ٤ و خ / ٧.
(٩) رفل في ثيابه: أطالها، وجرها متبخترا.
(١١) في ط (غر) مكان (غير).

١٢ – ومدامة كالشمس في أفلاكها * يسعى بها قمر الجمال الأزهر
١٣ – يسعى بها من وجنتيه بروضة * يشفى العليل بها ويجلى المنظر
١٤ – ويلاه من أين السلو طريقه * ضاع الطريق وليس عنه مخبر
١٥ – ويلاه جار على فؤادي ناظر * بعث الغرام فليته لا ينظر
* * *

(٥٩) وقال مادحا ومهنئا سليمان بيك
الشاوي (*). (أ)
١ – هو الملك أهل أن يقل له السفر * ومن لم ينل بالسيف فخرا فلا فخر
٢ – فهاجر عن الأوطان في طلب العلى * فليس بمصطاد على الوكن [الصقر]
٣ – ومن لم ير الهندي سائس ملكه * فلا نهيه نهي ولا أمره أمر
(ج) – وساور صروف ا لدهر لينا وغلظة * فلا حلو في الدنيا يدوم ولا مر
٤ – (وقاس) بأقداح الخديعة أهلها * فليس بمكر ما يزاح به المكر
٥ – وما الأمر إلا بين راض وساخط * لقد ذمت الأشلاء ما حمد النسر
٦ – وإن رمت أمرا فارتقب ما وراءه * فبعد انتزاع السهم لا ينفع الحذر
٧ – وخذ بالمعالي واطرح ما وراءها * فذخر الملوك الجند والسوقة الوفر
٨ – ورب كريم يفتدى بأكارم * وتقطع دون الهامة الأنمل العشر

---

* تقدمت ترجمته في بداية هوامش القصيدة الثانية.
(أ) انفردت خ / ٧ بإيراد هذه القصيدة.
(١) يقل، من قل الجسم: ضوي.
(٢) الوكن: العش. في الأصل (العقر) مكان (الصقر) وهو تصحيف.
(ج) يأتي هذا البيت في مخطوطة برنستن بعد البيت الثالث.
(٤) قاساه مقاساة: كابده وعالج شدته، ولعل الأصل (وساق) من المساقاة، بقرينة (الأقداح).
(٥) الأشلاء: الأعضاء بعد البلى والتفرق. النسر: من أكبر الطيور الجوارح جثة وأقواها.
(٧) السوقة: الرعية من الناس. الوفر: المال الكثير.

٩ – وإن رمت سبر المرء فانظر كتابه * فعنوان عقل الحبر ما كتب الحبر
١٠ – وقابل بحسن العفو كل إساءة * فإن جزاء العود للمحرق [العطر]
١١ – ولا تجعلن المكر للنفس ديدنا * فكم بترت أوداج صيفلها البتر
١٢ – ولا تطلبن السعد إلا بأسعد * فلولا ضياء الشمس لم يشرق البدر
١٣ – وإن شئت أن تعلو من العز ذروة * يكاد لها يعلو السماك بل النسر
١٤ – فذرها تلف السهل بالوعر قاصدا * سليمان رب المكرمات ولا فخر
١٥ – فتى يشتري الذكر الجميل بماله * وما المال إلا ما به يشترى الذكر
١٦ – وكم جاس نقعا فانجلى عن جبينه * بأبلج رفاف على تاجه النصر
١٧ – وأظهر في الآفاق كل عجيبة * ولا عجب أن يقذف الدرر البحر
١٨ – وكم سار والرايات تخفق خلفه * مواردها بيض مصادرها حمر
١٩ – وبحر سماح ليس يجزر مده * وكل عباب شأنه المد والجزر
٢٠ – ويا ربما بالغيب وكل ظنه * فأضحى له وجه الغيوب ولا ستر
٢١ – وإن راح يكفي الناس أيسر جوده * فلم يكفه للناس نائله الغمر
٢٢ – وكيف تضاهيه الغوادي بنائل * ونائلها ماء ونائله تبر
٢٣ – فظالمه من قاس بالطود حلمه * وطاعنه من قال نائله البحر

---

(٩) السير: الاختبار، والجربة. الحبر (بالفتح): العالم.
(١٠) في الأصل (القطر) مكان (العطر) وهو تصحيف، لأن القطر هو العود، والعطر: اسم جامع للطيب.
(١١) الديدن: الدأب، والعادة. الأوداج. جمع الودج: عرق الأخدع الذي يقطعه الذابح.
(١٣) الذروة: من كل شئ أعلاه. السماك، والنسر: كوكبان وهما سماكان ونسران.
(١٦) جاس النقع: تخلله فطلب ما فيه، والنقع: غبار الحرب.
(٢١) أيسر الجود: أقله، وأهونه. الغمر: الكثير.
(٢٣) الطاعن – هنا – من الطعن بالقول، وهو القدح والعيب.

٢٤ - ورب رعاع ناضلوه جهالة * وأخطأ رام من رميته البدر
٢٥ - وما كل من هاج الوغى بحميها * فكم وكل لليث أبرزه الخدر
٢٦ - وغر رماه التيه بالتيه ضلة * فأضحى ولا بحر يقيه ولا بر
٢٧ - ولا ورد الأمواه إلا وأصبحت * تراءى له منها المحجلة الغر
٢٨ - فنهنهت عنه جحفلا وهو الردى * ونكلت فيه جحفلا وهو الذعر
٢٩ - ومن عجب الدنيا أبو العجل أن يرى * لقاء أبي شبل ومن شأنه الفر
٣٠ - ولو كان شهما لاويا جذ رأسه * أجل له من أن يولى له الدبر
٣١ - ومن حارب المسعود قد حارب القضا * ألا إن أمر الله ما فوقه أمر
٣٢ - فيا ملك الأعناق عفوا ورأفة * فغير عجيب أن عفا الملك البر
٣٣ - لتهنأ بعيد فيك أصبح عيده * ولولا انهمار القطر لم يشرق القطر
٣٤ - ولا زلت محفوظا بعين عناية * تجلى بك الجلى ويحيا بك الثغر

---

(٢٤) ناضلوه: راموه بالسهام. الرعاع: عامة الناس، وغوغاؤهم.
(٢٥) الوكل (بكسر الكاف): العاجز والجبان. الخدر: أجمة الأسد، وما يستتر به وهو المقصود.
(٢٦) الغر (بالكسر): الشاب لا تجربة له. التيه (بالكسر وبفتح) الأول: الصلف والكبر، والثاني: الضلال. في الأصل (ولا بريقيه ولا بحر) وبهذا التصويب تجنبنا تكرار قافية البيت الثالث والعشرين.
(٢٩) أبو العجل: الثور. أبو الشبل: الأسد. الفر: الهرب، وهو مصدر فر.
(٣٠) لاوي، فاعل من لوى الرجل: تحبس وانتظر. الجذ: القطع.
(٣٣) القطر (بالفتح): المطر، و (بالضم): الناحية، والإقليم. يشرق: يتلألأ حسنا.
(٣٤) تجلى: تكشف. الجلى: الخطب العظيم. الثغر: الموضع الذي يخاف منه هجوم العدو.

٣٥ – فيا لك فتحا طبق الكون ذكره * فغنى به الشادي وسار به الذكر
٣٦ – وقال به اليوم الأغر مؤرخا * سليمان مجلوب له الفتح والنصر
١٩١ ٨١ ٣٥ ٥١٩ ٣٧٧
= ١٢٠٣ ٥.
* * *

(٦٠) وقال (أ)
١ - تبا إلى الشعر كم أبني جوانبه * لكل بيت دني بيتهم شعر
٢ - فرب مادح قوم فوق قدرهم * أطال في ذمهم لو أنهم شعروا
* * *

(أ) لا وجود لهذين البيتين في ط. ووردا في أعيان الشيعة ٤٣ / ١١١ على النحو الآتي:
عذرا إلى الشعر كم أبني جواهره * لكل بيت دني بيته شعر
ورب مادح قوم فوق قدرهم * أطال في هجوهم لو أنهم شعروا

(٦١) وقال يمدح سليمان بيك الشاوي (*)
١ – من يقدم غير الحسام نذيرا * يجد الناس آثما أو كفورا
٢ – وإذا اشتقت غير ضرب وطعن * فالبس الخنث واخلع التذكيرا
٣ – إنما الهزل للغواني ومن كان لأخلاقها أخا ونظيرا
٤ – وتجنب نقائص القول والفعل ورم بالكمال ملكا كبيرا
٥ – قم لها ناهضا على قدم الإقدام واكب من كل خشناء كورا
٦ – إن من كان همه في المعالي * هجر الظل واستظل الهجيرا
٧ – ومن الجبن أن تؤخر مسعاك فأقدم وأخر التأخيرا
٨ – أولم يدر من توانى ملالا * أن قطر الندى يعود غديرا
٩ – ما على المبتغي أثارة عز * أن تصدى للراقصات مثيرا

---

* مرت ترجمته في بداية هوامش القصيدة الثانية.
(٢) الخنث: الاسم من أخنث الغلام: تثنى وتكسر. انفردت خ / ١ و خ / ٧ بإيراد هذا البيت والبيتين اللذين بعده.
(٥) الخشناء: الصعبة التي لا تطاق. الكور: الرحل. لا وجود لهذا البيت في خ / ٧.
(٧) وهذا البيت أيضا غير موجود في خ / ٧.

١٠ – ليس شرط المنى التواني ومن شمر زندا لم يذمم التشميرا
١١ – والمعالي أدق من عمل الإكسير علما ومن رأى الإكسيرا
١٢ – راحة المرء في الدؤوب ولولا * حده الراح [ما أفادت] سرورا
١٣ – من أعار الآمال سمعا تلقى * كل ما لا يفيد إلا غرورا
١٤ – من يجد حال صحة وشباب * لم يكن في خموله معذورا
١٥ – أخر البيض يوم غزوك والخيل وقدم أمامها التدبيرا
١٦ – وإذا خانت المساعي فمهلا * ربما تحدث الأمور أمورا
١٧ – هكذا تستدير دائرة الأيام يوما صحوا ويوما مطيرا
١٨ – وإذا احلولكت خطوب فناهيك بشمس النهى سراجا منيرا
١٩ – وخذ الحذر في الأمور وإن كان لعمري لا يدفع التقديرا
٢٠ – حيث أن الذي نرى من حديث الحزم أمرا يستحسن التخذيرا

---

(١٠) شمر زندا: رفع ردن ثوبه عن زنده.
(١١) الإكسير: ما يلقى على الفضة ونحوها ليحيله إلى ذهب خالص، وهو من أوهام الأقدمين.
في الأصول عدا خ / ٧ (أرق) مكان (أدق). سقطت كلمة (علما) من ط و خ / ١ و خ / ٣.
(١٢) انفردت خ / ١ بإيراد البيت، وفيها (ما أفاق سرورا) والتصويب من أعيان الشيعة ٤٣ / ١٠١
(١٣) في الأصول عدا خ / ١ و خ / ٧ (المعالي) مكان (الآمال) و (لمما) مكان (كل ما).
(١٤) في خ / ١ (مغمورا) وفي سائر الأصول عدا خ / ٧ (مغرورا) مكان (معذورا) وفي خ / ٧ (لم يكن في مذلة).
(١٦) جاء صدر البيت في الأصول عدا خ / ٧ (وتنمر إذا تلا الصحو محو) وتصحفت كلمة (تنمر) في ط و خ / ٣ ب (تنموا).
(١٨) احلولكت: اشتد سوادها. النهي: العقل. لا وجود لهذا البيت في خ / ٧.
(١٩) انفردت خ / ١ و خ / ٧ بإيراد هذا البيت.
(٢٠) انفردت خ / ٧ بإيراد هذا البيت.

٢١ - وإذا الحلم لم يكن مستشارا * يوم طيش فمن تراه مشيرا
٢٢ - خلق العقل للقلوب أميرا * وعلى الجيش أن يطيع الأميرا
٢٣ - وإذا كنت عاشقا حور الأعين فاعشق من أعين الطعن حورا
٢٤ - إن خلع العذار من شيم الشوس كما [ملت] العذار [ى] الخدورا
٢٥ - كل من تاجر الظبي والعوالي * أعقبته تجارة لن تبورا
٢٦ - إن تحاول سلطان تلك الأماني * فاتخذ قائم اليماني وزيرا
٢٧ - لا تقصر في صحبة الجد يجعل * لك في جنة الأماني قصورا
٢٨ - وإذا ما جهلتها فتبين * من سليمان علمها المأثورا
٢٩ - الأبي الذي أطاعته غول * ما أطاعت كسرى ولا سابورا
٣٠ - باسم ثغره صبيحة يوم * كدرت شمسه به تكديرا

---

(٢١) انفردت خ / ١ و خ / ٧ بإيراد هذا البيت.
(٢٢) في الأصول عدا خ / ٧ (للأمور) مكان (للقلوب ٩.
(٢٣) الحور (بالتحريك): شدة سواد مقلة العين في شدة بياضها.
(٢٤) انفردت خ / ٧ بإيراد هذا البيت. في الأصل (سلت) مكان (ملت) و (العذار) مكان (العذارى).
(٢٥) تبور: تكسد. في ط (عقبته) مكان (أعقبته).
(٢٦) في خ / ٤ (تحاور) مكان (تحاول). في الأصول عدا خ / ٤ و خ / ٧ (الأمالي) مكان (الأماني). في ط، و خ / ٣ (فاتخذ ثم قائم اليماني وزيرا.
(٢٧ ٩ الجد: الاجتهاد في الأمر. انفردت خ / ١ و خ / ٧ بإيراد هذا البيت. في خ / ٧ (المجد) مكان (الجد).
(٢٩) الغول: المنية، والهلكة، والداهية، والسعلاة. كسرى: ملك الفرس، معرب (خسرو) أي واسع الملك. سابور: ملك، معرب (شاه بور).
(٣٠) في ط، و خ / ٣ (كدرت به شمسه).

٣١ – فارس الغازيات عربا وعجما * واطئات بطونهم والظهورا
٣٢ – أبرزت للعيون جنة حسن * وأعدت للظالمين سعيرا
٣٣ – صاحب المخذم الذي بات يشكو الموت منه ويلا ويدعو ثبورا
٣٤ – فاتك بالكماة يزبدها البأس * كما تزبد الرياح البحورا
٣٥ – مطمع بشره كأن بليلا * جاء للناس بالغمام بشيرا
٣٦ – إن تسل عن وجوده إنما الاحسان والحسن ربياه صغيرا
٣٧ – أنخ العيس في مغانيه تنظر * كيف تهدي الأنواء نورا ونورا
٣٨ – وإذا قيس بالملوك وقيسوا * كان كالقطب للأثير مديرا
٣٩ – شيم لو تشكلت لم تكن إلا شموسا وأنجما وبدورا
٤٠ – مكرمات إن ادعاها سواه * جاء نكرا بها وظلما وزورا
٤١ – ما لكم تدعون وحدة مسعاه * كذبتم فادعوا ثبورا كثيرا
٤٢ – أريحي من الغوائل مأمون وإن كان في الورى محذورا
٤٣ – فيلسوف ذو خبرة واطلاع * سل به إن شككت يوما خبيرا
٤٤ – يأخذ الرأي من طبيب المنايا * وبصير من استشار بصيرا
٤٥ – فكأن القضاء أنزل للحرب كتابا بنصره مسطورا

---

(٣١) يريد بالغازيات: الخيل عليها الغزاة.
(٣٣) الثبور: الهالك الدائم. في خ / ٧ (المرهف) مكان (المخذم).
(٣٥) البليل: ريح باردة مع ندى. في خ / ٧ نسيما) مكان (بليلا). في الأصول عدا خ / ٧ (مطرب) مكان (مطمع).
(٣٦) سقطت كلمة (إنما) من الأصول عدا خ / ٥ و خ / ٧. في ط، و خ / ١ و خ / ٦ (عن جوده) مكان (عن وجوده).
(٤٠) انفردت خ ١ ٧ بإيراد هذا البيت وما بعده إلى البيت ذي الرقم (٤٤).

٤٦ – وإذا أعوز الملوك عبير * تخذ العثير المثار عبيرا
٤٧ – لست أنسى له اصطلاما عتيا * كان يوما على العتاة عسيرا
٤٨ – يوم طار البغاث إذ دهمتها * شزب الخيل حاملات صقورا
٤٩ – يوم طاش الحليم وارتبك المقدام حتى ظننته مسحورا
٥٠ – يوم عضت على شكائمها الخيل ورضت من الصدور صدورا
٥١ – يوم غل الرقاب محدودب الظهر كما غل (أسرها) مأسورا
٥٢ – يوم قامت به قيامة طعن * نقرت بالأسنة الناقورا
٥٣ – تحسب الحرب للمنايا كتابا * وصفوف الكماة فيها سطورا
٥٤ – حبذا الضمر التي صبحتهم * فأحالت صباحهم ديجورا
٥٥ – فجأت دارهم وكانوا ملوكا * فإذا هم لم يملكوا قطميرا
٥٦ – ودهاهم بصبية من كماة * تحسب القوم لؤلؤا منثورا
٥٧ – يوردون الكماة أكواب حتف * قدروها من طعنهم تقديرا

---

(٤٦) العبير: أخلاط من الطيب تجمع بالزعفران. انفردت خ / ٧ بإيراد هذا البيت.
(٤٧) الاصطلام: الاستئصال. العتى – هنا –: الشديد. العتاة، جمع العاتي: المتكبر، والمتمرد المبالغ في ركوب المعاصي.
(٤٨) البغاث (بالتثليث): شرار الطير، وما لا يصيد منها. الشزب من الخيل: الضامرة.
(٥٠) الصدور (الأولى): الرؤساء، والقائمون بأعباء الملك.
(٥١) في ط، و خ / ١ و خ / ٣ (الركاب) مكان (الرقاب). أراد بمحدودب الظهر: السيف. (أسرها مأسورا). ك ذا ورد في الأصول، ولعل الصواب (آسر مأسورا).
(٥٢) نقر في الناقور: نفخ في الصور، وهو البوق.
(٥٤) في خ / ٧ (حبذا الخيل صبحتهم صباحا).
(٥٥) القطمير: القشرة الرقيقة التي بين النواة والتمرة. انفردت خ / ٧ بإيراد هذا البيت والبيت الذي بعده.

٥٨ - [صبية] تحسب الأسنة والماذية [الزغف] جنة وحريرا
٥٩ - لو ترى القوم والقنا مشرعات * لتحققت من قلوب صخورا
٦٠ - فأعادوا الأعداء فوجين فوجا * مرتعا للظبي وفوجا أسيرا
٦١ - سقطوا رمة وطاروا سراعا * حيث أن النسور كانت قبورا
٦٢ - بأبي قاصم الظهور بعزم * لا تراه للمجرمين ظهيرا
٦٣ - إن الله في مرامي سطاه * قدرا من قضائه مقدورا
٦٤ - يتولاه في هدى وانتصار * وكفى الله هاديا ونصيرا
٦٥ - صعقت لاسمه الحوادث صرعى * وطوى الله رقها المنشورا
٦٦ - وبما ضم أفقه من شهاب * يقذف المارد الرجيم دحورا
٦٧ - أشهر أشهر الخافقين ذكرا ولو لم * يودع السر لم يكن مشهورا
٦٨ - يا مجير الطريد كان لك الله تعالى من كل بأس مجيرا
٦٩ - كم بذلت الحسنى لقوم أساؤا * فأبى الظالمون إلا كفورا
٧٠ - جمع الدهر فيك ما ماشت في الناس فكنت الورى (وكانوا) الدهورا
٧١ - زارك النجح والفلاح وحج المجد والجد بيتك المعمورا
٧٢ - جزرت دونك النهى واستمدت * أبحر الرأي بحرك المسجورا

---

(٥٨) انفردت خ / ٧ بإيراد هذا البيت والذي بعده. الماذية: الدرع اللينة البيضاء. الزغف: الواسعة. في الأصل (جيئة) مكان (صبية) و (الزخف) مكان (الزغف) والتصحيف فيهما ظاهر.
(٦٧) الخافقان: المشرق والمغرب. انفردت خ / ٧ بإيراد هذا البيت.
(٦٨) في خ / ٢ و خ / ٤ و خ / ٥ (بؤس) وفي خ / ٧ (سوء) مكان (بأس).
(٧٠) في الأصول عدا خ / ٤ (ما شئت) مكان (ماشت). (وكانوا الدهورا) كذا ورد في الأصول والصواب (وكان الدهورا).
(٧١) الجد: الحظ. انفردت خ / ٧ بإيراد هذا البيت وما بعده إلى آخر القصيدة.
(٧٢) النهى: العقول، وتستعمل للمفرد والجمع. المسجور: المملوء.

٧٣ - وسقاك النصر الإلهي من رائق أقداحه شرابا طهورا
٧٤ - وبلغت المنى وأجلبت للأبطال يوما عليهم قمطريرا
٧٥ - وتولاك طالع اليمن بالنصر ولقاك نضرة وسورا
٧٦ - فأذقت العدى المنايا وفجرت عليهم أنهارها تفجيرا
٧٧ - وأطرت القلوب في يوم بؤس * كان بالطعن [شره] مستطيرا
٧٨ - كل قوم لهم نذير ولكن * خلق السيف للئام نذيرا
٧٩ - كان كل أصم أعمى عن الحق فصيرته سميعا بصيرا
٨٠ - أنت ذاك القضاء لا تعرف التقديم في حالة ولا التأخيرا
٨١ - كم أذقت البوار أبطال قوم * لم يكونوا لولا حسامك بورا
٨٢ - فكأن النصال كانت كؤوسا * وكأن الرجال كانت ثغورا
٨٣ - كلما حاولت مقامك [قوم]
كان حجرا عليهم محجورا
٨٤ - كل جو جالت جيادك فيه * كان مسكا وتربه كافورا
٨٥ - أبدا لا تمل خيلك غزوا * ومتى ملت النجوم المسيرا
٨٦ - يا أبا (المالك) الذي قد تولى * من أمور (العوالم) التدبيرا
٨٧ - أي وعينيك إن طول القوافي * تشتكي في ثنائك التقصيرا

---

(٧٤) القمطرير: الشديد، والمظلم.
(٧٧) في الأصل (نشره) مكان (شره) وما أثبته هو الصواب.
(٨١) البوار: الهلاك. البور: الهالك، للمفرد والجمع، يقال: رجل بور، وقوم بور.
(٨٣) في الأصل (قوما) مكان (قوم). الحجر (بالفتح ويكسر): المنع، والحرام.
(٨٦) (يا أبا المالك) كذا ورد في الأصل، والممدوح يكنى بأبي أحمد، وأبي داود، ولو استعمل الشاعر إحدى الكنيتين لاستقام ته الوزن، ولعل الأصل (أيها المالك). (العوالم) كذا ورد أيضا، والعوالم جمع العالم: الخلق كله، وكل صنف من أصناف الخلق عالم، فمن المستبعد جدا أن تكون الكلمة من وضع الشاعر، ولعل الأصل (الممالك).

٨٨ - غير أني أرحت بالنفث صدرا * رب نفث يروح المصدورا
٨٩ - والهوى يركب الفتى كل صعب * ويريه الأمر العسير يسيرا
٩٠ - وأنا اليوم [تائب] من ضلالي * [مستقيل] فهل ترى لي عذيرا
٩١ - كم أحالت على المقادير أقوام أراهم لم يعرفوا التقديرا
٩٢ - ثم قالوا بالجبر قولا شنيعا * أي ذنب لمن غدا مجبورا
* * *

---

(٨٨) النفث: الشعر، وما يخرجه المصدور من صدره.
(٩٠) في الأصل (تائبا) مكان (تائب) و (مستحيلا) مكان (مستقيل).
(٩٢) الجبر: إسناد فعل العبد إلى الله تعالى.

(٦٢) وقال (أ) يمدح السيد صبغة الله الحيدري (*)

١ – ذكر المعاهد في العقيق وما جرى * فجرت مدامعه عقيقا أحمرا
٢ – دمن لهوت بها وأيام الصبا * كالغصن عاوده الشباب فاثمرا
٣ – كانت وكنا لا نراع بحادث * ولنا من الأيام أن نبتخترا
٤ – ويلاه من فلك قضى دورانه * أن لا نرى منه الذي كنا نرى
٥ – أيام تشرق بالخدود كأنها * زهر أصاب من السحائب ممطرا
٦ – أيام ترشفنا النعيم زجاجة * ماء الحياة بها يرى متفجرا
٧ – يسعى بها ذو وجنة قمرية * يشفي الغليل بها ويحلو المنظرا
٨ – لله نفس متيم جشمتها * خطط الغرام ورمت أن تتبصرا

(أ) الأبيات (١٤ و ١٥ و ٢٦ و ٣١ و ٣٢ و ٣٣ و ٤١ و ٤٣ و ٤٥ و ٥٣ و ٥٥ و ٦٤ و ٦٥ و ٦٨ و ٦٩) من هذه القصيدة مشتركة مع القصيدة الآتية ذات الرقم (٦٣) التي انفردت خ / ٧ بإيرادها. ومن الجدير بالذكر أن هذه الأبيات المشتركة لم يرد منها في هذه القصيدة حسب رواية خ / ٧ سوى الأبيات (٤٣ و ٤٥ و ٦٤).

* هو العلامة الجليل السيد صبغة الله بن إبراهيم الحيدري، شيخ مشايخ بغداد في عصره. له تآليف جليلة. توفي سنة ١١٩٠، وقيل ١١٨٧ ه (تاريخ الأدب العربي في العراق ٢ / ١٢٩، والأعلام للزركلي ٣ / ٢٨٦، ومعجم المؤلفين ٥ / ١٦).

(٣) في ط، و خ / ١ و خ / ٣ (كنا وكانت لا تراع بحادث).

٩ – رامت من المقل النجاة فما نجت * ما كل واردة أصابت مصدرا
١٠ – قالوا جنيت فقلت أي جناية * لهوى النفوس بما عليها قدرا
١١ – خلوا فؤادي والغرام فإنه * لا ذنب للإنسان في قدر جرى
١٢ – يا أيها القمر الذي حركاته * في كل آونة تزين الأعصرا
١٣ – أنظر إلي ولا تسل عن حالتي * فالعين ليس يفيدها ما لا ترى
١٤ – يا حاديي تلك الركاب عشية * جد الهوى فترفقا بي تؤجرا
١٥ – إن تسرقا لي نظرة أحيا بها * فكأنما أحييتما كل الورى
١٦ – كم ليلة عانقت بيض ظبائها * وعناقها بالبيض منعقد العرى
١٧ – صافحت فيها كل صفحة وجنة * نلت الجنان بها وذقت الكوثرا
١٨ – والنفس تأنس حيث حل حبيبها * ولو أنها باتت مجاورة الثرى
١٩ – ولقد ذكرت الخيل يوم طرادها * والشمس تلتثم القتام الأكدرا
٢٠ – فوقفت ما بين الأسنة والظبي * ظمآن أرتشف النجيع الأحمرا
٢١ – والعيش في شرف النفوس ومن يهن * كان الحمام به أحق وأجدرا
٢٢ – كم سرت في طلب المعالي موعيا * عزما تضيق لديه أوعية السرى
٢٣ – فلقلت فيه ركائبا تعشو إلى * نار الوغى وتصد عن نار القرى

---

(١٣) في ط (عن حالة) وفي خ / ٤ و خ / ٥ (عن حاجتي) مكان (عن حالتي).
(١٤) جد: اجتهد، وضد هزل. لا وجود لهذا البيت والذي بعده في خ / ٧.
(١٨) لا وجود لهذا البيت والذي بعده في خ / ٧.
(٢٠) النجيع: الدم، وقيل: دم الجوف خاصة.
(٢١) في ط، و خ / ١ و خ / ٣ و خ / ٦ (والعين) مكان (والعيش).
(٢٢) موعيا: مالئا وعائي. الأوعية، جمع الوعاء: الظرف للشئ، ويريد بها: الطرق التي يسلكها الساري.
(٢٣) قلقل الركائب: حركها وأثارها. تعشو إلى النار: تراها، وتقصدها. في ط، و خ / ٣ (تعنو) مكان (تعشو). نار القرى: النار التي توقد للأضياف.

٢٤ – وهززت أطراف الرماح لغارة * هصرت لي العود الذي لن يهصرا
٢٥ – إن التأخر في الأمور هو الردى * أوما ترى عصر المشيب تأخرا
٢٦ – لو كان معنى الجبن شخصا بارزا * لم تلق خلقا منه أسوأ منظرا
٢٧ – فإذا حلمت حلمت لا عن ذلة * لكن لي معنى بذاك مقدرا
٢٨ – وإذا غضبت نفحت في قصب القنا * فأحلتها في الحال جمرا مسعرا
٢٩ – إياك من غ ضب الحليم فإنه * كالنصل صيره الصقال مجوهرا
٣٠ – ولرب صاعقة أتت من ممطر * والنار قد تلج القضيب الأخضرا
٣١ – ولقد أقول لبائس يشكو الأذى * متأسفا من دهره متحسرا
٣٢ – خفض عليك فلا تكن قلق الحشا * إن الظلام يعود صبحا مسفرا
٣٣ – تشكو الزمان وفي الزمان ندى الذي * لولا مس الحصباء أصبح جوهرا
٣٤ – فلقد أذم من الخطوب سميدع * ذمم المكارم عنده لن تخفرا
٣٥ – إبه فصبغة كل علم أصبحت * أمة لأعلم من رأيت ومن ترى

---

(٢٤) هصر العود: كسره، وعطفه، وثناه.
(٢٥) لا وجود لهذا البيت والذي بعده في خ / ٧.
(٢٧) في الأصول باستثناء ط، و خ / ٥ (فإذا حملت حملت). في الأصول عدا خ / ٥ (لكن إلى) مكان (لكن لي).
(٢٨) في ط (فأحيلها) مكان (فأحلتها).
(٣٠) الصاعقة: نار تسقط من السماء في رعد شديد، تنتج من اتحاد كهربائيتين.
(٣١) هذا البيت وما بعده إلى البيت ذي الرقم (٣٤) غير موجودة في خ / ٧.
(٣٣) في خ / ١ (وفي الزمان ندى الندى). (أصبح) كذا ورد في الأصل، ولعل الصواب (عادت جوهرا).
(٣٤) أذم: أجار. السميدع: السيد الكريم والسخي الشجاع. في الأصول عدا خ / ٤ و خ / ٥ (سميدعا). الذمم: العهود. أخفرت الذمة: إذا لم يوف بها.
(٣٥) الصبغة – هنا –: النوع. الأمة: المملوكة. انفردت خ / ٧ بإيراد هذا البيت والذي بعده.

٣٦ – هو صبغة الله الذي اكتحلت به * عين السواد من العراق فأبصرا
٣٧ – هو صبغة الله التي حيا بها * زحل الزمان فصار بدرا نيرا
٣٨ – الفاضح الحكماء بالحكم التي * وقف الكمال ببابها متحيرا
٣٩ – لم تشنه في الجود لومة لائم * أرأيت بالجبل النسيم مؤثرا
٤٠ – تجري المكارم من مواقع بأسه * فتخال عذب الماء من حجر جرى
٤١ – زانت مكارمه المكارم كلها * فكأنها كانت لعين محجرا
٤٢ – وأغر في مرآة جوهر علمه * أمست وجوه الغيب أوضح ما يرى
٤٣ – نالت به الأيام أوفر حظها * لله من وجد النصيب الأوفرا
٤٤ – قيس الوجود به فكان كماله * كفا وكان العالمون الخنضرا
٤٥ – يا من به صور المكارم أبصرت * والدهر لولا الشمس لم يك مبصرا
٤٦ – أأقيس جودك بالمكارم كلها * من قاس بالذهب الصعيد الأغبرا
٤٧ – لم تجر خيلك في ميادين الندى * إلا أثرت من المكارم عشيرا
٤٨ – إني رأيت لك الحوادث غلمة * لو رمت أهداها إليك تصورا
٤٩ – أبدلت بالقلم الحسام فلم تزل * تبري يداك به الوشيج الأسمرا
٥٠ – أعددت منه كتائبا مليكة * تثني بأيسرها العديد الأكثرا
٥١ – قلم إذا أرسلته في مشكل * وافاك عن نبأ الغيوب مخبرا

---

(٣٦) صبغة الله: اسم الممدوح. السواد: العدد الكثير، وما حول المدن من القرى والريف، وسواد العراق: ما بين البصرة والكوفة، وسواد الناس: عامتهم.
(٣٧) زحل: كوكب يضرب المثل في علوه وبعده. صبغة الله (هنا): دينه، وفطرته التي فطر الناس عليها.
(٤١) المحجر من العين: ما دار بها. سقط عجز البيت من خ / ٥ ونقل بمحله عجز البيت (٤٦).
(٤٢) هذا البيت وما بعده إلى البيت ذي الرقم (٤٦) غير موجود في خ / ٥.
(٥١) في ط (الغيوث) مكان (الغيوب).

٥٢ – يجري فلا يمضى الزمان مضاءه * ما كل منصلت يقد المغفرا
٥٣ – لله عصرك فازمنك بسؤدد * كنت الأنام به دكان الأعصرا
٥٤ – ولقد رفلت من العلى بموشح * لو مس ترب الأرض أصبح عنبرا
٥٥ – طبع الزمان على هواك فأصبحت * تلقي ضمائره إليك المضمرا
٥٦ – ولك اليد البيضا الكريمة لم تكن * إلا ثريا الجود في فلك الثرى
٥٧ – بحر لو أن البحر يشبه وردها * لم يهد للوراد إلا جوهرا
٥٨ – بأبي انفرادك في العلوم كأنما * قلم العلوم بغير لوحك ما جرى
٥٩ – يا آل بيت الله عز مقامكم * عن أن (يقال) وجل عن أن يذكرا
٦٠ – لكم الحديث حديث قرآن العلى * يتلو من الآيات ما لا يفترى
٦١ – إن كان علم الناس أصبح عارضا * فعلومكم كانت لذلك أبحرا
٦٢ – لمعت لكم في المكرمات بوارق * لو شامها قيظ الزمان لأمطرا
٦٣ – تالله ما نشر السماحة ريحه * إلا وجدت لها المكارم عثيرا
٦٤ – أنت الذي نبهت راقدة الهدى * من بعد ما عبثت بها سنة الكرى
٦٥ – ولكم كففت من الحوادث راميا * من بعد ما جذب القسي فأوترا
٦٦ – يا موجبا بذل الجوائز إذا غدا * لكتاب آيات السماح مفسرا
٦٧ – حاشا لجودك أن تجود بأصغر * والدهر نال بك الفخار الأكبرا

---

(٥٢) المغفر: زرد ينسج من الدرع على قدر الرأس يلبس تحت القلنسوة.
(٥٤) وقل الرجل: جر ذيله وتبختر. الموشح: يريد به البرد المعلم. العنبر: صنف من الطيب. وهو مادة صلبة لا رائحة لها إذا سحقت، أو أحرقت.
(٥٩) (يقال) كذا ورد في الأصول، ولعل الصواب (ينال). في الأصول عدا خ / ٧ (من أن يذكرا).
(٦٢) شامها: نظر إليها، في ط، و خ / ١ و خ / ٣ و خ / ٦ (لا فطرا) مكان (لا مطرا).
(٦٣) في الأصول عدا خ / ٥ (لو نشر) مكان (ما نشر).

٦٨ – يا آخذا بيد الندى من أمة * تركته منلول الجبين معفرا
٦٩ – إن يحيي فيك الله دارسة العلى * فكذاك يحيي الله بالماء الثرى
٧٠ – من ذا يحاول وصف شأوك كله * لا بل يجل ثناك عن أن يحصرا
٧١ – ولقد وقفت ببابه أنا والورى * كل تحير عن مداه وقصرا
٧٢ – لو يشترى ذاك الثناء شريته * لكن من الأشياء ما لا يشترى
٧٣ – أو ما ترى الإنسان يحسب هاذيا * في القول إن بسط الكلام فأكثرا
٧٤ – هذا كتاب علا جعلت ختامه * من غيبة الأسرار مسكا أذفرا
* * *

---

(٦٩) في ط، و خ / ٣ (إن يحيي الله فيك).
(٧٠) في ط (أبدا فجل ثناك) وفي سائر الأصول عدا خ / ٧ (لا من فجل ثناك).
(٧٣) جاء في الأصول البيت الآتي بعد هذا البيت مباشرة، ولأنه مماثل البيت (٦٧) رجحت نقله إلى الهامش.
حاشاك أن تهب الحقير وإنما * وجدت بك الدنيا الفخار الأكبرا
(٧٤) في الأصول باستثناء ط (عنبرا) مكان (أذفرا).

(٦٣) وقال يمدح سليمان باشا الكبير والي بغداد (أ)

١ – طرقت وطرف النجم يعثر بالسرى * والليل قد ملأ الجفون من الكرى
٢ – خطرت كما اهتزت أنابيب القنا * ورنت فقل ما شئت في أسد الشرى
٣ – قالت مراشفها لطالب وردها * ما كل واردة أصابت مصدرا
٤ – وكان وجنتها ونقطة خالها * شجر من الكافور يحمل عنبرا
٥ – تندى [مراشفها] بأعذب سلسل * فعجبت للنيران تصحب كوثرا
٦ – يا حسنها بتشكلات جمالها * طورا (قضيب) نقى وطورا جؤذرا

(أ) انفردت خ / ٧ بإيراد هذه القصيدة. وجاء في مقدمتها (وقال يمدح سليمان بيك الشاوي). وقال الدكتور صديق الجليلي في حاشية له على مخطوطته هذه (إنها في مدح سليمان باشا الكبير) وهو الصواب، بدليل أن الشاعر نعت الممدوح بالوزير (أنظر الأبيات ٢١ – ٢٣) والشاوي ليس بوزير، ولأن القصيدة مؤرخة سنة ١٢٠٠ ه فقد تعين أن الوزير هو سليمان الكبير. (أنظر ترجمته في بداية هوامش القصيدة الثالثة). (٣) كرر الشاعر عجز البيت التاسع من القصيدة السابقة.

(٦) (قضيب) كذا ورد في الأصل، وتحتمل الكلمة (كثيب نقى) وهو تل الرمل، تشبه به العجيزة للينه وترجرجه. الجؤذر: ولد البقرة الوحشية، تشبه به الحسان لجمال عينيه.

٧ – غنت فكاد الدهر يرقص نشوة * لغنائها والصخر يورق مثمرا
٨ – من ربرب الحي السويحلي [سر بها] * لكن (كل الصيد في جوف الفرا)
٩ – من كل ذات غدائر رفافه * ذرت على الآفاق مسكا أذفرا
١٠ – وتخال فوق أسيلها أصداغها * جيش النجاشي قد تقدم قيصرا
١١ – تدمي النواظر خدها فكأنما * نفض الشقيق عليه لونا أحمرا
١٢ – يا حاديي تلك الظعون عشية * جد الهوى فترفقا بي تؤجرا
١٣ – إن تسرقا لي نظرة أحيا بها * فكأنما أحييتما كل الورى
١٤ – والنفس تأنس حيث حل أنيسها * ولو أنه سكن اليباب المقفرا
١٥ – ولكم طرقت الخيس حول كناسها * والشهب تعتنق الظلام الأكدرا
١٦ – أقدم فكم دون التأخر آفة * أو ما ترى عصر المشيب تأخرا
١٧ – لو كان معنى العجز شخصا بارزا * لم تلق خلقا منه أسوأ منظرا
١٨ – ولقد أقول لبائس يشكو الأذى * متأسفا من دهره متحسرا
١٩ – خفض عليك ولا تكن قلق الحشا * إن الظلام يعود صبحا مسفرا

(٨ ٩ الربرب: القطيع من بقر الوحش. السويحلي: نسبة إلى السويحل، ولعله يريد تصغير الساحل وهو ريف البحر. في الأصل (سربه) وهو تصحيف. الفرا: حمار الوحش. الذي بين القوسين مثل يضرب لمن يفضل أقرانه.
(٩) الغدائر، جمع الغديرة: الذؤابة. مسك أذفر: زكي الريح جيد إلى الغاية.
(١٠) أسيلها: يريد خدها الناعم الطويل. النجاشي: ملك الحبشة. قيصر: ملك الروم.
(١١) الشقيق: واحد شقائق النعمان، وهو نبات أحمر الزهر.
(١٢) هذا البيت والأبيات ذوات الأرقام (١٣) ومن (١٧) إلى (٢٠) و (٢٤) و (٢٥) ومن (٣٠) إلى (٣٦) مشتركة بين هذه القصيدة والقصيدة السابقة ذات الرقم (٦٢). أنظر الفقرة (أ) من هوامش القصيدة المذكورة.
(١٥) الخيس: الشجر الملتف، وموضع الأسد. الكناس: بيت الظبي.
(١٦) كرر الشاعر عجز البيت (٢٥) من القصيدة السابقة.

٢٠ – تشكو الزمان وفي الزمان حزور * لو لامس الحصباء أصبح جوهرا
٢١ – هذا سليمان الذي أشفى على * زحل العراق فصار بدرا نيرا
٢٢ – الباهر الوزراء بالحكم التي * وقف الكمال ببابها متحيرا
٣٣ – سرت وزارته البلاد كأنما * أهدت إلى الوفاد أنواع القرى
٢٤ – زانت مكارمه المكارم كلها * فكأنها كانت لعين محجرا
٢٥ – نالت به [الزوراء] أوفر حظها * لله من وجد النصيب الأوفرا
٢٦ – تجري السماحة من صلابة بأسه * فتخال عذب الماء من حجر جرى
٢٧ – هذا الوزير وصاحب العهد الذي * ذمم المكارم عنده لن تخفرا
٢٨ – ذو همة ليست تقاس بغيرها * من قاس بالشم الرواسي العثيرا
٢٩ – ملك ولكن الملوك عبيده * ما كل منصلت يقد المغفرا
٣٠ – يا من به صور المكارم أبصرت * والدهر لولا الشمس لم يك مبصرا
٣١ – طبع الزمان على هواك فأقبلت * تلقي ضمائره إليك المضمرا
٣٢ – أنت الذي أيقظت للناس الهدى * من بعد ما عبثت به سنة الكرى
٣٣ – [لله] عصرك فازمنك بسؤدد * كنت الأنام به وكان الأعصرا
٣٤ – يا آخذا بيد الندى من أمة * تركته متلول الجبين معفرا

---

(٢٠) الحزور: الشديد القوي.
(٢١) أشقى: أشرف. زحل: كوكب، مثل في العلو والبعد.
(٢٢) معظم البيت منقول من البيت (٣٨) من القصيدة السابقة ذات الرقم (٦٢).
(٢٤) المحجر، وزن (مجلس): من العين ما دار بها.
(٢٥) في الأصل (الوزراء) مكان (الزوراء) وهو تصحيف.
(٢٦) عجز البيت منقول من البيت (٤٠) من القصيدة المذكورة.
(٢٩) عجز هذا البيت أيضا منقول من البيت (٥٢) من القصيدة المذكورة.
(٣٣) في الأصل (لك) مكان (لله) والتصويب من البيت (٥٣) من القصيدة المذكورة.
(٣٤) تله للجبين: صرعه فهو متلول.

٣٥ - إن يحيي فيك الله دراسة العلى * فكذاك يحيي الله في الماء الثرى
٣٦ - ولكم كففت من الحوادث راميا * من بعد ما جذب القسي فأوترا
٣٧ - يا عيد هذا العيد كم لك عائد * عادت به الأيام روضا أنضرا
٣٨ - سهلت للناس العسير بحكمه * طول الفلاسف عن مداها قصرا
٣٩ - وبدت لسعدك طلعة ميمونة * كالبرق أقبل بالغمام مبشرا
٤٠ - [ومضى قصارى] السوء [عنك] فأرخوا * للعيد عيد منك أشرق نيرا
١٤٤ - ٨٤ - ١١٠ - ٦٠١ - ٢٦١
= ١٢٠٠ ه.

---

(٣٨) الطول (بالفتح وسكون الواو): الفل، والقدرة.
(٤٠) قصارى الشئ: جهده وغايته، وآخر أمره. جاء صدر البيت في الأصل محرفا هكذا (ومض قصار السوء منك فأرخوا) ولعل ما أثبته هو الصواب.

(٦٤) وقال في مدحه أيضا ومؤرخا قدومه من سفر (أ)

١ – أدر الزجاجة لا عدمت مديرا * واسق الندامى نضرة وسرورا
٢ – وأفض علينا من تجلي حسنها * نارا تدك من القلوب الطورا
٣ – عجبا لها يا للملا ببروزها * نارا وقد حشت العوالم نورا
٤ – من خالها زورا فقد غنمت بها * يد معشر لا يشهدون الزورا
٥ – هات اسقنا ذات الصفاء وخلنا * من عين كرم كدرت تكديرا

(أ) لا وجود لهذه القصيدة في خ / ٢ و خ / ٤ و خ / ٥ و خ / ٦. وفي ط (وقال مؤرخا لقدوم سليمان بيك الشاوي من سفر) وفي خ / ٧ (وقال يمدح سليمان بيك الشاوي) ووردت القصيدة في خ / ١ و خ / ٣ بدون عنوان. وللدكتور صديق الجليلي حاشية على مخطوطته خ / ٧ يقول فيها (القصيدة في مدح سليمان باشا الكبير) وهو مصيب في قوله، لأن الشاعر نعت الممدوح بالوزير والشاوي ليس بوزير، والقصيدة مؤرخة سنة ١١٩٩ ه والوالي آنذاك سليمان الكبير. وفي هذه السنة خرج من بغداد على رأس جيش لقمع ثورة في الفرات الأوسط بقيادة حمد الحمود رئيس الخزاعل، فاستطاع أن ينهي الخلاف الذي بين الثوار والحكومة وعفا عنهم وعاد منتصرا بدون حرب (أنظر الأبيات ٢٤ – ٢٩).

(١) في ط، و خ / ٣ (نذيرا) مكان (مديرا).

(٢) يريد بالطور: الهموم الثقيلة كالجبل، أو أن الأصل (تدك من الهموم الطورا).

(٤) الزور: الباطل، والكذب، وتزيين الأشياء وإظهارها على غير حقيقتها.

٦ – لله خمر لم يخامر جرمها * خبث فكانت للطهور طهورا
٧ – معصورة بالوهم لم تذكر لها * أهل العصور السالفات عصيرا
٨ – مخبوءة في حانة قد عطرت * كل العوالم ريحها تعطيرا
٩ – يا صاحبي ألا اعذراني بالتي * لطفت فكانت (للرحيم) نشورا
١٠ – طوت الدهور وما استحال شبابها * فكأنها لم تعرف التغييرا
١١ – شمطاء فاعجب من حداثة سنها * عذراء فاغنم وصلها معذورا
١٢ – أم الدهور وحبذا تأثيرها * من قبل أن يجد الوجود أثيرا
١٣ – هي جنة المأوى فقل لأباتها * ذوقوا عذابا دونها وسعيرا
١٤ – بل صورة الحسن التي مهما بدت * لعيون قوم كبروا تكبيرا
١٥ – الله أكبر يا لها من صورة * لا يستطيع لها امرؤ تصويرا
١٦ – فاشرب وغن على اسمها مترنما * واقض الليالي ضاحكا مسرورا
١٧ – واشكر زمانا أنت فيه لماجد * لولاه لم يك سعيه مشكورا
١٨ – هذا سليمان الذي لقحت به * أم الكمال مباركا مبرورا
١٩ – بأبي الوزير وقيم الملك الذي * أمسى له الرأي السديد وزيرا
٢٠ – حامي ثغور المسلمين بمرهف * كم فض من أهل الشقاق ثغورا

---

(٩) (للرحيم) كذا ورد في الأصول وهو تصحيف، والصواب (للرميم) والرميم: العظام البالية.
(١١) الشمطاء: العجوز وهي من أسماء الخمرة، وأصل الشمط: بياض الرأس يخالط سواده. عذراء، يريد الخمرة التي لم تمزج.
(١٣) في خ / ٧ (حميما) مكان (عذابا).
(١٧) في الأصول عدا خ / ٧ (ساجد) مكان (لماجد).
(٢٠) الثغور، جمع الثغر (الأول): ا لموضع الذي يخاف منه هجوم العدو، و (الثاني): الفم.

٢١ - ملك توسم بالخصال حميدة * وارتاد روض المكرمات نضيرا
٢٢ - أخذ العراق به الأمان فلم يخف * هولا وكان الخائف المذعورا
٢٣ - سكنت نفيسات السخاء بكفه * شبه اللآلئ قد سكن بحورا
٢٤ - وأغر لما استصفحته معاشر * وجدوه بالصفح الجميل جديرا
٢٥ - شاموا بوارقه فكانت نضرة * للرائدين وروضة وغديرا
٢٦ - خدن المكارم والمكارم خدنه * كل إلى كل يطير سرورا
٢٧ - نظم الهبات الباهرات قلائدا * لم تتخذ إلا العفاة نحورا
٢٨ - أولاه مولاه السياسة والهدى * وكفى بربك هاديا ونصيرا
٢٩ - يا من تهللت البلاد بعوده * طربا كما شرح الصدور سرورا
٣٠ - كم بدرة في بدرة أطلعتها * للناظرين كواكبا وبدورا
٣١ - أقبلت باليمن المطل على الورى * كالغيث أقبل بالربيع مطيرا
٣٢ - (وعفا) لمقدمك الرمان مؤرخا * بالسعد عدت مكرما محبورا
١٦٧ - ٤٧٤ - ٣٠١ - ٢٥٧
= ١١٩٩ ه.
* * *

---

(٢١) توسم: جعل له سمة، أي علامة، ارتاد الشئ: طلبه.
(٣٠) البدرة (بالفتح): عشرة آلاف درهم، جمعها (بدر) بالكسر.
(٣٢) (عفا) كذا ورد في الأصول، وهو تصحيف، والصواب (عنا) أي خضع، وذل.
محبور: مسرور.

(٦٥) وقال يرثي سيد الشهداء الحسين بن
علي بن أبي طالب عليهما السلام (أ)

١ - هي المعاهد أبلتها يد الغير * وصارم الدهر لا ينفك ذا أثر
٢ - يا سعد دع عنك دعوى الحب ناحية * وخلني وسؤال الأرسم الدثر
٣ - أين الألى كان أشراق الزمان بهم * إشراق ناصية الآكام بالزهر
٤ - جار الزمان عليهم غير مكترث * وأي حر عليه الدهر لم يجر
٥ - فكم تلاعب بالأمجاد حادثه * كما تلاعبت الغلمان بالأكر
٦ - لا حبذا فلك دارت دوائره * على الكرام فلم تترك ولم تذر
٧ - وإن ينل منك مقدارا فلا عجب * هل ابن آدم إلا عرضة الخطر

(أ) لا وجود لهذه القصيدة في خ / ٤.
(١) المعاهد: المنازل. الغير: أحداث الدهر. في بعض نسخ الديوان (المعالم) مكان (المعاهد).
(٢) الأرسم، جمع الرسم: الباقي من آثار الدار. الدثر (بضمتين): المندرسة.
(٣) الناصية: مقدم الرأس. الآكام، جمع الأكمة: الربوة. الزهر: نور كل نبات.
(٧) المقدار: اسم للقدر، والقوة. فلان عرضة للخطر، أي أن الخطر مقرن له، قوي عليه.

٨ - وكيف تأمن من مكر الزمان يد * خانت بآل علي خيرة الخير
٩ - أفدي القروم الألى سارت ركائبهم * والموت خلفهم يسري على الأثر
١٠ - لله من في مغاني كربلاء ثوى * وعنده علم ما يأتي من القدر
١١ - إذا الشياطين بارته انبرت شهب * ترميهم عن شهاب الله بالشرر
١٢ - ما أومضت في الوغى منهم بروق ظبي * إلا وفاض سحاب الهام بالمطر
١٣ - يسطو بمثل هلال منه بدر دجى * في جنح ليل من الهيجاء معتكر
١٤ - هم الأسود ولكن الوغى أجم * ولا مخالب غير البيض والسمر
١٥ - ثاروا فلولا قضاء الله يمسكهم * لم يتركوا لأبي سفيان من أثر
١٦ - أبدوا وقائع تنسي ذكر غيرهم * والوخز بالسمر ينسي الوخز بالإبر
١٧ - غر المفارق والأخلاق قد رفلوا * من المحامد في أسنى من الحبر
١٨ - سل كربلا كم حوت منهم هلال دجى * كأنها فلك للأنجم الزهر

---

(٨) في ط، و خ / ٣ (جاءت) مكان (خانت).
(١١) في ط (شهبا) مكان (شهب).
(١٤) الأجم، جمع الأجمة: الشجر الكثير الملتف تأوي إليها الأسود.
(١٦) لا وجود لهذا البيت في خ / ٥.
(١٧) رفلوا: جروا ذيولهم وتبختروا. الحبر، جمع الحبرة (كالعنبة): ضرب من برود اليمن.
(١٨) كربلاء: الموضع الذي استشهد فيه الحسين بن علي (ع) وأهل بيته وأصحابه في العاشر من المحرم سنة (٦١) للهجرة، وهي الآن حاضرة محافظة تحمل نفس الاسم يقصدها الزوار من كل صوب.

١٩ – لم أنس حامية الإسلام منفردا * خالي الظعينة من حام ومنتصر
٢٠ – يرى قنا الدين من بعد استقامتها * مغموزة وعليها صدع منكسرا
٢١ – فقام يجمع شملا غير مجتمع * منها ويجبر كسرا غير منجبر
٢٢ – لم أنسه وهو خواض عجاجتها * يشق بالسيف منها سورة السور
٢٣ – كم طعنة تتلظى من أنامله * كالبرق يقدح من عود الحيا النضر
٢٤ – وضربة تتجلى من بوارقه * كالشمس طالعة من صفحتي نهر
٢٥ – كأن كل دلاص منهم برد * يرمى بجمر من الهندي مستعر
٢٦ – وواحد الدهر قد نابته واحدة * من النوائب كانت عبرة العبر
٢٧ – من آل أحمد لم تترك سوابقه * في كل آونة فخرا لمفتخر
٢٨ – إذا نضا بردة التشكيل عنه تجد * لاهوت قدس تردى هيكل البشر
٢٩ – ما مسه الخطب إلا مس مختبر * فما رأى منه إلا أشرف الخبر
٣٠ – وأقبل النصر يسعى نحوه عجلا * مسعى غلام إلى مولاه مبتدر
٣١ – فأصدر النصر لم يطمع بمورده * وعاد حيران بين الورد والصدر
٣٢ – يا نيرا راق مرآه ومخبره * فكان للدهر ملء السمع والبصر

---

(١٩) الحامية: الرجل الذي يحمي أصحابه ويذب عنهم، والتاء للمبالغة لا للتأنيث كالرواية والداعية. الظعينة: المرأة ما دامت في الهودج، والهودج تكون فيه المرأة، والراحلة التي يظعن عليها، أي يسار.
(٢٠) القناة: الرمح. مغموزة: معصورة، ومضغوطة.
(٢٢) السورة: من كل شئ شدته، جمعها: سور (بضم ففتح).
(٢٣) العود: الغصن بعد أن يقطع. الحيا: المطر، والنبات لأنه يتسبب من المطر. النضر: الناعم، والحسن.
(٢٥) الدلاص: الدرع اللينة. الهندي: السيف منسوب إلى الهند.
(٢٨) نضا: خلع. لاهوت قدس: يريد الملك (بالتحريك). تردى، أي لبس.
(٣١) أصدر النصر: أرجعه، وصرفه.

٣٣ – لاقاك منفردا أقصى جموعهم * فكنت أقدر من ليث على حمر
٣٤ – لم تدع آجالهم إلا وكان لها * جواب مصغ لأمر السيف مؤتمر
٣٥ – صالوا وصلت ولكن أين منك هم * النقش في الرمل غير النقش في الحجر
٣٦ – يا من تساق المنايا طوع راحته * موقوفة بين أمريه خذي وذري
٣٧ – لله رمحك إذ ناجى نفوسهم * بصادق الطعن دون الكاذب الأشر
٣٨ – حتى دعتك من الأقدار داعية * إلى جوار عزيز الملك مقتدر
٣٩ – فكنت أسرع من لبى لدعوته * حاشاك من فشل عنها ومن خور
٤٠ – وحق آبائك الغر الذين هم * على جباه العلى انقى من الغرر
٤١ – لولا ذمام بنيك الزهر ما اعتصرت * خمر الغمام ولا دارت على الزهر
٤٢ – قد كنت في مشرق الدنيا ومغربها * كالحمد لم تغن عنها سئر السور
٤٣ – ما أنصفتك الظبي يا شمس دارتها * إذ قابلتك بوجه غير مستتير
٤٤ – ولا رعتك القنا يا ليث غابتها * إذ لم تذب لحياء منك أو حذر
٤٥ – أين الظبي والقنا مما خصصت به * لولا سهام أراشتها يد القدر
٤٦ – أما رأى الدهر إذ وافاك مقتنصا * بأن طائره لولاك لم يطر
٤٧ – واصفقة الدين لم تتفق بضاعته * في كربلاء ولم يربح سوى الضرر

---

(٣٣) في ط، و خ / ٣ و خ / ٦ (ضمر) مكان (حمر).
(٣٦) في خ ١ ٧ (قوليه) مكان (أمريه).
(٤١) في خ / ٧ (لولا بنانك غر الزهر ما اعتصرت)
(٤٣) يريد بقوله (كالحمد): كسورة الفاتحة.
(٤٤) في ط (حياة) مكان (لحياء).
(٤٥) راش السهم، وريشه، وأراشه: ألزق عليه الريش. والسهام تريش ليحملها الريش في الهواء كما يحمل الطائر.
(٤٧) الصفقة: البيعة، وصفقة البيع أن يضرب المشتري بيده على يد البائع. نفقت البضاعة: لاقت رواجا وكثر طلابها.

٤٨ – وأصبحت عرصات الكتب دارسة * كأنها الشجر الخالي من الثمر
٤٩ – يا دهر حسبك ما أبديت من غير * أين الأسود أسود الله من مضر
٥٠ – أمسى الهدى والندى يستصرخان بهم * والقوم لم يصبحوا إلا على سفر
٥١ – شمائل إن بكتها كل مكرمة * فحق للروض أن يبكي على المطر
٥٢ – رزء إذ اعتبرته فانكسفت * فمثله العبرة الكبرى لمعتبر
٥٣ – وإن بكى القمر الأعلى لمصرعه * فما بكى قمر إلا على قمر
٥٤ – لا در درك يا وادي الطفوف أما * راعيت أحمد أو أوقات منتظر
٥٥ – كم من قلائد مجد للنبي عدا * من آل صخر عليها ناقض المرر
٥٦ – وكيف أنسى لهم فيها أصيبية * بباترات الصدى مبتورة العمر
٥٧ – ما للمواضي الظوامي منهم رويت * فليت ري ظماها كان من سقر
٥٨ – وما على السمر لو كفت أسنتها * عن أكرم الخلق من بيض ومن سمر
٥٩ – يا ابن النبيين ما للعلم من وطن * إلا لديك وما للحلم من وطر
٦٠ – إن يقتلوك فلا عن فقد معرفة * الشمس معروفة بالعين والأثر
٦١ – لم يطلبوك بثأر أنت صاحبه * ثار لعمرك لولا الله لم يشر
٦٢ – ولم يصبك سوى سهم الأعلى غدروا * كجائر البيض لولا الكف لم يجر

---

(٥١) في الأصول عدا خ / ٥ (إن يبكي على الزهر).
(٥٢) الرزء: المصيبة العظيمة. في ط (إذا اعتبرته الشمس انكسفت.
(٥٣) لا وجود لهذا البيت في ط.
(٥٥) آل صخر: الذين من صلب أبي سفيان صخر بن حرب بن أمية. ناقض، (فاعل) من نفضل الحبل: حله. المرر (بالكسر) جمع المرة: الطاقة من طاقات الحبل.
(٥٦) الأصيبية، تصغير الصبية، جمع الصبي: من كان دون سن البلوغ. الباترات: السيوف. الصدى: العطش. لا وجود لهذا البيت في خ / ٥.

٦٣ – يا دهر ما لك تقذي كل رائقة * ونزل القمر الأعلى إلى الحفر
٦٤ – جررت آل علي بالقيود فهل * للقوم عندك ذنب غير مغتفر
٦٥ – تركت كل أبي من أسودهم * فريسة بين ناب الكلب والظفر
٦٦ – ما للمكارم قد حلت قلائدها * فانحط منحدر في إثر منحدر
٦٧ – وما لحالية الوفاد عاطلة * تبكي على البحر لا تبكي على الدرر
٦٨ – أما ترى علم الإسلام بعدهم * والكفر ما بين مطوي ومنتشر
٦٩ – أي المحجر لا تبكي عليك دما * أبكيت والله حتى محجر الحجر
٧٠ – أنظر إلى هاديات العلم حائرة * والصحف محشوة الأحشاء بالفكر
٧١ – وامسح بكف عين الدين إن لها * من المدامع ما يلهي عن النظر
٧٢ – لم أنس من عترة الهادي جحاجحة * يسقون من كدر يكسون من عفر
٧٣ – قد غير الطعن منهم كل جارحة * إلا المكارم في أمن من الغير
٧٤ – هم الأشاوس تمضى كل آونة * وذكرهم غرة في جبهة السير
٧٥ – مضت نفوس وأيم الله ما وجدت * أظفار أيدي الردى إلا من الظفر
٧٦ – أفدي الضراغم ملقاة على كشب * ومنظر اليأس منها قاتل النظر
٧٧ – من ذاكر لبنات المصطفى مقلا * قد وكلتها يد الضراء بالسهر
٧٨ – وكيف أسلو لآل الله أفئدة * يعار منها جناح الطائر الذعر

---

(٦٣) تقذي: تكدر. الرائقة: الصافية.
(٦٧) الحالية: المتزينة بالحلي. العاطلة: خلاف الحالية.
(٦٩) المحاجر، جمع المحجر (كمجلس) وهو من العين ما دار بها.
(٧٢) عترة الرجل: نسله، ورهط الأدنون. الجحاجحة، جمع الجحجاح: السيد المسارع للمكارم. العفر (محركة): ظاهر التراب. في خ / ٧ (الساقي) مكان (الهادي).
(٧٣) الجارحة: العضو من أعضاء الإنسان. الغير (بكسر ففتح): أحداث الزمن المغيرة.
(٧٥) يريد أنهم يرون المنية في سبيل العقيدة من الظفر.

٧٩ – هذي نجائب للهادي تقلصها * أيدي نجائب من بدو ومن حضر
٨٠ – وهذه حرمات الله تهتكها * خزر الحواجب هتك النوب والخزر
٨١ – لهفي لرأسك والخطار يرفعه * قسرا فيطرق رأس المجد والخطر
٨٢ – من المعزي نبي الله في ملأ * كانوا بمنزلة الأرواح للصور
٨٣ – إن يتركوا حضرة السفلى فإنهم * من حضرة (الملك الأعلى) على سرر
٨٤ – وإن أيوا لذة الأولى مكدرة * فقد صفت لهم الأخرى من الكدر
٨٥ – أنى تصاب مرامي الخير بعدهم * والقوس خالية من ذلك الوتر
٨٦ – بني أمية إن ثارت كلابكم * فإن للثأر ليثا من بني مضر
٨٧ – سيف من الله لم تفلل مضاربه * يبري الذي هو من دين الإله يري
٨٨ – كم حرة هتكت فيكم لفاطمة * وكم دم عندكم للمصطفى هدر
٨٩ – أين المفر بني سفيان من أسد * لو صاح بالفلك الدوار لم يدر
٩٠ – مؤيد العز يستسقي الرشاد به * أنواء عز بلطف الله منهمر
٩١ – وينزل الملأ الأعلى لخدمته * موصولة زمر الأملاك بالزمر
٩٢ – يا غاية الدين والدنيا وبدءهما * وعصمة النفر العاصين من سقر

---

(٧٩) النجائب، جمع النجيبة: الكريمة (الأولى) من النساء، و (الثانية) من الإبل. تقلصها: تسرع بها.
(٨٠) الحواجب الخزر: التي فيها تقلص من شدة العبوس. النوب، والنوبة: جيل من السوادن. الخزر: جيل من الترك.
(٨١) الخطار: الرمح. الخطر: الشرف، وارتفاع القدر.
(٨٣) الحضرة: خلاف غيبة. السفلى: الدنيا. (الملك الأعلى): الله سبحانه وتعالى، ولعل الأصل (الملأ الأعلى) أي الملائكة.
(٨٦) لا وجود لهذا البيت في خ / ٧.
(٨٧) لم تفلل: لم تثلم. يبرى، من برى القلم: قطه، أي قطع رأسه عرضا.
(٨٨) الدم الهدر: الذي ليس له قصاص، ولا دية.

٩٣ – ليست مصيبتكم هذي التي وردت * كدراء أول مشروب لكم كدر
٩٤ – لقد صبرتم على أمثالها كرما * والله غير مضيع أجر مصطبر
٩٥ – فهاكم يا غياث الله مرثية * من عبد عبدكم المعروف بالأزري
٩٦ – يرجو الإغاثة منكم يوم محشره * وأنتم خير مذخور لمدخر
٩٧ – سمي كاظمكم أهدى لكم مدحا * أصفى من الدر بل أنقى من الدرر
٩٨ – حييتم بصلاة الله ما حييت * بذكركم صفحات الصحف والزبر
* * *

---

(٩٧) الدر، جمع الدرة (بالكسر): اللبن، ودر السحاب وهو المطر. لا وجود لهذا البيت في خ / ٢ و خ / ٣ و خ / ٦ و خ / ٧.
(٩٨) الزبر، جمع الزبور: الكتاب.

(٦٦) وقال يمدح أحمد بيك (أ)

١ – قسما برب الراقصات إلى منى * غر الوجوه مقلدات المنخر
٢ – ومناسك الحرم الحرام وما حوى * ذاك المقام من الحل الأنور
٣ – والعاكفين على محاريب التقى * والطائفين بركن ذاك المشعر
٤ – ومعالم الإسلام لاح منارها * فأضاءت الدنيا بأبلج أنور
٥ – ما للحوائج غير همة أحمد * ذي الحزم والعزم الأجل الأكبر
٦ – ملك عليه من الهداية والنهى * والمكرمات دلائل لم تنكر
٧ – هو كوكب الإسعاد والقمر الذي * ليل الخطوب بغيره لم يقمر

(أ) كذا ورد في ط، و خ / ٢ و خ / ٤ و خ / ٦. ويلوح لي من خلال الأبيات (١٩ – ٢٤) أنه أحمد بن الحاج سليمان الشاوي (مر التعريف به في مقدمة هوامش القصيدة الخامسة).
وردت القصيدة في خ / ١ و خ / ٣ و خ / ٥ و خ / ٧ بدون عنوان.
(١) الراقصات: الإبل، والرقص: سير الخبب. منى: بلدة قرب مكة المكرمة ينزلها الحاج لرمي الجمار. مقلدات، جمع مقلدة: الناقة التي جعل في عنقها حبل تقاد به.
(٢) مناسك الحج: عباداته، وقيل: مواضع العبادات.
(٣) المشعر، واحد المشاعر: مواضع المناسك، ويريد به الطواف بالبيت الحرام.

٨ – قاموس أنواع المعارف لم يزل * يهدي لوارده صحاح الجوهر
٩ – وقف الصواب من الأمور جميعها * ما بين مورد رأيه والمصدر
١٠ – تتفجر الآلاء منه نوابعا * كالشرق ينبوع الصباح المسفر
١١ – نشاب أكباد برشق أسنة * عن غير أنياب الردى لم تكثر
١ – يا بدر لا تطمع بمثل كماله * أين النحاس من النضار الأنضر
١٣ – آليت أن ترقى مراقي أحمد * الله أكبر قد حنثت فكفر
١٤ – وله السجايا الواضحات كأنها * درر الكواكب في الإهاب الأخضر
١٥ – إن لم يكن للمجد إلا أفقه * فالشرق يأتي بالصباح المسفر
١٦ – بشرى لأحمد ذي المحامد أنه * في ذمة الله التي لم تخفر
١٧ – العاقد الحلال من يظفر به * يظفر باكسير السعود الأكبر
١٨ – فكاك معتقل مغيث طريدة * يا دهره حييت بين الأدهر
١٩ – مقدام كل كتيبة جرارة * فكأن تبع في أوائل حمير

---

(٨) القاموس: البحر، ومعجم لغة لمجد الدين الفيروزآبادي. صحاح الجوهر: غير المزيفة، وصحاح الجوهري: معجم لغة لإسماعيل بن حماد الجوهري.
(٩) في أساس البلاغة (فلان يورد ولا يصدر: يأخذ في الأمر ولا يتمه).
(١٠) الآلاء: النعم. الشرق: حيث تشرق الشمس، وقد يطلق على الشمس ذاتها. الينبوع في الأصل: عين الماء.
(١١) نشاب (فعال) من أنشب السنان في الكبد: أعلقه فيه. هذا البيت، والأبيات الأربعة التي بعده غير موجودة في خ / ٤.
(١٣) حنث في يمينه: لم يف بموجبها.
(١٤) الإهاب الأخضر: يريد به السماء، والإهاب في الأصل: الجلد.
(١٥) هذا البيت مقارب للبيت العاشر معنى وقافية، ولا بد أن الشاعر كان قد أسقط أحدهما.
(١٧) الإكسير: ما يلقى على الفضة ونحوها ليحيله إلى ذهب خالص، وهو من أوهام الأقدمين.
(١٩) تبع: واحد التبابعة من ملوك حمير، ولا يسمى به الملك إلا إذا كانت له حمير وحضرموت

٢٠ – خطاط مجد غير أن يراعه * لا يستمد سوى المداد الأحمر
٢١ – من معشر بيض كأن فعالهم * غرر تلوح على جباه الأعصر
٢٢ – أهل اليد البيضاء والمقل التي * نظروا بها تمثال ما لم ينظر
٢٣ – من كل ذي (دنف) ترى لحسوده * غيظ الجريح إلى السنان الأخزر
٢٤ – إن ينظروا ألفيت أبهج منظر * أو يسبروا ألفيت أصدق مخبر
٢٥ – يا عيس آمالي إليه ترحلي * وإذا أنخت بداره فاستبشري
٢٦ – أو ما علمت بأنها الدار التي * دارت بها كرة النصيب الأوفر
٢٧ – ينبيك حسن رياضها وحياضها * كيف الجنان وكيف طعم الكوثر
* * *

---

(٢٠) اليراع: القلم، وأراد به السيف، أو الرمح. المداد: الحبر، وأراد به الدم.
(٢٣) (ذي دنف) كذا ورد في الأصول، الدنف: المرض، ولا معنى له هنا، ولعل الصواب (ذي أنف) وهو الأنوف الذي يأبى الأفعال الدنيئة. الأخزر: صفة للجريح، من خزرت عينه: صغرت وضاقت، وهو نظر العداوة.
(٢٤) ألفيت: وجدت. سير الرجل: اختبره.

(٦٧) وقال (أ)

١ - ترى يختشي من حل عقوة حيدر * وإن ساورته موبقات الكبائر

٢ - وفي محكم التنزيل مس اسم مشرك * حرام على غير الأكف الطواهر

* * *

(أ) انفردت خ / ٥ بإيراد هذين البيتين.

(١ ٩ العقوة: الساحة، وما حول الدار.

(٦٨) وقال
١ - يا صباحي قم للسرور فهذه * بكر المدام تزف في الأبكار
٢ - مسك ولكن في غلالة نرجس * ماء ولكن في طبيعة نار
* * *

---

(١) المدام البكر: التي لم تمزج بماء. الأبكار، جمع البكرة: الغدوة.
(٢) الغلالة: شعار يلبس تحت الثوب.

(٦٩) وقال أيضا
١ - يا صاحبي قم للسرور فهذه * بكر المدام ترف في الأبكار
٢ - وانظر إلى ذاك الحباب كأنه * زهر الأقاحي نابت في النار
* * *

---

(٢) الزهر: النور. الأقاحي، جمع الاقحوانة، واسم الأقحوان: نبات له زهر أبيض في وسطه كتلة صغيرة صفراء.

(٧٠) وقال (أ)
١ - تلك البراقع لو أذاعت ما بها * لرأيت كيف تهتك الأستار
٢ - قد أوترت أيدي الخطوب قلوبنا * واليوم نشكوها إلى الأوتار
٣ - قوما إلى الزق الجريح فطالما * جبر الهوى بدم إليه جبار
٤ - عودا إلى العود الرخيم ونانديا * عصر الشباب بنغمة المزمار
* * *

(أ) لا وجود لهذا البيت في ط، وفي خ / ٦ و خ / ٧ الأولى والثاني منها.
(٢) أوترت الخطوب قلوبنا، أي أوجدت الوتر في قلوبنا (النهاية لابن الأثير مادة وتر).
في خ / ١ (أوردت) وفي خ / ٣ (أوردت) مكان (أوترت).
(٣) الزق: ظرف للشراب. الجبار (بالضم): الهدر. في خ / ٤ (قومي) مكان (قوما).

(٧١) وقال (أ)

١ - كل المعالي من علالي تولدت * وكذا العناصر أصلها من عنصري

(أ) لم يرد هذا البيت في ط، و خ / ٦. وورد في سائر الأصول الأخرى ملحقا بالقطعة السابقة خطأ، وكان محله في خ / ١ و خ / ٢ و خ / ٣ و خ / ٧ (الأول). وفي خ / ٤ و خ / ٥ (الخامس).

(٧٢) وقال (أ) هاجيا
١ – لكنه متصنع * كم غش أقواما وغر
٢ – ثور على زي ابن * آدم إنها إحدى الكبر
٣ – لا تعذلوه على حماقته التي فيها اشتهر
٤ – فالجهل أيدي العذر عنه * وما أساء من اعتذر
٥ – فالفقه لم يفقه به * وببيت شعر ما شعر
٦ – زيف ينفقه على * أعمى البصيرة والبصر
* * *

(أ) انفردت خ / ١ و خ / ٢ و خ / ٣ بإيراد هذه القطعة، والظاهر أن أكثر من بيت سقط من أولها.

(٧٣) وقال يمدح عبد العزيز (أ) - (*)

١ - إلى عبد العزيز حثثت عيسى * فقال لي الزمان أصبت عزا
٢ - هو الحظ الحميد ظفرت منه * بطلسم العلى ولقيت كنزا
٣ - ومن حيث التفت ترى أمانا * أمامك مذ جعلت نداه حرزا
٤ - ألم تره يقد الشوس قدا * ويملأ حقوي الضراء وخزا
٥ - أشد من الصبا في الحرب جريا * وألين من جنى غصن مهزا

(أ) هكذا ورد عنوان القصيدة في خ / ٢، وأغفلت سائر الأصول اسم الممدوح مع كونه مذكورا في البيت الأول من القصيدة. وقال الدكتور صديق الجليلي في حاشية له على مخطوطته (خ / ٧) أنها في مدح عبد العزيز بن عبد الله بيك الشاوي.

* كان عبد العزيز بن عبد الله الشاوي شهما كريما، قرأ على علماء بغداد، وهو أول من بشر بمذهب السلف في العراق. قتل هو وأخوه محمد بيك خنقا بأمر من الوالي علي باشا سنة ١٢١٨ ه (أنظر تاريخ العراق بين احتلالين ٦ / ١٥٥ - ١٥٧، ودوحة الوزراء / ١٨٣ و ٢٢٤).

(٢) الطلسم: السر المكتوم، وخطوط ونقوش مخصوصة يستخدمها من يتعاطى هذا الفن الموهوم لقضاء الحوائج ودفع الأذى (معرب).

(٤) الحقو (بالفتح): الخصر، ومعقد الإزار. في ط، و خ / ١ و خ / ٣ و خ / ٧ (حقوة) مكان (حقوي). الوخز: الطعن بالرمح ونحوه. ولا يكون نافذا.

٦ – فتى يفري بطون الغيب حدسا * ويدرك من ذوي الحاجات رمزا
٧ – ويعطي كل سائلة مناها * ولم يسمع من الوفاد ركزا
٨ – وينشر للندى علم الأيادي * فيركزها على كيوان ركزا
٩ – يسل من العزائم مرهفات * تسوم نواصي الحدثان جزا
١٠ – غياث إن ألم بأرض محل * وإكسير إذا لمس الفلزا
١١ – قد اعتقلت يساعده الأيادي * فقومها بإذن الله غمزا
١٢ – تشيم النار همتها ارتفاعا * ويطلب الحضيض الماء عجزا
١٣ – جزاه الله عن كرم السجايا * بأكرم ما به الإنسان يجزى
١٤ – تناهزني بمدحته الليالي * كلانا طالب للسبق حفزا
* * *

---

(٧) الركز (بالكسر): الصوت الخفي.
(٨) كيوان: اسم زحل بالفارسية. في ط، و خ / ١ و خ / ٣ (للردى) مكان (للندى).
(٩) النواصي، جمع الناصية: مقدم الرأس، وقصاص الشعر حيث تنتهي نبتته من مقدم الرأس. الجز: القطع.
(١٠) الإكسير: ما يلقى على الفضة ونحوها ليحيله إلى ذهب خالص. وهو من أوهام الأقدمين
الفلز: اسم جامع لكثير من معادن الأرض وجواهرها.
(١١) اعتقلت: حبست. الأيادي، جمع اليد: النعمة، واليد أيضا: الجاه. والقوة، والسلطان. غمز القناة: عصرها ليقومها.
(١٢) (تشيم) كذا ورد في الأصول وهي بمعنى ترى، وتستل، وأخال المعنى الثاني هو المقصود.
(١٤) تناهزني: تسابقني إلى مدحه، وانتهز الشئ، أسرع إلى تناوله. الحفز: العجلة والسرعة.

(٧٤) وقال (أ) مادحا محمد بيك بن
عبد الله الشاوي (*)
١ - لمية ربع بالصريمة دارس * ألحت بمراها عليه الطوامس

(أ) في ط، و خ / ٦ اسم الممدوح (محمد بيك) وفي خ / ٢ (محمد بيك بن عبد الله) وأغفلت ذكره سائر النسخ الأخرى التي أوردت القصيدة.
وجاءت القصيدة في خ / ١ موحدة مع القصيدة الآتية في مدح أسعد الفخري، مطلعها:
لمن يعملات في السراب قوامس * وسرب دمى بين الهوادج كانس
وأوردت ط، و خ / ٣ القصيدتين منفصلتين. وأغفلت خ / ٢ و خ / ٤ و خ / ٥ و خ / ٦ القصيدة الثانية صاحبة المطلع المذكور، واقتصرت على إيراد هذه القصيدة، وأغفلت خ / ٧ هذه القصيدة. واقتصرت على إيراد تلك. ولأن القصيدتين متشابهتان في الوزن والروي فقد خلط النساخ بينهما. فجاءت معظم أبياتهما مشتركة، كما أن بعض الأبيات فيهما متقارب في المعنى والقافية. ولعل ذلك ناشئ من اعتياد الشاعر أحيانا على نظم البيت الواحد بصيغتين ثم يختار الأجود. ولعدم استطاعتي الفصل بين ما هو عائد إلى مكان من القصيدتين، فسأوردهما كما وردتا، وسأشير في هوامش القصيدة الآتية إلى كل بيت مشترك أو مشابه لغيره في المعنى والقافية.
* قال الفراوي نقلا عن مطالع السعود ما ملخصه: كان محمد بن عبد الله الشاوي من ملوك العرب وأهل النجابة والبراعة والرزانة. قرأ على علماء أجلاء. قتل هو وأخوه عبد العزيز خنقا بأمر من الوالي علي باشا سنة ١٢١٨ ه (العراق بين احتلالين ٦ / ١٥٥ - ١٥٧ ودوحة الوزراء / ١٨٣ و ٢٢٤).
(١) بمراها: بأشدها وأقواها، يقال (فلان أمر عقدا من فلان) أي أشد وأحكم، والأنثى: مري. قالت امرأة من العرب (صغراها مراها). وتحتمل الكلمة (بمسراها) أو (بمجراها). الطوامس: الرياح.

٢ - خليلي ما بعد الكثيب معرس * ولا دون ذاك الحي حي مؤانس
٣ - نشدتكما هل بالظعينة مطمع * فيرتاح ملتاع ويطمع آيس
٤ - وعهدي بذاك الحي تعطو ظباؤه * كما مرحت بين الرياض الطواوس
٥ - معاهد إيناس لبسنا بها الصبا * قشيبا وأيام الشباب أوانس
٦ - مغان أعارتهن صنعاء صنعها * وأهدت إليهن التصاوير فارس
٧ - كأن هديل الطير في وكناتها * مزامير يتلوها عليك الشمامس
٨ - شروني على علم بأنجس قيمة * وللحب نقد للمحبين باخس
٩ - فيا ديمة للعمر ما بالها انجلت * وما اخضر منها للأماني يابس
١٠ - تقلبني الأوهام يمني ويسرة * ورب صحيح أسقمته الهواجس
١٢ - وفي الكلة الصفراء ذات أسرة * إذا ضحكت لم يبق في الأرض عابس
١٣ - ينافسني فيها حميم وصاحب * وفي مثل ليلى لا يلام المنافس
١٤ - كعاب تفوت اللمس لينا ورقة * وأين من الروح البسيط الملامس

---

(٤) تعطو: تمد أعناقها متطلعة. طواوس، تخفيف طووايس، جمع طاووس: طائر معروف.
(٦) المغاني: المنازل. صنعاء: حاضرة اليمن الشمالي، وهي مشهورة بنسج الحرير الموشى. في ط، و خ / ٢ و خ / ٣ (أعادتهن) وفي خ / ٤ (أعارتهن صنعا سنيعها).
(٧) هديل الطير: صوته. الوكنات، جمع الوكن: العش. المزامير: مزامير داود (ع) وهي أناشيد وأدعية، وتسمى الزبور. الشمامس، جمع الشماس، وهو دون القسيس منزلة.
(١١) القران: الجمع بين شيئين، والمصاحبة، ومنه قران الكواكب.
(١٢) الكلة: الستر. الأسرة، جمع السرار (بالكسر): خطوط جبهة الإنسان، وهي تتفتح عند السرور، وتتقبض عند الغضب.
(١٤) الكعاب (بالفتح) الجارية الناهد. الملامس: الأشياء الملموسة.

١٥ - ذكرتكم والدمع أكثره دم * وفي القلب من تلك اللواعج قابس
١٦ - فحركت من نبض الهوى كل ساكن * كما حركت نبض الحروب الأحامس
١٧ - على أنني لا أنثني عن ثنائكم * ولو زج بي في مقلة الموت راجس
١٨ - وماذا يضر البيد أن تحمد الحيا * إذا سار عنها والتلاع فرادس
١٩ - وكم طاف بي في لجة الليل طيفكم * ودر نجوم الأفق طاف وراكس
٢٠ - تطرز أنفاسي الطروس بذكركم * كما طرزت وجه الصعيد البواجس
٢١ - وما أنا ممن يودع الكتب سركم * ولا سر فيما أودعيته القراطس
٢٢ - ولا خبر في عض البنان ندامة * إذا خلست ما في يديك الخوالس
٢٣ - إذا بان من تهوى فيومك مظلم * وإن زار من تهوى فليلك شامس
٢٤ - ودون الذي أملت يا أم سالم * صدور المذاكي والرماح النوادس
٢٥ - مزحت بأطراف الهوى مزح عابث * وفي المزح ما تندق منه المعاطس

---

(١٦) الأحامس، جمع الأحمس: الشجاع.
(١٧) المقلة (بالفتح): أسفل البئر. و (بالضم): العين، أو حدقتها. الراجس: من يرمي بالمرجاس، والمرجاس حجر يشد في حبل فيدلى في البئر، أو حجر يرمى به ليعلم أفيها ماء، أم لا.
(٢٠) البواجس: السحب الهاطلة. في ط (النزاجس) وفي خ / ١ و خ / ٣ (النواجس).
(٢٣) شامس: مضئ كالنهار ذي الشمس. في ط (زاد) مكان (زار).
(٢٤) المذاكي: الخيل. رماح نوادس: طواعن. في ط (النواوس).
(٢٥) أطراف الشئ: نواحيه. المعاطش: الأنوف.

٢٦ - أسير على ظهر النوى متوركا * فتحسب شخصي راجلا وهو فارس
٢٧ - تقاذفني الأمصار حتى كأنني * صوائب نيل والبلاد (رواجس)
٢٨ - أعلل نفسي بالأماني طامعا * وأكثر أطماع النفوس وساوس
٢٩ - وكم حاجة أقدمت فيها مشمرا * فأخر عنها الطالع المتقاعس
٣٠ - هو الغر الأدنى لو الجد مسعد * وهل ينفع الإقدام والجد ناعس
٣١ - وفي عقلات الحي من ذلك الحمى * عقائل أدنى سجفهن الأشاوس
٣٢ - ظفرت بها يوما من الدهر واحدا * وما كل كأس للحميا يمارس
٣٣ - فمن بابن جنس واحد أستعينه * وأبعد من تدعوه من لا يجانس
٣٤ - بكيت عليكم والنوى مطمئنة * وما فرقت شعب الفريق [العرامس]
٣٥ - سلوا النظرة الأولى التي مذ قدحتها * على القلب كم شبت عليها مقايس
٣٦ - وكم دلجة أردفتها إثر دلجة * وقد كثرت للجن حولي هساهس
٣٧ - نطالب أخفاف القلاص بزورة * فيمطلنا بالوعد دهر مماكس
٣٨ - نرى عكس ما نهوى كأن حظوظنا * مرايا لأعراض الشعاع عواكس

---

(٢٦) تورك على الدابة: ثنى رجله، ووضع إحدى وركيه في السرج لينزل، أو يستريح.
(٢٧) (رواجس) كذا ورد في الأصول، ولعل الصواب (براجس) جمع برجاس: الغرض، أي الهدف.
(٣١) العقلات، جمع العقلة: الموضع الحصين. العقائل: الكرائم المخدرة من النساء. السجف: الستر.
(٣٤) الشعب: الجمع، مصدر شعب. العرامس: النوق الصلبة. في الأصل (العرايس) والتصويب من البيت (٢٢) من القصيدة الآتية.
(٣٥) قدحتها: أوريتها كما يورى الزناد. المقابس، جمع مقباس: شعلة النار.
(٣٦) الدلجة (بالفتح وتضم): سير الليل كله. هساهس الجن: أصواتها.

٣٩ – وألقت عصاها الشدقمية بعدما * ونى جانباها واشتكتنا البسابس
٤٠ – تحاول من سعد السعود محمد * رياضا لها الصوب الإلهي غارس
٤١ – منبه أحداق الغنى لمعاشر * عيون حظوظ الدهر عنهم نواعس
٤٢ – تساوى الورى في اللوم وامتاز كنهه * وبالفضل تمتاز النفوس النفائس
٤٣ – تموت به الحساد غيظا وحسرة * وفي الورد ما لا تشتهيه الخنافس
٤٤ – يناقش عن ذات المعالي وغيره * يناقش عن دينار ويتنافس
٤٥ – إذا ليست نفس سوى المجد والعلى * فللنار ما ضمته تلك الملابس
٤٦ – ومستودع لله في جنباته * ودائع لم يفطن لها أرسطالس
٤٧ – فتى كم خبايا في زوايا علومه * يتلمذه إرس بها وقراطس
٤٨ – تدلت إلى كفيه من كل حكمة * غرائس لم يقطف جناهن لامس
٤٩ – له الرأي يقتاد الرواسي بسره * وفي الرأي ما لا تدعيه الفوارس
٥٠ – من القوم لا يخطي الغوامض حدسهم * وكم شق عن جبيب من الغيب حادس
٥١ – هم القوم لا برق المروءة خلب * لديهم ولا رسم الفتوة دارس
٥٢ – وأبلج مغشي الرواق إذا سرت * سراياه سدت للهواء منافس

---

(٣٩) الشدقمية: ناقة منسوبة إلى شدقم، وهو فحل كان للنعمان بن المنذر. ونى: فتر، وضعف. البسابس، جمع البسبس: الأرض القفر. في ط (بعدها) مكان (بعد ما).
(٤٦) الجنبات، جمع الجنبة: الناحية: أرسطالس: أرسطو، فيلسوف يوناني لقب بالمعلم الأول.
(٤٧) الإرس: الأصل الطيب. القرطاس: الصحيفة. في الأصول عدا خ / ٥ (في الزوايا).
(٥٠) في ط، و خ / ١ و خ / ٣ و خ / ٦ (الفوامس) مكان (الغوامض).

٥٣ - ينجم للدنيا (بحر) سنانه * فتجري بما شاء الجواري الكوانس
٥٤ - ولم يبق صعب لم يسسه بنانه * لكل أبي جامح الطبع سائس
٥٥ - تهز مثاني عطفة أريحية * بها كل أنف للأماني عاطس
٥٦ - وترقص أعطاف الندى طربا به * كما تتهادى بالحلي العرائس
٥٧ - يقاس به معن وعرو سفاهة * وفي أكثر الأشياء يخطي المقايس
٥٨ - له القلم الماحي الملوك كأنه * أبو أشبل عنت لديه فرائس
٥٩ - ومخترط ذو محك متلألئ * وجوه المنايا فيه غبر عوابس
٦٠ - أذنت لرايات الأعادي بنكسها * فعادت بحمد الله وهي نواكس
٦١ - ولولا الحداد البيض ما ابيض مطلب * لقد عرفت الظلام النبارس
٦٢ - معاطس من (كبار) قوم جدعتها * وكانت على العيوق تلك المعاطس

---

(٥٣) ينجم: يرعى النجوم. بحسب مواقيتها ليعلم منها أحوال العالم. (بحر سنانه) كذا ورد في الأصول، وهو تصحيف، والصواب (بحد سنانه). الجواري الكوانس: الكواكب تختفي.
(٥٧) معن: معن بن زائدة الشيباني الأمير الجواد المشهور. عمرو: يشترك في هذا الاسم عدد من الأجواد والظاهر أنه يريد تشبيه ممدوحه بعمر بن معدي كرب في الشجاعة.
(٥٨) أبو الأشبل: الأسد. في الأصول عدا خ / ٥ (أبو شبل). عنت: ظهرت.
(٥٩) المخترط: السيف وهو المسلول من غمده.
(٦١) الحداد البيض: السيوف الحادة. النبارس، جمع النبراس: المصباح. في ط (ماء الظلام).
(٦٢) كبار: للمبالغة بمعنى الكبير جدا. لا تأتي وصفا لجماعة. وإنما هي وصف لمفرد كقوله تعالى (ومكروا مكرا كبارا) - نوح / ٢٢ - ولعل الأصل (من أقيال) أو ما في معناها.

٦٣ - كرمتم وأسأرتم لغيركم القذى * إذا الأرض طابت طاب فيها المغارس
٦٤ - حرام على من دونكم نيل وصلها * وللشمس وجه لا تراه الحنادس

---

(٦٣) أسأرتم: أبقيتم السؤر، والسؤر بقية الماء التي يبقيها الشارب في الإناء. في الأصول (استرتم) مكان (أسأرتم) والتصويب من البيت (٥٩) من القصيدة (٧٥). القذى: ما يقع في الشراب من تبنة وغيرها، ويريد به: الماء الكدر.

(٧٥) وقال في مدح السيد أسعد الفخري (أ) - (*)

١ - لمن يعملات في السراب قومس * وسرب دمي بين الهوادج كانس
٢ - وعهدي بذاك الحي يسرح سربه * كما سرحت بين الرياض الطواوس
٣ - معاهد إيناس لبسنا بهذا الصبا * قشيبا وأيام الشباب أوانس
٤ - وللبيض والسمر اهتزاز بحليها * كما اهتز بالأوراق فينان مائس

(أ) وردت القصيدة في خ / ١ موحدة مع القصيدة السابقة ذات الرقم (٧٤)، وأوردت ط، و خ / ٣ القصيدتين منفصلتين عن بعضهما. وأغفلت خ / ٢ و خ / ٤ و خ / ٥ و خ / ٦ هذه القصيدة واقتصرت على إيراد تلك القصيدة. وأغفلت خ / ٧ تلك القصيدة واقتصرت على هذه.
ولاتحاد القصيدتين في الوزن والقافية فقد خلط الرواة والنساخ بينهما فجاءت معظم الأبيات مشتركة بين القصيدتين. وهنا وهناك أبيات متشابهة في المعنى والقافية، أو تكرار لعجز بيت، فذلك على ما أظن من صنع الشاعر نفسه. ولعدم إمكان الفصل في ذلك فسأشير في الهوامش إلى كل بيت مشترك أو مماثل لغيره مع ذكر موضع من تلك القصيدة.
* مرت ترجمته في مقدمة هوامش القصيدة الأولى.
(١) اليعملات: النوق النجيبة المطبوعة على العمل. قوامس، جمع قامسة: غائصة، مختفية. الكانس: الداخل في كناسه، والكناس بيت الظباء.
(٢) قريب من البيت الرابع من القصيدة السابقة المذكورة آنفا.
(٣) أنظر البيت الخامس من القصيدة المذكورة.
(٤) الفينان: الغصن المستقيم الكثير الأفنان، أي الشعب.

٥ – معاهد حلتهن مصر بوشيها * وأهدت إليهم التصاوير فارس
٦ – كأن هديل الطير في وكناتها * مزامير تتلوها عليك الشمامس
٧ – شروني على علم بأبخس قيمة * وللحب نقد للمحبين باخس
٨ – فيا ديمة للعمر كيف تقشعت * وما اخضر منها للأماني يابس
٩ – وما كل ما يحكي التوهم صادقا * فرب صحيح أسقمته الهواجس
١٠ – وفي الكلة الصفراء ذات أسرة * إذا ضحكت لم يبق في الأرض عابس
١١ – ينافسني فيها حميم وصاحب * وفي مثل ليلى لا يلام المنافس
١٢ – ولا وجد إلا من رقيب كأنه * زمان تلاقيه النجوم النواحس
١٣ – ذكرتكم والدمع أكثره دم * وللوجد وري في الجوانح قابس
١٤ – فنبه لي تذكاركم كل هاجد * كما اقتدحت زند الحروب الأحامس
١٥ – على أنني لا أنثني عن ثنائكم * ولو زج بني في مقلة الموت راجس

---

(٥) قريب من البيت السادس من القصيدة المذكورة.
(٦) أنظر البيت السابع من القصيدة (٧٤).
(٧ ٩ أنظر البيت الثامن من القصيدة المذكورة.
(٨) أنظر البيت التاسع من القصيدة المذكورة.
(٩) عجز البيت منقول من البيت العاشر من القصيدة المذكورة.
(١٠) أنظر البيت الثاني عشر من القصيدة المذكورة.
(١١) أنظر البيت الثالث عشر من القصيدة المذكورة.
(١٢) في الأصول (زمان تلافته النجوم الأناحس) والتصويب من البيت (١١) من القصيدة المذكورة.
(١٣) مقارب للبيت الخامس عشر من القصيدة المذكورة.
(١٤) مقارب للبيت السادس عشر من تلك القصيدة.
(١٥) أنظر البيت السابع عشر من تلك القصيدة.

١٦ - وكم طاف بي في لجة الليل طيفكم * ودر نجوم الأفق طاف وراكس
١٧ - تطرز أنفاسي الطروس نشببا * كما طرزت وجه الصعيد البواجس
١٨ - وماذا ير البيد أن تحمد الحيا * إذا سارعنها والتلاع فرادس
١٩ - ولا خير في عض البنان ندامة * إذا خلست ما في يديك الخوالس
٢٠ - إذا بان من تهوى فيومك مظلم * وإن زار من تهوى فليلك شامس
٢١ - أحبتنا هل تجمع الدار بيننا * فيرتاح ملتاع ويطمع آيس
٢٢ - بكيت عليكم والنوى مطمئنة * وما فرقت شعب الفريق العرامس
٢٣ - أفي كل يوم رحلة وإناخة * ولم تنف عن عيني الأمور اللوابس
٢٤ - أعلل نفسي بالأماني طامعا * وأكثر أطماع النفوس وساوس
٢٥ - تقاذفني الأمصار حتى كأنني * صوائب نبل والبلاد رواجس
٢٦ - سلوا النظرة الأولى التي مذ قدحتها * على القلب كم شبت عليه مقابس
٢٧ - نطالب أخفاف القلاص بزورة * فيمطلنا بالوعد دهر مماكس
٢٨ - كأن المطايا كلما أرقلت بنا * وجوه مرايا للشعاع عواكس
٢٩ - فمن بابن جنس واحد أستعينه * وأبعد من ناديت من لا يجانس

---

(١٦) هذا البيت وما بعده إلى البيت (٢٠) من الأبيات المشتركة، أنظر الأبيات (١٩ و ٢٠ و ١٨ و ٢٢ و ٢٣) من القصيدة السابقة على التوالي.
(٢١) أنظر عجز البيت الثالث من القصيدة المذكورة.
(٢٢) أنظر البيت (٣٤) من القصيدة المذكورة.
(٢٣) الأمور اللوابس: الملتبسة، أي المختلطة، أو التي خفيت حقيقتها.
(٢٤) هذا البيت وما بعده إلى البيت (٢٧) من الأبيات المشتركة، أنظر الأبيات (٢٨ و ٢٧ و ٣٥ و ٣٧) من القصيدة السابقة على التوالي.
(٢٩) هذا البيت وما بعده إلى البيت السابع والثلاثين من الأبيات المشتركة أو المتشابهة. أنظر الأبيات (٣٣ و ٦١ و ٣٦ و ٣٩ و ٤٠ و ٤٢ و ٤٣ و ٤٦) من القصيدة السابقة على التوالي.

٣٠ – ولولا الحداد البيض ما أبيض مطلب * لقد عرفت داء الظلام النبارس
٣١ – وكم دلجة أردفتها إثر دلجة * وقد كثرت للجن حولي هساهس
٣٢ – وألقت عصاها الشدقمية بعدما * ونى جانباها واشتكتنا البسابس
٣٣ – تحاول من سعد العشيرة أسعد * ربيعا له النور الإلهي غارس
٣٤ – منبه أحداق الغنى لمعاشر * عيون حظوظ الدهر عنهم نواعس
٣٥ – تساوى الورى في اللوم وامتاز كنهه * وبالفضل تمتاز النفوس النفائس
٣٦ – وكم أنكر المعروف من قبله الورى * وما الورد مما تشتهيه الخنافس
٣٧ – ومستودع لله في جنباته * ودائع لم يفطن لها أرسطالس
٣٨ – أخو حكمة ما شام بقراط ومضها * وللعلم خيل ما امتطاهن فارس
٣٩ – فتى كم خبايا في زوايا علومه * يتلمذه إرس بها وقراطس
٤٠ – تدلت إلى كفيه من كل حكمة * غرائس لم يقطف جناهن لامس
٤١ – وأبلج مغشي الرواق إذا سرت * سراياه سدت للنفوس منافس
٤٢ – له من سراة الخيل أنعم مجلس * وفي صهوات الخيل نعم المجالس
٤٣ – ينجم للدنيا بجر يراعه * فتجري بما شاء الجواري الكوانس

---

(٣٨) بقراط: عالم يوناني ولد عام (٤٦٠) قبل الميلاد، يعرف بأبي الطب. نقلت معظم مؤلفاته إلى العربية.
(٣٩) هذا البيت والبيتان اللذان بعده من الأبيات المشتركة. أنظر الأبيات (٤٧ و ٤٨ و ٥٢) من القصيدة السابقة على التوالي.
(٤٢) السراة: الظهر. الصهوات، جمع الصهوة: مقعد الفارس من الفرس.
(٤٣) قريب جدا من البيت الثالث والخمسين من القصيدة السابقة، وهو لا شك من عمل الناظم، لأنه خص كلا من الممدوحين بما يليق به. فهناك الشاوي للرمح، وهنا الفخري للقلم.

٤٤ – له قلم يمحو العوادي كأنه * أبو أشبل عنت لديه فرائس
٤٥ – وأبيض يفتر الدجى عن فرنده * ولكن وجوه الموت فيه عوابس
٤٦ – وفتيان صدق لا الذمام لديهم * ذميم ولا رسم الفتوة دارس
٤٧ – جحاجحة لم يخرسوا لملمة * وفي ألسن الأكياس عنهم مخارس
٤٨ – رعى الله منه كل دارس حكمة * مهندسة للفضل فيه مدارس
٤٩ – يقود برأي واحد ألف قسور * وللرأي ما لا تدعيه الفوارس
٥٠ – ولم يبق صعب لم يرضه يراعه * لكل أبي جامح الطبع سائس
٥١ – تهز مثاني عطفه أريحية * بها كل أنف للأماني عاطس
٥٢ – وترقص أعطاف الندى طربا به * كما تتهادى في الحلي العرائس
٥٣ – ولم تمطر الأيام إلا بنوئه * وأين من الحسنى نفوس خائس
٥٤ – هو الشهم لا تخطي الخفايا سهامه * وكم شق عن جيب من الغيب حادس
٥٥ – ورب عويصات برأيك أرغمت * وكانت لها فوق (السماء) معاطس
٥٦ – مددت إلى أذقانها كف خافض * فعادت بإذن الله وهي نواكس

---

(٤٤) مماثل للبيت الثامن والخمسين من القصيدة المذكورة.
(٤٦) قريب من البيت الحادي والخمسين من القصيدة المذكورة.
(٤٧) الجحاجحة، جمع الجحجاح: السيد المسارع في المكارم. الأكياس، جمع الكيس. الفطن والظريف.
(٤٩) هذا البيت والذي بعده من الأبيات المتشابهة، أنظر البيتين (٤٩ و ٥٤) من القصيدة السابقة.
(٥١) هذا البيت والذي بعده من الأبيات المشتركة، أنظر البيتين (٥٥ و ٥٦) من القصيدة المذكورة.
(٥٣) النوء: سقوط نجم من المنازل في المغرب، وطلوع رقيبه من المشرق، وكانت العرب تضيف الأمطار، والرياح إلى هذه الأنواء.
(٥٤) أنظر عجز البيت (٥٠) من القصيدة السابقة.
(٥٥) (السماء) كذا ورد في الأصول، ولعله (السماك) والسماك: كوكب نير، وهما سماكان.
(٥٦) قريب من معنى البيت (٦٠) من القصيدة السابقة.

٥٧ - تكلفني الدنيا رجاء سواكم * ولي نظر عن غيركم متشاوس
٥٨ - فنزهت إلا من نداكم مطامعي * وأكيس أهل الكيس من هو آيس
٥٩ - كرمتم وأسأرتم لغيركم القذى * إذا الأرض طابت طاب فيها المغارس

---

(٥٧) تشاوس الرجل: نظر بمؤخر عينيه تكبرا، أو تغيظا.
(٥٨) الكيس (بالفتح): العقل، والظرف، والفطنة.
(٥٩) أنظر البيت (٦٣) من القصيدة السابقة.

(٧٦) وقال (أ)

١ - وذي جمال رعاه الله من قمر * من نوره لو أعار البدر ما نقصا
٢ - غرير لحظ عزيز الوصل لان له * أقسى فؤاد وأغلى مدمع رخصا
٣ - طاعته مني حشا لولا الهوى لعصت * كما أطاعت قديما للكليم عصا
٤ - من لي بدهر مضى ولي بذي جشم * أيام كنت بها استفرض الفرصا
٥ - أيام لا نصب فيها ولا وصب * حيث الشبيبة طابت والهوى خلصا
٦ - حي من العرب لم تذكر صفاتهم * لمسمع الدهر إلا اهتز أو رقصا
٧ - بانوا لعمري فما كانوا ببينهم * إلا كدهر على أعقابه نكصا
٨ - من مبلغ الحي أني غير ملتفت * إلا إلى ذلك الظل الذي قلصا
٩ - يا عاذلي ما احتيالي بعد بعدهم * [شوق] أطاع ولكن السلو عصى

(أ) انفردت خ / ٢ بإيراد هذه القصيدة ووردت في عدة مجموعات خطية.
(٣) طاعته: بمعنى أطاعته، وفي لسان العرب (طاعة يطوعه... وفي التهذيب: وقد طاع له يطوع: إذا انقاد له - بغير ألف - فإذا مضى لأمره فقد أطاعه، فإذا وافقه فقد طاوعه).
(٤) (ذو جشم): لم أجد له ذكرا، ولعله (ذو حسم) وهو موضع على مرحلتين من الكوفة وعنده التقى الحسين السبط (ع) بالحر بن يزيد الرياحي (تاريخ الطبري ٥ / ٤٠٣ وأعيان الشيعة القسم الأول من الجزء الرابع / ٩٥).
(٥) النصب: التعب. الوصب: المرض والوجع. خلص الشئ: صفا.
(٩) في الأصل (شوقا) مكان (شوق).

(٧٧) وقال في رثاء الحسين عليه السلام (أ)

١ - أيا خير منعي إلى الناس كلهم * (أصم بك الناعي وإن كان أسمعا)

٢ - لقد برئت من ذمة المجد أنفس * لفقدك لا تقضي أسى وتوجعا

٣ - خلا الناس منها أمة بعد أمة * وكل تولى مؤلم القلب موجعا

(أ) انفردت (ط) بإيراد هذه الأبيات.

(١) عجز البيت صدر بيت لأبي تمام، تمامه (وأصبح مغنى الجود بعدك بلقعا). وهو مطلع قصيدة يرثي بها أبا نصر محمد بن حميد الطوسي.

(٧٨) وقال
١ - إفعل كما شئت لا خوف ولا حذر * إن الأذى منك محبوب وموموق
٢ - روحي وروحك كانا قبل واحدة * واليوم قسمان عشاق ومعشوق
* * *

---

(١) موموق: محبوب أيضا.

(٧٩) وقال يمدح آل بيت النبوة عليهم السلام (أ)

١ - أتطلب الإنصاف من غير منصف * ومن ظالم هيهات ما الكحل الكحل
٢ - يغرك آل تبتغي منه موردا * وذو اللب عن دعوى المحال له شغل
٣ - وتبغي بغير الجد أن تطلب العلى * ودون اجتناء النحل ما جنت النحل
٤ - فإن كنت ذا رأي فكن ذا حفيظة * فما الجبن من طبع الكريم ولا البخل
٥ - إذا الحر لاقى الحادثان فإنه * بمزدحم ليث وفي حذر وعل
٦ - رعى الله رأيا عن يد الحزم راميا * وقلبا به عن كل نائبة نبل
٧ - وآل علي فاتخذهم وسيلة * فإنهم روح البسيطة والعقل
٨ - ولا تتخذ إلا حماهم وقاية * بهم تكشف الأهوال إن زلت النعل
٩ - بكم آل بيت المصطفى ميز الهدى * عن الغي والتوحيد والفضل والعدل
١٠ - فكل أخي فضل ومجد وإن علا * (فمفخرهم) بعض وعندكم الكل
١١ - وإن قيس جدوا كم بجدوى سواكم * فجودكم يم ومن بعضه الوبل

(أ) لا وجود لهذه القصيدة في خ / ٤ و خ / ٥.
(٦) في ط، و خ / ٣ (راعيا) مكان (راميا).
(١٠) (فمفخرهم) كذا ورد في الأصول، والصواب (فمفخره).

١٢ - وما سيد يعلو على متن منبر * ليهدي الورى إلا لذكركم يتلو
١٣ - وقربكم من كل لاسبة رقى * وقولكم فصل وحبلكم وصل
١٤ - وحبكم سعد وبغضكم شقا * بذا حكم التنزيل والعقل والنقل
١٥ - لقد خيب الساعي إذا أم غيركم * إذا لم يفز فيكم فلا أجملت جمل
١٦ - سفينة نوح للنجاة ورفدكم * هو الخصب للدنيا إذا أعوز المحل
١٧ - وعلمكم ما لا يحاط بوصفه * لقد ضاق عنه اليم والوعر والسهل

---

(١٣) اللاسبة: اللادغة. في خ / ٧ (لابسة) مكان (لاسبة).
(١٦) أعوز: أفقر. في خ / ٧ (قربكم) مكان (رفدكم).

(٨٠) وقال مادحا سليمان بيك الشاوي (*)

١ – بأي جناية منع الوصال * أبخل بالمليحة أم دلال
٢ – تحرم أن تمس النوم عيني * مخافة أن يمر بها خيال
٣ – وفي الركب اليمانيين خشف * بحبات القلوب له اكتحال
٤ – يغص شتيته بنمير عذب * لكل من عذوبته اشتعال
٥ – قرأت السحر من عيني غرير * يترجم عنهما السحر الحلال
٦ – ويشمر غصنه قمرا منيرا * قليل أن يقال له كمال
٧ – يمينا إن في برديه نشرا * كما هبت بغاليه شمال
٨ – وفي ديباجتيه فتات مسك * يقال له بزعم الناس خال

---

* مرت ترجمته في بداية هوامش القصيدة الثانية.
(٣) الخشف (بالتثليث) ولد الظبي أول مشيه. حبات، جمع حبة: هنة في القلب، وتسمى السويداء.
(٤) يريد بشتيته: فلج أسنانه. النمير: الصافي. رواية خ / ٧ للبيت هكذا:
تفيض شفاهه بنمير عذب * لأحناء الضلوع به اشتعال
(٦) لا وجود لهذا البيت في خ / ٧.
(٧) الغالية: أخلاط من الطيب.
(٨) الديباجتان: الخدان. الخال: الشامة.

٩ – وفي عينيه ترجمة ذبول * تعلق بالقلوب لها ذبال
١٠ – وفي الحدق المراض بدا عجيب * شفاء للنواظر واعتلال
١١ – يمج لعابه عسلا وخمرا * تفانت في طلابهما الرجال
١٢ – وفيه كل جاذبة إليه * ألا لله ما صنع الجمال
١٣ – وقالوا لو سلا لأصاب رشدا * لقد كذبوا وبئس القول قالوا
١٤ – أتحسب أن بعد الدار يسلي * نعم للعاشقين به انسلال
١٥ – ويوم مثل أجياد العذارى * يقلده من البيض الوصال
١٦ – شربت به على نغم الأغاني * عقارا للقلوب بها اعتقال
١٧ – هواء في الأكف له جمود * وتبر في الزجاج له انحلال
١٨ – حللنا تحت حلته نشاوى * ومن خيم الغمام لنا ظلال
١٩ – ربوع للقيان بهن رقص * وغيث للربيع به اغتسال
٢٠ – وغنى العود مرتجلا علينا * وللورقاء في الورق ارتجال
٢١ – وقد مالت عمائمنا لسكر * تمكن في الرؤوس له مجال
٢٢ – ألا يا مالكي هبني لوجه * بمثل هواه طالب الاعتزال
٢٣ – جفونك أيها الرشأ المفدى * حسام الله ليس له انفلال
٢٤ – وركب في هواك سروا حيارى * يميل بهم نسيمك حيث مالوا

---

(٩) النرجسة، واحدة النرجس نبت من الرياحين تشبه به الأعين، الذبال، جمع الذبالة: فتيلة الشمعة الموقدة.
(١٦) العقار: الخمر. في الأصول عدا خ / ١ (به اعتقال).
(١٨) الحلة (بالكسر): شجرة شائكة، والمحلة، والمجتمع، و (بالضم): الثوب الساتر، والسلاح. في ط، و خ / ١ و خ / ٣ و خ / ٦ (الظلال) مكان (الغمام) ولعل الأصل (الضلال).
(٢٠) الورقاء: الحمامة. ارتجل الكلام: ابتدأه من غير تهيئة.

٢٥ - يذكرهم حديثك يوم حزوى * فتنتهتك البراقع والحجال
٢٦ - يرحلهم هواك بلا اختيار * وتخلع في طواك لهم نعال
٢٧ - أنلتك هذه روحي فخذها * وقل من الحياة لك النوال
٢٨ - تركت بك الجدال فلذ عيشي * ولولا الحمق لم يكن الجدال
٢٩ - أعينونا على كبد تلظى * عسى أن ينقع الظمأ الزلال
٣٠ - وقد طال الحديث بذكركم لي * فواطرباه إن صدق المقال
٣١ - فسادي في محبتكم صلاحي * وفي عوج القسي لها اعتدال
٣٢ - ولا تنسوا تطلعنا إليكم * لكل مغيب شارقة مآل
٣٣ - وما أنسى الوداع وقد وقفنا * وجد بجيرة الحي ارتحال
٣٤ - وقد غفلت عيون الركب عنا * فأنعم بالوصال لنا غزال
٣٥ - مضت تلك الظعون فلا التفات * إلى تلك الديار ولا انفتال
٣٦ - رعى الله الجمال فكم لديه * مواقع عثره لا تستقال
٣٧ - هوى كالمزح أول ما تراه * مداعبة وآخره قتال

---

(٢٥) حزوى: موضع بنجد في ديار تميم. الحجال، جمع الحجلة: بيت للعروس يزين بالثياب والستور.
(٢٦) طوى: واد مقدس ورد ذكره في القرآن الكريم.
(٢٨) في الأصول عدا خ / ٧ (بلذ عيشي) مكان (فلذ عيشي).
(٢٩) نقع الماء العطش: سكنه وقطعه. في الأصول عدا خ / ٧ (أن يدرك) مكان (أن ينقع).
(٣٠) في خ / ٧ (وقد طاب الحديث).
(٣١) في ط، و خ / ٣ (عوجي) مكان (عوج).
(٣٢) تطلع إلى كذا: استشرف، وتشوف. الشارقة: الشمس والكواكب. المآل: المرجع.
(٣٥) الانفتال: الانصراف. لا وجود لهذا البيت في خ / ٧.
(٣٧) في خ / ٧ (جدال) مكان (قتال).

٣٨ - وما أنا والهوى لولا قدود * مهفهفة وأرادف ثقال
٣٩ - فكم طير بنى في الجو بيتا * فأسلمه إلى الشرك اغتيال
٤٠ - أراه وباله طمع مبيد * وغاية صاحب الطمع الوبال
٤١ - نشدتك هل على الدنيا خليل * أخو ثقة تسد به الخلال
٤٢ - كذبت إذا ادعيت له وجودا * ولكن هكذا أبدا يقال
٤٣ - تأن على الأمور تنل مداها * فإن البدر أوله هلال
٤٤ - ومن جدت مطاياه فأكدت؟ * ولكن آفة الطلب الملال
٤٥ - ولا تسأل تذل ولو نفيا * فإن الذل قائده السؤال
٤٦ - ولا تويسك قارعة ألحث * وكيف اليأس والدنيا سجال
٤٧ - ألم تر كيف يتلو الليل صبح * كذاك لكل مقبلة زوال
٤٨ - فإن حاولت في الدنيا صديقا * فإنك ليس تعرف ما المحال
٤٩ - ورب سحابة ملئت بروقا * وما كل السحاب له انهمال

---

(٣٩) في الأصول عدا خ / ٤ و خ / ٧ (طيف) مكان (طيرا).
(٤١) الخلال، جمع الخلة (بالفتح): الحاجة، والخصاصة، والثلمة. في ط و خ / ٧ (يشد) مكان (تسد).
(٤٤) من: اسم استفهام. جدت المطية في سيرها: اجتهدت وعجلت. أكدت: أخفقت ولم تظفر بشئ. انفردت خ / ١ و خ / ٧ بإيراد هذا البيت.
(٤٥) لا وجود لهذا البيت في خ / ٧ في الأصول عدا خ / ٤ (فائدة السؤال).
(٤٦) القارعة: الداهية، والنكبة المهلكة. السجال: المباراة، والحرب سجال: مرة لهم وأخرى عليهم. وأصل الكلمة من السجل: الدلو العظيمة، في الهبوط إلى البئر والارتفاع منها. في الأصول عدا خ / ٢ و خ / ٤ (تؤسيك) وفي الأصول عدا خ / ٧ (وكيف وهذه الدنيا سجال).
(٤٧) في الأصول عدا خ / ١ و خ / ٧ (ظل) مكان (صبح). في خ / ٧ (تأمل كيف الليل).
(٤٩) لا وجود لهذا البيت في خ / ٧.

٥٠ – يروم المرء بالحيل المرامي * وما يغني عن القدر احتيال
٥١ – ذري إبلي تخد الأرض خدا * فعز الشهب في الفلك انتقال
٥٢ – فأما أن يبادرها نعيم * وأما أن يفاجئها نكال
٥٣ – تريدين الإقامة و (التهاني) * بأرض ما بها إلا الصلال
٥٤ – وكيف أراع من خطب عقور * سليمان الزمان له عقال
٥٥ – سرى بالخيل موقرة نضارا * ومن عدد الوغى خيل ومال
٥٦ – يبت حبائل الحدثان بتا * كريم لا تبت له حبال
٥٧ – تعرض منه للأقران بحر * تموج به الأسنة والنصال
٥٨ – ويسبح في غدير من دلاص * تحوم على مشارعه النبال
٥٩ – ولولا طبه ما كان يرقا * من الملوين جرحهما العضال
٦٠ – ولا يألو – لعمرك – عن جميل * فتى بحر الجميل لديه آل
٦١ – لكل صفات أهل المجد فضل * وأفضلها السماحة والنزال
٦٢ – يجدد كل آونة رسوما * من العلياء جد بها اختلال
٦٣ – تسهل حزنها منه علوم * بخاتمهن تنطبع الجبال
٦٤ – مواسم أنعم ومناخ فضل * وذروة حكمة لا تستطال

---

(٥٣) (التهاني) كذا ورد في الأصول، ولعله (التهني) أو (المهاني) جمع (مهنأ) وهو ما أتاك بلا مشقة ولا نصب. الصلال، جمع الصل: الحية التي لا تنفع منها الرقية.
في الأصول عدا خ / ٤ (تدين) مكان (تريدين) و (الضلال) مكان (الصلال).
(٥٨) الدلاص: الدروع الملساء اللينة، شبهها بالماء لتموجها، واحدها دلاص أيضا. المشارع، جمع المشرعة: مورد الشاربة.
(٥٩) رقأ الجرح: سكن. الملوان: الليل والنهار.
(٦٠) لا يألو: لا يقصر. في خ / ٧ (يأنو) مكان (يألو). الآل: السراب.
(٦٤) في الأصول عدا خ / ٧ (مناسم) مكان (مواسم). في خ / ٧ (تستقال) مكان (تستطال).

٦٥ – منازل تنزل الآمال فيها * وأفنية تحط بها الرحال
٦٦ – تسايره الروائج والغوادي * لينعشهن منه الانتحال
٦٧ – وتطلع من خلال قباه شمس * مطالعها الأبوة والجلال
٦٨ – لنائله من الإكسير معنى * له بالشمس والقمر اتصال
٦٩ – أقل صفاته نسب نقي * وأخلاق مضاربها صقال
٧٠ – أبا داود فزت بمأثرات * هي الأقمار والأيام هال
٧١ – لو استهديت أعناق الأعادي * لأهدوها إليك وهم عجال
٧٢ – طعنت الطاعنين بطول باع * يقصر دونه الأسل الطوال
٧٣ – حمدتك إذ ثبت له وفروا * ولولا القبح ما عرف الجمال
٧٤ – يريك الرأي صورة كل أمر * وفي المرآة يرتسم المثال
٧٥ – جررت فيالقا لو طاولتهم * أعالي كل شاهقة لطالوا
٧٦ – خزنتهم فكانوا حيث تهوى * وخير خزائن الدول الرجال
٧٧ – تجز بهم نواصي الخيل جزا * ويصفع للملوك بهم قذال

---

(٦٦) الانتحال: الانتساب. في ط، و خ / ١ و خ / ٣ و خ / ٦ (الاحتيال) مكان (الانتحال).
(٦٧) القباء (بالفتح): ثوب يلبس فوق الثياب. الأبوة: الآباء. الجلال: عظم القدر.
(٦٨) الإكسير – في زعم الأقدمين –: ما يلقى على الفضة ونحوها إلى ليحيله ذهب خالص.
(٧٠) المأثرات: المكارم المتوارثة. الهالة: دارة القمر.
(٧٢) الباع: قدر مد اليدين. الأسل: الرماح.
(٧٣) في ط، و خ / ٣ و خ / ٦ (وفورا) مكان (وفروا). في الأصول عدا خ / ٥ و خ / ٦ و خ / ٧ (ما حمد الجمال).
(٧٧) النواصي، جمع الناصية: مقدم الرأس. صفعه: ضرب قفاه بجمع كفه. القذال: جماع مؤخر الرأس.

٧٨ - وكم أمر تنشق (منه) عرفا) فشب وقد تعاوره اكتهال
٧٩ - وحسبك أن رأيك فلسفي * عليه فلاسف الدنيا عيال
٨٠ - ضربنا منك بالقدح المعلى * ففازت ضربة وأجاد فال
٨١ - أنالتنا يداك من المعالي * أعاليها اللواتي لا تنال
٨٢ - فرغت من المثالث والمثاني * بقلب فيه للكرم اشتغال
٨٣ - يمر الدهر حالا بعد حال * وليس يحول من جدواك حال
٨٤ - ولولا أن بخلك مستحيل * لقلنا ليس في الدنيا محال
٨٥ - ليهنك طالع لقحت سعودا * به الدنيا وكان بها (محال)

---

(٧٨) (منه) كذا ورد في الأصول، ولعل الصواب (منك). تعاوره: تداوله وتعاطاه.
(الاكتهال: دور النضوج والكمال. ورد البيت في ط و خ / ٣ هكذا:
وكم أمر ينشق منه عرفا * تشب وقد تعاوزه اكتحال
(٧٩) فلسفي، منسوب إلى الفلسفة (يونانية معربة) معناها الحكمة، وقد يراد بالفلسفة: التأذق في المسائل العلمية، والتفنن بها.
(٨٠) القدح المعلى: السهم الأوفر. الفأل: ضد الطيرة.
(٨١) في الأصول باستثناء خ / ٧ (من الأمالي) مكان (من المعالي).
(٨٢) المثالث، جمع مثلث: ثالث أوتار العود. المثاني، جمع المثنى: ما بعد الأول من أوتار العود.
(٨٣) يحول: يتغير. الجدوى: العطاء.
(٨٤) المحال (بالضم): الذي لا يكون.
(٨٥) الطالع (في اصطلاح المنجمين): الكوكب يطلع على ولادة الإنسان فيه نحسه، أو سعده.
المحال (بالكسر): المكر، والعذاب، والهلاك. ولعلها (حيال) من حالت الأنثى حيالا: لم تحمل، بدليل قوله (لقحت). في خ / ٧ (وكان بها حجال).

٨٦ – جمالك لم يزل للعيد عيدا * وأنت شبابه والاقتبال
٨٧ – ولا كملت سعودك في المراقي * فإن البدر آفته الكمال
٨٨ – متى توفى عهودكم وتقضى * ديونكم وقد طال المطال
٨٩ – أرى كرم الكريم بغير وعد * وما أقواله إلا الفعال
٩٠ – فدم واسلم بعافية وخير * فإن بقاك للنوب اعتلال

(٨١) وقال (أ)
١ - هي نعم العروس زفت إلى دارك * بكرا وأنت نعم البعل
٢ - أنت أهل لحسنها علم الله * كما أنها لحسنك أهل
* * *

(أ) لا وجود لهذين البيتين في خ / ٢ و خ / ٤ و خ / ٥ و خ / ٦.

(٨٢) وقال (أ) مادحا سليمان باشا الجليلي الموصلي (*)

١ – أهلا وسهلا لقد أسفرت عن قمر * محا كتاب الليالي ضوؤه وجلا
٢ – أهلا بمن أمن الله الزمان به * وكان من قبل هذا خائفا وجلا
٣ – أهلا بمن راقت الدنيا بريقه * كأنها ذات عطل ألبست حللا

(أ) لا وجود لهذه القصيدة في خ / ٧. وفي ط (قال يمدح بعض الأمراء). وفي خ / ٢ و خ / ٤ (وقال يمدح سليمان بيك). وأغفلت سائر الأصول الأخرى اسم الممدوح. وقال الدكتور صديق الجليلي في حاشية له على آخر صفحة من مخطوطته (خ / ٧) ما نصه (وللأزري قصيدة في مدح سليمان باشا بن الفازي محمد أمين باشا الجليلي الموصلي عند وصوله بغداد محافظا لها في ذي القعدة سنة ١١٩٣ وكان فيها فتنة كبيرة، وبقي في بغداد إلى حين قدوم والي بغداد الجديد سليمان باشا الكبير، وعاد سليمان باشا الجليلي للموصل في رجب سنة ١١٩٤ ه، ومطلع القصيدة هو (ثم ذكر المطلع المثبت أعلاه). وهذه القصيدة غير موجودة في هذا الديوان) انتهى. أقول: ومما يؤيد ذلك أن الشاعر كنى الممدوح في البيت (١٤) بأبي نعمان، وهو نعمان باشا بن سليمان الجليلي وقد أسندت إليه ولاية الموصل سنة ١١٢٢.

* هو ابن أمين باشا الجليلي تولى ولاية الموصل أربع مرات آخرها سنة ١٢٠٠ وأحيل على التقاعد بطلب منه سنة ١٢٠٤ وتوفي سنة ١٢١١ ه (منية الأدباء / ٨٨، غرائب الأثر / ١٥، الأعلام ٣ / ١٨٢).

(٣) الريق: أول الشباب. في الأصول عدا خ / ٥ (بريقته) مكان (بريقه). العطل: الخلو من الحلي، وقد يستعمل في الخلو من الشئ مطلقا. الحلل: برود اليمن.

٤ – أهلا بمن كان مصباحا لكل دجى * أهلا بمن كان مفتاحا لكل علا
٥ – أهلا بمن لو أتت معنا مكارمه * لعرفته من المعروف ما جهلا
٦ – الله أكبر ما أهداك من علم * أوضحت للمبتغي نيل المنى السبلا
٧ – يا حبذا منك شمس نورت ظلما * وحبذا منك ألطاف شف عللا
٨ – وما جد كلما هيجت نخوته * هاجت فأفنت يداه الخيل والخولا
٩ – قلب سليم وعرض ليس منخرما * كصفحة الأفق لم نعهد بها خللا
١٠ – يريك عن عرصة المصقول جوهره * عضبا بغير يد الرحمن ما صقلا
١١ – وهمة لم يضق ذرع الكلام بها * كالسيف منصلتا والرمح معتدلا
١٢ – يا صاحب النظر الأعلى أعد نظرا * فإن رأيك رأي لا يرى الزللا
١٣ – فإن غمزت قناها لاستقامتها * فأنت أنت وأما العالمون فلا
١٤ – إن لم تكن يا أبا نعمان مرويها * فمن [بنائله] أن ينقع الغللا
١٥ – منكم وعنكم وفيكم كل مكرمة * والنحل من طبعه أن ينحل العسلا
١٦ – فاهنأ بشكري على مر الزمان فما * يبيده أو يبيد السهل والجبلا
* * *

---

(٥) معن: هو معن بن زائدة الشيباني الأمير الجواد المشهور. قتل سنة ١٥١ ه غيلة.
(٨) الخول: النعم، والعبيد والإماء.
(١٠) العرض: ما يفخر به الإنسان من حسب ونسب.
(١٣) غمز القناة: عصرها وكبسها بيده محاولا تثقيفها. في الأصول عدا خ / ٥ (غمست قناتها).
(١٤) الغلل (بالتحريك): شدة حرارة العطش. في خ / ٢ و خ / ٤ و خ / ٦ (فمن نائله).
وفي سائر الأصول (فمن لنائله) ولعل ما أثبته هو الصواب.

(٨٣) وقال يمدح محمد بيك بن عبد الله الشاوي (*)

١ - إن رمت من بكر العلاء وصالا * فأزل حسامك واقطع الأوصالا
٢ - من يطلب الدنيا بغير مخذم * فليخذم الحسرات والإذلالا
٣ - قلقل ركابك في البلاد فربما * تلقي بأودية النعيم رحالا
٤ - واستحل ممقرها وسوغ صابها * فلرب مالحة غدت سلسالا
٥ - وانهش لمقفلة المعالي بالقنا * إن الأسنة تفتح الأقفالا
٦ - ودع الخدائع فهي تخدع أهلها * كم غيلة قد غالت المغتالا
٧ - لا تقدمن على مهولات الردى * إلا بعين لا ترى الأهوالا
٨ - والحزم للحر الكريم مقلد * عطل امرؤ يتقلد الآمالا

---

* مرت ترجمته في مقدمة هوامش القصيدة (٧٤).
(١) يريد بقوله: أزل حسامك: جرده من غمده، ولعل الأصل (فاسلل حسامك).
(٢) فليخذم، من أخذم الرجل: أقر بالذل وسكن، وقد ضمن الفعل اللازم معنى فعل متعد.
(٣) قلقل الشيء: حركه. الرحال، جمع الرحل: مركب للبعير كالقتب، وما يستصحبه المسافر من الأثاث، والمنزل، والمعنى الأول هو المقصود.
(٤) الممقر: المر، والحامض. الصاب: عصارة شجر مر. السلسال: العذب. في خ / ٧ (وأحل) مكان (واستحل).
(٨) المقلد (بفتح اللام المشددة): القلادة. العطل: خلو الجيد من القلائد.

٩ – وذر المقام ولو أقمت بعزة * فالبدر يسري كي يبال كمالا
١٠ – وإذا طلبت منى فكن كمحمد * يجد الجبال من الأمور خيالا
١١ – ملك يرى علق النجيع لطيمة * وأعالي الأسل الطوال ظلالا
١٢ – غيث الندى لداغ أفئدة العدى * بالبارقات تخالهن صلالا
١٣ – بطل من الملكوت تبطل دونه * حيل الكماة فلا ترى محتالا
١٤ – يعدو على الجيش البئيس بفتكة * لو لاقت الجبل العظيم (لها لا)
١٥ – قرم إذا استنجدت منه فارسا * للمكرمات وجدته معجالا
١٦ – كم خاض ملحمة يذوب بها القنا * خوفا فأنف بالحسام رجالا
١٧ – يلقى الجنود فتلتقي آجالهم * فتخال زرق رماحه آجالا
١٨ – ويروعهم منه دوي عزائم * تذري بعاصف ريحها الأقتالا
١٩ – (طعان) كل ثنية ومجيلها * من حيث لا تجد الرياح مجالا

---

(١٠) سقط عجز هذا البيت، وصدر البيت الذي بعده من خ / ٧ ولفق الناسخ بيتا مما بقي منهما.
(١١) النجيع: الدم. اللطيمة: المسك. الأسل: الرماح.
(١٣) الملكوت: العز، والقدرة، والملك. وهو (فعلوت) من الملك، كالرهبوت من الرهبة.
(١٤) البئيس: ذو البأس والقوة. في ط (الكثير) مكان (البيئس). (لها لا) كذا ورد في الأصول، والصواب (انهالا) ولعل الأصل (لمالها) وقد استعمل الشاعر هذا المعنى في البيت (٧١) من هذه القصيدة.
(١٥) القرم السيد، أو العظيم، على التشبيه بالفحل الذي لم يحمل عليه وترك للفحلة.
(١٦) الملحمة: الموقعة العظيمة القتل. أنف الرجال: ضربهم على آنافهم.
(١٨) في لأصول عدا خ / ٥ و خ / ٧ (روى) مكان (دوي). الأقتال، جمع القتل (بالكسر): الشجاع. في الأصول باستثناء ط، و خ / ١ و خ / ٣ (الأقيالا) مكان (الأقتالا)، والأقيال: الملوك من حمير.
(١٩) (طعان) كذا ورد في الأصول، ولعل الصواب (طلاع). الثنية: طريق العقبة، يقال: فلان طلاع الثنايا، أي ركاب المشاق.

٢٠ - (أخذ) الفوارس للأسنة مطعما * والأعوجية للعفاة نوالا
٢١ - متجلببا عزمين عزما يقتضي * طبا وعزما يقتضي إعلالا
٢٢ - وإذا العيون تحدقت للقائه * كحل العيون جنادلا ورمالا
٢٣ - تلقاه يوم الروع قيد عداته * لم تستطع هربا ولا إجفالا
٢٤ - وتفوز يوم السلم منه بأبلج * يحيى النفوس ويقتل الأموالا
٢٥ - كم أملوا الآمال منه فلم يروا * إلا ضرائب تقطع الآمالا
٢٦ - ترك الغواني بعد طول عنائها * تستحلب العبرات والأعوالا
٢٧ - شكت صدورهم صدور رماحه * حتى أعاد جديهم أسمالا
٢٨ - ولرب قوم قاتلوك فلم يروا * للسيف فيك ولا السنان قتالا
٢٩ - فرموا سلاحهم لديك وصيروا * أمضى سلاحهم عليك سؤالا
٣٠ - لك في العلى رأي كضاحية الضحى * يأبى لها الطبع القديم زوالا
٣١ - لا مثل طبع البدر يكمل نوره * ويعود من بعد الكمال هلالا
٣٢ - وأشم شثن اللبدتين ترى له * هممما يكيل بكيلها الأبطالا
٣٣ - همم إذا نفخت بأنفخة الردى * سبكت بنار وطيسها الآجالا
٣٤ - تجري على المتغطرفين رياحه * فترى مرابع عيشهم أطلالا
٣٥ - لم أنسه من كل عار عاريا * والطعن قد لبس القلوب حجالا

---

(٢٠) (أخذ) كذا ورد في الأصول، ولعله (تخذ). الأعوجية: خيل تنسب إلى أعوج، وهو فرس لبني هلال. في ط، و خ / ١ و خ / ٣ و خ / ٦ (للسقاة) وفي خ / ٤ و خ / ٥ (للبغاة) مكان (للعفاة).
(٢٣) الإجفال: الإسراع. في خ / ٧ (فيه) مكان (قيد).
(٣٢) الشثن: الغليظ. اللبدتان: الشعر المتلبد على كتفي الأسد.
(٣٤) المتغطرف: المتكبر. الأطلال، جمع الطلل: الشاخص من آثار الدار.
(٣٥) الحجال، جمع الحجلة (بالتحريك): ستر العروس في جوف البيت.

٣٦ – والدهر بالنقع المثار مدجج * لكنه يتوقع الأهوالا
٣٧ – والحرب كالحرباء تجهد جهدها * في الشمس عاشقة لها تمثالا
٣٨ – والضرب يبدع بالجماجم صنعة * كالسحب ترسم في الثرى أشكالا
٣٩ – والسمر من علق النجيع نواهل * كالروض يرتشف الحيا الهطالا
٤٠ – والمشرفية تستدير على الطلى * فكأنها صيغت لها أغلالا
٤١ – والخيل من خيلائها لا ترعوي * حتى تكاد تلاعب الرئبالا
٤٢ – فيصول جذلان المعاطف باسما * حيث الصلال تخاف فيه مصالا
٤٣ – لله در المعضلات تطيعه * من حيث تعرف بأسه القتالا
٤٤ – وكأن رامية الحمام تهابه * فتكف يوم الرمي عنه نبالا
٤٥ – واعجب لعين يستقر قرارها * من بعد ما شهدت له تمثالا
٤٦ – ماذا تذوق الشوس منه لدى الوغى * والموت يسقي من يديه نكالا
٤٧ – وإذا الشواهق حصنت أعاءه * لاكت شواهق خيله الأجبالا
٤٨ – لله حزمك والقلوب خوافق * من حيث زلزلت الوغى زلزالا
٤٩ – والنبل من فزع يطيش رشاشه * قد يورث الفزع الشديد خبالا
٥٠ – والرمح مضطرب الكعوب كأنه * غصن أمالته الرياح فمالا
٥١ – ففتكت بالأيام فتكة عالم * بالنائبات يقلب الأحوالا

---

(٣٦) مدجج: ملبد بالغيوم، يقال: دججت السماء: إذا تغيمت في خ / ٧ (مدمج).
(٣٧) الحرباء (بالكسر): دويبة تستقبل الشمس وتتلون بحر الشمس ألوانا مختلفة.
(٤٠) الطلى: الأعناق في ط، و خ / ١ و خ / ٣ و خ / ٤ (تستطيل) مكان (تستدير).
(٤١) لا ترعوي: لا ترجع، لا تكف. الرئبال: الأسد.
(٤٢) المعاطف: مواضع الانعطاف في جسم الإنسان. الصلال، جمع الصل: الحية المصال: موضع الوثوب.

٥٢ - فرقت من آل المجمع جمعهم * وجمعت من نسب المكارم آلا
٥٣ - وافيتهم والقوم قد فرشوا المنى * وتلحفوا الإيسار والإقبالا
٥٤ - غرتهم الدنيا بوابل سعدها * ومن السعادة ما يعود وبالا
٥٥ - حتى قدحت من الأسنة والظبي * نار المنون فأشعلت إشعالا
٥٦ - ذابت جسومهم لديك كأنها * برد أصابته السموم فسالا
٥٧ - ولو أنهم ألقوا لديك عصيهم * لرأوا مكان الزاعبية مالا
٥٨ - كم أرؤس من شانئيك نثرتها * بالسيف فانعقدت هناك جبالا
٥٩ - وتركتهم للطير رزقا واسعا * فكأنها كانت عليك عيالا
٦٠ - لا يستقال عثار سيفك فيهم * كم من عثار لا يكون مقالا
٦١ - خضت العجاجة كالدجى تجد القنا * فيها نجوما والحسام هلالا
٦٢ - وعبرت ذياك العباب بمعشر * يجدون بحر القعضبية آلا
٦٣ - جيش إذا هزت معاطفه الوغى * سحبت على زحل له أذيالا
٦٤ - لقد امتطيت (كتائبا) ملكية * حذيت خدود الحادثات نعالا
٦٥ - جهلوا إحالتك الحياة منية * إن الغبي يرى الصواب محالا
٦٦ - فإذا زجرت الغيث عاد صواعقا * وإذا نظرت السم عاد زلالا

---

(٥٢) المجمع: قبيلة عراقية كبيرة معروفة تقطن في محافظتي بغداد وديالى، والمشهور أنها سبع عشائر تجمعت وتحالفت (العشائر العراقية ٤ / ٢١١). آل الرجل: أهله ولا يستعمل إلا فيما فيه شرف، فلا يقال: آل البخيل أو نحوه.
(٥٧) الزاعبية (بالعين المهملة): رماح منسوبة إلى رجل من الخزرج اسمه (زاعب) كان يعمل الأسنة، وقيل: هي التي إذا هزت كانت كالسيل الزاعب، يزعب بعضه بعضا أي يدفعه.
(٦٢) القعضبية: رماح منسوبة إلى رجل اسمه قعضب كان يعمل الأسنة. الآل: السراب.
(٦٣) في خ / ٣ (نهزت) وفي خ / ٧ (نالت) وفي سائر لأصول عدا خ / ٥ (نهرت) مكان (هزت).

٦٧ – فمسحت هامهم بسطوة قادر * مسخت جبابرة الوغى أطفالا
٦٨ – وبلغت سؤلك منهم وكذا الفتى * لو رام أسنمة السماك لنالا
٦٩ – أذهلتهم بالضرب حتى أنهم * وجدوا لهادية السيوف ضلالا
٧٠ – يا ليت علمي كيف تنكرك الطلى * من بعد ما قلدتهن نصالا
٧١ – وبأي أسلحة تقاتلك العدى * وإذا لحظت أبا قبيس مالا
٧٢ – بأبي صفاتك لو تقدم عصرها * لجززت من تلك القرون سبالا
٧٣ – ولقد حملت من الزمان وقائعا * كانت على عنق الزمان ثقالا
٧٤ – يا فرحة العلياء فيك لأنها * كانت أشد من المتيم حالا
٧٥ – لو لم تفض عن العلوم ختامها * ما آنست في الكائنات رجالا
٧٦ – يا ابن الكرام السابقين إلى العلى * والمحرزين البأس والإفضالا

---

(٦٤) (كتائبا) كذا ورد في الأصول. والكتائب: جمع الكتيبة: الجيش، وقيل: القطعة منه ، ولا معنى لها هنا، ولعل الصواب (ركائبا).
(٧١) أبو قبيس: جمل بمكة المكرمة. في ط، و خ / ١ و خ / ٣ و خ / ٦ (تقابلك) مكان (تقاتلك).
(٧٢) السبال، جمع السبله (محركة): شعر الشاربين، ويقال أيضا لمقدم اللحية: سبلة.
(٧٦) ينبغي أن يقدم هذا البيت على سابقه، وإلا فللقصيدة بقية، وهو الأرجح.

(٨٤) وقال يمدح الحاج سليمان الشاوي (*) - (أ)
١ - أطلقت خطوها تجد الرحيلا * وتجوب القفار ميلا فميلا
٢ - وجدت وردها من الماء عيا * فطوت بالسرى مطالا طويلا
٣ - ورأت شقة المنى تتمادى * فأحالت تلك الحزون سهولا
٤ - لا تظن الخليل من رق عطفا * وحلا مبسما وراق مقولا
٥ - ليت شعري ما يرتجى من زمان * يسنطب الحكيم فيه العليلا
٦ - فإذا لم تجد مكانا لجود * فمن الحزم أن تكون بخيلا
٧ - وإذا لم تكن صقيل بنان * لم يفد حملك الحسام الصقيلا
٨ - وإذا سيمت النفوس بخسف * لم يكن صبرها عليه جميلا
٩ - رب غر مستنصر بالأماني * مثلما استنصر الثكول العويلا
١٠ - فاعل فعله الجميل قؤول * إن قيل الكرام أقوم قيلا
١١ - هو وعد لذي الجلال قديم * إنه كان وعده مفعولا

---

* تقدمت ترجمته في بداية هوامش القصيدة الثانية.
(أ) انفردت ط، و خ / ١ و خ / ٣ و (ب) بإيراد هذه القصيدة.
(١) انفردت (ب) بإيراد هذا البيت والبيتين اللذين بعده.
(٤) العطف: الجانب. المقول: القول.

١٢ – وإذا لاحظتك مقلة ضيم * فاحش أحداقها قنا ونصولا
١٣ – رب من تطلب الإعانة منه * فتراه محاربا وخذولا
١٤ – طيب الفعل من أطائب قوم * وكذا تتبع الفروع الأصولا
١٥ – هو ذاك الطبيب لم يبق جسما * من جسوم الأيام يشكو النحولا
١٦ – أيها الماجد المشرف شعري * حملتني يداك حملا ثقيلا
١٧ – قد كسوت الزوراء بردى سناء * ومنى خالدين لن يستحيلا
١٨ – ولعمري لقد هززت العوالي * بالأيادي كما (هززت) الرعيلا
١٩ – لو سرى في الجبال أدنى خيال * من سطاه لعاقها أن تطولا
٢٠ – كلما لاحظته عين المعالي * قبلت ذلك المحيا الأسيلا
٢١ – مستقل بنفسه في المعالي * رب نفس لا تقبل التطفيلا
٢٢ – يا هماما لمثل خطبي يرجى * وكذا يدرأ الجليل الجليلا
٢٣ – كيف يسري إلى نزيلك ضيم * وهو للنجم لا يزال نزيلا
٢٤ – شاخصا للنجوم يرقب منها * كل حين إناخة وقفولا
٢٥ – والليالي لا تستقر رحاها * كل يوم تريك حالا محولا
٢٦ – كم عليل لم يمس إلا معافى * ومعافى لم يمس إلا عليلا
٢٧ – بل إذا أنكرت حقوقك قوم * فاجعل السيف شاهدا ووكيلا

---

(١٧) الزوراء: بغداد. السناء (بالمد): الرفعة. والسني (بالقصر): الضوء.
(١٨) (هززت الرعيلا) كذا ورد في الأصول، ولعل الصواب (هزمت الرعيلا).
(١٩) انفردت (ب) بإيراد هذا البيت.
(٢٠) المحيا: الوجه. الأسيل: اللين، والطويل، ويوصف به الخد.
(٢١) انفردت (ب) بإيراد هذا البيت.
(٢٤) (يرقب) رواية (ب) وفي سائر الأصول (راقب).
(٢٥) انفردت (ب) بهذا البيت.

٢٨ - من عذيري إذا نبأ لي حد * ربما أعقب الضراب فلولا
٢٩ - أيها الليل كم تطول كأني * راكب منك أدهما مشكولا
٣٠ - وله سطوة تدك الرواسي * لو رأته لعاقها أن تطولا
٣١ - آخذ مأخذ الصلاح نفور * عن سلوك الفساد ساء سبيلا

---

(٢٩) الأدهم: الأسود، ويريد به الفرس. المشكول: المقيد بالشكال وهو حبل تشد به قوائم الدابة.

(٨٥) وقال (أ) مادحا السيد أسعد الفخري (*)

١ – زار الليل مؤذن بالرحيل * ضيف طيف مبشرا بالقبول
٢ – مرحبا بالخيال حيا فأحيا * وقضى حق مغرم عن ملول
٣ – جاء يسعى في حلتين بهاء * وتهادى مبشرا بالوصول
٤ – يا خيالا ألم دار خيال * هل إلى آل وائل من سبيل

(أ) في الأصول عدا خ / ٧ اثنان وثلاثون بيتا من هذه القصيدة من (١) إلى (٣٢). وانفردت خ / ٧ بإيراد الباقي منها. وجاء عنوان القصيدة في ط (وقال في الغزل). وفي خ / ٧ (وقال يمدح أسعد بيك الجليلي) غير أن الدكتور صديق الجليلي علق على العنوان المذكور، بقوله (إنها في مدح أسعد أفندي فخري زادة) بن عبد الله الفخري الحسيني الموصلي، أقول: وهذا هو الصواب بدليل ما جاء في الأبيات (٤٤ و ٤٧ و ٥٥ و ٥٦). أما سائر الأصول الأخرى فقد أغفلت العنوان.

* مرت ترجمته في مقدمة هوامش القصيدة الأولى.

(٣) في ط و خ / ٣ (بهار) وفي خ / ٢ و خ / ٤ و خ / ٥ (نهار) وفي خ / ٦ (بها) مكان (بهاء) وهي رواية خ / ١، وعلى أي حال فالبيت غير مستقيم المعنى.

(٤) (ألم دار خيال) كذا ورد في الأصول، والفعل لا يتعدى بنفسه، والصواب (لولا الوزن) ألم بدار خيال، أو أنه ضمنه معنى الفعل: زار.

٥ – إن لي بينهم فرند جمال * لاح في مرهف الزمان الصقيل
٦ – شمت من وامض الجمال بروقا * جمعت لي غرائب التشكيل
٧ – أعشق السالف الطري وأهوى * ري ذاك المفلج المعسول
٨ – ويروق القد الأنيق لطرفي * لا على ضمة ولا تقبيل
٩ – وإذا الحب لم يكن عن عفاف * كان كالخمر مفسدا للعقول
١٠ – لست أنسى ركابنا يوم سلع * نوحا بين رقة ونحول
١١ – نسأل الأرسم الدوارس عنهم * رب علم أصبته من جهول
١٢ – أوقفتنا أذمة السلف الماضي * على دارهم وقوف خمول
١٣ – فأذلنا بقية الدم والدمع * لما طل من بقايا الطلول
١٤ – لا عداها حيا يجس ثراها * مثل جس الطبيب نبض العليل
١٥ – يا ديار الأحباب كيف تنكرت * ومن ذا رماك بالتبديل
١٦ – كنت ديباجة المنى بين خد * سندسي وسالف مصقول

---

(٥) الفرند: وشي السيف وجوهره. في خ / ٤ و خ / ٥ (فريد جمال).
(٧) السالف: صفحة العنق. في الأصول عدا خ / ٧ (السالف الظريف). الري: الارتواء، والمنظر الحسن.
(٨) في الأصول عدا خ / ٧ (الثغر الأنيق).
(١٠) سلع: اسم جبل، وموضع. في الأصول عدا خ / ٧ (ركائبا) و (نزحا) مكان (ركابنا) و (نوخا).
(١١) لا وجود لهذا البيت في ط. في خ / ٧ (فاسأل) مكان (نسأل).
(١٢) أذمة، جمع ذمام: الحق والحرمة. في ط، و خ / ٢ و خ / ٣ (نارهم) مكان (دارهم).
(١٣) أذال الدم والدمع: سفحهما. طل: هدر. الطلول: أثار الديار.
(١٤) الحيا: المطر. في الأصول عدا خ / ١ و خ / ٧ (قراها) مكان (ثراها).
(١٦) الديباجة: الوجه، وديباجة الكتاب: فاتحته.

١٧ – فسقى ملعب الغزال وميض * يسحب الذيل من أجش هطول
١٨ – ما قضت عني السحائب دينا * كان في ذمتي لرسم محيل
١٩ – يا جفوني أما وقد بخل الغيث * فلا تبخلي بدمع هطول
٢٠ – عللاني يا صاحبي فعندي * سكرة من شمائل وشمول
٢١ – عن لي في القباب من عرفان * رشأ لحظه عقال العقول
٢٢ – قمر يقمر الفؤاد بمرآه ويشفى بريقه المعسول
٢٣ – نفحتنا منه الصبا فأتتنا * من عذاريه بالنسيم البليل
٢٤ – بأبي أهيف عهودي لديه * مثل خصر له ضعيف نحيل
٢٥ – عقدت وجنتاه وجدي ولكن * حل صبري ببنده المحلول
٢٦ – فهنيئا لأعين كحلتها * فترات من لحظه المكحول
٢٧ – عللاني بذكر مي ألا رب عليل يصح بالتعليل

---

(١٧) الأجش الهطول: السحاب المرعد الممطر. في ط و خ / ٣ (من غمام هطول)
(١٨) الرسم: أثر الدار. المحيل: المتغير. في ط (من) وفي سائر الأصول عدا خ / ٧ (مني) مكان (عني).
(٢٠) الشمائل: السجايا والطباع. الشمول: الخمر.
(٢١ ٩ عرفات: موضع يقف فيه الحاج في اليوم التاسع من ذي الحجة.
(٢٢ ٩ يقمر، من أقمر الشئ: أضاء. في الأصول عدا (ط) و خ / ٥ و خ / ٧ (بريقه المعلول).
(٢٥) البند: كلمة فارسية معناه: الرباط، ولا تزال تستعمل في العراق لرباط (الزبون) وفي المعجم المفصل بأسماء الملابس العربية / ٧٦ (البند تعني حزاما... وينبغي إضافة هذا المعنى لكلمة بند في القاموس). في الأصول عدا خ / ١ و خ / ٥ و خ / ٧ (عذرت) مكان (عقدت) وفي خ / ٧ (مقلتاه * مكان (وجنتاه). وفي ط، و خ / ٦ (وجدا) مكان (وجدي). (٢٦) الفترات، جمع فترة: الضعف والانكسار.
(٢٧) رواية خ / ٧ لهذا البيت كالآتي: عللاني بذكر من حل فيه * إن قلبي يطيب بالتعليل

٢٨ – كنت في جانب من العيش رغد * بين شرخ الصبا وصفو الخليل
٢٩ – ما تيقظت للنوائب إلا * يوم نادى نفيرهم للرحيل
٣٠ – ما سمعت العذول فيهم وما كان * صوابا إلا مقال العذول
٣١ – إن دهرا يذل كل عزيز * هو دهر يعز كل ذليل
٣٢ – أيها الواشيان لا تهزءا بي * رب عود يخضر بعد ذبول
٣٣ – إن في فتنة العيون السواجي * عثرة ما لأهلها من مقيل
٣٤ – ما شعرنا إلا وللبين فتك * إن عمر السرور غير طويل
٣٥ – كم تقول الوشاة عني وعنهم * جهش السمع بين قال وقيل
٣٦ – يا كثير الملال جد بقليل * فقليل الحبيب غير قليل
٣٧ – إن برتنا النوى فغير عجيب * ظمأ الأرض مؤذن بالذبول
٣٨ – كيف [لا أذكر] الديار بنجد * وبها مرتع الأغر الكحيل
٣٩ – إن نسيت الكرى فعن نكبات * لم تدع لي إلى الكرى من سبيل
٤٠ – كنت صعبا على المقادير لا تكبو * زنادي ولا تقاد خيولي
٤١ – فاستشاطت علي مختلفات * كسرت أسهمي وأنبت نصولي
٤٢ – يا نديمي جف [ضرع] الليالي * فانهضا للمعتق السلسبيل

---

(٢٩) النفير: القوم ينفرون لسفر أو قتال.
(٣٣) العيون السواجي، جمع الساجية: الفاترة الطرف. مقيل. من أقال العثرة: صفح عنها وغفرها. انفردت خ / ٧ بإيراد هذا البيت وما بعده إلى آخر القصيدة.
(٣٥) جهش السمع: فزع وخاف.
(٣٨) في الأصل (أنكر) مكان (أذكر) وهو تصحيف واضح. الأغر: الأبيض، والحسن.
(٤١) أنبت: ثلمت. النصول، جمع النصل: حديدة السيف، والرمح، والسهم. وربما سمي السيف نصلا.
(٤٢) في الأصل (يا نديمي قد حف زرع الليالي) وهو تصحيف. المعتق: الشراب القديم. السلسبيل: الصافي.

٤٣ – أعطياني سلافة أتناسى * بحلاها مر الزمان الوبيل
٤٤ – ذكراني الصبا وأيام سعد * بندى أسعد المليك الجليل
٤٥ – باذخ العز حل أي محل * من مقام التعظيم والتبجيل
٤٦ – فلك ذو مآثر دائرات * بالمصابيح من أثير الجميل
٤٧ – قرشي تأملته المعالي * فرأته نهاية المأمول
٤٨ – عشت في ظله زمانا طويلا * بنوال له عريض طويل
٤٩ – أريحي أراد رعي رسوم * في ربيع ارتياحه المبذول
٥٠ – حدثاني عن علمه ونداه * وهما نيرا الفخار الأثيل
٥١ – عاونانى إن كنتما تسعداني * بمديحي له وإكرامه لي
٥٢ – خبرا من يروم نيل علاه * ما إلى الشمس مطمع في الوصول
٥٣ – نام من [رفده] الأنام بمأوى * حرم آمن وظل ظليل
٥٤ – كلما ماطل الزمان بوعد * خلته للزمان أي كفيل
٥٥ – ثم لا تنكرا التكرم منه * إن ذاك الكريم فرع الرسول
٥٦ – كيف لا تحسن الصنيعة ذات * ركبت من محمد والبتول
٥٧ – وإذا الفرع لم يطب فتأمل * تجد الذنب كله للأصول
* * *

---

(٤٦) الفلك: مدار النجوم، ومن كل شئ مستداره. المآثر: المكارم المتوارثة. المصابيح: النجوم. الأثير: الفلك التاسع على المذهب البطلميوسي، وعند علماء الطبيعيات: مادة تتخلل الأجسام.
(٥٣) الرفد: العطاء، في الأصل (من رقدة الأنام) وهو تصحيف بين.

(٨٦) وقال (أ) يمدح عبد الله بيك الشاوي (*)

١ – حي المدام مدام بيض الأنصل * فلكم سكرت بريقهن السلسل
٢ – كم ليل حرب سرت فيه على هدى * والموت يخبط في ظلام القسطل
٣ – وأرى مكان الخدع لا أرضى به * أي الخداع لأهله لم يقتل
٤ – مثلي أقل من الغنى في عاقل * ومن الخصاصة عند من لم يعقل
٥ – وإذا الزمان تجاهلت أوقاته * فاغضض جفونك دونه أو فاجهل
٦ – كم في رحى الدنيا مدار دوائر * تأتي خلاف تخيل المتخيل
٧ – كم طاش سهم مؤمل عن قصده * وأصاب مرمى القصد غير مؤمل
٨ – واصبر ترد ماء الأماني صافيا * إن المعجل سؤر كل مؤجل
٩ – أقلل عثارك بالأناة أما ترى * ما أكثر العثرات بالمستعجل
١٠ – وإذا الفتى لم يختبر أوقاته * حسب السراب بها حساب الجدول

(أ) انفردت ط، و خ / ١ و خ / ٣ بإيراد هذه القصيدة.
* مرت ترجمته في مقدمة هوامش القصيدة الرابعة.
(٢) يخبط: يسير على غير هدى. القسطل: الغبار.
(٤) يريد أنه في الناس أندر من الغنى عند العقلاء، والفقر عند الجهلاء.
(٨) السؤر: ما يبقى في الإناء من الماء، وقيل: البقية مطلقا.

١١ – صن ماء وجهك عن سواك فإنه * ماء الحياة لطالب لم يبذل
١٢ – وإذا افتقرت إلى السؤال وشبهه * فاختر لنفسك ذا مكارم واسأل
١٣ – فالجود يهتف بالكريم كأنه * هتف السحاب بمبرق ومجلجل
١٤ – يا من يرى الآمال عنه بعيدة * أقدم ومهما شاء قلبك فافعل
١٥ – فالحرب مكتوب على جبهاتها * من يكره الأسل العوالي يسفل
١٦ – كن كيف تهوى عاذلا أو عاذرا * فالحظ معتقل لمن لم يعقل
١٧ – نعم المطية للفتى ظهر العلى * وإذا امتطته أسافل فترجل
١٨ – هيهات لو ترك الزمان فضوله * لرأيت حينئذ مقام الأفضل
١٩ – لا تحسب الأيام تعثر بالفتى * لكنها الأفلاك ذات تنقل
٢٠ – والشيب عنوان الفناء ومن يدر * فكرا بعاقبة الليالي يذهل
٢١ – إن تنكر الأيام صحبة أهلها * فالسيف ليس بصاحب للصيقل
٢٢ – إن شئت عمر محامد لا تنقضي * فالذكر من عمل المكارم فاعمل
٢٣ – ودع الأذى لا تدخلن ببابه * فالحر في باب الأذى (لا يدخل)
٢٤ – إن شئت أن تحكي الأوائل فاحكها * هذا زمانك كالزمان الأول
٢٥ – وإذا رأيت عزيز قوم ضارعا * فارفق به مهما استطعت وأجمل
٢٦ – كم حاسد بعدت عليه مذاهبي * هيهات تلك نهاية الشرف العلي
٢٧ – إن يعيه ذاك الطلاب فإنما * شر الطباع طبيعة المتعقل
٢٨ – والغر يعتسف الأمور جهالة * والشهم يسلك في الطريق الأسهل
٢٩ – أعد التأمل في الأمور فربما * يدنو البعيد لناظر المتأمل

---

(٢٣) (لا يدخل) كذا ورد في الأصول وهو لحن. والصواب (لم يدخل).
(٢٧) المتعقل: من يكلف العقل. في خ / ١ و خ / ٣ (المتمعقل).
(٨ ٢) الغر: الشاب لا تجربة له. يعتسف الأمور: يسير فيها على غير هدى.

٣٠ - كم مدع غير الحقيقة يدعي * والحق يظهر من كلام المبطل
٣١ - لو كان في طوال الكلام مزية * نال الهزار به منال الأجدل
٣٢ - من لي بيوم للأسنة ثائر * تغلي الفوارس فيه غلي المرجل
٣٣ - متسردق بالخيل تحسب أنه * تحت العجاجة جنح ليل أليل
٣٤ - فينال قلبي من مغازلة الظبي * نيل المشوق من الظباء الغزل
٣٥ - الله أكبر ما طلعت بمعرك * إلا وسال به لعاب الأنصل
٣٦ - بالمرهفات أنال إدراك المنى * وعلى أبي الهيجاء كل معولي
٣٧ - القرم عبد الله ذو الهمم التي * حد الزمان بغيرها لم يفلل
٣٨ - بأبي سليمان الزمان ومن له * سلطان مجد قط ولم يتبدل
٣٩ - مريخ بأس يعتري شهب الوغى * فيصيب رامحها بقلب أعزل
٤٠ - يرث المراتب بالطعان وعنده * أن الغنى بسوى القنا لم يسأل
٤١ - وإذا السماح أبى النزول بغيره * فالرب للأقمار ليس بمنزل
٤٢ - ملك يريك مع السماح شجاعة * ومن السماح شجاعة المستبسل
٤٣ - وإذا الشجاع سخا بجوهر نفسه * فبعارض من ماله لم يبخل
٤٤ - يا رائد المعروف من جنباته * من ذا هداك إلى حمى الكرم العلي

---

(٣٣) متسردق بالخيل: جعلها سرادقا له، والسرادق: الستر، وكل ما أحاط بشئ. والغبار الساطع. الليل الأليل: الشديد الظلمة.
(٣٩) المريخ: نجم معروف. الرامح: حامل الرمح، ويشير إلى النجمين المعروفين بالسماك الرامح، والسماك الأعزل.
(٤٣) الجوهر: ما يقابل العرض وهو الموجود القائم بذاته. العارض: خلاف الأصلي، ويريد به: العرض (بالتحريك) وهو كل شئ من المال، والمتاع سوى النقدين: الدينار والدرهم فإنهما عين، وما سواهما عرض.
(٤٤) الرائد: الطالب. الجنبات: الأطراف، والنواحي.

٤٥ – جئت الفضائل كلها من بابها * فانهض على اسم الله ربك وادخل
٤٦ – واغر تيمت الزمان بحبه * لحظات عين بالقذى لم تكحل
٤٧ – طود منى عصف الزمان يلاقه * بفؤاد لا فلق ولا متزلزل
٤٨ – حاز المآثر لم ينل أطرافها * والشلو للآساد ليس بمأكل
٤٩ – وإذا الهداية لم تغب عن رأيه * فالشمس عن أهل السما لم تأفل
٥٠ – يا من بغير (السر) طال أناته * (والسر) يحمد فيه كل معجل
٥١ – والجود ميدان السياق إلى العلى * من رام حسن السبق لم يتمهل
٥٢ – لولاك يا أسد الملاحم لم يكن * نسب الصوارم والقنا بمؤثل
٥٣ – ضرب وطعن (بات) بين كليهما * نسب الأسود من الظباء الجفل
٥٤ – خضت الملاحم غير مكترث بها * والجبن للآجال غير موجل
٥٥ – وجدت بك الهيجاء ما يردي الردى * ويذيب قاسية الحصى والجندل
٥٦ – لم تدر أنك للمكارم عنصر * وعناصر الأشياء لم تتحول
٥٧ – من سبق بهم الأماجد تقتدي * والفضل للماضي على المستقبل
٥٨ – أي الحوادث لم تطأ تيجانها * من خيل سوددك القداح بأنعل

---

(٤٧) في ط (عطف) مكان (عصف).
(٤٨) الشلو: كل عضو من أعضاء الجسد بعد البلى، وكل مسلوخ أكل منه شئ وبقيت منه بقية.
(٥٠) (السر) كذا ورد في الأصل (في صدر البيت وعجزه) ولا معنى لها هنا، ولعل الصواب (البر) أو (السرو) وهو الفضل، والسخاء في مروءة، والأول أرجح بقرينة (معجل) وخير البر عاجله.
(٥٣) (بات) كذا ورد في الأصول، وهو تصحيف، والصواب (بان) أي بعد.
(٥٨) الخيل القداح: الضامرة. في ط و خ / ١ (بانفل) مكان (بأنعل).

٥٩ - ذللت أعراق الزمان براحة * تلوي الجبال الصم (لوي) الأحبل
٦٠ - كف مقدسة المساعي في العلى * طافت بها رشفات كل مقبل
٦١ - ما طار ذكرك في مساعي جحفل * إلا وقص به جناح الجحفل
٦٢ - لك حكمة قام الوجود بلطفها * والروح موجبة قيام الهيكل
٦٣ - لا غرو إن أودى خيالك بالعدى * فالوهم قد يقضي على المتوجل
٦٤ - تهنيك نفس لا يمازجها القذى * والشر عن شيم الكرام بمعزل
٦٥ - هي غرة ميمونة بزكائها * تجلى بطلعتها الهموم فتنجلي
٦٦ - وكرام أبناء كأن أكفهم * لعواطل المنن الحسان هي الحلي
٦٧ - من كل من شاء العلى فأطاعه * والقول لا يعصي مشيئة مقول
٦٨ - المقفلون لباب كل دنية * والفاتحون لكل مجد مقفل
٦٩ - والمنزلون على من اختار الردى * فكأنهم رسل القضاء المنزل
٧٠ - ولقد أراك كأن جودك جنة * للمجتني أو وجنة للمجتلي
٧١ - إن كان وصفك لم يصبه ذو والنهى * فالحق قد يخفى لمعنى مشكل
٧٢ - قلدت لاهوتية الحكم التي * أدنى عقود نظامها لم يحلل

---

(٥٩) الأعراق، جمع العرق: أصل الشئ، والجبل الوعر لا يرتقى لصعوبته. في خ / ١ (أعلاق) مكان (أعراق). الأحبل، جمع الحبل. (لوي الأحبل) كذا ورد في الأصول والصواب (لي الأحبل).
(٦١) الجحفل: الرجل العظيم، والجيش الكثير.
(٦٢) الهيكل: الصورة، والشخص.
(م ٦٣) لا غرو: لا عجب. أودى بها: أهلكها. المتوجل: الخائف.
(٦٥) غرة الشئ: طلعته، وبياضه. الزكاء: النماء، والطهر.
(٦٦) العواطل، جمع العاطلة، وهي خلاف المتزينة بالحلي.
(٧٢) اللاهوتية: الروحانية، والعلوية.

٧٣ - ولمست أعضاء الزمان بفكرة * عرفت مكان شفائها والمقتل
٧٤ - من أكرمين هم رؤوس زمانهم * والناس قائمة مقام الأرجل
٧٥ - هم آل حمير الذين عهدتهم * أقصى أمان الدهر للمتوجل
٧٦ - لله من تلك النفوس أطبة * ضمنوا الشفاء لكل داء معضل
٧٧ - جاؤوا الخلائق منذرين ببأسهم * ومبشرين بكل رفد مرسل
٧٨ - من كل من ذبل الزمان وذكره * ريحانة بيد العلى لم تبذل
٧٩ - يا بدر هالتها وقطب مدارها * وشهاب مركزها الذي لم يأفل
٨٠ - كن كيف شئت فإن جودك كعبة * يسعى إليها قصد كل مؤمل

* * *

---

(٧٩) الهالة: دارة القمر، القطب: ملاك الشئ ومداره. الشهاب: الشعلة الساطعة وما يرى كأنه كوكب انقض. ويطلق أيضا على الكوكب الدري لشدة لمعانه. لم يأفل (والفاء مثلثة): لم يغب.

(٨٧) وقال (أ)

١ - لا تزرعن سوى نبات عوال * إن العلى ثمر القنا العسال
٢ - وإذا الليالي حاربتك صروفها * فالبس لتلك الحرب صبر رجال
٣ - كم للقضاء جواد عزم سابق * ظلعت لديه حيلة المحتال
٤ - وشواظ حرب أججتها غلمة * فغدا لها ذاك المؤجج صالي
٥ - راموا النجاة فلم يروا من بأسنا * عللا تداويهم من الأعلال
٦ - وأغن لو زج السماء بلفتة * (هالت) كواكبها مهيل رمال

(أ) انفردت ط، و خ / ١ و خ / ٣ بإيراد هذه القصيدة، ووردت في خ / ٣ مجزأة ثلاثة أقسام - مقطعتين وقصيدة - وبعض أبياتها مكررة في الأقسام الثلاثة، وفيها وفي ط أقحمت في القصيدة أبيات تعود لقصيدة أخرى - سنوردها بعد هذه مباشرة - مطلعها:
إن كنت طالب سؤدد ومعال * فاطلبه بين صوارم وعوال
لذلك قد اعتمدت رواية خ / ١ ولم أعبأ بالمكررات الواردة في ط، و خ / ٣.
(١) لا وجود لهذا البيت في ط.
(٣) في خ / ١ (حزم) مكان (عزم).
(٤) هذا البيت غير موجود في خ / ١.
(٥) العلل، جمع العلة: السبب. الأعلال، جمع الجمع للعلة المرض.
(٦) الأغن: ذو الغنة، وهي ما يعتري الغلام عند بلوغه إذا غلظ صوته، وقيل: هي صوت من اللهاة والأنف. زج: رمى. (هالت) كذا ورد في الأصول ويريد (انهالت).

٧ – قناص أسد الغاب إلا أنه * يرنو بأحور من جفون غزال
٨ – لم تلقه إلا كومضة بسارق * ينهل بالمعسول والعسال
٩ – سالت غدائره على وجناته * سيل الحيا من عارض هطال
١٠ – لم أنسه وهو المغرد بعد ما * طافت يداه بقرقف سلسال
١١ – فأدارنا دور الكؤوس بحبه * ما بين يمنى للهوى وشمال
١٢ – خاض الورى من شعره وجبينه * بحرين بحر هدى وبحر ضلال
١٣ – لله ليلتنا بضال المنحنى * ونديمنا فيها غزال الضال
١٤ – والكأس راكعة لدن ساجد * والراح خاشعة لصوت التالي
١٥ – والدهر يطرق لارتياح نشيده * حتى شممنا منه ريح هيال
١٦ – في روضة جوريها من خده * وقضيبها من قده الميال
١٧ – مغتالة الأغصان ينشق الربى * منها بكف مساحب الأذيال

---

(٧) الطرف الأحور: الذي اشتد بياض بياضه. وسواد سواده.
(٨) ينهل: يظهر، ويسيل، ويفرح. المعسول: الحلو، ويوصف به المنطق واللما وغيرهما. العسال: الرمح لاهتزازه. ويريد به قوام محبوبه. لا وجود لهذا البيت في ط.
(٩) الغدائر، جمع الغديرة: الذؤابة. الحيا: المطر.
(١٠) القرقف: الخمر. السلسال: العذب الصافي، والخمرة اللينة.
(١١) لا وجود لهذا البيت في ط.
(١٢) الضال: شجر النبق. المنحنى: موضع.
(١٤) الدن: إناء كبير للخمر. التالي (فاعل) من تلا الكلام: قرأه، ويريد به المغني.
(١٥) الهبال: فقدان العقل، والمدح والإعجاب.
(١٦) الجوري: ورد ينسب إلى جور: مدينة بفاس. القضيب: الغصن.
(١٧) مغتالة، من القول وهو السكر، ولعلها (مختالة) أي متبخترة ومتثنية. لا وجود البيت في ط.

١٨ - يا آل مي ما إخال عهودكم * إلا كومض أو كلمعة آل
١٩ - ولقد بكينا للطلول (بواكيا) * وجسومنا أبلى من الأطلال
٢٠ - أيام كنا والزمان كأنه * حب يمكن من عناق وصال
٢١ - حيث الشبيبة غضة أعطافها * والعيش أترف من رياض جمال
٢٢ - سيزول شيب الدهر مثل شبابه * وستضمحل أواخر كأوال

---

(١٨) آل الإنسان، أهله. الآل: السراب.
(١٩) الطلول، جمع الطلل: الشاخص من آثار الدار. (بواكيا) كذا ورد في الأصول وهو تصحيف واضح، والصواب (بواليا).
(٢٠) الحب (بالكسر) المحبوب، والحبيب.

(٨٨) وقال في الحماسة (أ)

١ – إن كنت طالب سؤدد ومعالي * فاطلبه بين صوارم وعوال
٢ – كم من فتى يبغي بغيلته العلى * والسيف يبطل غيلة المغتال
٣ – من صدق الآمال كذب حزمه * إن الغرور نتيجة الآمال
٤ – والمجد في طرفي أصم كأنما * ميلانه ميلان ذات دلال
٥ – في كعبة كعب المعيشة سافل * وبصدره صدر المنية عال
٦ – من مرويات الوحش وهي ظوامئ * بغدير قان لا غدير زلال
٧ – سمر ذوابل غير أن ذبولها * يخضر عن ورق من الأقيال
٨ – أوحد أحدب تلتوي عذباته * بمعاقد الهام التواء صلال

(أ) انفردت ط، و خ / ١ و خ / ٣ و خ / ٧ بإيراد هذه القصيدة. وكان عنوانها في ط (ومما ينسب إليه (إلى الأزري) هذه القصيدة وأظنها من حماسة بعض السادات المتقدمين)، وفي خ / ٧ (وقال في الحماسة) ووردت في خ / ١ و خ / ٣ بغير عنوان. ولأن أسلوب القصيدة لا تختلف عن أسلوب شاعرنا فقد أثبتها له غير ملتفت إلى التشكيك الذي انفردت (ط) بإيراده وهو لا يستند إلى أية حجة.

(٤) الأصم: الرمح المتين.

(٥) الكعب (الأول): العقدة من عقد الرمح. صدر الرمح: سنانه.

(٧) السمر الذوابل: الرماح. الأقيال: الملوك. في الأصول عدا خ / ٧ (شجر) مكان (سمر)

(٨) يريد بالأحدب: السيف. العذبات، جمع العذبة: طرف كل شئ. الصلال: الحيات.

٩ – ينشق عنه دجى القتام كأنه * في جيد ليل النقع طوق هلال
١٠ – عضب إذا عزت مواصلة العلى * وجد القريع به طريق وصال
١١ – ورياض غلمان أعارتها القنا * في يوم معترك بلى الأطلال
١٢ – إن أججوا نار الحروب فلم يكن * إلا لها قلب الوجج صال
١٣ – طلبوا الفرار فأوقفتهم حيرة * والخوف قد يدعوا إلى استبسال
١٤ – وجدوا بروقا في خصور أهلة * وقلوب أسد في صدور رجال
١٥ – فثنوا إلى الجفان كل مطهم * سدت عليه طرائق الإجفال
١٦ – مهلا بني الأعمام لو نطق القنا * كانت لكم أبدا من العذال
١٧ – إن غركم حلم الكرام فربما * غر العيون تبسم الرئبال
١٨ – ولقد طمعتم أن تنالوا نيلنا * طمع الجهول بمستحيل الحال
١٩ – هيهات أين لكم عزائمنا التي * ردت إلى الامكان كل محال
٢٠ – عزم ينوب عن السلاح بنفسه، وكذا الغنى بالنفس لا بالمال
٢١ – نحن البقية من أكارم دهرهم * يومان يوم وغى ويوم نوال
٢٢ – من عصبة إنسية ملكية * قد أرخصوا قيم الزمان الغالي
٢٣ – من كل مستلب القشاعم حاذق * في سرقة الأرواح لا الأموال
٢٤ – يجد الردى أقضى القضاة حكومة * والمرهفات شهود تلك الحال
٢٥ – ترك السوابق بالرؤوس عواثرا * عشر الرياح بأرؤس الأجيال
٢٦ – لم يلتق الحرب العوان بكره * إلا وأنكحها ذكور نصال

---

(١٥) الإجفال: الهرب. المطهم: الفرس التام الحسن.
(١٧) الرئبال: الأسد.
(٢٠) في الأصول عدا خ / ٧ (يلوح) مكان (ينوب).
(٢٦) الحرب العوان: التي قوتل فيها مرة بعد أخرى. الذكر من الحديد: أيبسه وأجوده، وخلافه الأنيث.

٢٧ – قوم أناملهم قبائل للندى * يحمون فيها بيضة الافضال
٢٨ – وإذا تفيأت الملوك وجدتهم * يتفيؤن من القنا بظلال
٢٩ – حي من الكرماء لست تخالهم * إلا فرائد في عقود كمال
٣٠ – لم يعد قولهم الفعال وهكذا * قول الأكارم أكرم الأقوال
٣١ – قد صح معتل الزمان بقربهم * إن الكريم طبيب ذي الاقلال
٣٢ – نحن الذين كأن مسكة وجدهم * في وجنة الأيام نقطة خال
٣٣ – إن تغننا الهيجاء أفقرنا الندى * إن السماحة آفة الأموال
٣٤ – والمرء يعرف بالتكرم قدره * إن التكرم سيد الأفعال
٣٥ – لا نسأل الدنيا جناح بعوضة * والذل غايته أقل سؤال
٣٦ – إن ضمنا النسب الأثيل فإنه * ليس الغدو يقاس بالآصال
٣٧ – تمتم فخيلت المنى لكم الغنى * إن الكرى سمح بكل خيال
٣٨ – إن غركم رهج المنى فسينجلي * بصبا من الأسياف أو بشمال
٣٩ – لا نرتضي إلا محاكمة القنا * حيث الأمور منوطة بجدال
٤٠ – لم نتخذ إلا السيوف وسائلا * وكذا السيوف وسائل الأبطال
٤١ – أنسيتم يوم اللقاء وقوفنا * والخيل تسبح في دم الأقيال

---

(٢٧) البيضة: حوزة كل شئ.
(٢٩) الفرائد، جمع الفريدة: الجوهرة النفيسة. في الأصول عدا خ / ٧ (عقول) مكان (عقود).
(٣٠) في خ / ٧ (فعلهم) مكان (قولهم).
(٣١) في خ / ٧ (الاقبال) مكان (الاقلال).
(٣٢) المسكة (بالكسر): القطعة من المسك، و (بالضم): البقية، وما يتبلغ به. الوجد: (بالضم): الغنى. في الأصول عدا خ / ٧ (مسك وجودهم) مكان (مسكة جودهم).
(٣٨) الرهج: الحساب بلا ماء. الصبا: ريح مهبها من مطلع الثريا.
(٤١) الأقيال، جمع القيل (بالفتح): الرئيس، والملك من ملوك حمير.

٤٢ – ونزولنا في الأثل من قصب القنا * والحرب دائرة بكأس نزال
٤٣ – والموت يجلي كالعروس بمعرك * نشرت عليه ذوائب الآسال
٤٤ – والطعن يقذي عين كل عزيمة * فيحول بين الأسد والأشبال
٤٥ – ولكم سلكت من الطعان مسالكا * ضاقت بهن منافس الآجال
٤٦ – فوقفت ثم أذب عن حرم العلى * لتصان منها كل ذات حجال
٤٧ – ولبست للهيجاء صهوة أدهم * كالبدر منتعلا أديم ليال
٤٨ – حتى انثنت تلك الجبال كأنها * في عاصفات الريح كثب رمال
٤٩ – وخطرتم في حر قلبي خطرة * ردت علي حياة بالي البالي
٥٠ – حتى فضضت لكم على روض المنى * دن الكرامة بعد دن وبال
٥١ – وعزائم أردفنها بعزائم * موصولة الأهوال بالأهوال
٥٢ – المحييات الجود يوم سماحة * والقاتلات الموت يوم قتال
٥٣ – قالوا نراك تخوض أبحر صابها * والأسد صادرة عن الأوشال
٥٤ – تغزو ا لطوائف مفردا لم تستعن * إلا بطائفتي قنا ونصال
٥٥ – قلت اسكتوا كيف التوجل والقضا * درع مزررة على الآجال
٥٦ – هيهات لم يرد الردى إلا الذي * طبعت طبيعته من الأوجال
٥٧ – رمتم بسوء الغدر حسن وصالها * والغدر أقصى همة الأنذال
٥٨ – هيهات قد ركض القضاء بسابق * ظلعت لديه حيلة المحتال

---

(٤٢) الأثل: نوع من شجر الطرفاء. قصب القنا: الرماح.
(٤٣) الآسال، جمع الأسل: الرماح. في خ / ٧ (الأشمال) مكان (الآسال).
(٤٩) حر القلب: وسطه. بالي: قلبي، وخاطري. البالي: الرث.
(٥٠) الدن: إناء كبير للخمر، فاستعمله الشاعر إناء للكرامة والوبال مجازا.
(٥٣) الصاب: عصارة شجر مر. في خ / ٧ (بحر رضابها) مكان (أبحر صابها).
(٥٥) أخذ هذا المعنى من قول أمير المؤمنين علي (ع) (كفى بالأجل حارسا).

٥٩ – أي النواحي تنتحون وخلفكم * من يملأ الدنيا من الزلزال
٦٠ – لو تعقلون رضيتم (بامامها) * والعقل للإنسان أي عقال
٦١ – لولا ضلال لاح في زي الهدى * ما غرت الظمآن لمعة آل
٦٢ – عللتم تلك الجوارح بالمنى * وكذا المنى ضرب من الإعلال
٦٣ – أوما علمتم أن مشكلة العلى * بالسيف راجعة عن الإشكال
٦٤ – إن تقفلوا أبوابها فاسبشروا * من راحتي بمفاتح الأقفال
٦٥ – وتذكروا أجياد عيشكن التي * صغنا السيوف لها من الأغلال
٦٦ – أيام تستقي عزائمنا لكم * صاب المنون من القنا العسال
٦٧ – ونردكم قرحى (الجفون) كأنها * مقل تفيض بمدمع هطال
٦٨ – وعلى العلى منا رواصد لم تزل * كالصبح مرصودا بعين بلال
٦٩ – نحن الذين نصول ما بين الورى * بمثقفات القول والأفعال
٧٠ – نختال بين حماسة وسماحة * والمجد أفضل حلية المختال
٧١ – وكذا السيادة عزة مقرونة * بجميل فعل الخير لا بجمال
٧٢ – أعلمتم أني امرؤ يوم الوغى * تلقى إليه مفاتح الآجال
٧٣ – أو لا فقوموا لإصطلامي تعلموا * والعلم مفترض على الجهال
٧٤ – أنا ذاك مفتاح المكارم والعلى * ما بين باب ندى وباب نزال

---

(٦٠) (بامهامها) كذا ورد في الأصول، ولعل الصواب (بأمانها).
(٦٢) الجوارح، جمع الجارحة: العضو المكتسب من أعضاء الإنسان. الإعلال: التلهية.
(٦٧) (الجفون) كذا ورد في الأصول، ولعل الصواب (الجنوب) جمع الجنب وهو شق الإنسان وغيره، إذ لا معنى لتشبيه الجفون القرحى بالمقل الدامعة.
(٥٨) بلال، هو بلال بن رباح (رض) مؤذن النبي (ص) وخازنه على بيت المال، أحد السابقين للإسلام. توفي بدمشق سنة (٢٠) للهجرة (أسد الغابة ١ / ٢٠٦).
(٧٣) الإصطلام: الاستئصال.

٧٥ - المسقم الآسي الذي أجسامكم * من راحتيه كثيرة الاعلال
٧٦ - جرد حسامك في الوجوه فإنه * لم يبق من يسوى شراك نعال
٧٧ - ترك الورى طعم الحياء زهادة * فأذقهم بالسيف طعم نكال
٧٨ - ولقد عجبت من الحريص ورزقه * كالموت يأتيه بغير سؤال
٧٩ - وكذا إذا ترك الزمان وصنعه * جعل الأواخر في الأمور أوالي
* * *

---

(٧٥) الآسي: الطبيب. الإعلال (بالكسر): شرب العلل وهو الشرب الثاني. يقال: علل بعد نهل، والأعلال (بالفتح) جمع العلة: المرض.
(٧٨) في خ / ٧ (الجرئ) مكان (الحريص).

(٨٩) وقال (أ)

١ - (نذكر بالرقاع إذا نسينا) * ونطلب حين تنسانا الكرام

٢ - لأن الأم لم ترضع فتاها * مع الاشفاق إن سكت الغلام

* * *

(أ) لا وجود لهذين البيتين في خ / ٧.

(١) صدر البيت مضمن من بيت أورده الأبشيهي في كتاب المستطرف في كل فن مستطرف ١ / ١٩٩ في الباب السابع والثلاثين غير منسوب لأحد هذا نصه:

نذكر بالرقاع إذا نسينا * ويأبى الله أن تنسى الكرام

والرقاع، جمع الرقعة: التي تكتب.

(٩٠) وقال مادحا أسعد الفخري (أ) - (*)

١ - ليث الكناس تراجعت آرامها * فاخضر واديها وشف وسامها
٢ - من لي برجع مرابع موشية * بنيت بأقمار الوجود خيامها
٣ - وأظنها غابت كواكبها التي * كانت تضئ بها فشاط ظلامها
٤ - عهدي بهم والدار غير بعيدة * ومسارح الوادي يروق بشامها
٥ - إن أقفرت تلك العراص فربما * رقصت بهم وهداتها وأكامها
٦ - بعد المزار وفرقت ما بيننا * خيفانة بيد الزمان زمامها

(أ) انفردت ط، و خ / ١ و خ / ٣ بإيراد هذه القصيدة.
* مرت ترجمته في مقدمة هوامش القصيدة الأولى.
(١) الكناس: بيت ا لظبي. وموضع من بلاد غني. شف: رق. الوسام بالكسر، جمع الوسيم: الحسن الوجه و (بالفتح): الجمال.
(٣) شاط: جرى شوطا إلى الغاية، ويريد جاء الظلام مسرعا.
(٤) البشام: شجر طيب الرائحة.
(٥) العراص (بالكسر) جمع العرصة (بسكون الراء): الساحة الواسعة بين الدور. الوهدات: الأماكن المنخفضة. الأكام: الروابي.
(٦) الخيفانة في الأصل: الجرادة، وبها تشبه الفرس والناقة لخفتها. قال امرؤ القيس:
وأركب في الروع خيفانة * كسا وجهها شعر منتشر

٧ – من آخذ بيد العليل تذييه * لفحات وجد لا يبوخ ضرامها
٨ – علقت يداه من الحسان بناعم * خشن العريكة لا يرام مرامها
٩ – ولقد سقاني في اليمامة ريمها * مسكية الأنفاس ينفح جامها
١٠ – كأس ترقرقها لنا يد شادن * فضحت برقة سالفيه مدامها
١١ – راح يشعشعها النديم كأنها * زهر الشقائق فتحت أكمامها
١٢ – نام الزمان فقم لنا يا صاحبي * يهنيك من مقل الخطوب منامها
١٣ – أدر الكؤوس لنا فما من أمة * للهو إلا والمدام إمامها
١٤ – قم فاسقني الإثم التي من شابها * بمراشف المحبوب زال أثامها
١٥ – ما العيش إلا زورة من قهوة * ينسيك كل ملمة إلمامها
١٦ – شمطاء أولدها المزاج (فواقعا) عن مثل ذوب التبرفض ختامها
١٧ – حمراء يكنفها اخضر ارزجاجه * شبه السماء توقدت أجرامها
١٨ – وتديرها ذات السوار كأنها * من صورة القمر المنير تمامها
١٩ – يا جيرة العلمين هل من جيرة * أوليس حق ذوي الهوى إكرامها

---

(٧) لا يبوخ: لا يخمد. الضرام: لهب النار.
(٨) خشن العريكة: أبي شديد النفس، والعريكة: الطبيعة، والنفس.
(٩) اليمامة: بلاد الجو وبها تنبأ مسيلمة الكذاب. يريد بمسكية الأنفاس: الخمرة. الجام: إناء من فضة.
(١٠) رقرق الخمرة: صبها رقيقة. الشادن: ولد الظبية. السالفان: صفحتا العتق.
(١١) شعشع الخمرة: مزجها بالماء. الشقائق: شقائق النعمان، أحمر الزهر. الأكمام أغطية النور.
(١٤) يريد بالإثم: الخمر. شابها: خلطها. الآثام: الإثم، أي الذنب وجزاؤه.
(١٦) الشمطاء: العجوز، ويريد بها الخمرة المعتقة (فواقعا) كذا ورد في الأصول وهو تحريف، والصواب (فقاقعا) جمع فقاعة (بتشديد القاف): النفاخة التي ترتفع على الشراب.
(١٩) الجيرة (الأولى) جمع الجار، و (الثانية) جمع المجير.

٢٠ – كم بت بعد نزوحكم في ليلة * هي ليلة الملسوع ليس ينامها
٢١ – من عاذري في وجنة موشية * كالقهوة الحمراء رق قوامها
٢٢ – أيام كان من الرحيق رضاعنا * والكأس مرضعة يعز فطامها
٢٣ – هل تعلمون بأن وجدي كلما * شابت نواصيه يثب ضرامها
٢٤ – منعت طروقك يا ديار محجر * سواد المحاجر لا تطيش سهامها
٢٥ – من كل لداغ بفرع ذؤابة * كالأفعوان مضيضة آلامها
٢٦ – حي تلثم سالفاه بصبية * بيض يماط عن الحياة لثامها
٢٧ – كم أنس معترك العيون دونه * تنقد أفئدة الكماة ولامها
٢٨ – ووراء ذاك الفتك من لحظاتهم * حلبات عادية يصل لجامها
٢٩ – هبوات نفع لا يشق إهابها * وعقود طعن لا يفل نظامها
٣٠ – لله ما بين الكماة محجب * يلتذ للأرواح فيه حمامها

---

(٢١) القهوة: الخمرة. القوام (بالكسر): نظام الأمر وملاكه الذي يقوم عليه.
(٢٢) الرحيق: الخمر. الفطام: فصال الوعد عن الرضاع.
(٢٣) النواصي، جمع الناصية: الشعر في مقدم الرأس.
(٢٤) محجر: اسم لعدة مواضع (أنظر معجم البلدان). المحاجر، جمع المحجر (كالمجلس): ما دار بالعين. طاش السهم: أخطأ المرمى.
(٢٥) الأفعوان: ذكر الأفاعي. مضيضة: موجعة، ومحرقة، وبليغة الأثر.
(٢٦) الحي: محلة القوم. السالفان: صفحتا العنق، ولعله يريد بهما: جانبي الحي، يماط: يرفع.
(٢٧) الكماة: الشجعان. لامها: دروعها.
(٢٨) الحلبات، جمع الحلبة: الدفعة من الخيل في الرهان خاصة. العادية: الخيل. في ط (دوراء) مكان (ووراء).
(٢٩) الهبوات، جمع الهبوة: دقاق التراب ساطعة ومنثورة. النقع: الغبار. الإهاب: الجلد. العقود، جمع العقد: القلادة.

٣١ – تندى بري الغوث منه مراشف * ندية يشفي الكليم كلامها
٣٢ – حيتك يا سمرات وادي ضارج * وطفاء لا ينفك عنك سجامها
٣٣ – كم زرت حيك ضاحكا في ساعة * لساعة يبكي بها ضرغامها
٣٤ – لم أنس بالديون لعصبة * عذرية كان الغريم غرامها
٢٥ – فاظت نفوسهم عليك خلاعة * لله أدمية يباح حرامها
٣٦ – عصب أبت إلا الفناء بحبكم * فعليكم وعلى الحياة سلامها
٣٧ – قضي الزمان وما انقضى أرب لهم * غرت عيون معاشر أحلامها
٣٨ – ومواعد الدنيا تسير إلى الورى * كالسحب إلا أنهن جهامها
٣٩ – تعد المنى صبحا وتنفضه ضحى * وبمثل ذلك تنقضي أيامها
٤٠ – كل يميل بصفحتيه إلى الغنى * حطم الورى يا للرحال حطامها
٤١ – أمن المروءة أن يذل نضارها * ويعز رغما للنضار رغامها
٤٢ – كن كيف تهوى يا زمان فإنما * بدر الدجنة لم يشنه ظلامها
٤٣ – يا دهر ما لك في السقام واسعد * برء اللواتي لا يصح سقامها
٤٤ – قم راجيا منه الشفاء فإنما * يقضي مهمات الأمور همامها

---

(٣١) ندية: نسبة إلى الند: عود يتبخر به، وقيل: هو العنبر. الكليم: الجريح.
(٣٢) السمرات، جمع السمرة: شجرة من العضاه. ضارج: اسم موضع. الوطفاء: السحابة المسترخية لكثرة مائها. السجام: الانصباب.
(٣٤) العصبة: الجماعة. عذرية: نسبة إلى بني عذرة. الغريم: الدائن، والمديون (من الأضداد).
(٣٥) فاظت النفوس: هلكت، وماتت. الخلاعة: التهتك والاستخفاف. الأدمية، جمع الدماء.
(٣٨) الورى: الخلق، الجهام: السحاب لا ماء فيه.
(٤٠) حطم الشئ: كسره. حطام الدنيا: ما فيها من مال قليل أو كثير.
(٤١) النضار: الذهب. الرغام: التراب.

٤٥ – ضخم الدسيعة غير مهزول السطا * هزلت لديه من الحروب ضخامها
٤٦ – ملك تعانق سيفه وسنانه * (ربت) على عنق الزمان مقامها
٤٧ – لا يغررنك ورد غير حياضه * ما كل واردة يبل أوامها
٤٨ – فهناك من ماء السماح مناهل * لو شارفتها الهيم زال هيامها
٤٩ – لا تطمع الأموال منه بخلة * هيهات أن يرعى لديه ذمامها
٥٠ – ملك متى بممته للبانة * ضربت بأودية النجاح خيامها
٥١ – ومتى رمى جيشا بلحظة مغضب * غضبت على شوس الفوارس هامها
٥٢ – تزن البسيطة راسيات حلومه * وتخف دون علومه أعلامها
٥٣ – علم كملتطم العباب وحكمة * حطمت أنابيب القنا أقلامها
٥٤ – وشذا لو انتشقته أصداء البلى * طارت بأجنحة الحياة رمامها
٥٥ – سبقت به همم كأن فعالها * حلفت به أن لا ينال قتامها
٥٦ – لم تنقض الدنيا عقود سياسة * إلا وكان بسيفه إبرامها
٥٧ – وإذا توالت موبقات قطبت * منها الوجوه فإنه بسامها
٥٨ – ولذكره تهتز بانات النقا * طربا ويهتف بالشناء حمامها
٥٩ – ويمر بالوادي فترقص كثبه * وتقر آنسة به آرامها

---

(٤٥) الدسيعة: العطية الجزيلة.
(٤٦) (ربت) كذا ورد في الأصول، وهو تصحيف، والصواب (رتب) جمع الرتبة: المنزلة.
(٤٨) المناهل: الموارد. شارفتها: قاربتها ودنت منها. الهيم: الإبل المصابة بالهيام، وهو داء يصيبها فتعطش فلا تروى.
(٥٢) الراسيات، والأعلام: الجبال.
(٥٤) الأصداء، جمع الصدى: جسد الإنسان بعد موته. البلى: الموت. الرمام: البالية.
(٥٧) الموبقات: المهلكات. قطبت: عبست.
(٥٩) الآنسة: خلاف المتوحشة. الآرام، جمع الريم: الطبي الخالص البياض.

٦٠ – حسن الخلال متم كل صنيعة * وزكاة كل صنيعة إتمامها
٦١ – سهل خلائقه وفيه شراسة * لم يرضها أن الزمان غلامها
٦٢ – من معشر لله فيهم نفحة * يجلو غموم العالمين غمامها
٦٣ – فئة كأرواح العناصر لامست * رمم الثرى فتحركت أجسامها
٦٤ – شرف توهمت الكواكب أنها * تنتاشه فكبت بها أوهامها
٦٥ – جردت آراء ملكت بها العلى * إن السيوف نوافذ أحكامها
٦٦ – ولن أن دائرة الثريا حاولت * أدنى علاك لسفهت أحلامها
٦٧ – هذي المنابر والمحابر والقنا * غرثى ومجدك قوتها وجمامها
٦٨ – ونفائس الدنيا لديك دنية * سيان عندك ماسها ورخامها
٦٩ – وكذا المروءة والفتوة والحجا * لولا نهاك لأعقمت أرحامها
٧٠ – فاسلم ودم في عيشة ملكية * يتهنى جميع العالمين دوامها

---

(٦٠) الخلال، جمع الخلة (بالفتح): الخصلة. الصنيعة: الاحسان.
(٦٣) العناصر – عند القدماء –: النار والهواء والماء والأرض. الرمم: البالية.
(٦٧) غرثى: جياع. الجمام (بالكسر) جمع الجيم: وهو من الماء معظمه.
(٦٨) دنية: خسيسة. الماس: جوهر كريم ذو قيمة. الرخام: حجر معروف.

٩٠ / أ وقال مادحا أحمد؟ (أ)
١ – ما للديار خوافق أعلامها * يفتر عن شنب المنى بسامها
٢ – عهدي بهم والدراغير بعيدة * ومسارح الوادي يروق بشامها
٣ – إن أقفرت تلك العراص فربما * رقصت بهم وهدانها وأكامها
٤ – بعد المزار وفرقت ما بيننا * خيفانة بيد الزمان زمامها
٥ – من آخذ بيد العليل تذييه * لفحات وجد لا يبوخ ضرامها
٦ – علقت يداه من الرشاق بناعم * خشن العريكة لا يرام مرامها

---

(١) انفردت (ب) بإيراد هذه القصيدة، والملاحظ أن الأبيات من (٢) إلى (٢١) ومن (٢٤) إلى (٢٧) و (٢٩) ومن (٣٢) إلى (٣٩) و (٤١ و ٤٢ و ٤٤ و ٤٦ و ٤٩) مشتركة مع القصيدة السابقة ذات الرقم (٩٠) التي مطلعها:
ليت الكناس تراجعت آرامها * فاخضر واديها وشف وسامها
وهذا على ما أظن من خلط النساخ بسبب اتحاد القصيدتين في الوزن والقافية والمضمون، وأرجح أن معظم الأبيات المشتركة تعود لهذه القصيدة.
كما توجد أبيات أخرى مشتركة بين القصيدتين ولكنها محورة بصيغ متقاربة، هي ذوات الأرقام (٢٢ و ٢٨ و ٣٠ و ٤٠ و ٤٥ و ٤٨ و ٥٠) وهذا على ما أعتقد من صنع الشاعر الشاعر نفسه، وله في هذا الباب نظائر.
(٢) البشام: شجر طيب الريح يستاك بقضبه، واحدتها: بشامة.
(٤) الخيفانة: الجرادة، وبها شبهت الناقة والفرس لخفتها وسرعة وثوبها.

٧ – ولقد سقاني في اليمامة ريمها * مسكية الأنفاس ينفح جامها
٨ – كأس ترقرقها أيادي شادن * فضحت برقة سالفيه مدامها
٩ – راح يشعشعها النديم كأنها * زهر الشقائق فتحت أكمامها
١٠ – نام الزمان فقم له يا صاحبي * يهنيك من مقل الخطوب منامها
١١ – أدر الكؤوس لنا فما من أمة * للهو إلا والمدام إمامها
١٢ – وقم واسقني الإثم التي من شابها * بمراشف المحبوب زال أثامها
١٣ – ما العيش إلا زورة من قهوة * ينسيك كل ملمة إلمامها
١٤ – شمطاء أولدها المزاج (فواقعا) * عن مثل ذوب التبر فض ختامها
١٥ – كم بت بعد نروحكم في ليلة * هي ليلة الملسوع ليس ينامها
١٦ – أيام كان من الرحيق رضاعنا * والكأس مرضعة يعز فطامها
١٧ – منعت طروقك يا ديار محجر * سود المحاجر لا تطيش سهامها
١٨ – من كل لداغ بفرغ ذؤابة * كالأفعوان مضيضة آلامها
١٩ – لم أنس معترك العيون دونه * تنقد أفئدة الكماة ولامها
٢٠ – ووراء ذاك الفتك من فتيانهم * حلبات عادية يصل لجامها
٢١ – هبوات نقع لا يشق إهابها * وعقود طعن لا يفل نظامها
٢٢ – لله في تلك القباب محجب * أشهى منى الأرواح فيه حمامها
٢٣ – يقضي بهتك ستور أرباب الهوى * خيلاؤه حتى يباح حرامها
٢٤ – عصب أبت إلا الفناء بحبكم * فعليكم وعلى الحياة سلامها
٢٥ – ومواعد الدنيا تسير إلى الورا * كالسحب إلا أنهن جهامها
٢٦ – تعد المنى صبحا وتنقضه ضحى * وبمثل ذلك تنقضي أيامها
٢٧ – كن كيف تهوى يا زمان فإنما * بدر الدجنة لم يشنه ظلامها

---

(١٤) يراجع الهامش (١٦) من القصيدة السابقة.

٢٨ – يا دهر ما لك في السقام وأحمد * برء اللواتي لا يصح سقامها
٢٩ – قم راجيا منه الشفاء فإنما * يقضي مهمات الأمور همامها
٣٠ – ضخم المواهب غير أن له سطا * هزلت لديه من الحروب ضخامها
٣١ – يزداد جودا بالملام وربما * تغري النفوس على الهوى لوامها
٣٢ – ملك تعانق سيفه وسنانه * رتب على عنق الزمان مقامها
٣٣ – لا يغررنك ورد غير حياضه * ما كل واردة يبل أوامها
٣٤ – فهناك من ماء السماح مناهل * لو شارفتها الهيم زال هيامها
٣٥ – لا تطمع الأموال منه بخلة * هيهات أن يرعى لديه ذمامها
٣٦ – ملك منى يممته للبانة * ضربت بأودية النجاح خيامها
٣٧ – ومتى رمى جيشا بلحظة مغضب * غضبت على شوس الفوارس هامها
٣٨ – رأي كملتطم العباب وحكمة * حطمت أنابيب القنا أقلامها
٣٩ – سبقت به همم كأن فعالها * حلفت به أن لا ينال قتامها
٤٠ – لم ينقض الحدثان عقدة مأرب * إلا وكان بحزمه إبرامها
٤١ – وإذا توالت موبقات قطبت * منها الوجوه فإنه بسامها
٤٢ – ولذكره تهتز بانات النقا * طربا ويهتف بالثناء حمامها
٤٣ – مخض الزمان فكان زبدة أهله * وكذاك أثقال الأنام لئامها
٤٤ – سهل خلائقه وفيه شراسة * لم يرضها أن الزمان غلامها
٤٥ – شيم كأرواح العناصر لامست * رمم الثرى فتحركت أجسامها
٤٦ – شرف توهمت الكواكب أنها * تنتاشه فكبت بها أوهامها

---

(٣٣) في الأصل (غير ورد حياضه) والتصويب من البيت (٤٧) من القصيدة السابقة.
(٣٦) في الأصل (متى ما يممته لبانة) والتصويب من البيت (٥٠) من القصيدة المذكورة.

٤٧ – يا راكبا مهرية العزم التي * قد حك أسنمة السماك سنامها
٤٨ – إن الأبوة والفتوة والحجا * لولا نهاك لأعقمت أرحامها
٤٩ – ولو أن دائرة الكواكب حاولها * أدنى علاك لسفهت أحلامها
٥٠ – فاسلم ودم وأهنأ بأوفر عيشة * يهني جميع العالمين دوامها
* * *

(٩١) وقال في الغزل

١ - أي عذر لمن رآك ولاما * عميت عنك عينه أم تعامى
٢ - أو لم ينظر اللواحظ تهدي * سقما والشفاه تشفي السقاما
٣ - أو يرى ذلك القوام المفدى * خيزرانا يقتل بدرا تماما
٤ - لا هنيئا ولا مريئا لقوم * شربوا من سوى لماك المداما
٥ - أتراهم توهموها عصيرا * من محياك حين شبت ضراما
٦ - ما لمن يترك السلافة في فيك * حلالا ويستحل الحراما
٧ - إن للناس حول خديك حوما * كالفراش الذي على النار حاما
٨ - إي وعينيك ما المدام مدام * يوم تجفو ولا الندامى ندامى
٩ - أيها الريم ما ذكرتك إلا * واحتقرت الأقمار والآراما
١٠ - لست أدري والحر بالصدق أحرى * أضراما قدحت لي أم غراما

---

(٢) في ط، و خ / ١ و خ / ٣ (تبري) مكان (تشفي).
(٣) الخيزران: شجر هندي، وهو عروق ممتدة في الأرض، يضرب به المثل في اللين. يقل: يحمل.
(٤) اللمى: سمرة في الشفة تستحسن.
(٧) الفراش، جمع الفراشة: طائر صغير يتهافت على السراج فيحترق.
(٩) الريم: الظبي الخالص البياض. هذا البيت غير موجود في خ / ٤.

١١ - بأبي أنت من خليل ملول * لم يدم عهده إذا الظل داما
١٢ - لك خد ومبسم علم الورد * ابتهاجا والاقحوان ابتساما
١٣ - لا تقسني بالورق يا غصن إني * أنا من علم النواح الحماما
١٤ - ليس من يشرب المدامة أحيانا * كمن يشرب المدام دواما
١٥ - إن تصلني فصل وإلا فعدني * ربما علل السراب الأواما
١٦ - لو ملكنا ملك العراق ومصر * دون رؤياك ما بلغنا المراما
١٧ - أنت أنت الدنيا ولولاك ساءت * مستقرا لأهلها ومقاما
١٨ - ألف الله فيك مختلفات * الحسن جمعا وقال كوني غلاما
١٩ - إنما تبرز العيون لمرآك * اجتراء من أهلها واجتراما
٢٠ - وأظن الجبان لو عاود الحرب * مرارا لا ينكر الإقداما
٢١ - أنت ذاك المعنى المشار إليه * قدس الله سره أن يراما
٢٢ - ما وصفنا إلاك في كل حسن * وقرأنا على سواك السلاما
٢٣ - إن تحت اللثام ما لو تبدى * غرر رائيك بالعيون التثاما

---

(١٢) الابتهاج: السرور، والحسن. الأقحوان: نبات له زهر أبيض، وأوراق زهره صغيرة مفلجة، يشبهون بها الأسنان.
(١٣) الورق، جمع الورقاء: أنثى الحمام.
(١٥) عدني، من الوعد. الأوام: العطش.
(١٨) سقطت كلمة (جمعا) من ط، و خ / ٣ و خ / ٦.
(١٩) الاجتراء، من الجرأة. الاجترام: ارتكاب الجرم. في الأصول عدا خ / ٧ (لأهلها) مكان (من أهلها).
(٢١) في ط، و خ / ٦ (ذلك) مكان (ذاك). المعنى (هنا): ما لا يدرك بإحدى الحواس الظاهرة (كشاف اصطلاحات الفنون للتهانوى ٢ / ١٠٨٥).
(٢٣) في الأصول باستثناء ط و خ / ٥ و خ / ٧ (غر واديك) وفي خ / ٧ (غر داريه بالجفون التثاما).

٢٤ - كلما رمت أن أبثك شكواي * تلجلجت هيبة واحتراما
٢٥ - لم يدع لي الحياء عندك نطقا * ربما يمنع الحياء الكلاما
٢٦ - عللتني والله فيك أمان * ما أراها تصح إلا مناما
٢٧ - هب ملكت الأسماع أن تقبل العذل * فهل أنت تملك الأحلاما
٢٨ - لم يكن طبعك الصدود ولكن * صلي الماء فاستحال ضراما
٢٩ - يا لقومي من لي بخل وفي * لا يرى القتل في الغرام حراما
٣٠ - يا مديرا ما لم تشب بالثنايا * أحميما أدرتها أم حماما
٣١ - وعدونا فأخلفونا وخانوا * إنهم أخلفوا (الوعيد) أثاما
* * *

---

(٢٤) في ط، و خ / ٢ و خ / ٣ و خ / ٧ (شكوى) مكان (شكواي).
(٢٨) لا وجود لهذا البيت في خ / ٧.
(٢٩) يريد الخل الوفي الذي يرى القتل في الغرام شهادة.
(٣٠) تشب: تخلط. من شاب الشئ: خلطه. الثنايا: أربع أسنان في مقدم الفم اثنتان من فوق، واثنتان من أسفل. الحميم: الماء الحار. الحمام (بالكسر): الموت.
(٣١) (الوعيد) كذا ورد في الأصول وهو التهديد، والصواب (الوعود) جمع الوعد.

(٩٢) وقال يمدح سليمان بيك الشاوي (*)
ويهنؤه بالعيد (أ)
١ - ظعن الركب بغتة واستهاما * يقطعون الأوهاد والآكاما
٢ - فمن المبلغ الأحبة عني * أنني ما برحت فيهم هياما
٣ - ومذ استقبلوا متالع نجد * وتلقوا شمالها والخزامى
٤ - (حجبوها عن الرياح لأني * قلت يا ريح بلغيها السلاما)

---

* تقدمت ترجمته في بداية هوامش القصيدة الثانية.
(أ) لا وجود لهذه القصيدة في خ / ٢.
(١) استهام الركب: قصد الهوماة، أو الهومة، أي الفلاة. الأوهاد: الأماكن المنخفضة الآكام: الأماكن المرتفعة. في الأصول عدا خ / ٤ و خ / ٥ (فاستهلوا) مكان (فاستهاما).
(٣) المتالع: المرتفعات. الخزامى: خيري البر، زهره أطيب الأزهار نفحة.
(٤) هذا البيت والبيتان السادس والسابع لشاعرين قديمين، والظاهر أن شاعرنا أخذها على طريقة التضمين لذلك حصرتها بين الأقواس. وردت هذه الأبيات في الأغاني ٢٣ / ٦٢ (طبع دار الثقافة ببيروت) ضمن حكاية طويلة نجتزئ منها حاجتنا باختصار وتصرف:
غنت مغنية في مجلس محمد بن عبد الله بن طاهر بالبيتين الرابع والسادس من هذه القصيدة، فقال ماني الموسوس - وكان حاضرا -: ما على قائل هذين البيتين لو أضاف إليهما هذين البيتين - وأنشد البيت السابع - وألحقه بهذا البيت:
حيها بالسلام سرا وإلا * منعوها لشقوتي أن تناما

٥ – وبنفسي ركائب أدلجوها * آل مي قد أرقلت تترامى
٦ – (لو رضوا بالحجاب هان ولكن * منعوها يوم الوداع الكلاما)
٧ – (فتنفست ثم قلت لطيفي * ويك إن زرت طيفها إلماما)
٨ – دعهم يمنعونها ما استطاعوا * لن يسدوا الأفكار والأفهاما
٩ – هي مني برغمهم نصب عيني * فليؤموا نجدا وينحوا شآما
١٠ – وسألناهم الرقاد فشحوا * يا جفوني بالدمع كوني كراما
١١ – كنت أدري من قبل يوم نواهم * أن الدهر مقلة لن تناما
١٢ – لم أزل برهة أجاذب نفسي * ثم ألقيت للزمان الزماما
١٣ – كلما قلت مر عني سهم * فوقت لي أيدي الليالي سهاما
١٤ – فتيقظ إذا رأيت عيون ألحظ * يقظى ونم إذا الحظ ناما
١٥ – تلق المنى بصحة عزم * صحة البري تصلح الأقلاما
١٦ – لم يعودوا إلا بعتب علينا * زار ذاك الغمام لكن جهاما
١٧ – وأبوا أن يفوا لنا فوفينا * إن للخلف عند قوم ذماما
١٨ – ولنا العذر إن ندر حيث داروا * فهوى النفس ينقل الأقداما
١٩ – ليت شعري أنحن بالوجد همنا * ساعة النفر أم بنا الوجد هاما

---

(٥) أدلجوها: ساروا بها من أول الليل، وربما استعمل الادلاج لسير آخر الليل. أرقلت: أسرعت.
(٨) في ط، و خ / ١ و خ / ٣ و خ / ٦ (الأوهاما) مكان (الأفهاما).
(١٢) البرهة: مدة طويلة من الزمن.
(١٣) فوق السهم: جعل الوتر في فوقه عند المرمى، والفوق موضع الوتر من السهم.
(١٦) الجهام: السحاب لا ماء فيه في ط و خ / ١ و خ / ٣ و خ / ٦ (لم يعد) و (إلا) مكان (لم يعودوا) و (لكن).
(١٩) النفر: التفرق، والرحيل.

٢٠ – قد ينال المرام غير مجد * بل وقد يحرم المجد المراما
٢١ – ذكراني يوم العقيق فقد عب عقيق الدموع مني انسجاما
٢٢ – يوم ملنا من شدة السكر صرعى * تحسب القوم وهي يقظى يناما
٢٣ – يا طبيب الآلام هل من علاج * إن آمالنا بكت آلاما
٢٤ – إن تزر ساعة فلسنا نبالي * بافتقاد الأقمار عاما فعاما
٢٥ – كل فج خلا محياك منه * أذن الله أن يكون ظلاما
٢٦ – مثل دار السلام لولا سليما * ن لما أوشكت تنال السلاما
٢٧ – علم يحمل العلوم بجنبيه * كما تحمل الثرى الأعلاما
٢٨ – وأخو النائل العجيب بأدنى * مدد منه يعدم الإعداما
٢٩ – ناظم بالسنان عينا فعينا * ناثر بالحسام لاما فلاما
٣٠ – إن في برده لدى السر منه * جوهرا ليس يقب الإنقساما

---

(٢٠) في الأصول عدا خ / ٧ (غير ابن جد) مكان (غير مجد).
(٢١) العقيق: اسم لعدة أماكن في البلاد العربية. عب: شرب، وكرع، وعب النهر صار له عبابا. عقيق الدموع: يريد الدموع الممزوجة بالدم. الانسجام، من انسجم الدمع: سال. في الأصول عدا خ / ٤ و خ / ٥ و خ / ٧ (الدمع) مكان (الدموع).
(٢٣) في ط (الآمنا) مكان (آمالنا).
(٢٥) الفج: الطريق الواسع بين جبلين. المحيا: الوجه.
(٢٦) دار السلام: بغداد. السلام: السلامة. في الأصول عدا خ / ٥ و خ / ٦ (أن تنال) مكان (تنال) وهي زيادة مخلة بالوزن.
(٢٧) العلم: شئ ينصب في الطريق يهتدى به. الأعلام: الجبال. في الأصول عدا خ / ١ (علمه) مكان (علم).
(٢٨) الاعدام: الفقر. في الأصول عدا خ / ٧ (مدد يعدم العدى الإعداما).
(٢٩) العين: السيد والشريف. اللام: الشخص ويريد الشخص من عامة الناس. في الأصول عدا خ / ٧ (ناشر بالحسام).

٣١ – مصدر الخيل بعد ورد المنايا * لابسات من أعين الصيد لاما
٣٢ – هو معطي السيوف إحكام قطع * وهي تعطيه من علا أحكاما
٣٣ – وهو أنموذج المعارف والعر * ف ويدعونه المليك الهماما
٣٤ – كلما مس مائلات أمور * قوم الله ميلها فاستقاما
٣٥ – لا تسل غير رأيه عن عويص * ثاقب الرأي ليس يخطي مراما
٣٦ – مدرك كل ما رماه برأي * رب رأي تخاله إلهاما
٣٧ – وتمام الآداب والعقل أسنى * من بلوغ الإنسان حظا تماما
٣٨ – إن للسعد من كلا ساعديه * أسهما قبل رميه تترامى
٣٩ – راكب من عزائم الأمر خيلا * لا تمل الاسراج والإلجاما
٤٠ – ثابت حيث للكماة اختلاج * كلما أفطروا عن الذعر صاما
٤١ – وإذا ما اعتبرت قتلى يديه * تلف إما لهى وإما لهاما
٤٢ – ممطر بالنجيع كل رعيل * طبقت سحبه فكانت ركاما
٤٣ – إن في لبدته لله (أسدا) * تحجم الخيل دونه إحجاما

---

(٣١) الصيد، جمع الأصيد: الذي يرفع رأسه كبرا. اللام، جمع اللامة: الدرع.
(٣٧) في ط، و خ / ١ و خ / ٣ و خ / ٦ (شئ) مكان (أسنى).
(٣٨) في ط، و خ / ١ و خ / ٣ و خ / ٦ (رأيه) مكان (رميه).
(٣٩) في خ / ١ و خ / ٤ و خ / ٥ و خ / ٦ (الاسراع) مكان (الاسراج).
(٤٠) الكماة: الشجعان. الاختلاج: الاضطراب.
(٤١) اللهى، جمع اللهوة: الألف من الدنانير، أو الدراهم. اللهام: الجيش العظيم.
(٤٢) النجيع: الدم. الرعيل: القطعة المتقدمة من خيل أو رجال. الركام: السحاب المتراكم. في خ / ٧ (رعيد) مكان (رعيل).
(٤٣) لبدتا الأسد: الشعر المجتمع بين كتفيه. (أسدا) كذا ورد في الأصول وهي جمع أسد، ولها وجه، ولعل الأصوب (ليثا).

٤٤ – هازم كل هازم لا يبالي * قوض الموت رحله أم أقاما
٤٥ – كلما استمطت الرقاب ظباه * رجلت من فوارس الدهر هاما
٤٦ – وإذا قامت الصفوف أمام * الحرب صلى بالدارعين إماما
٤٧ – لا ترم شأوه الملوك وأنى * يطمع الخف أن يكون سناما
٤٨ – ما رآه الراءون إلا وعادوا * بقلوب من العقول يتامى
٤٩ – أودع الله فيه للحرب أقساما * وللعلم والنهى أقساما
٥٠ – صيغ تمثاله نعيما لقوم * ولقوم إهانة وانتقاما
٥١ – بأبي العوذة التي عوذ الله * بها المسلمين والإسلاما
٥٢ – صاحب الدولة التي أزكى الوسطى * الذي عز (جارها) أن يضاما
٥٣ – دولة كلها عقود معال * أحكمتها له العوالي نظاما
٥٤ – دولة مطمئنة ضربت في * كل واد من الجميل خياما
٥٥ – مكرمات (لبيت حمير) تترى * ما تريك الكرام إلا لئاما

---

(٤٥) استمطت: ركبت. رجلت الهام: أنزلها. في الأصول عدا خ / ٥ و خ / ٧ (وجلت) مكان (رجلت).
(٤٦) في ط، و خ / ١ و خ / ٣ (وصاما) مكان (إماما).
(٤٨) في ط، و خ / ٤ (نياما) مكان (يتامى).
(٥٠) لا وجود لهذا البيت في خ / ١.
(٥١) العوذة: الملجأ، والمعتصم، والرقية.
(٥٢) أزكت: أنمت. الوسطى، لعله يريد: الأمة الإسلامية، لقوله تعالى (وكذلك جعلناكم أمة وسطا) البقرة / ١٤٣. سقطت كلمة (الذي) من ط و خ / ١ و خ / ٣. (جارها) كذا ورد في الأصول، ولعل الصواب (جاره) والضمير يعود إلى صاحب الدولة.
(٥٥) (لبيت حمير) كذا ورد في خ / ٧ وفي سائر الأصول (لبيت أحمد) ولعل الأصول (لآل حمير) أو (لشيخ أحمد) أي لأبي أحمد، وأحمد ابن الممدوح وبه يكنى، نظر البيت (٦٤).

٥٦ – همم يتحدن في جوهر المجد * اتحادا ويلتحمن التحاما
٥٧ – سل به الوفد كيف من عليهم * بمنى كن قبله أوهاما
٥٨ – جامع الخيل للرجال ومخلي * من جموع الضراغم الآجاما
٥٩ – كذب الباسل المسامي سطاه * إن كيوان كوكب لا يسامى
٦٠ – كلما أخصبت مراعي ملوك * أرسل المرهفات فيها سواما
٦١ – وإذا أخر الفوارس إقدام * المنايا وجدته المقداما
٦٢ – واسع الصدر واسع الدار يقري الضيف وفرا وعزة واحتشاما
٦٣ – قل لمن ظن أن في المال غنما * حلية الغمد لا تفيد الحساما
٦٤ – يا أبا أحمد لجودك (زوجت *) ركابي دكادكا وأكاما
٦٥ – (هاديا) من (لواقح) عاصفات * ملأت عفوة الثريا قتاما
٦٦ – ولك الصالحات تصلح فيها * مفسدات الدنيا وتحيي الرماما
٦٧ – إن نظرت الحطام كان جنيا * أو نظرت الجني كان حطاما
٦٨ – كم عصرنا ماء الغنى من أياديك كما تعصر الرياح الغماما
٦٩ – ووردنا ما لم يخض شامخ الاعلام * في لجه ولا النجم عاما

---

(٥٧) في الأصول عدا خ / ٧ (بها) مكان (به). وفي ط، و خ / ١ و خ / ٣ و خ / ٥ (الرفد) مكان (الوفد).
(٦٠) السوام: الإبل الراعية.
(٦٤) الدكادك: الأرض الغليظة. في الأصول عدا (ط) (بمثلك) مكان (لجودك).
(زوجت)، كذا ورد في الأصول، ولعل الصواب (أزجيت).
(٦٥) (هاديا من لواقح) كذا ورد في الأصول وهو تصحيف، والصواب (هارثا من لوافح) واللوافح الرياح الحارة. العقوة: ما حول الدار. في الأصول عدا خ / ٤ و خ / ٧ (عقاما) مكان (قتاما).
(٦٧) الحطام: ما تكسر من اليبس. الجني: الغض. في خ / ٤ (أو نظرت العظام).
(٦٩) الأعلام: السفن المشبهة بالجبال في قوله تعالى (ومن آياته الجوار في البحر كالأعلام) – الشورى / ٣٢. عام في الماء: سبح. في الأصول عدا خ / ٧ (الآلام) مكان (الأعلام).

٧٠ – إن للعيد في مغانيك عيدا * يسع الناس نشره أعواما
٧١ – أقصر الحاسدين منك كمال * أمسكت دونه العقول صياما
٧٢ – وجرت للورى غواديك جريا * بنعيم كما تهب النعامى
٧٣ – كم رفعنا إليك عذراء مدح * أصبحت عندها العذارى أيامى
٧٤ – فأتت كالفتاة طاب افتتاحا * نشر ديباجها وطاب اختتاما
* * *

---

(٧١) أقصره: جعله قصيرا. في الأصول عدا خ / ٧ (أقصر الحاسدون منك كمالا).
(٧٢) النعامى: ريح الجنوب وهي أبل الرياح وأرطبها. في الأصول عدا خ / ٧ و خ / ٤ (أياديك) مكان (غواديك).
(٧٣) العذراء: البكر، ويريد بها القصيدة التي لم يتقدمها مثلها. الأيامى، جمع الأيم: التي لم تتزوج، أو التي مات عنها زوجها.
(٧٤) الديباج: نسيج من الإبريسم (فارسي معرب) ويريد الشاعر: نسيج القصيدة، أي تحبيرها أو أنه يريد أوائلها، يقال: القصيدة مدبجة وذات ديباجة، والديباجة: حسن الابتداء.

٩١ / أ وله (أ)
١ - [وتلددت] نحو الحمى بي نظرة * غذرية ثنت العنان عن الحمى
٢ - فلويت أعناق المطي معرجا * ونزلت أعتنق الأراك من الحمى
٣ - في منزل ما أوطأته حوافرا * عرب الجياد ولا المطايا منسما
* * *

(أ) انفردت (ب) بإيراد هذه القطعة.
(١) تلددت: تحيرت، وتلفتت يمينا وشمالا. في الأصل (تلذذت) وهو تصحيف. الحمى: المنزل، أو المكان المحظور، لا يقرب ولا يجترأ عليه.
(٢) الحمى - هنا -: الكلأ يحمى فيمنع من أن يراعى أو يداس.

(٩٣) وقال (أ) يمدح محمد بيك بن
عبد الله الشاوي (*)

١ – محمد قد عرفت مكان ودي * وإخلاصي من الزمن القديم
٢ – عهود فيك سالمة الهوادي * سلامة صاحب القلب السليم
٣ – أنخت قلائصي بجماك غرثى * فسرحتها بأودية النعيم
٤ – وسقت من (الرحال) إليك ركبا * فسيره على النهج القويم
٥ – فرد لبانتي للعهد نقض * ونقض العهد من شيم اللئيم
٦ – لك النسب المؤثل من أهال * أضاءوا في دجى الزمن البهيم
٧ – جحاجحة بهم تحيا المعالي * كما تحيا القرائح بالعلوم

(أ) لا وجود لهذه القصيدة في خ / ٣.
* مرت ترجمته في مقدمة هوامش القصيدة (٧٤).
(٢) الهوادي، جمع الهادي: المتقدم من كل شئ، يريد أنها سالمة المقدمات.
(٥) (الرحال) كذا ورد في الأصول، ولا معنى له هنا، ولعل الصواب (الرجاء).
(٦) أهال، جمع أهل: عشيرة الرجل وذوو قرباه. في الأصل عدا خ / ٥ (في الدجى) مكان (في دجى).
(٧) الجحاجحة، جمع الجحجاح: السيد المسارع في المكارم.

٨ – تدب هباتهم في كل عدم * دبيب البرء في جسد السقيم
٩ – أتتك مآربي تبغي نجاحا * فلا تصن المدام عن النديم
١٠ – وكيف نعود عنك بغير ري * وأنت البحر ذو المدد العظيم
١١ – وكم لي فيك من أفلاك شعر * مطرزة المطارف بالنجوم
١٢ – تطوف بمدحكم شرقا وغربا * طواف السحب بالغيث العميم
* * *

---

(١١) الفلك: مدار النجوم. المطارف، جمع المطرف: رداء من خز ذو خطوط ونقوش.

(٩٤) وقال يمدح سليمان بيك الشاوي (*)

١ – أنيخاها بمنعرج الغميم * فشم ملاعب الرشأ الرخيم
٢ – منازل سالمتني في رباها * أسرة ذلك الزمن القديم
٣ – وما أنسى الغوير وإن سقاني * نواح حمامه كأس الحميم
٤ – وتطرب مسمعي نغمات ورق * تردد نوحها بدجى بهيم
٥ – متى تصحو لياليا وهلا * أفاق الدهر من سكر قديم
٦ – يعنفني اللحاة بغير علم * وكم كلم أشد من الكلوم
٧ – يجلي العين بعدكم بكاها * وتجلى المزن بالمطر العميم

---

* تقدمت ترجمته في بداية هوامش القصيدة الثانية.
(١) المنعرج: المنعطف. الغميم: موضع قرب المدينة المنورة بين رابغ والجحفة.
(٢) الأسرة، جمع السرار (بالكسر): خطوط الكف والجبهة، يقال (أشرقت أسرة وجهه).
(٣) الغوير: اسم الماء في ثلاثة مواضع، أشهرها: ماء لكلب في بادية السماوة.
(٤) ورق، جمع ورقاء: الحمامة. في خ / ٢ و خ / ٤ (نقرات) وفي خ / ٧ (فقرات) مكان (نغمات).
(٦) يعتقني) يلومني بشدة. اللحاة، جمع اللاحي: اللائم، والعائب. الكلم، جمع الكلام. الكلوم: الجروح.

٨ – محب ما استفال ولا تصدى * لزجر الطير من رخم وبوم
٩ – كأني يوم نشداني المغاني * سقيم يستغيث إلى سقيم
١٠ – ويرفع لي على طور التجلي * سنى نار تبل صدى الكليم
١١ – وتسنح لي القلائص قد تلتها * عتاق الخيل تمرح بالشكيم
١٢ – أرشنا نبل أقواس التصابي * فما أخطأن أفئدة الهموم
١٣ – فثم أكون أطرب من مشيب * أحس من الشبيبة بالقدوم
١٤ – فمن ورق على ورق تغني * ومن طل على روض جميم
١٥ – ويوم فاختي الظل ينفي * ببرد نسيمه حر السموم
١٦ – وفي النادي الحرام لنا أحلت * يد الزمن الكريم دم الكروم
١٧ – أظلتنا مدامته بوشي * من العقيان مصقول الأديم
١٨ – إذا غضبت شكوناها سريعا * إلى ابن المزن ذي الطبع السليم

---

(٨) استفال (والأصل استفأل) من الفأل. زجر الطير: رماه بحصاة، أو صاح به، فإن ولاه في طيرانه ميامنه تفاءل به، وإن ولاه مياسره تطير منه. الرخم: طائر أبقع يشبه النسر. البوم طائر يسكن الخراب يضرب به المثل في الشؤم. في خ / ٧ (ما استقام) مكان (ما استفال).
(١٠) الطور: الجبل: التجلي: الظهور. الصدى: العطش. الكليم: الجريح. وفيه إشارة إلى صعود الكليم موسى (ع) على طور سيناء ومناجاته. في خ / ٧ (وترفعني) مكان (ويرفع لي).
(١١) تسنح: تمر، وتعرض. القلائص: النوق الشابة والطويلة القوائم. عتاق الخيل: جيادها.
(١٢) أراش النبل: ألزق عليها الريش.
(١٥) الفاختي، نسبة إلى الفخت وهو ضوء القمر. في خ / ٤ (الطوف) مكان (الظل).
(١٧) أظللتنا: غشيتنا. بوشي، أي يقدح موشى بالعقيان وهو الذهب. الأديم: الجلد، وأديم القدح: جوانبه. في الأصول عدا خ / ١ (من الفتيان) مكان (من العقيان).
(١٨) ابن المزن: ماء المطر. في خ / ٧ (الحليم) مكان (السليم).

١٩ – لها في الكأس إن سكبت أريج * يضيع نوافح المسك الشميم
٢٠ – أبت أرواحنا إلا بقاء * وإن وقع الفناء على الجسوم
٢١ – ولي قمر سماوي المعاني * تشكل للعيون بشكل ريم
٢٢ – على عينيه عنوان المنايا * وفي خديه ترجمة النعيم
٢٣ – ومن لي أن أكون له شهيدا * عسى يبكي على الجسد الرميم
٢٤ – وما أنسى على خديه مسكا * تعلل منه أنفاس النسيم
٢٥ – وأرقني على الآثار برق * ألح مكررا خبر الصريم
٢٦ – ألا يا برق كيف عهدت حيا * نزولا بين زمزم والحطيم
٣٧ – وهل قبلت عني ثغر خشف * كأن الريق منه رقى السليم
٢٨ – وهل أنبأ طروق الطيف ليلا * بما عندي من النبأ العظيم
٢٩ – أعد يا برق ذكر نجوم حي * رماني البين عنها بالرجوم
٣٠ – ولم يترك من العشاق إلا * بقايا من جسوم كالرسوم

---

(١٩) الأريج: نفحة ريح الطيب. يضيع، من أضاع الشئ: أهمله وأتلفه.
(٢٣) يريد بقوله (له شهيدا): قتيلا في سبيله. الرميم: البالي.
(٢٥) الصريم: القطعة من معظم الرمل، واسم موضع. في خ / ٧ (وأرقني على الأثلاث ورق) وفي ط (ألم) مكان (ألح).
(٢٦) زمزم: بئر معروفة عند الكعبة المكرمة. الحطيم: يطلق على جدار الكعبة الواقع بين الركن اليماني، وزمزم، ومقام إبراهيم. في خ / ٧ (يا ورق) مكان (يا برق).
(٢٧) الخشف: ولد الظبية أول مشيه. الرقي، جمع الرقية: العوذة. السليم: اللديغ، والجريح الذي أشرف على الهلاك. ورد صدر البيت في خ / ٧ هكذا (وهل قتلت عني نفر خشف).
(٢٨) لا وجود لهذا البيت في خ / ٤ و خ / ٥. في خ / ١ (وهل أنبأت طرق الحي ليلا). في خ / ٧ (الضيف ليلا) مكان (الطيف ليلا).
(٢٩) في خ / ٧ (يا ورق) مكان (يا برق).

٣١ – هم جاروا وما عدلوا وقالوا * لمن ظلموه ويحك من ظلوم
٣٢ – وخذ خبر الرضاب ففيه شرح * لجالينوس في برء السقيم
٣٣ – لقد كانت لنا تلك المغاني * نتاج اللهو في الزمن العقيم
٣٤ – تقاسمت النوى نفسي فشطر * بذي سلم وشطر بالغميم
٣٥ – أضعت الحزم إلا بامتداحي * أبا داود ذا الحزم الجسيم

---

(٣٢) الرضاب: الريق. جالينوس: طبيب يوناني، وهو أشهر أطباء العصور القديمة بعد بقراط. سقطت كلمة (خبر) من خ / ٣ و خ / ٦. في ط (وخذ عني الرضاب).
(٣٣) رواية خ / ٧ لهذا البيت كالآتي:
لقد كانت لنا أيام جمع * تناجي اللهو في الزمن العقيم
وفي الأصول عدا خ / ٧ (القديم) مكان (العقيم).
(٣٤) ذو سلم: اسم لواديين (الأول) بالحجاز، و (الثاني) على طريق البصرة إلى مكة. الغميم: موضع قرب المدينة المنورة. في الأصول عدا خ / ٧ (فقاسمت الهوى نفسي).
(٣٥) لا وجود لهذا البيت في خ / ٧. الظاهر أن القصيدة مبتورة. إذ ليس من المألوف أن يختم الشاعر قصيدته بالبيت الذي يتخلص فيه من النسيب إلى المديح.

(٩٥) وقال في مدح سليمان؟ (أ)

١ – أعد الوصال ولو بطيف منام * فالصد دل علي طيف حمامي

٢ – من منجدي من ركب حي منجد * وصلوا سرى الإنجاد بالاتهام

٣ – إن ينكروا دائي الخفي فربما * جهل الطبيب مكامن الأسقام

٤ – أين الديار وأين زمرة أهلها * ما أشبه اليقظات بالأحلام

(أ) جاءت القصيدة في خ / ١ و خ / ٢ و خ / ٤ و خ / ٦ بدون عنوان، وفي ط، و خ / ٣ و خ / ٥ القصيدة في مدح سليمان الشاوي، وفي خ / ٧ أنها في مدح سليمان باشا الجليلي. وقال الدكتور صديق الجليلي في ملاحظاته عنها ما نصه (إنها في مدح الوزير سليمان باشا بن الفازي محمد أمين باشا الجليلي الموصلي، وذلك عند قدومه إلى بغداد محافظا لها لحين قدوم واليها الجديد سليمان باشا الكبير، وذلك سنة ١١٩٤ ه وقد دخل ضمن هذه القصيدة أبيات ليست منها) انتهى. ولكنه لم يعين تلك الأبيات الدخيلة.

ومن الجدير بالذكر أنني وجدت (٢٧) بيتا من هذه القصيدة مشتركة مع القصيدة الآتية ذات الرقم (٩٦). فمن المحتمل أن هذه الأبيات كلها أو بعضها هي الأبيات الدخيلة التي نوه عنها الأستاذ الجليلي. ولأني لا أملك الدليل القطعي على ذلك وجب إثبات القصيدة كما وردت في الأصول. أما الأبيات المشتركة فهي (٣ و ٥ و ٧ و ٩ إلى ١٤ و ١٦ إلى ٢٨ و ٣٠ و ٣١ و ٣٢ و ٣٤ و ٣٥).

(١) في ط (بحتف حمامي) مكان (طيف حمامي).

٥ - ولرب عصر للشباب قضيته * برضاب أشنب أو رضاب مدام
٦ - حيث الشبيبة غضة أعطافها * والعيش أترف من عذار غلام
٧ - في ليلة نادمت بدر كمالها * بالشمس تطلع من سماء الجام
٨ - وتلوح من خلل الكؤوس كأنها * سيف يطل به دم الآلام
٩ - لا تحسب الورقاء وجدي وجدها * شتان بين غرامها وغرامي
١٠ - باتت على غصن وبت مكابدا * نارين نار (هوى) ونار هيام
١١ - لا ينكر اللاحي بحبك نسبتي * إن الهوى رحم من الأرحام
١٢ - إي والعيون سقيمة أحداقها * ضمنت على غيظ الشفاه سقامي
١٣ - لأذب عن حرم الجمال بصارمي * حتى تحل به عقود الهام
١٤ - ولقد وقفت وللصوارم رنة * غنى الحمام بها غناء حمام
١٥ - فأنمت بالأسل المثقف والظبي * قوما عن الغارات غير نيام
١٦ - والبأس حلية كل شئ عاطل * كالملح يصلح طعم كل طعام
١٧ - وسنام ليل بالحسام ركبته * فقطعت منه أعنة الإظلام
١٨ - مكنت ثغر مهندي من ثغره * فافتر عن مثل الفم البسام

---

(٥) الرضاب: الريق. الشنب: ماء ورقة وعذوبة في الأسنان.
(٧) يريد بالشمس: الخمرة تشبيها لها بلون الشمس. الجام: إناء من فضة.
(١٠) (هوى) كذا ورد في الأصول، ولعل الصواب (جوى). في خ / ٥ و خ / ٦ و خ / ٧ (معانقا) مكان (مكابدا) وفي الأصول عدا خ / ٧ (غرام) مكان (هيام).
(١٣) الهام: الرؤوس. في ط (الهامي) وفي سائر الأصول عدا خ / ٥ و خ / ٧ (فهامى) مكان (إلهام).
(١٥) في الأصول عدا خ / ٢ و خ / ٧ (القنا) مكان (الظبي) وفي ط، و خ / ١ و خ / ٣ و خ / ٤ (قوم) مكان (قوما).

١٩ - وطرقت عادية الأسود قرعتها * ما راعني إلا هوى الآرام
٢٠ - إياك من نظر الملاح فإنما * نظر الملاح عبادة الأصنام
٢١ - شمر ذراعك إن هممت بنية * فالنبي لم ينضج بغير ضرام
٢٢ - لا ترض إلا بالسيوف أدلة * حيث الأمور شديدة الابهام
٢٣ - خذ من زمانك حذر لا متجاهل * بمكان حادثة ولا متعام
٢٤ - فالدهر في فلك التقلب دائر * كالبدر بين نقيصة رتمام
٢٥ - زعم ابن آدم أن ينعم دائما * أين الدوام من القوام الدامي
٢٦ - ما ألام الأيام ليس متاعها * إلا كمال في أكف لئام
٢٧ - ضاع الغني بيد اللئيم وما عسى * أن ينفع الجبناء حمل حسام
٢٨ - وعقول أكثر من رأيت مطاشة * لو يعقلون تفكهوا بحطام
٢٩ - سفها لهذا الدهر حذوة سائل * ما يصنع الرامي بغير سهام
٣٠ - أيروعني الزمن الذي لا جوده * جودي ولا إقدامه إقدامي

---

(١٩) العادية: الجماعة يعدون للقتال. الآرام: الظباء.
(٢١) شعر ذراعه: كف ردنه عنها، والمشمر: المجد. النبي، والنئ: اللحم الذي لم تمسه النار.
(٢٢) في ط، و خ / ٣ (والسيوف) مكان (بالسيوف).
(٢٥) قوام الإنسان: قامته، والقوام (بالكسر) نظام الأمر وملاكه. في خ / ٢ و خ / ٤ (كمالا) مكان (كمال).
(٢٦) في الأصول عدا خ / ٧ (كرام) مكان (لئام) ولكل وجه لا يقل عن الثاني، كما فالمال في كف الكريم لا يدوم، وفي كف اللئم لا يستفاد منه. وما تضمنه البيت الآتي بعده يدل على أن الشاعر أختار كلمة (لئام).
(٢٨) الحطام: حطام الدنيا، وهو ما فيها من مال قليل أو كثير. وفي الأصول عدا خ / ٧ (ما رأيت) مكان (من رأيت) ولعل الشاعر تعمد استعمال (ما) لغير العاقل ليؤكد أنهم لا يعقلون.
(٢٩) الحذوة (بالضم وتكسر): العطية، والقطعة من اللحم.

٣١ – لم يعيني طلب ولكن ربما * أتت السهام خلاف قصد الرامي
٣٢ – وإذا طلبت منى ولم أظفر بها * فالعضب قد ينبو نبو كهام
٣٣ – ومتى وصلت إلى سليمان العلى * عرفته بمقامه ومقامي
٣٤ – ملك نزلت جواره فأجارني * ورعى بروض المكرمات سوامي
٣٥ – فوردت بحر المجد غير مكدر * يزجي سحاب الجود غير جهام
٣٦ – ومكوكب من نيرات أثيره * سيارة النقمات والإنعام
٣٧ – ملك بطالعه السعود مدارة * ألقى الزمان إليه كل زمام
٣٨ – حامي الحقيقة ليس يخفر عهده * إن الذميم يضيع كل ذمام
٣٩ – ومتى أطل على (الوجود) بجوده * خرقت يداه صحيفة الاعدام
٤٠ – ويضم منه السابري غضنفرا * في لبدتيه تصرف الأيام
٤١ – وجلاله كنواله متفاقم * تهتز منه رواسخ الأحلام
٤٢ – وترى رؤوس الصيد حول قبابه * تضع الوجوه مواضع الأقدام

---

(٣٢) العضب: السيف. ينبو: لم يعمل في الضريبة. كهام: كليل.
(٣٤) السوام: الإبل الراعية.
(٣٥) الجهام: السحاب لا ماء فيه. في الأصول عدا خ / ٧ (روض المجد).
(٣٦) المكوكب: الفلك السيارة: الكواكب، واستعارها للنقم والنعم. في ط (سيارة النغمات والأنغام).
(٣٨) حامي الحقيقة: حامي الذمار. أخفر العهد: لم يوف به. الذمام، جمع الذمة: العهد، والضمان.
(٣٩) (الوجود) كذا ورد في الأصول، ولعل الأصل (الوفود). في الأصول عدا خ / ٧ (الأعلام) مكان (الاعدام).
(٤٠) السابري: درع دقيقة النسج في إحكام. في الأصول عدا خ / ٧ (السائرين) مكان (السابري). لبدتا الأسد: الشعر المجتمع على كتفيه.
(٤٢) الصيد، جمع الأصيد: الذي يرفع رأسه كبرا. في الأصول عدا خ / ٧ (فوق قبابه).

٤٣ – وتسير منه المغنيات إلى الورى * كالريح حاملة جبال غمام
٤٤ – أيد تفجر من جوانب قطرها * ذات القطار تبل كل أوام
٤٥ – لو شاء وافته النجوم جحافلا * والليل كان لها مكان اللام
٤٦ – انظر إلى أسد العزائم رابضا * من راحتيه بأشرف الآجام
٤٧ – وإذا دعاك إلى الإغاثة غيثه * فاذهب مخافة فيضه بسلام
٤٨ – ماذا ينال الوصف من شرف امرئ * سامي المحل على الثناء السامي
٤٩ – يا صيقل العقلاء بالهمم التي * مسحت عن الأيام كل قتام
٥٠ – ذللت بالقلم الحسام فأصبحت * زبر الحديد تلين للأقلام
٥١ – ما أنت إلا حتف كل معاند * لا يهتدي، وسلامة الإسلام
٥٢ – لك راحة خير العطاء عطاؤها * وكذا مدام الكرم خير مدام
٥٣ – لولا نداك تعطلت ملل الندى * إن الزمان سدى بغير إمام
٥٤ – كم من صنائع حكمة قلدتها * من عقد علمك جوهر الأحكام
٥٥ – وسيوف لاهلع الفؤاد سللتها * فأرتك كيف بلوغ كل مرام
٥٦ – هي عزمة من نفحة قدسية * جعلت نعالك تاج كل همام
٥٧ – ونشرت في ناديك أجنحة الندى * فرفعت أقواما على أعلام

---

(٤٣) في ط (العاديات) وفي خ / ١ و خ / ٢ و خ / ٣ و خ / ٦ (المغيثات) مكان (المغنيات).
(٤٤) القطر: الناحية. القطار، جمع القطر: المطر. الأوام (بالضم): حر العطش.
(٤٥) الجحافل: الجيوش. اللام، جمع اللامة: الدرع.
(٤٨) في الأصول عدا خ / ٥ و خ / ٧ (من شوق) مكان (من شرف).
(٤٩) الصيقل: صانع السيوف وجلاؤها. في خ / ٢ و خ / ٤ و خ / ٥ (العلماء) مكان (العقلاء).
(٥٠) الزبر، جمع الزبرة: القطعة الضخمة من الحديد.
(٥٢) الراحة: الكف، واسم للخمرة.
(٥٣) في الأصول عدا خ / ٧ (سرى) مكان (سدى).
(٥٧) الأعلام، جمع العلم: الجبل. في خ / ٧ (وتشرق) مكان (ونشرت).

٥٨ - إن غاص رأيك في الغيوب فإنما * بعض القلوب معادن الالهام
٥٩ - يجري ذكاؤك في العلوم كأنه * مدد من الأرواح للأجسام
٦٠ - إن نلتم عظم المحل فعنكم * كانت تحدث ألسن الاعظام
٦١ - وأوائل الغيث العميم إذا انقضت * أقت من النوار خير ختام
٦٢ - قوم هم مفتاح كل ملمة * كالضوء يفتح باب كل ظلام
٦٣ - عثرت بمعناك العقول كأنها * رجل البعوض تعثرت بأكام
٦٤ - وشكا إليك الدهر ثقل مكارم * وقعت بأجسام عليه جسام
٦٥ - فأهنأ بناشئة العلى وانحر لها * من شانئيك بهيمة الأنعام
٦٦ - واغنم ثنائي فالثناء غنيمة * لاحلي أزين من عقود كلام
٦٧ - لله أنملك اللواتي ألحمت * بسدى منائحها العظام عظامي
٦٨ - وأنا النزيل فكن لعهدي راعيا * إن النزيل أحق بالإكرام
* * *

---

(٥٨) في خ / ٧ (الأوهام) مكان (الالهام).
(٦١) النوار، جمع النوارة: الزهرة البيضاء.
(٦٧) ألحمت، من اللحمة (بالضم وتفتح): ما نسج عرضا. السدى: ما مد من خيوط الثوب طولا. وهو خلاف لحمته.

(٩٦) وقال (أ) مادحا (ب)

١ – لمن الحدوج تخب بالآرام * موصولة الإنجاد بالاتهام
٢ – لله ما حملته من تلك المها * أنجوم سعد أم بدور تمام
٣ – ولرب عصر للشباب طويته * برضاب أشنب أو رضاب مدام
٤ – أجريت حكم شبيبتي في مثله * حتى رأيت الدهر من خدامي
٥ – أيام لم ترد السعود مواردي * منها ولم يقم الزمان مقامي
٦ – حيث المدامة كالنسيم لطافة * تثني من الأقوال كل قوام

(أ) انفردت خ / ١ و خ / ٣ بإيراد هذه القصيدة، وفي عدد أبياتها وترتيبها خلاف بين المخطوطتين فاعتمدت رواية خ / ٣ لأنها أحسن انسجاما ولأنها تزيد عن الثانية ب (٢٥) بيتا. غير أن الزيادة المذكورة مشتركة بين هذه القصيدة والقصيدة السابقة ذات المطلع:

أعد الوصال ولو بطيف منام * فالصد دل علي طيف حمامي

أنظر ما ورد في الفترة (أ) من هوامش تلك القصيدة بشأن هذه الأبيات المشتركة.

(ب) وردت هذه القصيدة في المخطوطتين المذكورتين بغير عنوان. غير أن الشاعر ذكر ممدوحه في البيت (٥٥) وسماه عليا، ولكني لم أتوصل إلى معرفته.

(١) الحدوج، جمع الحدج (بالكسر) مركب من مراكب النساء كالهودج، والمحفة.
الآرام: الظباء.

(٣) لا وجود لهذا البيت في خ / ١ وهو من الأبيات المشتركة، أنظر البيت الخامس من القصيدة السابقة.

٧ – والمزج ينسج عن يدي ندمانها * حلق (الفواقع) محكم الإبرام
٨ – وتلوح من خلل الكؤوس كأنها * مال يشاب حلاله بحرام
٩ – لا تحسب الورقاء وجدي وجدها * شتان بين غرامها وغرامي
١٠ – باتت على غصن وبت مكابدا * نازين نار هوى ونار هيام
١١ – إن ينكروا دائي الخفي فربما * جهل الطبيب مكامن الأسقام
١٢ – يكفيك يا قمر الهوى مني حشا * صيرتها بالهجر شبه (ظلام)
١٣ – وليهن منظرك المورد ناظر * وردته بدم ودمع هام
١٤ – لا ينكر اللاحي بحبك نسبتي * إن الهوى رحم من الأرحام
١٥ – إي والعيون سقيمة لحظاتها * ضمنت على غيظ الشفاه سقامي
١٦ – لاذت عن حرم الجمال بصارمي * حتى تحل به عقود الهام
١٧ – ولقد وقفت وللصوارم رنة * غنى الحمام بها غناء حمام
١٨ – فأثرت هاجعة المنون وقد كبت * خيل العزائم من خيال قتامي
١٩ – والجبن للإنسان أخبث صاحب * لم يخل منه كواذب الأوهام
٢٠ – والبأس ينفع في الأمور جميعها * كالملح يصلح طعم كل طعام

---

(٧) الندمان: المنادم على الشراب، وقد يكون جمعا للنديم. (الفواقع) كذا ورد في الأصلين المذكورين، والصواب (لفقاقع).
(٨) لا وجود لهذا البيت والأبيات الثلاثة التي بعده في خ / ٧.
(٩) هذا البيت والبيتان اللذان بعده من الأبيات المشتركة، أنظر الأبيات (٩ و ١٠ و ١٣) من القصيدة السابقة على التوالي.
(١٢) (ظلام) كذا ورد في الأصلين المذكورين، ولعل الصواب (ضرام).
(١٤) لا وجود لهذا البيت والأبيات الثلاثة التي بعده في خ / ١ وهي من الأبيات المشتركة. أنظر الأبيات (١١ – ١٤) من القصيدة السابقة.
(٢٠) لا وجود لهذا البيت والذي بعده في خ / ١، وهما من الأبيات المشتركة. أنظر البيتين (٢٠ و ٢١) من القصيدة السابقة.

٢١ – وسنام ليل بالحسام ركبته * فقطعت منه أعنة الإظلام
٢٢ – لما رأيت البرق يضعف دونه * أنبعته بالبرق برق حسامي
٢٣ – ووضعت ثغر السمهري بتغره * فافتر عنه بأشنب بسام
٢٤ – وطرقت كل قبيلة في حيها * ما راعني إلا هوى الآرام
٢٥ – إياك من نظر الملاح فإنما * نظر الملاح عبادة الأصنام
٢٦ – شمر ذراعك إن هممت بنية * فالني لم ينضج بغير ضرام
٢٧ – وإذا سمعت صدى الكريم فلبه * إن الكريم أحق بالإكرام
٢٨ – وإذا دعاك إلى المزاح فم امرئ * فلقد دعاك إلى أشد خصام
٢٩ – كم سبة للمزح كانت أولا * ثم انثنت للرمح والصمصام
٣٠ – خذ من زمانك حذر لا متجاهل * بمكان حادثة ولا متعام
٣١ – فالدهر في فلك التقلب دائر * كالبدر بين نقيصة وتمام
٣٢ – لا ترض إلا بالسيوف أدلة * حيث الأمور شديدة الابهام
٣٣ – لا تحسبن الدهر بعدك خالدا * إن الحمام سينتهي لحمام
٣٤ – زعم ابن آدم أن ينعم دائما * أين الدوام [من] القوام الدامي
٣٥ – ما ألام الأيام ليس نعيمها * إلا كمال في أكف كرام

---

(٢٣) هذا البيت والأبيات الثلاثة التي بعده غير موجودة في خ / ١، وهي من الأبيات المشتركة أو المتشابهة، أنظر الأبيات الأربعة (١٨ – ٢١) من القصيدة السابقة.
(٣٠) هذا البيت والذي بعده غير موجودين في خ / ١، وهما من الأبيات المشتركة، أنظر البيتين (٣٠ و ٣١) من القصيدة السابقة.
(٣٢) هذا البيت موجود في خ / ١ غير أنه من الأبيات المشتركة، أنظر البيت (٢٢) من القصيدة السابقة.
(٣٤) هذا البيت والبيتان اللذان بعده غير موجودة في خ / ١، وهي من الأبيات المشتركة، أنظر الأبيات الثلاثة (٢٥ – ٢٧) من القصيدة المذكورة.

٣٦ – ضاع الغنى بيد اللئيم وما عسى * أن ينفع الجبناء حمل حسام
٣٧ – ذهب الشباب كأن ذلك لم يكن * ما أشبه اليقظات بالأحلام
٣٨ – ذهبت مرابع للسرور أنيقة * بعذار كأس أو عذار غلام
٣٩ – في ليلة نادمت بدر كمالها * بالشمس تطلع من سماء الجام
٤٠ – فكأن تلك الشهب بيض كواعب * تمشي الهوينا تحت زرق خيام
٤١ – أيام ما غير المدامة مشربي * فيها ولا غير العناق طعامي
٤٢ – كم بت أرشفها ودون رضابها * برء السقيم وري قلب الظامي
٤٣ – حتى رأيت الشمس وهي كأنها * خد الفتاة تلثمت بلثام
٤٤ – خير المودة ما أتت من ماجد * وأشر كل الود ود لئام
٤٥ – لا يحسب الإنسان غايته الفنا * فالذكر يلبسه لباس دوام
٤٦ – يرجو الحريض بلوغ كل لبانة * والكل راجعة إلى أقسام
٤٧ – إجهل لعلك أن تنال بعجزه * ما لم تنل من قوة الأفهام
٤٨ – وإذا صحبت الحلم لم تر صاحبا * هيهات أين ترى ذوي الأحلام
٤٩ – وترى المروة والفتوة والندى * لم يبق منها الدهر غير أسام
٥٠ – لو كان قسم الدهر عدلا في الورى * ما كان مأوى الأسد في الآجام

---

(٣٨) العذار: الخد، ومن الوجه ما ينبت عليه الشعر.
(٣٩) لا وجود لهذا البيت في خ / ١، وهو من الأبيات المشتركة، أنظر البيت (٧) من القصيدة السابقة.
(٤٠) الشهب: الدراري من الكواكب. البيض: الحسان. الكواعب: جمع الكاعب: الشابة الناهد.
(٤٦) اللبانة: الحاجة. أقسام، جمع قسم: الحظ، والنصيب.
(٥٠) القسم (بالفتح) مصدر من قسم الرجل المال قسما: جزأه، أو فرزه أجزاء.

٥١ – فقد الورى قدر العقول لأنهم * لو يعقلون تفكهوا بحطام
٥٢ – لم يعيني طلب ولكن ربما * أتت السهام خلاف قصد الرامي
٥٣ – وإذا طلبت منى ولم أظفر بها * فالعضب قد ينبو نبو كهام
٥٤ – أيروعني الزمن الذي لا جوده * جودي ولا إقدامه إقدامي
٥٥ – أوما درى أني إذا نازلته * بندى علي قدته بزمام
٥٦ – ملك نزلت جواره فأجارني * ورعى بروض المكرمات سوامي
٥٧ – فوردت بحر المجد غير مكدر * يرجي سحاب الجود غير جهام

---

(٥١) هذا البيت والأبيات الثلاثة التي بعده غير موجودة في خ / ١، وهي من الأبيات المشتركة أنظر الأبيات الأربعة (٢٨ و ٣١ و ٣٢ و ٣٠) من القصيدة السابقة على التوالي.
(٥٦) هذا البيت والذي بعده من الأبيات المشتركة، أنظر البيتين (٣٤ و ٣٥) من القصيدة السابقة، والأول من هذين البيتين غير موجود في خ / ١.
(٥٧) الظاهر أن القصيدة مبتورة، وأن المفقود منها غير قليل، إذ ليس من المألوف أن يحتكر الشاعر (٥٤) بيتا من قصيدة عدد أبياتها (٥٧) لغزله وحماسته، ويترك الباقي منها وهو ثلاثة أبيات لممدوحه.

(٩٧) وقال (أ)

١ – بين براني بري العضب للقلم * وسل من جفن عيني صارم الحلم
٢ – لله فرقة أحبابي الألى هجروا * من الوجود أحالتني إلى العدم
٣ – يا أهل ودي أعيدوا لي زمان هوى * كان العناق به يدني فما لفم
٤ – بنات نعش تفرقنا وكان لنا * شمل كشمل الثريا أي ملتئم
٥ – ويح المحبين ما يبكون غير دم * كأن في أعين العشاق بحر دم
٦ – نحن الألى خانت الأيام ذمتهم * وهل وفي الدهر للأحرار بالذمم
٧ – وأبيض الخد كالقرطاس بان به * سطر من الحسن مكتوب بلا قلم
٨ – أغن لو أنصفته الشمس ما طلعت * والبدر بات له من جملة الخدم
٩ – نبهته وعيون الشهب نائمة * وعين ما ألف التذكار لم تنم
١٠ – فقلت قم فحياتي كلها نكد * ما لم تغثني ببنت الكرم والكرم
١١ – قم اسقنيها ونغم لي لأشربها * ما لذة الراح إن وافت بلا نغم

(أ) انفردت ط، و خ / ١ و خ / ٣ بإيراد هذه القصيدة، وعدم تناسقها يوحي بضياع بعض أبياتها.

(٤) بنات نعش: سبعة كواكب متفرقة. الثريا: اسم أطلقه فلكيو العرب على سبعة كواكب مجتمعة في عنق الثور.

١٢ – يسعى بها قمر في لحظه أسد * قد حل من هدب الأجفان في أجم
١٣ – يا ساكنين المصلى إن ريمكم * في القلب يرعى ومرعى الريم في السلم
١٤ – يصيد كل غزال كل ذي جبن * إلا غزالكم قد صاد كل كمي
١٥ – دعا الأنام فأوفى الناس أخونهم * لا تغترر لا بميثاق ولا قسم
١٦ – أما ترى الناس من أدنى فعالهم * نقض المواثيق والتضييع للذمم
* * *

---

(١٣) المصلى: موضع خارج المدينة صلى فيه النبي (ص). السلم: نوع من الشجر البري.

(٩٨) وقال

١ - وبطنت (في بطن) البلاد كأنني * خيال سرى في مقلة المتوهم

٢ - وما اليأس إلا الحزم إن كنت عاقلا * وما طمع الإنسان غير التوهم

٣ - ذريني وآرائي فلم أر راحة * سوى اليأس من جودي فصيح وأعجم

* * *

---

(١) بطن البلاد وبطنها: دخلها، وجول فيها، ولا يقال: بطن في البلاد، ولعل الصواب (وبطنت بطنان البلاد) وبطنان البلاد: وسطها.

(٩٩) وقال (أ)
١ - وقائلة صف لي الكناية واقتصر * فقلت لها ملزوم عمرو (اللازم)
٢ - ولكن هذي سنة سفلية * تريدين وطء اليوم أمرد ناعم
* * *

(أ) لا وجود لهذين البيتين في خ / ٢ و خ / ٤ و خ / ٥ و خ / ٧.
(١) (اللازم) كذا ورد في الأصول، ولا يستقيم معه الوزن، ولعل الصواب (كلازم).
ملزوم. عمرو: الواو الزائدة في آخر اسمه.

(١٠٠) وقال في الحماسة (أ)

١ - بسمر القنا والمرهفات الصوارم * بناء المعالي واقتناء المكارم
٢ - وفي صهوات الخيل تدمي نحورها * شفاء لأدواء القلوب الحوائم
٣ - وما الفخر إلا الطعن والضرب في الفتى * وخوض المنايا واحتقاب الجرائم
٤ - ولف السرايا بالسرايا تخالها * (على الروس لفت للتجار العمائم)
٥ - تقحمها قدما إلى الموت فتية * (ثوى) عيشها في الذل حز الغلاصم
٦ - وما السمر عندي غير خطية القنا * وما البيض عندي غير بيض اللهاذم

(أ) انفردت خ / ٤ و خ / ٥ بإيراد هذه القصيدة.
(٢) الصهوات، جمع الصهوة: مقعد الفارس من الفرس.
(٣) احتقب الشئ احتقابا: جمعه، واحتمله خلفه.
(٤) كذا ورد عجز البيت في الأصلين المعتمدين وفيه إقواء ولعل الصواب (رؤوس تجار لففت بالعمائم). وجاء عجز البيت في (ب) هكذا (سروب القطا طارت بأفق التقادم) وأظنه من نظم الناسخ.
(٥) (ثوى) كذا ورد في الأصلين المذكورين، والصواب (ترى). الغلاصم، جمع الغلصمة: رأس الحلقوم.
(٦) السمر: الرماح، والسمروات من الحسان. البيض: السيوف، والحسان. اللهاذم جمع لهذم: القاطع من السيوف والرماح والأنياب.

٧ - ولا تذكر الصهباء ما لم تكن دما * ولا مسمعي ما لم يكن صوت صارم
٨ - وإني أحب الشرب في ظل قسطل * مجالسهم فيه ظهور الصلادم
٩ - وأهوى عناق الدارعين وأجتوي * عناق بويضات الخدور النواعم
١٠ - ومن طلب العلياء (جود) سيفه) وخاض به بحر الوغى غير واجم
١١ - وما عظمت قدما قريش ووائل * على الناس إلا بارتكاب العظائم
١٢ - ومن لم يلج بالسيف في كل مبهم * يعش غرضا للذل عيش البهائم
١٣ - ومن لم يقدها ضامرات إلى العلى * تقد نحوه عوج البري والشكائم
١٤ - وما انقادت الأشرار إلا لغاشم * له فيهم فتك الأسود الضراغم
١٥ - ومن رام أن يستعبد الناس فليمل * عليهم بأطراف القنا غير راحم
* * *

---

(٨) الشرب (بالفتح) جمع شارب اسم فاعل. القسطل: غبار الحرب. الصلادم: الخيل الصلاب.
(٩) اجتوى الشئ: كرهه. بويضات، تصغير بيضات جمع بيضة، وبيضة الخدر: الجارية المصونة في خدرها.
(١٠) (جود سيفه) كذا ورد في الأصلين المعتمدين، والصواب (جرد سيفه). الواجم: المتهيب.
(١٣) البري، جمع البرة: حلقة توضع في وترة أنف البعير يشد بها الزمام، وهي كالشكيمة للجواد.

(١٠١) وقال في مدح سليمان؟ (أ)
١ - لسمر عواليكم وبيض الصوارم * أحاديث ترويها أسود الملاحم
٢ - أسانيدها بين الكثيبة فاللوى * منقحة من عهد نوح وآدم
٣ - إذا خفقت منها البنود كأنها * قوادم عقبان (النسور) القشاعم

(أ) انفردت خ / ٧ بإيراد هذه القصيدة، وجاء فيها أنها (في مدح سليمان بيك الشاوي) وعقب الدكتور صديق الجليلي على ذلك - في حاشية له على نسخته هذه - قائلا (أنها في مدح سليمان باشا الكبير والي بغداد). والذي لا شك فيه أنها ليست في مدح الشاوي، بدليل أن الشاعر نعت ممدوحه (في البيت / ١٣) بالوزير، والشاوي ليس كذلك.
ولأن القصيدة غير مؤرخة وأن الشاعر عاصر الوالي سليمان باشا (أبو ليلة) وكان برتبة وزير أيضا فلا يمكن القطع بأنها في مدح سليمان الكبير.
(٢) الكثيبة، تصغير الكثبة: الأرض المطمئنة بين الجبال والتلول، واسم موضع. وفي معجم البلدان (الكتيبة - بالتاء المثناة -: حصن من حصون خيبر، وفي كتاب الأموال لأبي عبيد الكثيبة - بالثاء المثلثة -). اللوى: اسم موضع ومنقطع الرمل.
(٣) البنود، جمع البند: العلم الكبير. قوادم الجناح: عشر ريشات وهي كبار الريش. العقبان، جمع العقاب: من أكبر الطيور الجوارح. النسور، جمع النسر: من الطيور الكواسر، ولا معنى للكلمة هنا، ولعل الصواب (الشريف) على صيغة تصغير شريف، وهو جبل تزعم العرب أنه أطول جبل في الأرض تكثر فيه العقبان، وقد ورد ذكر عقبان الشريف كثيرا في الشعر العربي.

٤ – أسنتها الشهب الثواقب للعدي * وأسيافها إيماض برق [لغاشم]
٥ – تحكم في أجسام (خيل) شوازب * تزابن عن أرواح أسد ضراغم
٦ – فوارس شوس يعذب الموت عندهم * ويحلو لديهم صاب مر العلاقم
٧ – ينافث منهم كل أروع باسل * تنفث ملسوع بسم الأراقم
٨ – بجثمانه من عثير النقع والدما * مجامد يعيي صنعها صنع دارم
٩ – تمطاه موار العنان مطهما * من الريح أجرى والغيوث السواجم
١٠ – يسدده رأي المقيم بأمره * ويزجيه زجرا في مجادل التصادم
١١ – يشن على الأعداء شعواء غارة * تعيد صباح القوم [عصر] المآتم
١٢ – وكان جديرا أن يزلزل أرضها * ويبكي لديها الدهر نوح الحمائم

---

(٤) في الأصل (بقاعم) مكان (لغاشم) وهو تصحيف.
(٥) في الأصل (غيل) مكان (خيل) وهو تصحيف واضح. الشوازب، جمع الشازب، وهو من الخيل: الخشن والضامر. تزابن: تدافع.
(٦) الشوس، جمع الأشوس: الشديد الجرئ على القتال. الصاب: عصارة شجر مر. العلاقم: جمع العلقم: الحنظل، وقيل كل شئ مر.
(٧) ينافث: ينافخ من شدة الغضب. الأراقم، جمع الأرقم: من أخبث الحيات وأطلبها للناس.
(٨) الجثمان: الجسم. العثير – هنا –: الأثر. النقع: الغبار. المجاسد، جمع المجسد: القميص الذي يلي البدن. دارم: بطن من تميم. الظاهر وجود حذف بين هذا البيت والبيت الذي بعده.
(٩) تمطاه: علا مطاه أي ظهره. الموار، المتحرك، ويريد: مرخي العنان. المطهم من الخيل: البارع والتام الحسن. أجرى: أكثر جريا.
(١٠) المقيم بأمره: الحاكم بأمره، وهو الوالي الممدوح. يزجيه: يبعثه.
(١١) الغارة الشعواء: المتفرقة. في الأصل (عطر) مكان (عصر) وهو تصحيف.

١٣ - ولكنها حلم الوزير أجارها * كما حازني عن سوء دهر مخاصم
١٤ - سمي سليمان النبي ومن له * عنايات لطف عمها روح (رآهم)
١٥ - وأيده بالفتح والنصر فاستوى * على عرشه رغما على أنف راغم
١٦ - وقد شد ما أوهى [المكاره] عزمه * وحل عقود المشكلات اللوازم
١٧ - ففرج من شداتها كل أزمة * وسرح من أهوالها كل هازم
١٨ - فقام بإصلاح العباد وبرهم * فكان أبر الخلق من ولد آدم
١٩ - على أنه للأمر أثبت قائم * وللحكم بالتدبير أحزم حازم
٢٠ - تجلت به بغداد نورا فأشرقت * بطيب مزايا عدله المتقادم
٢١ - فشيد ركن العدل منها بحلمه * وهدم ركني جورها والمظالم
٢٢ - [وأحيا] رسوم الدين بعد اندارسه * وأزهر منه كل أبهم قاتم
٢٣ - [ووطد] أرجاء البلاد بأمنه * ولم تنكتم منها سريرة كاتم
٢٤ - فأضحى كنور الشمس يعشي شعاعها * بصائر راء لا بصيرة عالم
٢٥ - تشابه سامي قدره بصفاته * فكانا كعقد في قلادة ناظم
٢٦ - حوى من جليل المكرمات مكارما * تقاصر [عنها] قيصر ذو المكارم
٢٧ - ذكاء وإقداما وحلما ونائلا * يحقر أدنى [سيبه] جود حاتم

---

(١٤) الروح (بالفتح): النصرة، والعدل، والرحمة. الراهم: السحاب الذي يأتي بالرهمة وهو المطر الضعيف الدائم، والمكان مرهوم. ولعل الأصل (راحم) من الرحمة.
(١٦) أوهى: أضعف. في الأصل (المكارم) مكان (المكاره) وهو تصحيف أيضا.
(٢٢) في الأصل (واحى) مكان (وأحيا) وهو خطأ في رسم الكلمة. أزهر: أضاء، ونور.
(٢٣) وطد الأرجاء: ثبتها. في الأصل: (ووطأ) مكان (ووطد) وهو تصحيف.
(٢٦) في الأصل (عنه) مكان (عنها) وهو تصحيف أيضا.
(٢٧) السيب: العطاء. في الأصل (سيسه) مكان (سيبه) وهو تصحيف أيضا.

٢٨ - حكى واكفات المزن جود (أكفه) * [وساجل طامي] لجة المتلاطم
٢٩ - نهانا النهى إذ لا نحيط لكنهه * بنعت فملنا للظنون الرواجم
٣١ - فيا رتبة عن نيل أدنى محلها * تقاصر سامى عربها والأعاجم
٣٢ - رأتك المعالي نفسها فتطاولت * إليك بأمر الله أحكم حاكم
٣٣ - فيا كعبة تسعى الأنام لحجها * ليستمسكوا منها بإنعام قاسم
٣٤ - إليك شددت الرحل [أزجي] مطيتي * تجوب الفلا في سيرها غير سائم
٣٥ - [فوافتك] تشكو ريب دهر تحكمت * مخالبه من نحرها والحيازم
٣٦ - فمن لها عفوا وفضلا لكي ترى * قريرة عين باكتساب المغانم
٣٧ - فلا برحت تيجان مجدك بالعلى * مكللة والسعد أنصح خادم
٣٨ - ليلق إليك الدهر طوعا قياده * إطاعة منفاد إلى الأمر قادم
٣٩ - بطاها ختام المرسلين محمد * وأصحابه والآل أهل المكارم
٤٠ - عليهم سلام الله ما هبت الصبا * وما جاد ثغر الروض دمع الغمائم
* * *

---

(٢٨) (أكفه) كذا ورد في الأصل ولا أخال الشاعر يغفل عن (بنانه). في الأصل (ساحل وكامى).
(٣٠) النهى: العقل. كنه الشئ: جوهره وحقيقته. النعت: وصف الشئ بما فيه من حسن. الظنون الرواجم: البعيدة عن الحقيقة.
(٣٤) في الأصل (أرجو) مكان (أزجي) وهو تصحيف. سائم (فاعل) من سئم الشئ: مله.
(٣٥) في الأصل (أتتك تشكو).

(١٠٢) وقال يمدح سليمان باشا الكبير (*)
عندما أسندت إليه ولاية بغداد (أ)

١ – لاحت مطالع عدل شأنها الشأن * فاليوم يصطحب السرحان والضان
٢ – واسفر البدر عن ديباج رونقه * [فزاده] رونقا حسن وإحسان
٣ – القائد الخيل والعقبان طائرة * إلى الوغى وعلى العقبان عقبان

---

* مرت ترجمته في بداية هوامش القصيدة الثالثة.
(أ) في ط، و خ / ٥ (القصيدة في مدح سليمان بيك الشاوي) وفي خ / ٢ (في مدح سليمان بيك). وما أثبته عن خ / ٧ وهو الصواب (أنظر الأبيات الأخيرة من القصيدة من (١٦ إلى ٢٠). أما سائر الأصول الأخرى فقد أغفلت اسم الممدوح. ومن الجدير بالذكر أن الأبيات (٥ – ٨ و ١١ – ١٤) من هذه القصيدة مشتركة مع القصيدة الآتية (وهي في مدح سليمان باشا الكبير أيضا) ومطلعها:
خذ بالمعالي فلحظ السعد يقظان * والجو أفيح والندمان ندمان
(١) السرحان: الذئب. في الأصول عدا خ / ٥ و خ / ٧ (سعد) مكان (عدل).
(٢) الديباج – هنا –: الحسن، والزينة. في خ / ٧ (فزانه) مكان (فزاده) وهو تصحيف، وفي سائر الأصول (وأمتعته بذا حسن وإحسان).
(٣) العقبان: جمع العقاب (الأولى): من الطيور الجوارح، و (الثانية): أسماء أفراس لجماعة من العرب، و (الثالثة): الفوارس على التشبيه بسرعة حركة العقاب وشدة فتكه.

٤ – قب الأياطل (نزرا) في أعنتها * كما تلمظ في الهيجاء ثعبان
٥ – هوائج يسلس الملك الجموح بها * كأنهن لخيل النصر أرسان
٦ – خوارق بسراها كل داجية * كأنها لبنات الأفق أخدان
٧ – يا فارس الخيل والفرسان طائشة * تصك منها بقرع الطعن أذهان
٨ – أنت المزلزل منها ركن طاغية * كما يزلزل قلب الشرك إيمان
٩ – قلدت مرهف حزم لا غلاف له * فارتاح حق به وارتاع بطلان
١٠ – قدها على رغم من تكوي حشاشته * كأنها وهي روض (الحسن) نيران
١١ – الفاضحات جياد الريح في طلب * إن ضمها وجياد الريح ميدان
١٢ – والسابحات إذا جاشت غواربها * سبح الكواكب والظلماء طوفان

---

(٤) القب، جمع الأقب: الضامر. الأياطل، جمع الأيطل: الخاصرة. في الأصول عدا خ / ٥ (العياطل). (نزرا) كذا وردت في الأصول وفيها معنى، ولعل الأصوب (شزرا) أي غضبى. الهيجاء – هنا –: موطن الغضب، والأصوب (في هيماء).
(٥) يسلس: يسهل ويلين. في خ / ٧ (يحمل) وفي سائر الأصول عدا خ / ٥ و خ / ٦ (سلس) مكان (يسلس).
(٦) بنات الأفق: النيرات من الكواكب. الأخدان: الأصدقاء والأصحاب. لا وجود لهذا البيت في ط و خ / ٢ و خ / ٣.
(٧) تصك: تغلق وتسد، من صك الباب: أغلقها. الأذهان، جمع الذهن: الفهم والفطنة.
(٩) في مخطوطة برنستن يأتي بعد هذا البيت البيت التالي:
نصر يكون بإذن السيف مدحرة * إذا أراد استراق الملك شيطان
(١٠) روض الحسن كذا ورد في الأصول وفيه معنى، ولعل الأصل (روض الحزن) وبه يضرب المثل بالحسن والنضارة. في الأصول عدا خ / ٥ (ميزان) مكان (نيران).
(١١) في الأصول عدا خ / ٥ و خ / ٧ (مهدان) مكان (ميدان).
(١٢) يريد بالسابحات: الخيل. جاشت: غلت، واضطربت. غواربها: أمواجها، والضمير يعود إلى الوغى.

١٣ - من المغيرات في الأغلاس يحفزها * جأش تعاظم فيه الشأو والشان
١٤ - طلائع كأثير الأفق طالعة * تشقى بطلعتها خيل وفرسان
١٥ - أبوا خلاف المساوي لا أبا لهم * فهم لها أبدا رهط وخلان
١٦ - سرت وزارتك الدنيا وسئ بها * جبن وبخل وإخلاف وعدوان
١٧ - أعريت منها البرايا واكتسيت بها * وكل من ليس يكسى المجد عريان
١٨ - أصبحت في الناس كالميزان منتصبا * (للخلق) يبدو به نقص ورجحان
١٩ - مؤيدا لك فوق المشتري طنب * مؤسسا لك في العيوق بنيان
٢٠ - وقال في حظك الأوفى مؤرخه * ملك تسربل برديه سليمان
٩٠ - ٦٩٢ - ٢٢١ - ١٩١
= ١١٩٤ ه
* * *

---

(١٣) الأغلاس، جمع الغلس: ظلمة آخر الليل. يحفزها: يدفعها. الجأش: القلب. الشأو: الأمد، والغاية. الشأن: الحال. في ط، و خ / ١ و خ / ٧ (يخفرها) مكان (يحفزها) وفي خ / ٤ (الأخلاس) مكان (الأغلاس).
(١٥) الرهط: قوم الرجل وقبيلته. في ط، و خ / ٣ (ابرا) مكان (أبوا). أرى أن هذا البيت يعود إلى القصيدة (١٠٣) لأنه ألصق بموضوعها.
(١٦) سقط عجز هذا البيت من خ / ٤ وحل محله عجز البيت الذي بعده.
(١٨) (للخلق) كذا ورد في الأصول، ولعل الأصوب (للحق).
(١٧) لا وجود لهذا البيت في خ / ٤.
(١٩) المشتري: من الكواكب السيارة. الطنب: حبل طويل يشد به سرادق البيت. العيوق: نجم يتلو الثريا.

(١٠٣) وله أيضا في مدح سليمان باشا
الكبير سنة ١٢٠٦ ه (أ)

١ – خذ بالمعالي فلحظ السعد يقظان * والجو أفيح والندمان ندمان
٢ – والعيش يفتر عن بيضاء صافية * قد راق فيها لنا حان وألحان
٣ – والدهر يختال في صفراء فاقعة * قد زينتها أكاليل وتيجان
٤ – والملك يشرق إجلالا بغرته * أنى وقد حك منه الأفق تبيان
٥ – وأنجم السعد تجري في مطالعها * زهوا بطلعة ملك شأنه الشأن
٦ – قطب الوزارة لو دارت دوائره * يوم الفخار فمن أد وقحطان
٧ – القائد الخيل للأفواه فاغرة * كما تلمظ في هيماء ثعبان

(أ) انفردت خ / ٧ بإيراد هذه القصيدة، وفيها ثمانية أبيات مشتركة مع القصيدة السابقة ذات الرقم (١٠٢). ويلوح لي أن معظم الأبيات المشتركة – إن لم تكن كلها – يعود إلى هذه القصيدة. والظاهر أن القصيدة نظمت بمناسبة انتصار الوالي المذكور في الحملة التي قادها بنفسه سنة ١٢٠٦ ه ضد العشائر الملية واليزيدية (أنظر تاريخ العراق بين احتلالين ٦ / ١١) وأخال أن القصيدة فقدت الكثير من أبياتها. أما الأبيات المشتركة فسأشير إليها في الهوامش الآتية.

(٤) أنى – هنا – استفهامية بمعنى: كيف. تبيان: وضوح، ولعل الأصل (بنيان).

٨ – جوامح يسلس الملك الجموح بها * كأنهن لخيل النصر أرسان
٩ – خوارق بسراها كل داجية * كأنها وبنات الأفق أخدان
١٠ – يا فارس الخيل (والأذهان) طائشة * تصك منها بقرع الطعن أذهان
١١ – أنت المزلزل ركني كل طاغية * كما يزلزل قلب الشرك إيمان
١٢ – فتى الملوك مفداها ولا عجب * أن يفتدى بالحصى در ومرجان
١٣ – [وساحب] الفيلق الجرار تحسبه * شهب البزاة أقلتهن عقبان
١٤ – الفاضحات جياد الريح في طلب * إن ضمها وجياد الريح ميدان
١٥ – والسابحات إذا جاشت غواربها * سبح الكواكب والظلماء طوفان
١٦ – من المغيرات في الأغلاس يحفزها * شأو تعاظم منه ذلك الشأن
١٧ – مختالة تتهاد [ى] يوم معترك * كأنها في مروج الروض غزلان
١٨ – طلائع كأثير الأفق ثائرة * تشقى بطلعتها خيل وفرسان
١٩ – بشرى لها بأبي الفرسان فخرهم * بأنهم لأمير منه غلمان
٢٠ – ملك ترفع قدرا في سياسته * عن أن يقاس به كسرى وساسان

---

(٨) هذا البيت والأبيات الثلاثة التي بعده من الأبيات المشتركة. أنظر الأبيات (٥ – ٨) من القصيدة السابقة).
(١٠) (والأذهان) كذا ورد في الأصل، والصواب (والفرسان) أنظر البيت السابع من القصيدة السابقة.
(١٣) البزاة: القور، ويريد بها الفرسان. العقبان: من أكبر الطيور الجوارح وأشدها، ويريد بها الخيل. في الأصل (وساجد) مكان (وساحب) وهو تصحيف.
(١٤) هذا البيت والذي بعده من الأبيات المشتركة، أنظر البيتين (١١ و ١٢) من القصيدة السابقة.
(١٦) أنظر البيت (١٣) من القصيدة المذكورة وشرحه.
(١٧) في الأصل (تتهاد) مكان (تتهادى) وهو من سهو الناسخ.
(١٨) هذا آخر الأبيات المشتركة، أنظر البيت (١٤) من القصيدة السابقة.

٢١ – قد شرفت ساكني الزوراء [زورته] * كما يشرف قدر الأرض هتان
٢٢ – وقال في حظه الأوفى مؤرخه * بالفتح والنصر طل عزا سليمان
١٩١ ٧٨ ٣٩ ٣٧٧ ٥٢١
= ٥ ١٢٠٦
* * *

---

(١) في الأصل (زروته) مكان (زورته) وهو من أخطاء النسخ.

(١٠٤) وقال (أ) مادحا سليمان بيك
الشاوي ومهنئا له بعيد الأضحى (*)
١ – خذ بالسرور فلحظ السعد يقظان * والربع أفيح والندمان ندمان
٢ – والعيش يفتر عن بيضاء صافية * قد أخلصتها لنا حان وألحان
٣ – والبيض تختال عجبا في غلائلها * كأنها وبنات الأفق أخدان
٤ – والكون يرفل في صفراء فاقعة * من جنة زهرها حور وولدان
٥ – والكون أضحى على كيوان مرتقيا * كما ارتقى تلعات الفضل كيوان
٦ – وافى وقد أصبحت تسمود عائمه * فخرا بعزة ملك شأنه الشان

(أ) انفردت خ / ٧ بإيراد هذه القصيدة.
(* *) مرت ترجمته في مقدمة هوامش القصيدة الثانية.
(١) هذا البيت والذي بعده مماثلان للبيتين الأول والثاني من القصيدة السابقة مع تغيير طفيف.
(٣) الغلائل، جمع الغلالة: شعار يلبس تحت الثوب. عجز البيت منقول من البيت (٩) من القصيدة السابقة.
(٤) صدر هذا البيت مماثل لصدر البيت الثالث من القصيدة المذكورة.
(٥) كيوان: اسم زحل بالفارسية. التلعات: المرتفعات.
(٦) في الأصل (وانى) مكان (وافى)، ولا أستبعد أن يكون الأصل الذي أراده الشاعر (أتى).

٧ – القائد الفيلق الشهباء لو نزلت * نجدا لظل لها يهتز عمان
٨ – والمخصب البلد العافي بنائله * والفخر اثنان إقدام وإحسان
٩ – صعب العريكة لا تلوى شكيمته * سهل القياد إذا ناداه ولهان
١٠ – أعظم به وظلام النقع معتكر * والبيض نوم وهام [الصيد] أجفان
١١ – يلقى [الألوف] بقلب غير مكترث * كأنما قصب المران ريحان
١٢ – صلت المكلل مرهوب [لهيبته] * لو ضمه وقراع الشوس ميدان
١٣ – حيث البسيطة بالأطواد [راجفة] * وأعين البهم تحت النقع آذان
١٤ – وللقواضب في الأدراع صلصلة * يجيبها من قسي القوم [مرنان]
١٥ – كأنه تحت نقع الخيل بدردجي * والشهب من حوله بيض وخرصان
١٦ – فالعيد نال بكم نيل الأمان به * وبشرت بكم الأزمان أزمان

---

(٧) الفيلق الشهباء: جاء في أساس البلاغة (ورماهم بفيلق شهباء، وهي الكتيبة المنكرة).
(٨) البلد العافي: الدارس، والهالك. النائل: العطاء.
(٩) صعب العريكة: أبي النفس. الشكيمة: الآنفة، والعهد، ومن اللجام: الحديدة المعترضة في فم الفرس.
(١٠) معتكر: شديد السواد. الصيد: جمع الأصيد: الأسد، والرجل الذي يرفع رأسه كبرا. في الأصل (القيد) مكان (الصيد) وهو تصحيف. الأجفان: جمع الجفن: غمد السيف، وغطاء العين.
(١١) المران: الرماح. في الأصل (ألوف) مكان (الألوف) وهو من سهو الناسخ.
(١٢) الصلت: الجبين الواضح البارز. المكلل: لابس الإكليل وهو التاج. في الأصل (تبهته) مكان (لهيبته) وهو تصحيف.
(١٣) البهم (بفتح فسكون): الأعراب، وأصحاب البوادي، وأولاد الضأن. والبهم (بضم ففتح)، جمع البهمة: الشجاع. في الأصل (راجعة) مكان (راجفة) وهو تصحيف.
(١٤) مرنان: ذو رنين، ويريد به القوس. في الأصل (مران) وهو تصحيف أيضا.
(١٥) في الأصل (تحت خيل النقع) وهو من سهو الناسخ. الخرصان: الرماح.

١٧ – وزين أفق العلى منكم ببدر هدى * أمسى بفخر المعالي منه قرآن
١٨ – وأصبحت بكم الآفاق آمنة * جاران في بره السرحان والضان
١٩ – ملك سما في بني الأملاك مفخره * كما سمت شرفا في العرب قحطان
٢٠ – فمن لأم العلى منه بلثم ثرى * [عنا] له الثقلان الإنس والجان
٢١ – وكم تجلى بصبح من أسرته * [فانجاب] عنا به بؤس وأحزان
٢٢ – وقال في شأنه الأعلى مؤرخه * (بدا) بعيد منى أضحى سليمان
٧ + ٨٦ + ١٠٠ + ٨١٩ + ١٩١ = ١٢٠٣ ٥.
* * *

---

(٢٠) عنا: خضع. في الأصل (وأنا) ولا معنى لها.
(٢١) تجلى: تكشف. الأسرة: خطوط الوجه، والجبهة. في الأصل (انحاز) مكان (انجاب) وهو تصحيف.
(٢٢) (بدا) كذا ورد في الأصل، ولعل الصواب (باد)، ولا يتأثر التاريخ في هذا التصحيح. اعتبر التاريخ في الأصل سنة ١١٨٥، والصواب ما أثبته، إلا إذا اعتبرت الألف المقصورة في كل من كلمتي (متى) و (أضحى) بواحد بدلا من عشرة خلافا لما هو متبع في حساب الجمل. ومن الجدير بالذكر أن للشاعر سوابق مماثلة اعتبر فيها الألف المقصورة كالألف الممدودة من حيث العدد. أنظر على سبيل المثال شرح البيت (٤١) من القصيدة الرابعة، والبيت (١١) من القصيدة السابعة والعشرين.

(١٠٥) وقال في رثاء الحسين بن علي
عليهما السلام (أ)

١ - إن كنت في سنة من غارة الزمن * فانظر لنفسك واستيقظ من الوسن
٢ - ليس الزمان بمأمون على أحد * هيهات أن تسكن الدنيا إلى سكن
٣ - لا تنفق النفس إلا في بلوغ منى * فبائع النفس فيها غير ذي غبن
٤ - ودع مصاحبة الدنيا فليس بها * إلا مفارقة السكان للسكن
٥ - والعيش أنفس ما تقنى لذاذته * لولا شراب من الآجال غير هني
٦ - وكيف يحمد للدنيا صنيع يد * وغاية البشر منها غاية الحزن
٧ - هي الليالي تراها غير خائنة * إلا بكل كريم الطبع لم يخن
٨ - ألا تذكرت أياما بها ظعنت * للفاطميين أظعان عن الوطن
٩ - أيام دارت بشهب المجد دائرة * ما كان مركزها إلا على الشجن
١٠ - أيام طل من المختار أي دم * وأدميت أي عين من أبي حسن
١١ - أعزز بناصر دين الله منفردا * في مجمع من بني عبادة الوثن
١٢ - يوصي الأحبة أن لا تقبضوا أبدا * إلا على الدين في سر وفي علن

(أ) لا وجود لهذه القصيدة في خ / ٤.
(١) السنة (بالكسر): الغفوة، والغفلة. الوسن: ثقل النوم.
(٩) الشهب: الدراري من الكواكب. الشجن: الحزن، والهم.

١٣ – وإن جرى أحد الأقدار فاصطبروا * فالصبر في القدر الجاري من الفطن
١٤ – ثم انثنى للأعادي لا يرى حكما * إلا الذي لم يدع رأسا على بدن
١٥ – سقيا لهمته ما كان أكرمها * في سقي ظامي المواضي من دم هتن
١٦ – حيث الأسنة للآجال مفصحة * عن المنايا بذاك المقول اللكن
١٧ – وللظبى نغمات في رؤوسهم * كأنها الطير قد غنت على فنن
١٨ – يا جيرة الغي إن أنكرتم شرفي * فإن واعية الهيجاء تعرفني
١٩ – لا تفخروا بجنود لا عداد لها * إن الفخار بغير السيف لم يكن
٢٠ – ومذ رقى منبر الهيجاء أسمعها * مواعظا من فروض الطعن والسنن
٢١ – لله موعظة الخطي كم وقعت * من آل سفيان في قلب وفي أذن
٢٢ – كأن أسيافه إذ تستهل دما * صفائح البرق حلت عقدة المزن
– ٢٣ فلم يروا غير ذاك الليث مقتنصا * تلك الأوابد لم ينكل ولم يهن
٢٤ – لله حملته لو صادفت فلكا * لخر هيكله الأعلى على الذقن
٢٥ – يفري الجيوش بسيف غير ذي ثقة * على النفوس ورمح غير مؤتمن
٢٦ – وعزمة في عرى الأقدار نافذة * لو لاقت الموت قادته بلا رسن

---

(١٥) في ط و خ / ٣ (من دم يقن) واليقن كاليقين.
(١٦) المقول: اللسان. اللكن: الثقيل، أو كان لا يقيم العربية لعجمة فيه.
(١٧) الفنن (محركة): الغصن المستقيم.
(١٨) واعية الهيجاء: أصوات المتحاربين وجلبتهم. في ط، و خ / ٣ و خ / ٦ (راعية) مكان (واعية).
(٢٢) تستهل: تسيل. الصفائح، جمع الصفيحة: السيف العريض.
(٢٣) الأوابد: الوحوش. لم ينكل: لم ينكص. يهن: يضعف.
(٢٤) الفلك: مدار النجوم، ومن كل شئ مستداره ومعظمه.
(٢٥) في الأصول عدا خ / ٥ (وسيف) مكان (ورمح).

٢٧ – حتى إذا لم تصب منه العدى غرضا * رموه بالنبل عن موتورة الضغن
٢٨ – فانقض عن مهره كالشمس عن فلك * فغاب صبح الهدى في الفاحم الدجن
٢٩ – قل للمقادير قد أبدعت حادثة * غريبة الشكل ما كانت ولم تكن
٣٠ – أمثل شمر أذل الله جبهته يلقى حسينا بذاك الملتقى الخشن
٣١ – واحسرة الدين والدنيا على قمر * يشكو الخسوف من العسالة اللدن
٣٢ – يا سيدا كان بدء المكرمات به * والشمس تبدأ بالأعلى من القنن
٣٣ – من يكنز اليوم من علم ومن كرم * كنزا سواك عليه غير مؤتمن
٣٤ – هيهات إن الندى والعلم قد دفنا * ولا مزية بعد الروح للبدن
٣٥ – لقد هوت من نزار كل راسية * كانت لأبنية الأمجاد كالركن
٣٦ – لله صخرة وادي الطف ما صدعت * إلا جواهر كانت حلية الزمن
٣٧ – قد أنفقتها بأطراف القنا فئة * على أساسهم بيت النفاق بني
٣٨ – خطب ترى العالم العلوي لان له * ما العذر للعالم السفلي لم يلن
٣٩ – إن تبكه مقل الأفلاك تبك فتى * كان الوجود في أمنع الجنن

---

(٢٧) الغرض: الهدف. الضغن: الحقد.
(٣٠) شمر، هو شمر بن ذي الجوشن الضبابي، كان على الرجالة في جيش ابن زياد بواقعة كربلاء. قتله جماعة المختار بن أبي عبيدة الثقفي في الكلتانية قرب البصرة سنة ٦٦ ه.
(تاريخ الطبري ٦ / ٥٣).
(٣١) العسالة: الرماح تهتز لينا. اللدن (بالضم) جمع اللدن (بالفتح): اللين.
(٣٢) القنن، جمع القنة: أعلى موضع في الجبل.
(٣٧) أنفقتها: أفنتها، وأنفدتها.
(٣٨) العلوي: السماوي. لان: ضعف. السفلي: الأرضي.
(٣٩) الجنن، جمع الجنة كل ما وقى من سلاح أو غيره.

٤٠ – من المعزى حمى الإسلام في ملك * من بعده حرم الإسلام لم تصن
٤١ – يهنيك يا كربلا وشي ظفرت به * من صنعة اليمن لا من صنعة اليمن
٤٢ – لله فخرك ما في جيده عطل * ولا بمرآته الأدنى من الدرن
٤٣ – كم خر في تربك النوري بدر تقى * لولاه عاطلة الإسلام لم تزن
٤٤ – من كل فارس إقدام ومكرمة * لاقى المنايا بلا غم ولا منن
٤٥ – حي ن الشوس معتاد وليدهم * على رضاع دم الأبطال لا اللبن
٤٦ – يجول في مشرق الدنيا ومغربها * نداهم جولان القرط في الأذن
٤٧ – من مبلغ سوق ذاك اليوم أن به * جواهر القدس قد بيعت بلا ثمن
٤٨ – يوم بكت فيه عين المكرمات دما * على الكريم فبلت فاضل الردن
٤٩ – يوم أجال القذى في طرف فاطمة * حتى استحال وعاء الدمع (والوسن)
٥٠ – لم تدر أي رزايا الطف تندبها * ضربا على الهام أم سيبا على البدن
٥١ – لهفي على ناطقات العلم كيف غدت * وأفصح اللسن منها ألكن اللسن

---

(٤١) الوشي: نوع من الثياب المشوية أي المطرزة. اليمن (بالضم): البركة. اليمن (محركة): إقليم معروف.
(٤٢) العطل: الخلو من الحلي. الدرن: الوسخ، أو التلطخ به.
(٤٤) المنن: الضعف، والقوة (ضد) ويريد به: الضعف. في ط (ولامين) وفي خ / ٥ (لاقى المنايا له عي ولا المنن) وفي سائر الأصول (لاقى المنايا لدى غي ولا منن) ولعل الصواب ما أثبته.
(٤٩) فاطمة: فاطمة الزهراء بنت النبي (ص). (والوسن) كذا ورد في الأصول، والصواب (لا الوسن).
(٥٠) الطف: الأرض التي كان فيها مقتل الحسين (ع). البدن: الإبل.
(٥١) اللسن (بضم فسكون) جمع الألسن: الفصيح. الألكن: الذي في لسانه عي أو ثقل. اللسن (بضمتين) جمع لسان. في خ / ٧ (تبدى الأسى والعنا كالألكن اللسن).

٥٢ – أي الشموس توارت بعد ما تركت * في صدر كل كمال قلب مفتتن
٥٣ – ما للحوادث لا دارت دوائرها * أصابت الجبل القدسي بالوهن
٥٤ – قل للمكارم موتي موت ذي ظمأ * فقد تبدل ذاك العذب بالأجن
٥٥ – إن زلزلت هذه السفلى فلا عجب * دارت على الفلك الأعلى رحى المحن
٥٦ – تبكي على سيد كانت له شيم * يجري بها المجد مجرى الماء في الغصن
٥٧ – لقد أطلت على الإسلام نائبة * كقتل هابيل كانت فتنة الفتن
٥٨ – إن الندى كان لا يلقى صدى أمل * إلا بأكرم من صوب الحيا الهتن
٥٩ – أين الهدى كان يجلو كل معتكر * ولا يقيم الورى إلا على السنن
٦٠ – إن أصبح الدهر يزجي من عزائمه * فإن حظ بقايا المكرمات فني
٦١ – لقد هوى علم الإسلام بعد فتى * هداه والدين مقرونان في قرن
٦٢ – أقول والنفس مرخاة أزمتها * يقودها الوجد من سهل إلى حزن
٦٣ – مهلا فقد قربت أوقات منتظر * من عهد آدم منصور على الزمن

---

(٥٢) رواية خ / ٥ للبيت:
بانت بدور المعالي بعد ما تركت * في صدور كل كمال وجد مفتتن
(٥٤) الأجن: الماء الذي تغير طعمه ولونه.
(٥٧) هابيل: ابن آدم (ع) قتله أخوه قابيل. وردت قصتهما في القرآن الكريم بدون ذكر للأسماء (أنظر سورة المائدة / ٢٢ – ٣١).
(٥٨) الصدى: ما يرده الجبل وغيره على المصوت. الحيا: المطر. الهتن: المنهمر.
(٥٩) المعتكر: المظلم، والمسود. السنن (بالفتح): الطريقة.
(٦٠) في ط و خ / ١ و خ / ٣ (يجري) وفي خ / ٢ و خ / ٦ و خ / ٧ (يرجى) مكان يزجي).
(٦١) القرن (محركة): الحبل.
(٦٣) المنتظر: يريد المهدي المنتظر (ع).

٦٤ – كشاف مظلمة خواض ملحمة * فياض مكرمة فكاك مرتهن
٦٥ – قرم يقلد حتى الوحش منته * وابن النجابة مطبوع على المنن
٦٦ – صباح مشرقها مصباح مغربها * مزيل محنتها من كل ممتحن
٦٧ – أغر لا يتجلى نوره سؤدده * إلا بروض من الدين الحنيف جني
٦٨ – تسعى إلى المرتقى الأعلى به همم * لا تحتدي منه إلا قنة القنن
٦٩ – يسطو بسيفين من بأس ومن كرم * يستأصلان عروق البخل والجبن
٧٠ – يا من نجاة بني الدنيا بحبهم * كأنها البحر لم يركب بلا سفن
٧١ – طوبى لحظ محبيكم لقد حصلوا * على نصيب بقرن الشمس مقترن
٧٢ – يا قادة الأمر حسبي أنس حبكم * في وحشة الحشر يرعاني ويؤنسني
٧٣ – هل (تزدري بي) آثامي ولي وله * بكم إلى درجات العرش يرفعني
٧٤ – وهل تميد بي الدنيا إلى دول * ومن ولائي فيكم ما يقومني
٧٥ – أرجوكم ورجاء الأكرمين غنى * حيا وبعد اندراج الجسم في الكفن
٧٦ – ومنكر ونكير لا أهابهما * أنى ولحظ رجال الله يلحظني
٧٧ – ظفرت بالأمن إذ يممت مالكه * وصعب نيل المنى سهل على الفطن

---

(٦٧) في خ / ٧ (أغر لا يجتلى من نور سؤدده).
(٦٨) تحتذي: تنتعل، وتوازي. القنة: أعلى الشئ.
(٧٢) في ط، و خ / ١ و خ / ٣ و خ / ٦ (حيى) وفي خ / ٢ (أجبني) مكان (حسبي).
(٧٣) (هل تزدري بي) كذا ورد في الأصول، والصواب (هل تزدريني) لأن الذي في معاجم اللغة (ازدراه) أي حقره، و (أزرى به) أي قصر بحقه، ولا يقال: (ازدرى به). الوله: الحزن. أو ذهاب العقل من الحزن.
(٧) دول، جمع دولة: انقلاب الزمان.
(٧٦) منكر ونكير: ملكان، وفي لسان العرب – مادة فتن – (وفتانا القبر: منكير ونكير... من الفتنة أي الامتحان).

٧٨ – يا من بقدرهم الأعلى علت مدحي * والدر يحسن منظوما على الحسن
٧٩ – إن طالبتني بمدح ذات أمجدكم * فرب طالب أمر وهو عنه غني
٨٠ – فهاكم من شجي البال مغرمة * عذراء ترفل في ثوب من الشجن
٨١ – جاءت تهادى من الأزري حالية * من اجتلى حسنها الفتان يفتتن
٨٢ – خذوا إليكم – بلا أمر – مدائحه * أنتم أولوا الأمر من باد ومكتمن
٨٣ – ثم الصلاة عليكم ما بدا قمر * فانجاب عنه حجاب الغارب الدجن
* * *

---

(٧٩) يظهر من فحوى البيت أن الشاعر نظم قصيدته بطلب من أمجد شخص في آل البيت (ع) ولعل الطلب كان في رؤيا رآها. في خ / ٥ (ذات مجدكم).
(٨٠) الشجي: الحزين، والمهموم. العذراء: البكر، ويريد القصيدة الفريدة.
(٨٣) الغارب (فاعل) من غرب (كفرح) الشئ غربا: أسود. الدجن: المظلم.

(١٠٦) وقال (أ) مادحا أسعد أفندي
الفخري (*) - (ب)
١ - وقفت بذات الأثل من نعمان * فشجت فؤاد متيم ولهان
٢ - وتذكرت في الأبرقين مناخها * فتنفست عن مدمع حران
٣ - تبكي على ما مر من زمن الصبا * متعلقا بذوائب الأقران
٤ - لله وقفتها بذي سلم ضحى * ودموعها وقفت على الأجفان
٥ - والوجد ينحرها بغير مهند * والشوق يطعنها بغير سنان
٦ - لم تدر قبل ركوبها خطط الهوى * أن الهوى منهاج كل هوان
٧ - تمشي وتلتفت التفاتة عاشق * نفثت عليه آفة الهيمان

(أ) لا وجود لهذه القصيدة في خ / ٢ و خ / ٦.
* مرت ترجمته في مقدمة هوامش القصيدة الأولى.
(ب) في خ / ٤ و خ / ٥ القصيدة في مدح سليمان الشاوي، وما أثبته موافق لسائر الأصول الأخرى وهو الصواب. (أنظر البيتين ٣٠ و ٦٤).
(١) ذات الأثل: موضع. نعمان: اسم لعدة مواضع ذكرها ياقوت في معجمه منها وديان وجبال.
(٢) الأبرقان: منزل على طريق مكة والبصرة.
٠ ٣) الذوائب، جمع الذؤابة: ضفيرة الشعر المرسلة. الأقران: الأصحاب، والأخدان.
(٤) ذو سلم: وادي سلم بالحجاز.
(٧) نفثت: نفخت. الهيمان (بالتحريك): شدة الحب.

٨ - يا ناق من ملأ الوعاء من الهوى * أعيا بذاك المجمر الملآن
٩ - ولقد أراك على اللقاء حريصة * والحرص متحد مع الحرمان
١٠ - إن عاد ذياك الوصال فربما * رجعت بسالفه يد الأزمان
١١ - لا تيأسي من روح عائدة الهوى * كم عاد مقصوص إلى الطيران
١٢ - وأنا الفداء لظاعنين ترحلوا * بالصبر قبل ترحل الأظعان
١٣ - كانوا وكان الحسن بين قبابهم * يرتاح بالأقمار والأغصان
١٤ - من كل من تبدو أسرة وجهه * فتضئ ما صبغت يد الأشجان
١٥ - ويريك لحظا من محاجر طرفه * كالسيف إلا أنه روحاني
١٦ - من للقلوب تقلبت مفرية * بسنان ذاك الأحور الوسنان
١٧ - لاحظته فلحظت خدي أبلج * قد صار في فلكيهما القمران
١٨ - ولمحت من شفتيه عذبا سائغا * كالراح تلمع من خلال دنان
١٩ - وترى القلوب تميل من ميلانه * جهلت غصون البان في الميلان
٢٠ - يا صاحب القد المثقف لدنه * مهلا ملأت قلوبنا بطعان
٢١ - لا أعتبنك في تناسي عهدنا * ما أخلق الإنسان بالنسيان
٢٢ - ما أنت إلا الدهر أمسك نوءه * من بعدما أشفى على الهملان

---

(٨) المجمر: الخف الصلب. الملآن: الممتلئ. لا وجود لهذا البيت في خ / ٤ و خ / ٥.
(١١) الروح (بالفتح): السرور، والرحمة. العائدة: المعروف، والعطف.
(١٤) الأسرة، جمع السرار (بالكسر): خطوط الجبهة، وملامح الوجه.
(١٥) اللحظ، من لحظ الشئ لحظا: نظر إليه بمؤخر العين. وهو أشد التفاتا من الشزر. محاجر العين: ما دار بها. الروحاني: المنسوب إلى الروح: الرحمة.
(١٦) الأحور، من الحور (بالتحريك) شدة بياض العين في شدة سوادها. الوسنان: يريد الطرف الناعس.
(٢٠) المثقف: المعتدل. اللدن: الرمح، وكل شئ فيه ليونة.
(٢٢) النوء - هنا -: المطر. أشفى: أشرف.

٢٣ – ولقد حثثت على المعالي ناقتي * فتلفعت بسباسب ورعان
٢٤ – ورمت بي الأرض البعيد مرامها * من قبل أن يتراجع الجفنان
٢٥ – يا ناق إن العشق ليس بقائد * للصب غير خوارق الأحزان
٢٦ – هل يغررنك ما تحدثه المنى * وحديثها ضرب من الهذيان
٢٧ – إمي ديار الأكرمين فإنها * للطالبين معادن الاحسان
٢٨ – تطوي الثرى أخفافها فتخالها * خفقان أجنحة من العقبان
٢٩ – ظمآى إلى الورد المبرد ماؤه * غرثى إلى المرعى العظيم الشان
٣٠ – قد قارنت زحل السرى فأنختها * في ظل أسعد بدر كل قران
٣١ – المرشد الحيران من مهوى القضا * حيث الزمان يجول كالحيران
٣٢ – علم تمد له العلوم رقابها * فيقودها ذللا بغير عنان
٣٣ – لم تنبت الدنيا قناة فضيلة * إلا وكان لها مكان سنان
٣٤ – لولا كان العيش ليس بنافع * والكف لم تنفع بغير بنان

---

(٢٣) تلفعت: التحفت، واشتملت. السباسب: الأرض المستوية البعيدة. الرعان: جمع الرعن. أنف يتقدم الجبل. في خ / ٤ (المغاني) مكان (المعالي).
(٢٥) في الأصول عدا خ / ٥ (العيش) مكان (العشق).
(٢٨) العقبان، جمع العقاب: سيد الطيور الجوارح. في ط، و خ / ١ و خ / ٣ (تطس) وفي خ / ٧ (تطأ) مكان (تطوي). في الأصل عدا خ / ٥ (بخفافها) مكان (أخفافها).
(٢٩) غرثى: جياع.
(٣٠) زحل: أحد الكواكب السيارة، والعرب تضرب به المثل في العلو. ارتبط هذا الكوكب عند المنجمين بالنحس واعتبر سببا للخراب والهم والغم. أسعد: اسم الممدوح. القران: الصحبة وقران الكواكب.
(٣١) المهوى، واحد المهاوي: المهالك. في خ / ٤ و خ / ٥ و خ / ٧ (سهم) مكان (مهوى)، القضا: الحكم.
(٣٤) لا وجود لهذا البيت في خ / ٧.

٣٥ - لو كان جود يديه ماء سحابة * لم تأمن الدنيا من الطوفان
٣٦ - وبدت لدائرة النجوم هباته * فتعلمت شيئا من الدوران
٣٧ - يعطي فليس يمينه منكفة * من فك أسر أو إغاثة عان
٣٨ - ويلذ قول المعتفين لسمعه * كالماء ينقع غلة الظمآن
٣٩ - لم يبق داء في العفاة كأنما * بيديه علم الطب للأبدان
٤٠ - يا نازلا من أفق دائرة العلى * بأشم من حساده القمران
٤١ - لا تحسب العلياء حظك حظها * فالفضل للباني على البنيان
٤٢ - والجود يقرأ من جبينك سطره * كم أسطر قرئت من العنوان
٤٣ - ولقد أرى لك في القلوب محبة * كمحبة الفقراء للوجدان
٤٤ - فليطمئن الكون منك براحة * كانت أناملها رقى الأكوان
٤٥ - ولتفخر الدنيا بسعدك فخرها * ما دار مثلك في مدار زمان
٤٦ - من معشر غر الجباه كأنها * لمعان برق أو بريق يمان
٤٧ - تندى بواكفة الصلات أكفهم * فكأنها مدد من الرحمان
٤٨ - وكأن أوجههم مدائن حكمة * يوقى الزمان بها من الحدثان

---

(٣٧) المعاني: الخاضع، والمهموم، والمحبوس، والأسير.
(٣٨) المعتفون: طالبو الحاجات. الغلة: شدة العطش.
(٣٩) في ط، و خ / ١ و خ / ٣ (بنداه) مكان (بيديه).
(٤٠) الأفق: الناحية. الأشم: المحل المرتفع.
(٤٣) الوجدان: الغنى.
(٤٤) الرقي، جمع الرقية: العوذة. في خ / ٤ (من الأكوان) مكان (رقى الأكوان).
(٤٧) الواكفة: السحابة المنهلة بالمطر. في خ / ٤ و خ / ٥ و خ / ٧ (العلاء) مكان (الصلات)
(٤٨) في الأصول عدا خ / ٤ و خ / ٥ (مداهن) مكان (مدائن).

٤٩ – يلقاهم يقق الصباح فيكتسي * بعد المشيب ذوائب الشبان
٥٠ – فتدم أسد الطعن منهم عزمة * تثني عليها ألسن المران
٥١ – وترى جنود الليل ترفع ذكرهم * بخفوق ألوية من النيران
٥٢ – عصب إذا ذكرتهم أمم الوغى * خرت نواصيها إلى الأذقان
٥٣ – يا محرزا قصب الشجاعة والندى * لك منهما نسبان قدسيان
٥٤ – أما السماح فقد ظفرت بأسره * فملأت منه وعاء كل مكان
٥٥ – ومن الشجاعة قد بلغت مكانة * قام الزمان بها مقام جبان
٥٦ – لله أوطان بشمسك أسعدت * ما كان أسعدها من الأوطان
٥٧ – فاقت بجوهرك الكريم على السما * شرفية والدار بالسكان
٥٨ – دار متى استسقى الرجاء سجالها * وكفت له بمذانب العقيان
٥٩ – وإذا تغشاها امرؤ خوف الردى * ضربت عليه سرادقات أمان
٦٠ – أنى تهنا بالمنازل في الثرى * ومحلك الأدنى على كيوان
٦١ – ظفرت نصال المجد منك بصيقل * لولاه ما مسحت من الأدران
٦٢ – يا جوهر البشر امتيازك منهم * مثل امتيازهم من الحيوان
٦٣ – لو لم تكن من ولد آدم لم تكن * كل العوالم عالم الإنسان

---

(٤٩) اليقق: الشديد البياض، يريد أن غاراتهم تحيل بياض الصباح سوادا.
(٥٢) العصب، جمع العصبة: الجماعة من الرجال. النواصي، جمع الناصية: مقدم الرأس.
(٥٣) في ط (منها) مكان (منهما). لا وجود لهذا البيت في خ / ٤ و خ / ٥.
(٥٥) هذا البيت وما بعده إلى آخر القصيدة غير موجود في خ / ٤ و خ / ٥.
(٥٨) السجال، جمع السجل: الدلو العظيمة المملوءة ماء، ويريد به الاحسان الواسع. وكفت: سالت. المذانب، جمع المذنب: مسيل الماء. العقيان: الذهب الخالص.
(٥٩) تغشاها: أتى إليها. السرادقات، جمع السرادق: الفسطاط.

٦٤ – لا زلت أعجب مم عدنان سمت * حتى براك الله من عدنان
٦٥ – وبمن أقيسك في أقل مزية * ربما يخف لوزنك الثقلان
٦٦ – ولقد رعيت بروض ظلك أينقي * فرعت بأسعد من جنى السعدان
٦٧ – وقفت بدارك تستجير بربها * سجم الدموع حوالك الألوان
٦٨ – وجدت لديك عقود لؤلؤة الندى * منحلة بالوابل الهتان
٦٩ – فترشفت من راحتيك أناملا * تهتز للجدوى اهتزاز لدان
٧٠ – خفت مؤنتها لديك وطالما * كانت تنوء بمثقلات أمان
٧١ – وأنا الذي ترك الأنام وراءه * وأتى إليك مشمر الأردان
٧٢ – متبينا آثار كل كريمة * وعلى الصباح يقوم كل بيان
٧٣ – هيهات أن أنسى ثناءك ما انثنى * غصن النقا وأراك لا تنساني
* * *

---

(٦٤) سقطت كلمة (مم) من خ / ٧.
(٦٥) المزية: الفضيلة التي يمتاز بها الرجل عن غيره. الثقلان: الإنس والجان.
(٦٦) الأينق: أحد جموع الناقة. السعدان: من أفضل مراعي الإبل.
(٦٩) اللدان: الرماح اللينة. في خ / ٧ (اهتزاز الجان).

(١٠٧) وقال (أ)
١ - أحلل بنفسك في أعلى مراتب ما * يحله المرء من قاص ومن دان
٢ - وكن بنادي العلى والعز ممتنعا * تمنع ولا تخش من سلطان سلطان
٣ - ولا تخف أن يمس السوء جانبك * (الحقير) من محدث للسوء شيطان
٤ - فالله حرم مس المحدثين لما * في الذكر والذكر فيه مثل هامان
* * *

(أ) انفردت خ / ٥ بإيراد هذه القطعة.
(٢) السلطان (الأول): القوة، و (الثاني): الملك.
(٣) (الحقير) كذا ورد في الأصل، وهي صفة للسوء، ولعل الصواب (جانبك الحصين).
(٤) المحدثون، جمع المحدث، وهو الذي لم يكن على طهر.

١٠٧ / أ وله في الهجاء (أ)
١ – لسعد خلة جارت عليه * فألقته إلى دركات هون
٢ – تحركه على غير اختيار * فتحسب فيه نوعا من جنون
* * *

(أ) انفردت (ب) بهذه القطعة

(١٠٨) وقال (أ) يرثي محمد أمين باشا الجليلي (*)

١ – وقف الغرام له بباب شؤونه * فأذال بالزفرات صون مصونه

٢ – فتعاورته لواعج فلكية * حركاتها أفضت إلى تسكينه

٣ – يا للرجال متى يصح معلل * قامت قيامته لفقد قرينه

٤ – ضربته عادية ا لنوى بجناحها * فأكب (مضطجعا) قتاد شجونه

(أ) في ط (وقال يرثي عبد الله بيك الشاوي ويعزي ولده الحاج سليمان بيك)، في حين قتل عبد الله الشاوي سنة ١١٨٣ ه والقصيدة مؤرخة سنة ١١٨٩. وفي خ / ٢ و خ / ٤ و خ / ٥ (وقال يرثي أمين أفندي). وفي خ / ٧ (وقال يرثي المرحوم الغازي محمد أمين باشا الجليلي بعد رجوعه من حرب روسيا، وتعيينه واليا على جميع العراق، ووفاته عند وصوله للموصل سنة ١١٨٩ ه. ويعزي ابنه سليمان باشا الجليلي) انتهى، وهو الصواب، أنظر الأبيات (٢٤ و ٣٥ و ٤٠ و ٤٨).

* هو محمد أمين باشا بن حسين بن إسماعيل الجليلي الموصلي. ولد سنة ١١٣٢ ه. والي كركوك والموصل وديار بكر. توفي في الموصل سنة ١١٨٩. (الأعلام للزركلي ١ / ٣٥٧).

(٢) تعاورته: تداولته. اللواعج، جمع اللاعج: حرقة الهوى.

(٣) القرين: لدة الرجل، والنفس، والمصاحب، والعشير.

(٤) اضطجع: نام، وهو من الأفعال اللازمة يعدى ب (على) ولعل الصواب (مفترشا).

القتاد: شجر صلب له شوك كالإبر.

٥ – ميت (معد الدم) من تغسيله * واللمة البيضاء من تكفينه
٦ – يا سعد هل لي من وفائك مسعد * والمرء يعرف دائما بقرينه
٧ – إن الألى رحلوا غداة محجر * حجروا على المشتاق غمض جفونه
٨ – لولا تعلله بساعة أوبة * تحييه لم يسهله ريب منونه
٩ – دعني أقيد بالكواكب ناظري * فالعشق صحته بداء (جفونه)
١٠ – لا تعذلا ذاك الكئيب فإنما * للقلب جيران على جيرونه
١١ – أترى الزمان معاودا أو ينبري * زمن مضى بالرمل من يبرينه
١٢ – تلك الديار هي النهاية في الهوى * ساق الزمان لها نهاية هونه
١٣ – نعب الغراب بها فأسمع أهلها * ما يصدع الأسماع رجع لحونه
١٤ – شعب تشعبت القلوب لصدعه * كالسيف قد أبلى [ملاء] جفونه

---

(٥) (معد الدم) كذا ورد في الأصول، والصواب (مغذ الدمع) من غ ذ الدمع: سال، ولا يقال (مغذ الدم) إلا إذا كان المرثي قتيلا. اللمة (بالكسر): الشعر الذي يجاوز شحمة الأذن.

(٦) كرر الشاعر قافية البيت الثالث، وللكلمة عدة معان ذكرناها آنفا، وهي وإن كانت متقاربة فمن الممكن إعطاء كل من القافيتين معنى من معانيها، أو أن نعتبر القافية الأولى (خدينه) وهو الصاحب، والصديق. ونخص هذا البيت بكلمة قرينة لأنها به ألصق.

(٧) محجر: اسم لعدة مواضع ذكرها ياقوت في معجمه. في ط، و خ / ١ (غصن جفونه).

(٩) (بداء جفونه) كذا ورد في الأصول، وهو تصحيف، وصوابه (بداء جنونه).

(١٠) جيرون: موضع بدمشق.

(١١) يبرين: رمل لا تدرك أطرافه عن يمين مطلع الشمس من حجر اليمامة، وقيل: من أصقاع البحرين.

(١٣) في الأصول عدا ط، و خ / ٥ (الغذاف) مكان (الغراب)، والغذاف: غراب كبير ضخم الجناحين.

(١٤) الشعب: الصدع، والقبيلة العظيمة. تشعبت: تقطعت، وتصدعت. الصدع: التفرق، والشق. الملاء، جمع الملاءة: الريطة، ويريد الأغماد. في خ / ٤ و خ / ٥ (قد أبلاه ملء جفونه) وفي سائر الأصول (قد أملاه ملء جفونه).

١٥ – فمن المجير النوى لمدله * لا يستطيع الطير رجع حنينه
١٦ – لم أنس وقفتنا وقد دب الهوى * في زي ملتاع الفؤاد حزينه
١٧ – وتذكري تلك الهوادج بالضحى * كالروض مختلف ثمار غصونه
١٨ – حمر البراقع تحتها بيض الطلى * فكأنها الطاووس في تلوينه
١٩ – لا زال قبلتي الجمال وربما * زمزمت بين حطميه وحجونه
٢٠ – كم ليلة أرمدت فيها ناظري * فكحلته بمدامعي ودجونه
٢١ – حتى بدا (خط) الصباح كأنه * كنز أبان الدهر عن مخزونه
٢٢ – فصحت مجالا مقلتاي وربما * شقت جيوب السر عن مأمونه
٢٣ – كن كيف شئت فكل حي ميت * والحسين مجموع القضاء لحينه
٢٤ – أتروم بعد أمين أمنك أن ترى * ذاك الأمان وأين مثل أمينه
٢٥ – فلقد تداعى العز وانتقص النهى * والعلم زالت نيرات فنونه
٢٦ – من يكفل العافين من يرعاهم * ويح الزمان عتا على مسكينه
٢٧ – متهلل بالمكرمات كأنما * سطر من الأنوار فوق جبينه
٢٨ – هو ذاك بيت قصائد الكرم الذي * جمعت معاني الرفد في مضمونه

---

(١٥) المدله: الساهي القلب، والذاهب العقل. في خ / ٢ و خ / ٤ و خ / ٥ (بمدله) وفي ط و خ / ٣ و خ / ٦ و خ / ٧ (بمذلة) وما أثبته عن خ / ١.
(١٦) في خ / ٧ (كم قد وقفت بها ودب بها الهوى).
(١٩) زمزم القارئ: ترنم، والزمزمة أيضا: الرطانة بكلام مبهم. الحطيم: جدار حجر الكعبة. الحجون: الجبل المشرف الذي بحذاء مسجد البيعة عنده مقبرة أهل مكة.
(٢٠) الدجون: جمع الجن: سواد الليل. في خ / ٧ (وجفونه) مكان (ودجونه).
(٢١) في خ / ٢ و خ / ٤ (وخط) مكان (خط) ولكل منهما معنى مقبول، ولعل الأصل (خيط الصباح).
(٢٤) في الأصول عدا خ / ٥ (انك) مكان (أمنك).
(٢٨) بيت القصيدة: أنفس أبياتها. الرفد: العطاء، والصلة.

٢٩ – تصدى مراثي الخافقين فتنجلي * ظلمات رؤيتها بنور يقينه
٣٠ – واخيبة الرواد من روض سرت * نسمات روح القدس من نسرينه
٣١ – فمن المحدث في الحياة وقد ذوي * زهر النعيم وجف ماء معينه
٣٢ – أي الحصون تهدمت أركانها * فليبك باكي المجد هدم حصونه
٣٣ – وعلى السماح فإنه من بعده * كالشمس غشاها الغمام بجونه
٣٤ – ما كان إلا اليم عب عبابه * يجري من الابريز ماء عيونه
٣٥ – كان المجاهد في سبيل إلهه * متمكنا كالطود في تمكينه
٣٦ – فشرى بدنياه النعيم وكم نرى * من يشتري دنيا سواه بدينه
٣٧ – كان المعين لكل عان قلبه * واحسرة العاني لفقد معينه
٣٨ – كانت عزائمه على علاتها * كحيا السحائب لا حياة بدونه
٣٩ – ولئن مضى فلقد تخلف بعده * قمر الوجود ومنتهى تحسينه
٤٠ – هذا سليمان الزمان ومن غدا * في كنز كل علا أمين أمينه
٤١ – (عم البدور) وفي اليسار مقارنا * ليساره واليمن طوع يمينه

---

(٢٩) المرائي، جمع المرآة: المنظر، وما تراءيت فيه من بلور وغيره.
(٣٠) الرواد: الذين يرودون لأهلهم مرعى أو منزلا. القدس: الطهر. النسرين: ورد أبيض عطري قوي الرائحة.
(٣٣) غشاها: غطاها. الجون (بالضم) جمع الجون (بالفتح): الأسود، والأبيض والأول هو المقصود.
(٣٤) اليم: البحر. عبابه: موجه. الإبريز: الذهب الخالص.
(٣٥) في ط، و خ / ١ و خ / ٣ (في سبيل الهدى) ولا يستقيم معه الوزن.
(٣٧) عان قلبه: كسير قلبه. العاني: الأسير.
(٤٠) سليمان: هو سليمان باشا ابن (المرثي) محمد أمين باشا، مر التعريف به في مقدمة هوامش القصيدة (٨٢).
(٤١) (عم) كذا ورد في الأصول، وأخاله تصحيف (غم البدور) بالعين المعجمة، أي غطاها وحجبها بنوره.

٤٢ - ورث الخلافة غير مشترك بها * من ذا ينازع ضيغما بعرينه
٤٣ - يا ابن الأئمة من فلاسفة العلى * وضمين طب الدهر وابن ضمينه
٤٤ - لو أقسم الصمصام أنك ربه * ما كان عندي حانثا بيمينه
٤٥ - أنت الذي ترجى القوافل كلها * منه ولا ترجى حياة طعينه
٤٦ - يا من طوى علم العوالم كله * ما أكبر الإنسان في تكوينه
٤٧ - بأبي أبوك وإن تقشع مزنه * قلق الزمان ودام في [تطمينه]
٤٨ - رحل الهدى منذ ارتحلت فأرخوا * الدين مات أسى لموت أمينه
٩٥ - ٤٤١ - ٧١ - ٤٧٦ - ١٠٦
= ١١٨٩ ه
* * *

---

(٤٢) الخلافة: خلافة الولد لأبيه في مكانته، ومناصبه. العرين: مأوى الأسد.
(٤٥) ترجى القوافل منه، أي ترجى حمايتها. في خ / ٥ (ترجو القوافل).
(٤٧) التطمين: التسكين والتوطين. في خ / ٧ (في تطنينه) وفي سائر الأصول (في طأنينه) ولعل ما أثبته هو الصواب.
(٤٨) في خ / ١ (الدين بات أس لفقد قرينه) وفي سائر الأصول عدا خ / ٥ و خ / ٧ (الدين مات أسى لفقد أمينه) ولا يستقيم التاريخ مع هاتين الروايتين.

(١٠٩) وقال أ
١ - ولم ألغ حرف الراء إلا لأنني * إذا فهت بالرواي تفوهت بالغاوي
٢ - وقالوا روى عنك الأحاديث كاذب * فقلت كما قلتم ألا كذب الراوي
* * *

(أ) لا وجود لهذين البيتين في خ / ٤ و خ / ٥.

التخميس (أ)
(١١٠) وقال مخمسا (*) - (ب)
يا آل بيت الله كل من ابتلى * لم ينج إلا فيكم أهل الولا
لكم كأبراج السماوات العلى * (حفر بطيبة والغري وكربلا
وبطوس والزوراء وسامراء
يا من غداة قضوا بنو الدنيا قضت (١) * ومجامع الخيرات منذ مضوا مضت
إلا قبورا كالبوارق أومضت * (ما جئتهم في حاجة إلا انقضت (٢)
وتبدل الضراء بالسراء)
* * *

(أ) التخميس عند الشعراء هو أن يضيف الشاعر إلى البيت من شعر غيره ثلاثة أشطر من عنده تتقدم البيت المخمس وتلتحم به، فيجتمع من ذلك خمسة أشطر.
وقد وردت تخميسات شاعرنا في نسخ الديوان المرتبة على القوافي مع القصائد من شعره، ووردت في النسخ الأخرى منثورة في أثناء الديوان كيفما اتفق. أما أنا فقد رجحت إبرازها مجموعة في آخر الديوان.
* البيتان المخمسان لزيد بن سهل الموصلي النحوي من رجال القرن الخامس الهجري.
أنظر ترجمته في بغية الوعاة ١ / ٥٧٤، وأعيان الشيعة ٣٣ / ٤ وفيه أنه توفي بالموصل حدود سنة ٤٥٠.
(ب) لا وجود لهذا التخميس في خ / ٤.
(١) سقطت كلمة (بنو) من خ / ٢ وفي سائر الأصول (بني).
(٢) في أعيان الشيعة (ما جئتهم في كربة إلا انجلت).

(١١١) وقال في المناجاة والتمسك
بولاء آل البيت (أ)
يا رب ها نفسي لديك ذليلة * وحمول آثامي علي ثقيلة
هل لي إلى نيل المفازة حيلة * (ما لي إذا وضع الحساب وسيلة
أنجو بها من حر نار الموعد)
راعيت عفوك باعترافي فارعني * وجعلت (مافية) الولاية فاكفني (١)
ولقد علمت بأنه لم ينجني * (إلا اعترافي بالذنوب وأنني
متمسك بولاء آل محمد) (٢)
* * *

(أ) لم أتوصل إلى معرفة صاحب البيتين المخمسين.
(١) (كافية الولاية) كذا ورد في الأصول، والصواب (كافيتي الولاية).
(٢) في الأصول (تمسكا) مكان (متمسك) وهو لحن.

(١١٢) وقال مخمسا بيتين في مدح آل
البيت (*) - (أ)
يا كراما هم غذاء المغتذي * بثراهم ينجلي الطرف القذي
كيف أخشى وولاكم منقذي (يا بني الزهراء والنور الذي
ظن موسى أنه نار قيس)
قد أخذتم من يدي مولاكم * حجة الأمن لمن والاكم
وبهذا الشأن مذ [أولاكم] (١) * (صح عندي أن من عاداكم
أنه آخر سطر من عبس) (٢)

(أ) لم أتوصل إلى معرفة ناظم البيتين المخمسين. وجاء في ظرافة الأحلام / ١٦. للشيخ محمد السماوي (ذكر الشيخ محمد الحسين النوري المتوفى سنة ١٣٢٠ ه في كتابه دار السلام (المطبوع) عن صاحب وسيلة المآل، قال: إن الشيخ عبد الرؤوف شيخ الشرف المناوي قال: إن شيخي الشريف الطباطبائي كان يقيم في مصر في خلوته التي يجامع عمرو بن العاص، فتسلط عليه رجل من أمراء الأتراك يقال له: قرقماس الشعباني، وأخرجه منها فأصبح الشريف يوما وأتاه رجل فقال له: رأيتم الليلة في المنام جالسا بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو ينشدك (يا بني الزهراء - البيتين) قال ثم أخذ النبي (ص) عذبة سوط كان في يده الشريفة فعقدها ثلاث عقدات. قال شيخ الشرف: فكان من تقدير الله تعالى أن ضرب رأس قرقماس بثلاث ضربات، وكان ذلك من قبيل قوله تعالى (فصب عليهم ربك سوط عذاب) الفجر / ١٣.

(١) في خ / ٢ و خ / ٦ (مذ ولاكم) وفي سائر الأصول الأخرى (مذ والاكم) ولعل الصواب ما أثبته.

(٢) يشير إلى قوله تعالى (أولئك هم الكفرة الفجرة)، عبس / ٤٢.

تكملة الديوان (١)

---

(١) تضمنت هذه التكملة الشعر المنسوب إلى الأزري ولا وجود له في الديوان المطبوع في الهند، ولا في النسخ المخطوطة في التحقيق.

(١١٣) وله في الغزل

التخريج: مجموع شعري مخطوط من مكتبة
يعقوب سركيس المهداة إلى جامعة
الحكمة والمنقولة بعدئذ إلى مكتبة
الآثار العراقية (أ)

١ – لولا المخافة من ظبي لحظاته * لجنيت وردا لاح في وجناته
٢ – الورد يحسده لحمرة خده * والغصن منعطف على حركاته
٣ – غفل الرقيب ففزت منه بنظرة * يا ليته قد دام في غفلاته
٤ – قالوا تسلا عن هواه بغيره * واعشق سواه فقلت لا وحياته
٥ – رشا إذا أخذ المراة بكفه * صارت محاسنه مراة مراته
٦ – جعل الصلاة مع الصيام فريضة * يا ليته جعل الوصال زكاته (كذا)
٧ – [ما] أجر من صلى وصام كأجر من * أحيا قتيل العشق بعد مماته
٨ – يا خجلة (الأغصان) منه إذا بدا * وفضيحة الغزلان من لفتاته

* * *

(أ) أنظر تسلسل (٩٢) من فهرس مكتبة يعقوب سركيس تأليف كوركيس عواد. بغداد ١٩٦٦ م.
(٤) في الأصل (قلت) مكان (فقلت) ولا يستقيم معه الوزن.
(٥) المراة (بدون مرد) هي المرآة.
(٧) في الأصل (لا أجر) مكان (ما أجر) وهو تحريف، والصواب ما أثبته.
(٨) (الأغصان) كذا ورد في الأصل، ولعل الأصل (الأقمار)، يقال: خطر كالغصن، أو كالرمح، وبدا القمر.

(١١٤) وله في النسب
التخريج: مجموعة عمر رمضان / ١٣٩ (مخطوطة ومسجلة في مكتبة الآثار برقم ٩٠٧٥)
١ - يا نديمي روحاها فهذي * نار نعمى بدت فلاح الفلاح
٢ - تعد الوصل ثم تلوي كما لاح على البعد بارق لماح
٣ - لأذيلن دون وصلك دمعي * قل دون الهوى دم يستباح
٤ - كيف آسى على نعيم تقضى * أي سحب ما مزقتها الرياح
٥ - فانزلا منزلا قريب حماها * فعلى البعد تنكر الأشباح
٦ - [واسألا] الحي هل لطارق ليل * مسرح في ربوعهم أو مراح
٧ - همه أن يرى المنازل من بعد فيرتاح قلبه الملتاح
٨ - رب قوم هم بالأيادي كرام * ولذا الطارق الملم شحاح
٩ - أو يرى ومضة تلوح فيهدا * ناظر من غرامه طماح
١٠ - حل في حيكم كسير جناح * فعسى عندكم يراش الجناح
١١ - فتواضع فإنها خطرات * دونها أرؤس الملوك تطاح
١٢ - فأجابوا بخ بخ إن للوفد لدينا الحمى الذي لا يباح
١٣ - هل على ابن السبيل يوما سبيل * أم [مباح] غدوه والرواح
١٤ - كم فرحنا بهم قديما ولكن * جد جد الهوى فرحنا وراحوا
١٥ - ليت شعري أي البلاد استقلوا * أرواب سالت بهم أم بطاح

---

(٦) في الأصل (واسأل) مكان (واسألا) وهو من سهو الناسخ.
(١٣) في الأصل (صباح) مكان (مباح) وهو تحريف.

(١١٥) وله في مدح أحمد (؟)
التخريج: مجموعة عمر زيدان / ٣٢ (أ)
١ - يقولون لي ما بال وجدك [مضرما] * وأنت شجي الحال ولهان مكمد
٢ - أخانك حظ كنت ترجو وفاءه * فأشجاك أم حي الأحبة أبعدوا
٣ - فقلت بنفسي حاجة ما قضيتها * على مثلها أنفاس وجدي تردد
٤ - فقالوا ألم تسمع بأخبار أحمد * لها مسند في المكرمات فمسند
٥ - أنخ في مغانيه ورد من حياضه * ولا تعد إياه فأحمد أحمد
٦ - فتى حارت الفتيان منه بماجد * له في حجور المجد منشا ومولد
٧ - إذا اعترض البدر السماوي طالعا * فأحمد أوفى منه حظا وأسعد
٨ - له شجرات في منابتها النهى * ومن زهرها عزم وحزم وسؤدد
٩ - وحسبك منه همة أحمدية * به الله ينجي من يشاء وينجد
١٠ - هي العزة القعساء والرتبة التي * بسلمها فوق السماكين يصعد
١١ - فقلت جزيتم كل خير بنصحكم * أشرتم لعمري بالتي هي أرشد
١٢ - فأرسلت آمالي غراثا صواديا * ومثلك للآمال مرعى ومورد
* * *

(أ) لدي نسخة مصورة منها والأصل محفوظ في مكتبة الآثار.
(١) في الأصل (مغرما) مكان (مضرما) وهو تحريف.

(١١٦) وله مادحا ومهنئا بالعيد
التخريج: مجموعة عمر زيدان / ٥٤.
١ – أتاك العيد مبتسم المبادي * كبسام الرياض من الغوادي
٢ – يداعب بعضه بعضا فيزهو * كأن العيد يهزأ بالأعادي
٣ – وفيه الكون مبيض الحواشي * وفيك العز مرفوع العماد
٤ – ضربت من الجميل له طريقا * ومن بيت المفاخر منك نادي
٥ – فحفتك البشائر منه حتى * أضاءت من أشعتها البوادي
٦ – فمهلا أحمد الأفعال مهلا * فقد تاب الزمان من العناد
٧ – وأمسى كالعدو بقيد ذل * وألقى الدهر فاضلة القياد
٨ – فإن قطع الزمان فأنت وصل * وإن ضل الزمان فأنت هاد
٩ – وإن أخفت حوادثه بزعم * بيوت الأكرمين فأنت باد
١٠ – فدس بالأخمصين رقاب قوم * تصدت للعلى من غير زاد
١١ – وبيض لو ضربت بها ثبيرا * تزلزل جانباه إلى الوهاد
١٢ – وشوس لا تكعكعها المنايا * تمج الموت من صم صعاد

---

(١) يتضح من البيتين (٦) و (٣٠) أن الممدوح أحمد بن الحاج سليمان الشاوي.

١٣ - تطير بها عوابس ضابحات * من القب المطهمة الجياد
١٤ - بها الأرواح تنتهب انتهابا * ويغدو الشمل إن طلعت بداد
١٥ - لأهون للعدي مما تراه * من المجد المؤثل والأيادي
١٦ - ومن لم يعشق الحسنى؟ ولكن * طريق المجد صعب والجهاد
١٧ - ولو كانت بنو الدنيا سواء * لما عرف الصلاح من الفساد
١٨ - يرى البخلاء أن المال ذخر * وبذل الذخر أذخر للجواد
١٩ - ورب مولع بالشح حتى * رأى طرق الضلالة كالرشاد
٢٠ - ويهجر بالمكارم وهو أحرى * بذاك الهجر ما بين العباد
٢١ - يروم بجهله إخماد ذكر * سرى كالبرق مخترق البلاد
٢٢ - فذرهم - لا أبا لهم - يقاسوا * (حرارات) الضغائن والسهاد
٢٣ - فطرف المجد ساه فيك شوقا * كطرفك فيه ممتنع الرقاد
٢٤ - ملكت المجد والعلياء طفلا * فلا بدع إذا هجر المعادي
٢٥ - تحرك للجميل طباع قوم * غيوث الجود آساد الجلاد
٢٦ - قروم لا يرون الموت ذما * إذا نادى إلى شرف مناد
٢٧ - سيوفهم لها أبدا [مجيج] * وهن إلى العدى أبدا صواد
٢٨ - على العلياء كم بذلوا نفيسا * وأنفسهم على البيض الحداد
٢٩ - فلو فدت العلى قوما لكانت * لهم يوم المنية خير فاد

---

(١٣) ضبحت الخيل: أسمعت من أفواهها - عند العدو - صوتا ليس بصهيل ولا حمحمة. القب، جمع الأقب. وهو من الخيل: الدقيق الخصر الضامر البطن.
(١٤) الشمل البداد: المتفرق. وبداد مبنية على الكسر، يقال جاءت الخيل بداد، وتفرقوا بداد.
(٢٠) يهجر بالمكارم: يستهزئ بها، ويقول فيها قولا قبيحا، والفعل رباعي من أهجر يهجر.
(٢٢) (حرارات) كذا ورد في الأصل، وفيه معنى. ولعل الكلمة مصحفة عن (حزازات).
(٢٧) المجيج: اللعاب السائل، ويريد به الدم، في الأصل (امجيج) ولعل ما أثبته هو الصواب.

٣٠ – ولا سيما سليمان المعالي * نكال العاديان على الأعادي
٣١ – فتى روى القنا والسيف حتى * بنى في المجد [كالهرمين] نادي
٣٢ – من الذكر الخلود له عماد * تشين يحسنها ذات العماد
٣٣ – وكان الناس جسما وهو روح * وعينا وهو إنسان السواد
٣٤ – مبادي الجود أذهب ما عفاها * وأنت اليوم خاتمة المبادي
٣٥ – ولم يمت الذي يتلوه شهم * يقرب للعلى نهج البعاد
٣٦ – محل المكرمات محل حر * عليه الدهر بالأزمات باد
٣٧ – له أيد لفرط العذل يشكو * (عليهن * الطريف (إلى) التلاد
٣٨ – وحلم لفظه كالدر ينسى * به قس الزمان وحلم عاد
٣٩ – فيا من أضحت الركبان فيه * إذا سارت تراقصت البوادي
٤٠ – وأمسى الدهر من طرب يغني * كأن القفر عيس وهو حاد
٤١ – تورك منكب العلياء واصدع * بما تهوى السراة بلا تماد
٤٢ – فإن العيش والأيام تمضي * – وحاشا ما تحب – إلى النفاد
٤٣ – وما يأتي غد إلا كيوم * عليك مضى وليس بمستعاد
٤٤ – ويبقى للفتى ذكر جميل * إلى يوم التغابن والتناد
٤٥ – ومن لم يحو في الدنيا جميلا * فلن يلقى الجميلة في المعاد

---

(٣١) في الأصل (كالهرمان) مكان (كالهرمين)، والهرمان بناءان مشهوران بمصر.
(٣٢) الخلود (بالفتح) من صيغ المبالغة، ولعل الأصل (من الذكر الجميل).
(٣٧) كذا ورد عجز البيت، ولعل الصواب (إليهن الطريق من التلاد).
(٤١) التمادي، والممادة: المماطلة والتأخير، من مده في غيه أي أمهله وطول له. وفي تاج العروس: وتمادى به الأمر، أصله تمادد، بدالين مضعفا. ووقع الإبدال، كتقضى ونحوه.

٤٦ – نفدت بني الزمان وكان ظني * مصيبا فيهم قبل انتقادي
٤٧ – فما شاهدت إلا بعض ناس * كنجم والبواقي من جماد
٤٨ – ودونك من قديم الود بكرا * تترجم عنه خالصة الوداد
٤٩ – إذا ذكرت علاك تهيم شوقا * وشوق البكر عن حسن اعتقاد
٥٠ – ومحض الود تبرزه القوافي * ولولا ذاك ما عرف انتقيادي
٥١ – محبك حيثما اتجهت ركابي * وضيقك حيث كنت من البلاد
* * *

(١١٧) وله في مدح أحمد (؟). (أ)
التخريج: مجموعة عمر زيدان / ٣١
١ - أحمد أوحد المحامد طرا * علم العلم مورد الوراد
٢ - مدرك للصلاح كل محل * ساطح للعلاء كل مهاد
٣ - واسع الحلم والمكارم ملك * حكمه حاطم حدود الحداد
٤ - كم محا أرسما للؤم ومكر * وكسا أهلها سواد السواد
٥ - أحمد العود عوده وسطاه * ماسح الهام حاسم الأعواد
٦ - لاح مرآه طالعا كهلال * ولهاه للدهر كالامداد
٧ - كرم هامر كسح ركام * أو كمهر معود للطراد
٨ - كرم معدم المحول محال * عده وهو أول الأعداد
٩ - كم وكم [شد] ساعداه حساما * صلد الحد صادعا للصلاد

(أ) إن صحت نسبتها لشاعرنا فهي من أوائل نظمه.
(٥) حاسم: كاسر. الأعواد: المنابر.
(٦) اللهى، جمع اللهوة: أفضل العطايا وأجز لها.
(٩) في الأصل (سد) مكان (شد) وهو من سهو الناسخ. الصلاد، جمع الصلد: الصلب الأملس.

١٠ – أسعد مطلع السعود علاه * وحماه مسارح الرواد
١١ – أودع الله صدره كل سر * هو للعلم مصدر الامداد
١٢ – حكم ما دعاه للسكر إلا * كأس راح لها وكأس وداد
١٣ – حكم ملؤها مراد علوم * وسماح ممهد للمراد
١٤ – كامل كله كمال وحلم * أسد وارد دم الآساد
١٥ – داحر مارد المكارم رام * سهمه سهم سؤدد وسداد
١٦ – عاكر للعدو كل مرام * رهو للملك طالع الاسعاد
١٧ – درعه للملوك درع دلاص * ما أراها إلا عماد العماد
١٨ – أروع أورع إمام همام * همه طال أطول الأطواد
١٩ – سر مسراه للأمور ملاك * وهلاك للمال والحساد
٢٠ – معدم العدم مهلك كل عسر * أسد الأسد واد الآحاد
* * *

---

(١٥) المارد: المرتفع.
(١٦) عكره عن مرامه: ثناه، فهو عاكر.

(١١٨) وله في رثاء سيدنا الحسين عليه السلام (أ)
التخريج: مجموعة عمر زيدان / ١
١ – شهر المحرم سيفه من غمده * ليقطع الأكباد صارم حده
٢ – وقد استهل كمنجل من أفقه * فذوت زروع الصبر خشية حصده
٣ – أنى يجيل الطرف فيه ناظرا * ودم الحسين يجول في إفرنده
٤ – لبس العراق سواده حتى غدا * من يوم عاشوراء شامة خده
٥ – إن الحمام غداة من دمه اكتسى * بردا تعثر خجلة في برده
٦ – وكسا المنايا السود ثوبا أحمرا * فزهت وأزرت بالشقيق [ووورده]
٧ – نهر المجرة قد تحير إذ جرى * ذاك العبيط بجزره وبمده
٨ – ودعائم العرش المجيد تزلزلت * وتمزقت غيظا سرادق مجده
٩ – أيامه العشر استحالت عينها * حاء لدى متأنق في نقده

(أ) إذا صحت نسبة هذه القصيدة للأزري فهي من أوائل نظمه.
(٦) في الأصل (وبرده) مكان (ووورده) وهو من سهو الناسخ إذ كرر قافية البيت السابق.
(٩) يريد أن أيامه العشر صارت كأيام الحشر.

١٠ – وتواجد الفلك الأثير لواقد * وقد الوجود فوجده من وقده
١١ – وجميع أملاك السماوات العلى * عزت أبا الزهرا بفلذة كبده
١٢ – ولقد عرت مهد البسيطة هزة * فاهتز طفل نباتها في مهده
١٣ – والدهر شاب الفود منه لوقعة * قد أشعلت بالشيب فحمة فوده
١٤ – وتقلصت شفة المنون من الظمأ * حنقا فآثره الحسين بورده
١٥ – فتجددت تلك المآتم واكتست * جدد الحداد عليه أمة جده
١٦ – شهر به الإيمان تاقت نفسه * للنزع والقرآن مات بجلده
١٧ – فقضى ولكن للشهامة حقها * ومضى ولكن للنعيم بخلده
١٨ – في جنة الفردوس ما من سيد * إلا وقام له بخدمة عبده
١٩ – والحور والولدان محدقة به * أضحت فسل جيد العلى عن عقده
٢٠ – ما عندنا هدي سوى أرواحنا * لا والذي أرواحنا من عنده
٢١ – فانساق أبطؤها لعاجل حتفه * أسفا فهل من حيلة في رده
٢٢ – والشوق يعلوه بدرة برقه * والتوق يحدوه [بنعرة] رعده
٢٣ – زحفت جنود المارقين على ابن من * كانت ملائكة السما من جنده
٢٤ – قدر تمزق فيه درع تصبري * ووهى الذي قدرته من سرده
٢٥ – قبر بساحة كربلا فاقت على * بحبوحة الفردوس ساحة لحده
٢٦ – ولقد غدا غاب النبوة والفتوة والأبوة خاليا من أسده
٢٧ – وجد الوجود بقاءه بفنائه * من بعد من فقد الوجود لفقده
٢٨ – سل عن مجرده من القمم التي * قد زعزعت من تحت أرجل جرده
٢٩ – ما شام برقا في يد يوم الوغى * من قبله أحد ولا من بعده

---

(٢٢) الدرة: السوط، أو العصا. النعرة: الصوت، والصياح. في الأصل (بنصرة) وهو تصحيف.

٣٠ - [شمس] الظهيرة ترسه في كفه * بزغت فأطلعت النجوم لضده
٣١ - عن جده وأبيه قد أخذ العلى * وسواه من عدنانه ومعده
٣٢ - لن يقبل الرحمن توبة مؤمن * عن نفسه بالروح إن لم يفده
٣٣ - من كف والده أمير النحل ما * في الحوض فوزا ذاق لذة شهده
٣٤ - فأبوه كان يمد إلا نفسه * بقفيزه وبصاعه وبمده
٣٥ - الجد أحمد والأب الكرار والأم البتول فهل تقاس بهنده
٣٦ - والأصل عبل والنجار مطهم * والفرع سبط خالص من (جده)
٣٧ - فورى زناد حفاظه شررا به * حمي الوطيس وتلك عادة زنده
٣٨ - كافورة الصبح استحالت عنبرا * فاستنشق الملكوت نفحة نده
٣٩ - بجهاده الكفار حمل عاتق الفلك المحدب فوق غاية جهده
٤٠ - مننا بها ملأ المقعر فاحتوى * منها على ما جاز غاية حده
٤١ - أسل الدموع ولا تسل عما جرى * في غور حائر كربلاء ونجده
٤٢ - نهر النهار غداة فجر فجره * عن عمره انكشف الفجور وزيده
٤٣ - من لم يوال (الخمس) أصحاب العبا * إتيان (خمس) فروضه لم يجده

---

(٣٠) في الأصل (شهر الظهيرة) ولعل ما أثبته هو الصواب.
(٣٤) القفيز: مكيال يسع ثمانية مكاكيك، والمكوك يسع صاعا ونصفا، والصاع أربعة أمداد عند أهل الحجاز، وستة أمداد عند أهل العراق، وكل مد رطل وثلث.
(٣٦) العبل: الضخم من كل شئ. المطهم: التام من كل شئ. في الأصل (خالص من جهده) ولعل ما أثبته هو الصواب.
(٤٣) كذا ورد البيت. وقد جاء فيه العدد (الخمس) مذكرا في المصدر والعجز وحقه التأنيث.

٤٤ - من لم ينم في حبهم عن مدحهم * لله قام بشكره وبحمده
٤٥ - حياه رضوان الجنان من الرضا * بعراره وبشيحه وبرنده
* * *

---

(٤٥) العرار: بهار أصفر ناعم طيب الرائحة، وقيل هو النرجس البري. الشيخ والرند كلاهما شجر بري طيب الرائحة.

(١١٩) وله في الغزل أيضا
التخريج: كشكول البحراني طبع النجف ١ / ١٣٨
ومجموعة عمر زيدان / ٦٠.
١ - يا من بدائع حسنه قد أبدعت * في العاشقين فأنجدوا وأغاروا
٢ - ماذا الذي أغراك أن تقلى فتى * تجري بواديك الصبا فيغار
* * *

---

(١) أبدع فلان بفلان: خذله ولم يقم بحاجته.
(٢) الصبا: ريح مهبها من مطلع الشمس إذا تساوى الليل والنهار، يقابلها الدبور. يغار: من الغيرة.

(١٢٠) وله في القهوة
التخريج: أوراق اليعقوبي (أ)
١ - هي القهوة السوداء فانعم بشرخها * ودع عنك شمطاء طوتها دهورها
٢ - فإن بياض العين للعين ظلمة * وإن سواد العين للعين نورها

(أ) قال اليعقوبي أنه نقل هذين البيتين من مجموع بخط السيد جعفر خرسان النجفي. وهو قد أدرك بعض الشيوخ الذين عاصروا الأزري.
(١) الشرخ: أول الشباب. الشمطاء: العجوز. ويريد بها الخمرة.

(١٢١) وله في الهجاء
التخريج: أعيان الشيعة ٤٣ / ١١١ وأوراق اليعقوبي (أ)
١ - ما لي أراك تطول فخرا في الورى * قل لي بأي قد بلغت المفخرا
٢ - أبرأي رسطاليس أم (برضاعه) * أم لطف (تبريز) حكى الإسكندرا
٣ - أم نسبة ملمومة بمحمد * ومحمد جد التقي بلا مرا
٤ - أما العلوم فقد جهلت وجوهها * فكأن هيكل ذاتها ما صورا
٥ - وكذا المناقب كلهن عدوتها * وعدتك إذ كل لكل أنكرا
٦ - والشعر ما أحرزت منه شعرة * وإلى المعاد أظن أن لا تشعرا

(أ) قال اليعقوبي في أوراقه أنه وجدها في مجموع بخط السيد جعفر خرسان النجفي، وهو أدرك بعض الشيوخ الذين عاصروا الأزري.
(٢) رسطاليس: أرسطو: فيلسوف يوناني. (برضاعه) كذا ورد في المصدر المذكور. ولعل الصواب (بعلومه) أو ما هو قريب من ذلك. التبريز: الظهور والغلبة ولعل الأصوب (تدبير). الإسكندر: يريد الإسكندر المقدوني الفاتح الشهير.
(٣) ملمومة: مجموعة، ولعل الأصل (موصولة). المرا: المراء، وهو الجدال.
(٦) لا وجود لهذا البيت في أعيان الشيعة.

٧ – والنحو ما وردت ركابك نحوه * فترى هنالك موردا أو مصدرا
٨ – إن الفخور لجائر في قصده * والله يمقت من بغى وتجبرا
٩ – فاخفض جناحك لا تكن متكبرا * ما شيمة النجباء أن تكبرا
١٠ – لا تفخرن فيما يحق بمن غدا * من طينة مسنونة أن يفخرا
١١ – والمرء يفصح فعله عن أصله * وكفى بفعل المرء عنه مخبرا
* * *

(١٢٢) وله في الهجاء
التخريج: مجموعة عمر زيدان / ٦١
١ - أرسل اللحظ للقنال نذيرا * ليته بالوصال جاء بشيرا
٢ - فترى العاشقين في الحب إما * شاكرا وصله وإما كفورا
٣ - إن أهل الهوى يخافون يوما * بالجفا كان شره مستطيرا
٤ - فوقاهم منه ولقاهم من * وجهه الغض [نضرة] وسرورا
٥ - وجزاهم من وجنتيه بما قد * صبروا عنه جنة وحريرا
٦ - ليته لو شفى سقامي بريق * وسقاني منه شرابا طهورا
٧ - كلما لاح لي رأيت بدورا * من سنا وجهه وملكا كبيرا
٨ - عارضاه ووجنتاه (عذولي) * لفؤادي سلاسلا وسعيرا (كذا)
٩ - وإذا ما رأيت فضل دموعي * تحسب الدمع لؤلؤا منثورا
١٠ - يا حبيبي إرجع إلى الله فينا * إنه كان بالعباد بصيرا

---

(٤) في الأصل (لذة وسرورا) والتصويب من الآية الكريمة (ولقاهم نضرة وسرورا) الآية / ١١ من سورة الإنسان.
(٨) (عذولي) كذا وردت في الأصل.

(١٢٣) وله
التخريج: أعيان الشيعة ٤٣ / ١١٨
١ - يا صاح لا تلق الزمان ولا تثق * بالبشر منه فإنه متصنع
٢ - وببره لا تتغر فإنه * فخ بحبته يكيد ويخدع
٣ - كم في بنيه ظالما منظلما * كالذئب يقتنص الغزال ويظلع
* * *

---

(٣) الذئب المشهور بالخنث، وهو أقزل خلقة.

(١٢٤) وله (أ)
التخريج: أعيان الشيعة ٤٣ / ١١١،
ومعارف الرجال ٢ / ١٦٢
١ - إني عرضت على قوم سموا حسبا * شعري فلم يشعروا هيهات موقعه
٢ - لا تعرضن على الفحام قافية * من باع درا على الفحام ضيعه
* * *

(أ) هذه رواية أعيان الشيعة. وجاء في معارف الرجال ما نصه (لما قدم الأزري النجف لزيارة أمير المؤمنين (ع) واجتمع عليه الأدباء والشعراء من أهل الفضل ومنهم السيد صادق الفحام، فأخرج الأزري بعض شعره وعرضه على السيد الفحام فلم يوفه حقه من الاستحسان، ولم يزد على أكثر من كلمة (موزون). قيل: فقابله الأزري بما يسوؤه دعابة، وقال له: أموزون هذا؟ ثم أنشأ يقول:
عرضت در نظامي عند من جهلوا * فضيعوا في ظلام الجهل موقعه
فلم أزل لائما نفسي أعاتبها * من باع درا على الفحام ضيعه
واتفقت مجموعة عمر زيدان مع أعيان الشيعة في رواية البيت الثاني، وأوردت البيت الأول هكذا:
إن القوافي إذا لم تلق منتقدا * مثل الكلام الذي لم يلق موضعه

(١٢٥) وله مادحا
التخريج: مجموعة عمر زيدان / ٥١
١ - أين الألى سارت هوادجهم ضحى * قطعوا من الدنيا علائق مطمع
٢ - رفعوا الستور عن [الخدور] وسارت الأقمار بين موشح وموشع
٣ - عد يا حمام على الغنا بعد العنا * واطرب على الأفنان (يوما) واسجع
٤ - هذا سليمان الزمان وكفه * ما بين مغرب شمسه والمطلع
٥ - ملك متى أوما بخاتمه تجد * أعصى العصاة لديه أطوع طيع
٦ - ملك لو أن رحى الأنام تعطلت * لأدارها من راحتيه بإصبع
٧ - من آل حمير لو تقدم عصره * لتنعلت قدماه جبهة تبع
٨ - مهلا فقد غرقت بنائلك الورى * والمعصرات تعاف ما لم تقلع
٩ - الحرب سيف أنت صيقل حده * لولاك كانت مدية لم تقطع
١٠ - لو رمت من زمر الكواكب جحفلا * (هبطت إليك من المحل الأرفع)
* * *

(أ) القصيدة في مد ح الحاج سليمان الشاوي بدليل ما جاء في البيتين (٤ و ٧).
(٢) في الأصل (السجوف) مكان (الخدور) ولأن السجوف هي الستور وجب التصويب ليستقيم المعنى.
(٣) (يوما)، كذا ورد وفيه معنى، ولعل الأصل (دوما).
(١٠) عجز البيت مضمن من مطلع قصيدة للشيخ الرئيس أبي علي ابن سينا. وتمامه: (ورقاء ذات تعزز وتمنع).

(١٢٦) وله في استنجاز وعد
التخريج: أعيان الشيعة ٤٣ / ١١٢، وأوراق اليعقوبي (أ)
١ - آن الأوان فوفنا ميعادنا * يا ابن الوفاء ومعدن الإنصاف
٢ - خفف علينا المثقلات وزن لنا * أوزان بر منك غير خفاف
٣ - إني لأرقب منك نوءا صادقا * منفجرا بالوابل الوكاف
٤ - جود تكامل في جميع صفاته * ما عابه شئ سوى الإسراف
٥ - لك في النوال عن السحاب نيابة * وخلافة جاءت بغير خلاف
٦ - أنت الملاذ لكشف كل ملمة * بل سر سر حقيقة الألطاف
٧ - لا زلت للفعل الجميل مؤاخيا * أبدا إخاء مودة وتصاف
٨ - والحر أحرى بالوفاء لعهده * صينت مواعده عن الإخلاف
٩ - من معشر كانوا الهدى كانوا الندى * كانوا المنى كانوا الغنى للعافي
* * *

(أ) قال اليعقوبي في أوراقه أنه نقل هذه القصيدة من مجموع بخط السيد جعفر خرسان النجفي. وهو أدرك بعض الشيوخ الذين عاصروا الأزري.
(٣) النوء: واحد الأنواء. وهي نجوم معلومة كانت العرب تضيف الأمطار والرياح والحر والبرد إلى الساقط منها، فتقول: مطرنا بنوء كذا.

(١٢٧) وله في مدح سلمان الفارسي (*)
وحذيفة بن اليمان (* *) رضوان الله عليهما
التخريج: كشكول البحراني ١ / ٤٤٩
المطبوع في بومباي.
١ - بين وادي النقا وبين المصلى * زمن مر ما ألذ وأحلى

---

* سلمان الفارسي من أكابر الصحابة، وكان يسمى بسلمان المحمدي لقول النبي (ص) في واقعة الخندق (سلمان منا أهل البيت). توفي بالمدائن سنة (٣٥) وقيل (٣٤) عن سن عالية مرقده بالقرب من إيوان كسرى (الاستيعاب ٢ / ٦٣٤، وأسد الغابة ٢ / ٣٢٨).
(* *) حذيفة بن اليمان العبسي، صحابي جليل، صاحب سر رسول الله في المنافقين. شهد فتح العراق والشام وبلاد الجزيرة وفارس. توفي بالمدائن سنة (٣٦) وكان قبره على ضفة نهر دجلة قريبا من مشهد سلمان الفارسي. وعلى أثر التآكل الذي حصل في الضفة الغربية بمياه الفيضان نقلت الحكومة (سنة ١٣٥٠ ه - ١٩٣١ م) بقايا رفاته إلى مشهد سلمان وبنت له رسم قبر (الاستيعاب ١ / ٣٣٥، وأسد الغابة ١ / ٣٩٠، ومراقد المعارف ١ / ٢٣٩).
(١) النقا: كثيب الرمل، ولم أجد ذكرا لوادي النقا، ولعل الأصل (وادي القرى) وهو من أعمال المدينة كثير القرى. المصلى: موضع مصل النبي (ص) في الأعياد، وهو خارج المدينة بالعقيق.

٢ – إن يوم اللقا لأعظم يوم * جلبته لنا المنى فاستهلا
٣ – حي ذاك المحل من حي نعم * طاب ما كان بالنعيم محلى
٤ – فانثنى ذلك الزمان (زمان) * وكذاك المحل جدبا ومحلا
٥ – لا تلم بالسواد صحف الليالي * خط في لوحها القضاء فأملى
٦ – قم بنا نسأل الفلا والمطايا * كيف نيل العلى وأين استقلا
٧ – إن أيدي النياق أذرع عز * تذرع الحادثات حزنا وسهلا
٨ – كيف ترجى الحياة لولا المعالي * وإذا الروح فارق الجسم ولى
٩ – خلها في السرى تمد خطاها * فعساها ترى الثريا محلا
١٠ – يترامى بها إلى خير واد * داء شوق يصحه من أعلا
١١ – لا تلمها في تركها كل مرعى * من رأى نجد لم يجد عنه شغلا
١٢ – إن براها السرى فحل براها * لبست عقد عزمة لن يحلا
١٣ – شامت البارق الإلهي وهنا * فترامت كأنما هي شكلا
١٤ – أخذتها تلك المطالع حتى * عقلتها تلك الأشعة عقلا
١٥ – وبدا خير طالع من معالي * خادم المصطفى فأهلا وسهلا

---

(٢) استهل: ظهر هلاله.
(٣) كذا ورد عجز البيت ولا غبار على معناه، ولولا المانع من تكرار القافية في البيت التاسع لقوي الظن بأن الأصل (طالما كان للنعيم محلا).
(٤) (زمان) كذا ورد في المصدر المذكور، ولعل الأصل (زمينا)، والزمين (بالفتح): ذو الزمانة وهي العاهة، وتعطيل القوى، أو (زمينا) – بالضم – تصغير الزمن.
(٦) استقل الركب: ارتحل، ومضى.
(١٢) براها السرى: هزلها. البرى، جمع البرة: حلقة تجعل في أنف البعير يشد بها الزمام.
(١٣) الوهن: نحو منتصف الليل. الشكلاء: المقيدة بالشكال، وهو حبل تشد به قوائم الدابة.
(١٤) أخذتها (بتشديد الخاء) تأخيذا: سحرتها. عقلتها: حجرتها، ونهتها.

١٦ - نور علم لا يمتري الظن فيه * إنه الشمس بل أجل وأعلى
١٧ - وبقول النبي سلمان منا * شرق يحنذي من الشمس نعلا
١٨ - أحدقت بالوجود منه أمور * بالغات [بها] غدا الدهر طفلا
١٩ - صيرت ذاته الغيوب حيارى * ليس تدري أصدره اللوح أم لا
٢٠ - حل منه النهى بتمثال لطف * كان بالجوهر الربوبي شكلا
٢١ - كلما حاولت منى راحتيه * غصن أكرومة دنا فتدلى
٢٢ - ذاك روح القدس الذي مذ حواه * هيكل الدهر كان للدهر مثلا
٢٣ - جوهر لو يقاس بالجوهر الفر * د علاه لكان أعلى وأغلى
٢٤ - هيكل طلسمته أبدي المعالي * فحشت جانبي هيولاه فضلا
٢٥ - بأبي ناظر بمرآة علم * أوجه الغيب دونها تتجلى
٢٦ - بأبي من له المعالي تخلت * مخلصات وللمعالي تخلى
٢٧ - بأبي الماجد الذي اتخذته * كل بكر من الفضائل بعلا
٢٨ - يا أخا المكرمات إن ذنوبي * حملنني إلى معادي ثقلا

---

(١٦) لا يمتري فيه: لا يشك فيه.
(١٨) بالغات: نافذات. (بها) زيادة مني اقتضاها الوزن والمعنى.
(١٩) اللوح: ما يكتب عليه، واللوح المحفوظ الوارد ذكره في القرآن الكريم لا يعلم حقيقته إلا الله تعالى، ووصف بأنه مستودع لما كان ويكون.
(٢٢) القدس: الطهر. المثل: للتساوي. يقال: هذا مثل هذا.
(٢٣) الجوهر الفرد: الجزء الذي لا يقبل الانقسام.
(٢٤) الهيكل: البناء المرتفع. طلسمته: نقشت عليه الطلسم، وهو في عرف من يتعاطى هذا الفن: السر المكتوم، وهو عبارة عن نقوش تنقش على أجسام خاصة في ساعات مناسبة بكيفيات ملائمة لحوائج معلومة. الهيولى (يونانية معربة) الأصل والمادة، وفي اصطلاح الحكماء: أصل جميع الصور.

٢٩ - إن تكن شافعي فغير عجيب * أنت بالسيد المشفع أولى
٣٠ - من معيني على مدائح ندب * صح عنه الكمال نقلا وعقلا
٣١ - وأخيه الفتى حذيفة لا ير * هج قولا ولا يرنق فعلا
٣٢ - وأمين النبي في كل سر * كان للمخبر الإلهي أهلا
٣٣ - قد رمى في الحشا لحاظا صحاحا * فأصابت هادي الورى والمضلا
٣٤ - كيف يطوي النفاق أهلوه عمن * حشي العلم فيه حاشا وكلا
٣٥ - لحظت مقلة الشجاعة منه * أسدا لم يزل له الموت شبلا
٣٦ - سيد يلتقي صدور المعالي * مثلما تلتقي الجواهر وبلا
٣٧ - سل قنا الخط أو ظبي الهند عنه * تلف عز الدنيا بكفيه ذلا
* * *

---

(٣١) لا يرهج، من الرهج: الشغب، والغبار، والسحاب بلا ماء، يرنق: يكدر.
(٣٢) المخبر: العلم.
(٣٤) كان حذيفة (رض) يعرف المنافقين - أعلمه بهم رسول الله (ص) - وكان الخليفة عمر بن الخطاب (رض) إذا مات ميت يسأل عن حذيفة، فإن حضر الصلاة عليه صلى عليه عمر، وإن لم يحضر حذيفة لم يحضر عمر (أسد الغابة ١ / ٣٩١).
(٣٦) اللآلئ وحدها من بين أصناف الجواهر تلتقي أصدافها بالوبل، ولعل الكلمة التي وضعها الشاعر (اللآلئ) وليس (الجواهر).
(٣٧) شهد حذيفة الحرب بنهاوند فلما قتل أمير الجيش النعمان بن مقرن أخذ الراية وأبلى في جهاده حتى فتح الله على يده همذان. والري، والدينور (المصدر السابق).

(١٢٨) وله في مدح أحمد (أ)
التخريج: مجموعة عمر زيدان / ٣٨
١ – حبذا من نسيم وادي المصلى * نفحات سرت فأهلا وسهلا
٢ – يا زمان الحمى نعمت زمانا * حلبته أنواؤنا فاستهلا
٣ – متجر للهوى مضى في عكاظ * كان في جوهرية الروح أغلى
٤ – ومناخ للركب غير حرام * لحرام المتيمين استحلا
٥ – موقف لم يدع لذي الروح روحا * يوم حزوى ولا لذي العقل عقلا
٦ – قدك يا بعد قد نزعت قلوبا * كن ملأى قوى فأقوين هزلا
٧ – وانتد بناك باللقاء لداء * طالما عاده الطبيب فملا
٨ – واسياني إن الخليل المواسي * لم يدع للخليل في الأرض [حملا]
٩ – لا تكونا زيفا إذا اشتد سبك * ولعمري كم زيف السبك خلا

(أ) يلوح لي من مضمون البيتين (١٨ و ٣٣) أن الممدوح أحمد بن الحاج سليمان الشاوي.
(٢) في الأصل (جلبته) مكان (حلبته) وهو تصحيف.
(٦) قدك: حسبك، أقوين: خلون من ساكنيها.
(٨) في الأصل (حلا) مكان (حملا) وهو تحريف. الظاهر وجود حذف قبل هذا البيت.

١٠ – وانهضا نخطب العلى بالعوالي * فالأماني لم ترض بالعجز بعلا
١١ – لم ينل بالإقامة العز حتى * ينقل الماء بالغرابيل نقلا
١٢ – إنما تقذف الهموم المطايا * مثلما تقذف السنابك نعلا
١٣ – والليالي ذوات أيد يعود السهل حزنا بهن والحزن سهلا
١٤ – وأمون تطوي من [ا لشف والوجد] رباها طي الأكف السجلا
١٥ – لم تكن تعرف الهوى غير أن الوجد منها بها عليها استدلا
١٦ – شغل الرعي غيرها وطوته * إن للوامقين في الحب شغلا
١٧ – جهلت ما بها اللحاة فلجت * رب علم يظنه المرء جهلا
١٨ – شفها من ربيع أحمد مرعى * كان أمرا من الرحيق وأحلى
١٩ – ملك غير أنه ملكي الطبع لم ترضه الثريا محلا
٢٠ – عز بالبيض وهو [للبيض عز] * كل من لم تعزه البيض ذلا
٢١ – جاور المجد فهو للمجد جار * أي مجد من ذلك المجد أعلى
٢٢ – كلما مد راحتيه ليجني * غصن أكرومة دنا فتدلى
٢٣ – صاحب السؤدد الذي حدثان الدهر يبلى وذكره ليس يبلى
٢٤ – بأبي ذو منائح هرم الدهر على أن يرى لجدواه مثلا
٢٥ – لم يزال مكتزا على المال جورا * وإذا جار حادث كان عدلا
٢٦ – إن حال الملي وهو شحيح * مثل حال النحاس بالتبر يطلى

---

(١٣) الأيد: القوة.
(١٤) الشف: الهزال من الحب، من شفه الحب شفا: هزله وأوهنه. في الأصل (من الشفوجو) ولعل ما أثبته هو الصواب، بدليل ما سيجئ في البيت الذي بعده.
(١٨) شفها: حركها.
(٢٠) في الأصل (وهو بالبيض عزا) ولعل ما أثبته هو الصواب.
(٢٢) كرر عجز البيت (٢١) من القصيدة السابقة.

٢٧ – فاضل لم يقس بفضل سواه * من يساوى بصورة الطين عقلا؟
٢٨ – تجتلي العين منه أبهج مرأى * هو أشهى للنفس من أن يملأ
٢٩ – شيم كالكواكب الزهر تمحو * مسدفات الدجى وتهدي المضلا
٣٠ – ما تخطى الصلاح عنه ولكن * [هابه] مارد الفساد فولى
٣١ – قد سقاه ساقي الهداية نهلا * وسقى سائر الخلائق علا
٣٢ – شرف مثلما جلا الصقل درعا * أو كما جودت يد القين نصلا
٣٣ – ونجار مؤثل كفرند * أخلصته يد الصياقل صقلا
٣٤ – وأياد كأنهن رياح * خضلات يهطلن بالمزن هطلا
٣٥ – حسبه الحكمة التي طاوعتها * كيمياء الأحكام عقدا وحلا
٣٦ – منعم للعفاة لما تلته * بكتاب من المآرب يتلى
٣٧ – وبه أكثر المقل ونادى * هاتف الجود من يرى لي مقلا
٣٨ – كم نحاه عاف فعاد مليا * لم يزل دفتر الغنى عنه يملى
٣٩ – كلما رمت وصف بعض علاه * قال لي قائل البلاغة كلا
٤٠ – سل به المكرمات تخبرك عنه * أنه أحمد الخلائق فعلا
* * *

---

(٣٠) في الأصل (حابه) مكان (هابه) وهو تصحيف مخل بالمعنى.

(١٢٩) وله (أ)
التخريج: مجموعة عمر زيدان / ٦٠
١ – كن كيف شئت فما المحب بسال * طاشت سهامك يا أخا العذال
٢ – فاعجب لمرشفه الشهي كأنه * برد يمج مجاجة الجريال
٣ – وذؤابتاه دجى ومفرقه ضحى * والخد نار أوقدت بزلال
٤ – ما كان أطيب عيشنا بلوى النقا * والخندريس تدار بالسلسال
٥ – واليوم بالغيم المطل تخاله * متشابه الغدوات بالآصال
٦ – حيث الشباب ظليلة أفياؤه * والعين سرح في مروج جمال
٧ – كلف تقاسمه الغرام فشعبة * في الواديين وشعبة في الضال
٨ – ويلاه من قصر الجفون عن الكرى * والليل أطول من منى الجهال
٩ – وبمهجتي ألمى الشفاه (كأنها * منثور سقط) أو صحاح لآل

(أ) القصيدة مفككة الأوصال، ويبدو أن هذا التفكك نشأ بسبب فقدان بعض أبياتها، ويلوح لي من البيت (٢٤) أنها في مدح رجل اسمه نعمان.
(٢) المجاجة: الريق. الجريال: الخمر.
(٤) الخندريس: الخمر القديمة. السلسال: الماء العذب الصافي.
(٩) السقط: ما يسقط من النار عند القدح. البيت مضطرب المعنى، فالتشبيه يبدو للشفاه، والشاعر يريده للأسنان، ولعل الأصل:
وبمهجتي ألمي الشفاه [تضمنت * منظوم سمط] أو صحاح لآل

١٠ – متبسم عن أقحوانة مرشف * تجد الغوالي فيه غير غوال
١١ – تقضي على مهج الكماة جفونه * ولو أنها جبل من الأجبال
١٢ – وعدتني الآمال أن ستجود لي * ما كان أكذب موعد الآمال
١٣ – إن الذي وعدت به من جودها * كالنوم ما طل مغرما بخيال
١٤ – للعامرية أربع معمورة * بين الجوانح والفؤاد البالي
١٥ – دمن طللت بها الدموع كأنني * قربتها هديا إلى الأطلال
١٦ – يا دهر لولا من هويت لشمت بي * (قبات) برق ما لها من صال
١٧ – لكن أتاح لي الهوى حب التي * عقلت أبياتي بغير عقال
١٨ – كانت لنا دعة فعادت لذعة * والدهر صاحب نعمة ووبال
١٩ – لم أنس إذ نهضت إلى راووقها * تختال بين تمايل وملال
٢٠ – فسقتك حاسرة الذراع كأنها * كف الخضيب تورت بهلال
٢١ – هتكت حجابك يوم رجرة وارتدت * في بردتين تمنع ودلال
٢٢ – لو أن علة ودها في صدها * ما كنت أجرع غصة الإعلال
٢٣ – كاد المتيم أن يكتم سره * لولا ينم به لسان الحال
٢٤ – دارت بي الأدوار لولا أنني * أدركت من نعمان أنعم بال
٢٥ – وإذا الليالي أنكرتك فلا تلذ * إلا ببيض ظبي وسمر عوال
* * *

---

(١٦) قب القوم: شجوا، والقابة: صوت الرعد. ولعل الأصل (قبسات) أو (ومضات) مكان (قبات).
(١٧) الأبيات، جمع الأبية: الكبر والعظمة.
(٢٠) كف الخضيب: نجم.

(١٣٠) وله مخاطبا المتصوفة
التخريج: مجموعة عمر زيدان - ٦٢
١ - بني التصويف أنتم شر جيل * لقد جئتم بأمر مستحيل
٢ - أفي القرآن قال الله هذا * كلوا أكل البهائم وارقصوا لي

---

(١) في الأصل (بنو التصويف) وهو من أخطاء النسخ.

(١٣١) وله مادحا (أ)
التخريج: مجموعة عمر زيدان / ٥٧
١ – أبا أحمد ما الفضل إلا لأهله * وأنت بحمد الله أهل الفضائل
٢ – إليك حثثنا النجب خمصا بطونها * تشير بأعناق إليك موائل
٣ – وقافية ضلت وتاه دليلها * فجاءتك تبغي منك أهدى الدلائل
٤ – مقيدة لا يرتجى فك قيدها * بغير حسام من خطابك فاصل
٥ – أبا أحمد أشكو إليك أمانيا * تستر عني وجه حق بباطل
٦ – إذا نحن يمميناك توجت عسرنا * بإكليل [يسر] للأسرة كافل
٧ – فلا تخلنا من همة ذات حلية * تطوق من آمالنا كل عاطل
٨ – إذا أسعدتنا منك بعض التفاتة * رجعنا بكلي من السعد شامل
* * *

(أ) أخال الممدوح الحاج سليمان الشاوي، وكان يكنى بأبي أحمد.
(٦) في الأصل (بإكليل عسر) والصواب ما أثبته. الأسرة: خطوط الجبهة، يقال: أشرقت أسرة وجهه، لعل الأصل (للمسرة).

(١٣٢) وله في مدح سليمان (؟) - (أ)
التخريج: مجموعة عمر زيدان / ٤٦
١ - هات زدني من ذكر ذات دلال * إن في ذكرها شفاء العضال
٢ - غادة كلما تنسم منها * نسمة آذنت برخص الغوالي
٣ - يا لقومي من أخت حي جديس * عقلت مهجتي بغير عقال
٤ - كيف أبكي الصبا وقد كان حتفي * أن شرخ الشباب شيخ الضلال
٥ - أيها اللائم المفند قلبي * ويك عني ما للملام وما لي
٦ - لا تزد قلبي الكليم كلوما * إن للوجد فيه وقع النبال
٧ - يا نديمي هل إلى أم أوفى * من سبيل مساعد بالوصال
٨ - إطرباني بطيب ذكر سليمان المعالي وباسمه غنيا لي
٩ - حكم حكمه يعيد لعمري * مائلات الأحكام ذات اعتدال
١٠ - كم له [مربعا] يروقك منه * ما ترى من مسارح الآمال

(أ) يلوح لي أنه الحاج سليمان الشاوي. أنظر الأبيات (٨ و ٩ و ٢١ و ٢٢).
(٢) الغوالي، جمع الغالية: أخلاط من الطيب.
(٣) جديس: قبيلة من العرب العاربة.
(١٠) في الأصل (كم له مربع) ولوجود الفاصل بين كم الخبرية وبين تمييزها وجب نصب مربع.

١١ – وصلاح مستردف بنجاح * ونوال يسير إثر نوال
١٢ – وأياد يمسحن ما تصبغ اللأواء مسح البدور صبغ الليالي
١٣ – واقتبال بكل حظ سعيد * طالع يمنه طلوع الهلال
١٤ – راكب للندى جواد غمام * تلثم الأرض منه وقع [النعال]
١٥ – عز في الخلق مثله وعزيز * في مهافي الرياح برد الزلال
١٦ – فلك قد قضى لنا نيراه * باقتبال الفتوح والاقبال
١٧ – بزغت شمس سؤدد في ذراه * زان في جيدها حلي الكمال
١٨ – كفه (الريح) في السماح وأما * ضربها في الوغى فدك الجبال
١٩ – ليست السبعة الكواكب إلا * راميات عن قوسه بالنبال
٢٠ – أريجي كأنما خلق الجود على ما حواه من تمثال
٢١ – نمنمت داره الوفود كما نمنم صحن الخدود ترصيع خال
٢٢ – من رجال تخط أيدي المنايا * بأنابيبهم برود النزال
٢٣ – وكأن الكمال صيغ على صورة تمثاله البديع المثال
٢٤ – يا أخا النيرين [دوموا] بعد * لا أصابتكم سهام الوبال
٢٥ – بين جنبيك همة من جلال * خلقت في الوغى صقال النصال
٢٦ – لك رأي كأنه الشهب تقضي * [بالغني] والفنا بغير قتال
* * *

---

(١٤) في الأصل (وقع النبال) ولا معنى له، ولعل ما أثبته هو الصواب.
(١٥) مهافي الرياح: مواضع هبوبها.
(١٨) في الأصل (كفه الرمح) ولا معنى له، ولعل ما أثبته هو الصواب.
(٢٤) في الأصل (روضوا) مكان (دوموا) وهو تصحيف.
(٢٦) في الأصل (القنا) مكان (الغنى) وهو تصحيف أيضا.

(١٣٣) وله في مدح سليمان (أ)
التخريج: مجموعة عمر زيدان / ٥٢
١ – اليوم ماس العز في سرباله * والمجد أسفر عن بديع جماله
٢ – اليوم أقبلت المكارم والعلى * يمشين مشي البدر في إقباله
٣ – اليوم عاد إلى معرمه الهدى * فأضل غاوي القوم جند ضلاله
٤ – اليوم أسعدت الأمور ببدرها * فأتم ناقصها مقام كماله
٥ – وارتاحت الأرواح منه بعارف * لا عرف للمعروف غير نواله
٦ – وتهادت الأحكام حالية به * وكفى عواطلها حلي جلاله
٧ – طويت بعقوته سجايا أفضحت * بالصالحات البيض من أعماله

(أرجح أنها في مدح الحاج سليمان الشاوي، والقصيدة مؤرخة سنة ١١٩٥، أي في بداية تولي سليمان باشا الكبير وزارة العراق، وبعيد انتهاء ا لوزير من حربه من الخزاعل، التي انتهت بينهما صلحا. ويظهر أن الوزير أقر الممدوح في منصبه الرسمي، وهو إدارة شؤون العشائر في العراق، والفصل في منازعاتهم، أو أنه كان مفصولا عن عمله، فأعاده إليه. أنظر الأبيات (٦ و ٩ و ١٩ و ٢٣ و ٢٧ و ٢٨ و ٣٠ و ٣٤ و ٤٠).
(٧) العقوة: ما حول الدار، والساحة، والمحلة.

٨ – شرع عليك عداته وصلاته * لا بون بين مقاله وفعاله
٩ – هذا فتى الدنيا سليمان الذي * شغل [الورى] بجماله وجلاله
١٠ – فالعدل في واديه حط رحاله * والجور هاب فجد في ترحاله
١١ – تاهت بنائله المنى فتبخترت * تيه المليح بعجبه ودلاله
١٢ – الله أكبر فخر ينبوع الندى * فليكرع الحران من سلساله
١٣ – يا بدر لا تطمع بمثل كماله * يا ليث دع عنك ادعاء نزاله
١٤ – فعال ممتنع الفعال وقائل * لم تجن إلا الصدق من أقواله
١٥ – ملك يعد السيف من فقرائه * وجماجم الأبطال من أمواله
١٦ – ظفر الزمان بصيقل من حلمه * لولاه ما انطبعت حدود نصاله
١٧ – رأي [تنشف] بالعلوم كأنه * طبع الجواد يجيب قبل سؤاله
١٨ – اليوم سل السيف من أغماده * وأراش راجي السعد طيش نباله
١٩ – وأسى جروح الملك قيم أمره * راقي مخاوفه طبيب عضاله
٢٠ – ولع الكمال به ولوع متيم * لبس الهيام وجر من أذياله
٢١ – تلك المعارف لو تصور لم يكن * تمثالها إلا على تمثاله
٢٢ – الشمس دون لقاه [يهمل طرفها] * والدهر يخفق دون خفق نعاله
٢٣ – صحت به العلياء بعد سقامها * وأعيد للمعهود عصر وصاله
٢٤ – وتحيرت منه العقول بواضح * مرآه قيد الطرف عين عقاله
٢٥ – لله أكيس من تلامذة العلى * وفلاسف الحكماء بعض عياله

---

(٨) شرع: سواء. البون: البعد، ومسافة ما بين الشيئين.
(٩) في الأصل (الردى) مكان (الورى) وهو تصحيف واضح.
(١٧) في الأصل (مشنف) مكان (تشنف) وهو تصحيف.
(٢٢) في الأصل (ينهل طرفه) لا معنى له، ولعل ما أثبته هو الصواب.

٢٦ - فهو الملاذ وسائس الدهر الذي * راض الحرون الصعب من أهواله
٢٧ - وله السنان من اليراع مثقفا * صوب المنون يسيل من عساله
٢٨ - قلم إذا نفشت نوافث عزمه * بذ العقول العشر عشر مقاله
٢٩ - يتنوع الموت الزوام بطعنه * كتنوع [الحرباء] في أشكاله
٣٠ - وليهن مضمار البلاغة أنه * لولاه ما استعت فروج مجاله
٣١ - قرم إذا لاقى الخميس عرمرما * جدت به العثرات من إجلاله
٣٢ - هنئت يا قمر السماء بدورة * للسعد (تمسح) عنه مسح وباله
٣٣ - [دور] كأنفاس النسيم تعلة * تتراقص الأرواح باستقباله
٣٤ - من ذروة الشرف الرفيع قبابه * لا يستظل الحر غير ظلاله
٣٥ - شرف شعاعي كافرند الضحى * تلألأ الدنيا بماء صقاله
٣٦ - وأراك يا ابن الخير غبطة ناظر * عوذت (حبك) بالنبي وآله
٣٧ - أسفرت بالحسب الأثيل كما بدا * جيد السماء مطوقا بهلاله
٣٨ - وحلا القريض بحسن وصفك منظرا * يزهو مكوفرة بمسكة خاله

---

(٢٩) الحرباء: حيوان يتلون ألوانا بحر الشمس. في الأصل (كتنوع الحيوان) وهو تصحيف.
(٣٢) (تمسح) كذا ورد، ولا يخلو من معنى، ولعل الأصل (تمصح) أي تذهب. المسح: كساء من شعر.
(٣٣) في الأصل (درر) مكان (دور) وهو تصحيف.
(٣٦) (حبك) كذا ورد، وفيه معنى، ولعل الأصل (شخصك).
(٣٨) يريد بالمكوفر: الأبيض الصافي كبياض الكافور.

٣٩ – فأعدته نشوان فيك تهزه * ندية الأنفاس من جرياله
٤٠ – ومضى قصارى السوء [عنك] فأرخوا البدر عاد له ارتفاع كماله
٩٦ + ٧٥٢ + ٣٥ + ٧٥ + ٢٣٧
= ١١٩٥ ه
* * *

---

(٤٠) في الأصل (فيك) مكان (عنك) وهو تصحيف.

(١٣٤) وله في مدح أحمد (أ)
التخريج: مجموعة عمر زيدان / ٣٣
١ – لمعاليك كلها يا همام * رقصت في حليها الأيام
٢ – ولك الرتبة التي لم يصافح * صفحها قيصر ولا بهرام
٣ – طلعت للسخاء منك جوار * منشئات كأنها الأعلام
٤ – ولقد زين المكارم مسعا * ك كما زين العقود النظام
٥ – حمدتك الحساد كرها فقلنا * ربما جادت النفوس اللئام
٦ – وحثثنا المطا إلى ذي محل * باذخ الأوج جاره لا يضام
٧ – نمت عن كل ما يسوء ولكن * لك في الخير مقلة لا تنام
٨ – قصر الناس عن مساعيك كلا * إنها الغاية التي لا ترام
٩ – أنت للوفد مربع وربيع * طرفاه الاكرام والإنعام
١٠ – لك من رأيك الصيقل حسان * رأي كل امرئ لديه كهام

(أ) ورد اسم أحمد في البيت (١٧) ولعله أحمد باشا ابن الخربندة كتخدا الوالي سليمان باشا الكبير. مرت ترجمته.
(١٠) الكهام: الكليل، النابي.

١ - أنت للعالم الطبيب المداوي * كلما عن للجسوم سقام
١٢ - أنت للملك خاتم الأمن * واليمن وللمجد مبدأ وختام
١٣ - أنت من عنصر الكرام ولكن * أين من نضرة النضار الرغام
١٤ - أنبتت كفك الغني والمعالي * مثلما ينبت الربيع الغمام
١٥ - قل في المكرمات مثلك يا بحر * كما قل في الأنام الكرام
١٦ - حيثما كنت ليس يألفك اللؤم * وهل يألف الضياء الظلام
١٧ - أنت يا أحمد الفعال نسيم * بشذاه تروح الأجسام
١٨ - أنت للدرع لا محالة درع * يوم روع وللحسام حسام
١٩ - كل فضل له إليك احتياج * مثلما احتاج [للرعاء] السوام
٢٠ - كن كما شئت من عطاء ومنع * ليس للجود في سواك مرام
٢١ - وإذا لم تكن لحاجة مرء * فعليها طول الزمان السلام
* * *

---

(١٣) الرغام: التراب.
(١٩) الرعاء (بالكسر، والضم) جمع الراعي. ويجمع على رعاة أيضا. في الأصل (الرعاع) وهو تصحيف واضح. السوام: الإبل الراعية.

(١٣٥) وله في مدح أحمد (أ) وتهنئته بالعيد
التخريج: مجموعة عمر زيدان / ٤٣
١ - لا عذر في اللوم فاعذرني ولا تلم * المامة المرء في العتبى من اللمم
٢ - لا أبرح الحزم إن الحزم عرفني * بغيره أن [يبيت] الساقط الهمم
٣ - وكم تركت أسودا لا عرين لها * إلا [معششة] العقبان والرخم
٤ - يا دهر لا تشك من فقدانهم جزعا * وجود بعض الورى شر من العدم
٥ - ظنوا الفريسة للطلاب ممكنة * فشاهدوا أسد الآساد في الأجم
٦ - ما ينكر الخب من فضلي ومن شرقي * جسم سقيم وصبر غير ذي سقم
٧ - أين الخيام بذي الأرطى وربربها * كانت خيامهم ندية الخيم

(أ) لا مجال للترجيح بين أن يكون الممدوح أحمد الشاوي، أو أحمد باشا بن الخربندة.
(١) اللمم: الجنون الخفيف، ومقاربة الذنب، أو فعل الصغيرة.
(٢) في الأصل (بيت) مكان (يبيت) وهو تصحيف.
(٣) معشش الطائر): موضع عشه. في الأصل (مشعشعة العقبان) ولعل ما أثبته هو الصواب.
(٦) الخب: الرجل الخداع.
(٧) الأرطى: شجر ثمره كالعناب، واحدته: أرطأة. وذو أراط: واد لبني أسد. ذرية نسبة إلى الند وهو عود يتخبر به، وقيل هو العنبر.

٨ - ساروا فما تركوا عيثا بلا كدر * للعاشقين ولا [عضوا] بلا ألم
٩ - وكدت أقرع سني بعدهم ندما * لو كان ينفع قرع السن من ندم
١٠ - عرب ولكن أضاعوا عهد من صحبوا * فما المظنة بعد العرب بالعجم
١١ - وطول تجربة الأصحاب أوجد لي * أن لا أصحاب غير الصارم الخذم
١٢ - أفتوا بفرقتنا ظلما وليس لنا * سوى المحرم حبس الروح من حكم
١٣ - نزورهم وإذا زورت نواظرهم * غيظا علينا كحلناها بفنض دم
١٤ - لا تحسبن اقتحام الحرب موبقة * ما صح شرط أبي يحيى لمقتحم
١٥ - يقضي ابن آوى ولم يهرم له عمر * والأسد تدرك أقصى غاية الهرم
١٦ - لا تركب الأمر حتى تستشير به * شهما وإن كنت عين الحاذق الفهم
١٧ - [وليقنعنك] من خل إشارته * وفي الإشارة ما يغني عن الكلم
١٨ - خلفت خلفي قوما كلما عزموا * على اصطناع يد خافوا من العدم
١٩ - وكم شفعت إلى جيل بمنصلت * إن الحسام شفيع غير متهم
٢٠ - تركت نصح سميري غير [ملتفت] * ورحت أضرب أكباد المطا الرسم
٢١ - حتى وقفت على أرض مقدسة * يعطر الأفق منها (منقب) الكرم
٢٢ - أرض لأحمدنا كشاف معضلنا * فكاك موثقنا من ربقة اللمم

---

(٨) في الأصل (عضو) مكان (عضوا) وهو من سهو الناسخ.
(١٤) أبو يحيى: الموت (ثمار القلوب للثعالبي / ٢٤٦).
(١٧) في الأصل (وليقنعك) مكان (وليقنعنك) وهو تصحيف مخل بالوزن.
(١٩) الجيل: الصنف من الناس، فالترك: جيل، والروم: جيل.
(٢٠) في الأصل (مألفة) مكان (ملتفت) ولعل ما أثبته هو الصواب.
(٢١) (منقب الكرم) كذا ورد، وفيه معنى، ولعل الأصل متعب الكرم، والمثغب: مسيل الماء في الوادي.

٢٣ - مقري القبائل من أدني نحائره * حمر من التبر أو حمر من النعم
٢٤ - (أحلى) من الماء إلا أن بطشته * لو شابت السحب لم تمطر سوى النقم
٢٥ - تؤم كل الورى بالخير أنمله * كأنها وكلاء الله في الأمم
٢٦ - وربما خبط الأعناق يوم وغى * خبط العصا ورق البانات والسلم
٢٧ - تنال من بيضه الأيام مأمنها * كأنها ضربت بيضا على قمم
٢٨ - لا زال يجبر كسرا غير منجبر * منها ويخرم رتقا غير منخرم
٢٩ - إن قسته بملوك الأرض خلت له * وزن التفاوت بين البهم والبهم
٣٠ - ما للعلى مسكن في غير دارته * هيهات أن تسكن الأرواح في الرمم
٣١ - جاءت إليه المعالي قبل دعوته * سعيا على الرأس لا سعيا على القدم
٣٢ - ترى البلاد نشاوى من مدامته * شرب النديم على الأوتار والنغم
٣٣ - زار الأقاليم جدواه فزينها * يا حسن ما صنعته الشهب في الظلم
٣٤ - لولا مساعيه - زاد الله حكمتها - * لأصبح الملك جرحا غير ملتئم
٣٥ - إذا المنايا تبدت وهي كالحة * فاعجب له من بشوش غير مبتسم
٣٦ - لما درت أنه المولى لها وقفت * في الحرب بين يديه موقف الخدم
٣٧ - إذا انبرى لعطا أو مد كف سطا * فاقرا السلام على الآجال والنعم
٣٨ - لا يمسح اللوم جودا فيه منطبعا * وكيف [ينمسح] المسبوع في الشيم
٣٩ - سمح بخيل برد [اللائذين] به * والبخل يحسب أحيانا من الحكم

---

(٢٤) (أحلى من الماء) كذا ورد أيضا، ولعل الأصل (أهنا من الماء).
(٢٩) البهم (بفتح الباء وسكون الهاء) جمع البهمة (بفتح الباء وسكون الهاء أيضا): أولاد الضأن، والماعز والبقر. والبهم (بضم الباء وفتح الهاء) جمع البهمة (بضم الباء وسكون الهاء): الشجاع.
(٣٨) في الأصل (وكيف نمسح) والصواب ما أثبته.
(٣٩) في الأصل (اللاذين) مكان (اللائذين) وهو من سهو الناسخ.

٤٠ - لا يقبل النصح في إسداء عارفة * وفي النصيحة ما يدعو (إلى) التهم
٤١ - إليك يا أحمد المسعى سعت إبلي * تؤم رعي أنيق غير منهشم
٤٢ - تشكو إليك زمانا قد أضر بها * كما أضرت بخط عثرة القلم
٤٣ - وأنت أهل بأن ترعى أذمتها * في ذمة الله أهل الرعي للذمم
٤٤ - (فت) الأوائل ما قدمت من قدم * في الصالحات وإن فاتوك في القدم
٤٥ - فاهنأ بعيد سعيد عاد عائده * بكل متحد بالخير ملتحم
* * *

---

(٤٠) في الأصل (من) مكان (إلى) والصواب ما أثبته.
(٤١) يريد بقوله (رعى أنيق): رعى عشب أنيق، والأنيق: الحسب المعجب. المهشم: اليابس المتكسر.
(٤٤) (فت الأوائل) كذا ورد أيضا، ولعل الأصل (فات الأوائل)، والفاعل الاسم الموصول من كلمة (ما قدمت).

(١٣٦) وله في مدح أحمد (أ) وتهنئته بالعيد
التخريج: مجموعة عمر زيدان / ٢٩
١ - يهنيك عيد الخير والنعم * بسيادة سادت ذوي الهمم
٢ - لله شيمتك التي جعلت * للمجد بيت قصيدة الكرم
٣ - أنت الطبيب المستجار به * مما تلم طوارق الألم
٤ - داويت أمراض العراق بما * أوتيت من حكم ومن حكم
٥ - طلعت سعود علاك لامعة * لمعان بارقة على علم
٦ - إن المآثر ما لها أثر * إلا بأحمد أحمد الأمم
٧ - يرد البلاد صنيع نائله * كورود عافية على سقم
٨ - رأت الرئاسة منه ذا لبد * ملئت براثنه من الهمم
٩ - بأبي الذ [ي] ضمنت مواهبه * أن لا بقاء لحادث عمم
١٠ - فالناس في فرح وفي طرب * والملك في عز وفي حشم
١١ - والأرض راقصة بساكنها * فرحا بمالئها من النعم
١٢ - كل الجميل نتاج همته * إن الرياض ولائد الديم

(أ) هو أما أن يكون أحمد باشا الخربندة، أو أحمد الشاوي، والأول أرجح.

١٣ – فطن لكل فضيلة يقظ * لولاه جفن الغي لم ينم
١٤ – رامي العدى في كل بائقة * ملئت كنانتها من النقم
١٥ – سيف وأين السيف من بطل * بطلت لديه شجاعة البهم
١٦ – آس أتى الدنيا وقد عقمت * طمعا فأنقذها من العقم
١٧ – قطب المعالي وابن بجدتها * رب القنا والسيف والقلم
١٨ – ظل على الفقراء يسترهم * بسحاب جدواه من العدم
١٩ – عدل المقام أبت عدالته * إلا ائتلاف الذئب والغنم
٢٠ – ندب جميل الخلق ذو خلق * بالخير متحد وملتحم
٢١ – تجد الأعادي منه مرغمها * وكذاك رغل الخيل باللجم
٢٢ – شرس العريكة ليس يقنعها * أن الخطوب لها من الخدم
٢٣ – إن الأنام بظل دولته * أمنوا أمان الوحش في الحرم
٢٤ – لكل كل رائحة وغاية * أذنت بنشر دوارس رمم
٢٥ – شيم كرائم جل منشئها * هي سيداء كرائم الشيم
٢٦ – إن المكارم منطق ذرب * أوتيت منه جوامع الكلم
٢٧ – [أطلقتها] من أوج دارتها * زهر النجوم فواضح الظلم
٢٨ – لما سمحت بكل عارفة * أسدى إليك الشكر كل فم
٢٩ – وإذا الزمان كبا بذي أدب * كنت المعد لزلة القدم
٣٠ – لهجت بك الأيام حامدة * كالطير ساجعة على سلم

---

(٢٠) (ملتحم) صفة (لخلق) المجرورة بالإضافة.
(٢٧) في الأصل (أطلقها) مكان (أطلقتها) وهو تصحيف مخل بالوزن والمعنى.

٣١ - يا من أباح لعصره مننا * كانت له كالروح للنسم
٣٢ - وافاك هذا العيد ملتمسا * رفدا فنال الرفد من مم
٣٣ - وأتيت أطلب منك عائدة * والعود [من] شأن وابل الديم
٣٤ - شكرا لما أوتيت من كرم * قلدتني نعما على نعم
* * *

---

(٣١) النسم، جمع النسمة: النفس، والإنسان.

(١٣٧) وله في مدح أحمد (أ) وتهنئته بالعيد
التخريج: مجموعة عمر زيدان / ٣٦
١ - ألا برق يشام من الشآم * [فينقع] ومضه (غلل) الأوام
٢ - برغم اللوم بايع كل قلب * غزال الواديين بلا احتشام
٣ - غلام في مراشفه نسيم * يعيد الشيخ في سن الغلام
٤ - أدار لثامه خجلا وصونا * وما أدراك ما تحت اللثام
٥ - يقرب من فمي فمه فأخشى * على برد يذوب من الضرام
٦ - وتنذرني محاسنه [بوجد] * يفاجي الصبر بالموت الزؤام
٧ - تبطنت السرى فتعاورتني * [مقلبة] القلوب على اضطرام
٨ - وما أن شبت من كبر ولكن * لواردة الخطوب على ازدحام

(أ) أخاله أحمد بن الحاج سليمان الشاوي، أنظر الأبيات (٢٦ و ٣٠ و ٣٦ و ٣٩).
(١) في الأصل (ينقع ومضه بلل الأوام) ولعل ما أثبته هو الصواب، والغلل: حد العطش.
(٣) النسيم: الريح الطيبة.
(٦) في الأصل (بوجه) مكان (بوجد) وهو تصحيف واضح.
(٧) في الأصل (مقبلة) مكان (مقلبة) وهو تصحيف أيضا.

٩ – وزهدني عن الأموال أني * أرى الأموال أوثان اللئام
١٠ – أصد عن المثالث والمثاني * وتطربني أحاديث الكرام
١١ – ولا يخفي علي كلوح قوم * على أفواهها أثر ابتسام
١٢ – ولا أرضى بأهل الجهل صحبا * ولو أني [دفعت] إلى الحمام
١٣ – ولا أنسى جميل الصنع طبعا * ولو أني أعمر ألف عام
١٤ – وأنطق بالصواب ولا أبالي * ولو ألقيت في الكرب العظام
١٥ – إذا كان الكلام لغير غي * فما فضل السكوت على الكلام
١٦ – ولي زمن بذي سلم تقضى * على أيام ذي سلم سلامي
١٧ – بحيث الربع موشي الحواشي * وذاك الجو ندي الغمام
١٨ – قفي يا أم عمرو وانظريني * يبن لك كيف عاقبة الغرام
١٩ – خذي لي من عريب قبا ذماما * فإن العرب تعرف بالذمام
٢٠ – أعيراني قلوصكما لعلي * أعرس في حمي ذاك المقام
٢١ – متى تدنو الخيام بآل مي * ونمرح بين هاتيك الخيام
٢٢ – وترفع لي الحدوج مكللات * بحسن وسامة منهم وسام
٢٣ – فهل يا دهر عندك ما تمنت * من الشبم البرود [دوو] الأوام
٢٤ – ومن طلب الشفاء من الأفاعي * فبشره بموبقة السفام
٢٥ – ومن يأمل سموا فليعرج * بأحمد صاحب الهمم السوامي

---

(١٠) المثالث، جمع المثلث، وهو ما كان على ثلاث قوى من الأوتار، وقيل: هو الثالث منها. المثاني: ما بعد الأول من أوتار العود.
(١٢) في الأصل (رفعت) مكان (دفعت).
(٢٢) الوسامة: أثر الحسن. السام، جمع السامة: الذهب والفضة.
(٢٣) في الأصل (ذوي الأوام) والصواب ما أثبته.

٢٦ – أمير في إمارته انتباه * أنام الحادثات عن الأنام
٢٧ – همام لا يغرك من سواه * فكم تحت الحمائل من كهام
٢٨ – هو الجبل المطل على الثريا * كإطلال الجبال على الإكام
٢٩ – أرى العلياء سائرة إليه * كما يسري الهلال إلى التمام
٣٠ – يذود عن الرياسة كل ذود * كليث عن فريسته يحامي
٣١ – له إطعام عارفة وعز * وللكرماء إطعام الطعام
٣٢ – إذ الآمال لم تستغن عنه * فإن الماء حاجة كل ظامي
٣٣ – ترى أهل الممالك في ذراه * تقاد كأنها بعض السوام
٣٤ – وتلقح من عطاياه الأماني * لقاح الأرض من نطف الغمام
٣٥ – وتسخط من قواضبه الهوادي * ولا سخط الجموح على اللجام
٣٦ – متى قيست به الأشراف هانت * وأين الخف من شرف السنام
٣٧ – تيقظت الخطوب فمذ رأته * قليل النوم عدن إلى المنام
٣٨ – لمثلك أيها الملك المفدى * أطاع الناس من سام وحام
٣٩ – ضربت على الرياسة كل سد * يزيف همه الملك الهمام
٤٠ – وحساد دحمتهم حسوما * بخطب مثل بارقة الحسام
٤١ – حللت من المكارم والمعالي * محل الطوق من عنق الحمام
٤٢ – وكم أنفذت سهمك في عويص * رماه من العناية (كل) رام

---

(٤٠) دحمهم دحما: دفعهم شديدا.
(٤٢) كذا ورد عجز البيت، ولعل الصواب (أي رام) إشارة لقوله تعالى (وما رميت إذ رميت ولكن الله رمى) – الأنفال / ١٧.

٤٣ – طلعت على العدى كصفيح برق * يشق خطوط دائرة الظلام
٤٤ – رميت بك المنى فأصاب [سهمي] * وما الشفعاء إلا كالسهام
٤٥ – جمالك لم يزل للعيد عيدا * يعيد شوارد النعم الجسام
٤٦ – إذا الأعياد أطربت البرايا * فأنت مدام هاتيك المدام
* * *

---

(٤٤) في الأصل (مني) مكان (سهمي) وهو تحريف مخل بالمعنى.

(١٣٨) وله في الغزل
التخريج: مجموعة عمر زيدان / ٥٩
١ - يا ليلة حتى الصباح سهرتها * قابلت فيها بدرها بأخيه
٢ - أحييتها وأمتها عن حاسد * ما شأنه إلا الحديث يشيه
٣ - ومعانقي حلو الشمائل أهيف * جمعت ملاحة كل شئ فيه
٤ - يختال معتدلا ويعتنق الصبا * متحركا بقوامه يثنيه
٥ - علقت يدي بعذاره وبخده * هذا أقبله وذا أجنيه
٦ - حسد الصباح الليل لما ضمنا * [غصنين فرق] بيننا داعيه

---

(٦) في الأصل (عصن ففرق) وهو تصحيف واضح.

(١٣٩) وله في الغزل
التخريج مجموعة عمر زيدان / ٧
١ - [وأشلاء] دار بالحمى تلبس البلى * ومنها بكفي كل نائبة [شلو]
٢ - نأت دعد عنها فهي تشكو كخصرها * نحولا بنفسي ذلك الناحل النضو
٣ - تسائلني أترابها هل تحبها * لها وأبيها من مودتي الصفو
٤ - أتحسن قلبي خاليا من غرامها * وأين فؤاد من مودتها خلو
٥ - عفى الله عنها فهي روحي وإن جئت * عليها ومرجو لذي الهفوة العفو
٦ - أرى عينها نشوى ولي نشوة الهوى * فما لي أو تصحو نواظرها صحو
٧ - وأعلم أن الجور مر مذاقه * ولكنه منها وفي حبها حلو
* * *

---

(١) في الأصل (وسلاء) مكان (واشلاء) و (شكو) مكان (شلو) والتصحيف فيها واضح.

(١٤٠) وفه في الغزل (أ)
التخريج: مجموعة عمر زيدان / ٥٨
١ - خيال روى رياه أطيب ما يروى * عن البان عن خبت الأناعم عن أروى
٢ - سرى يتخطى كل باد وحاضر * إلى مضجع يقرا السلام [على] السلوى
٣ - حنينا إلى أوقات نجد ويا لها * ليالي كانت للهوى مسلكا رهوا
٤ - تجافتك ليلى وادعيت وصالها * إذا الفعل لم يصدق فلا حبذا الدعوى
٥ - وميدان لهو للتصابي جرت به * كميت حميانا إلى الغاية القصوى

(أ) كذا ورد في الأصل، ويلوح لي من مضمون البيت الأخير من القصيدة أنها مقدمة لقصيدة في المديح.
(١) البان، وذو البان اسم علم لعدة مواضع ذكرها ياقوت في معجمه. الخبت: المطمئن من الأرض، وخبت: ماء لكلب، وقرية من قرى زبيد في اليمن، وبين مكة والمدينة
خبتان هما: خبت الخميش، وخبت البزواء، ولم أجد ذكرا لخبت الأناعم. أروى:
ماء لفزارة قرب العقيق عند الحاجز.
(٢) في الأصل (عن السلوى) وما أثبته هو الصواب.
(٣) المسلك الرهو: السهل الذي ليس برمل، ولا حزن.
(٥) الكميت من الخمر: ما كان لونها بين السواد والحمرة.

٦ – تطوف بها بيض كأن قدودها * رياض حست كأس الحيا فانثنت نشوى
٧ – سكرنا فأنكرنا على عصر صحونا * ومن ذاق طعم السمر لم يشتبه الصحوا
٨ – قطعنا من الأهواء كل علاقة * إذا نحن أدركنا المرام فلا غروا
٩ – ولما حبسناها على أيمن الغضا * وكل حشا منا بجمرته تكوى
١٠ – فضضنا ختاما من حديث لو أنه * يقص على رضوى لغنى له رضوى
١١ – نشير إلى (حرون) طورا وتارة * إلى سفح يبرين ودار الهوى حزوى
١٢ – أأحبابنا أين القرى لنزيلكم * فقد ركبوها في سبيلكم عشوا
١٣ – وهل عندكم للعاثرين إقالة * فأسمح خلق الله من ينفق العفوا
١٤ – تنادوا وهم نصب العيون كأننا * على طول ذاك النأي لم نفترق عضوا
١٥ – ولله قلبي حيث طاب لطيبهم * إذا كرم الثاوي فقد كرم المثوى
١٦ – ولما زففنا العيس والنجم في الدجى * كحيل الأماقي يشبه الرشأ الأحوى
١٧ – طرقنا من الدهناء بنت مجاشع * فقيل التصابي بالخلاعة [لانهوى]
١٨ – ويوم سقت كأسا و [ثنت] بأختها * وهز نسيم السكر [أعطافها زهوا]
١٩ – فقبلت منها الغصن حلوا ثماره * وما كل غصن يحمل الثمر الحلوا

---

(١١) (حرون) كذا ورد في الأصل (ويريد الشاعر اسم موضع) ولم أجد له ذكرا، ولعله (جيرون) وهي محلة بدمشق، وقيل قرية الجبابرة في أرض كنعان. يبرن: من أصقاع البحرين، وهناك الرمل الموصوف بالكثرة. حزوى: موضع بنجد في ديار تميم، وقيل غير ذلك.

(١٧) مجاشع: بطن عظيم من تميم. في الأصل (بالخلاعة واللهوا) وفيه لحن، ولعل ما أثبته هو الصواب.

(١٨) ورد البيت في الأصل محرفا هكذا:
ويوم سقت كأسا وغنت بأختها * وهز نسيم السكر أعطافه رهوا

٢٠ - فكنا وقد لف العناق جسومنا * كشارب ماء اليم يظمأ ولا يروى
٢١ - كذبت الهوى إن لم أجد مر [صابه] * على كبدي أحلى من المن والسلوى
٢٢ - جرى حبها مجرى دمي في مفاصلي * فأنبتت الدوح الذي يثمر الشجوا
٢٣ - وكم في هوى الحسناء ماح ومثبت * فلا تنكروا الاثبات منها ولا المحوا
٢٤ - ولما أتتني بعد يأس تعودني * شكوت إليها حيث لا تنفع الشكوى
٢٥ - وما الخل إلا من يسرك فعله * فيأبى الذي تأبى ويهوى الذي تهوى
٢٦ - كفاك من الإنسان فحوى فعاله * دليلا كما أن الكلام له فحوى
٢٧ - عقيلة فهر متعينا بنظرة * ألم تعلمي أن الصبا كلا يذوى
٢٨ - خفي الله في هتك النفوس فإنها * جميعا بعيني عالم السر والنجوى
٢٩ - وليل تور كنا به صفحة السرى * تخال بساط الأرض من تحتنا يطوى
٣٠ - نوم به أشياخ قوم كأنها * نوافح برء رعرعت جسدا نضوا
* * *

---

(٢١) في الأصل (مر صابها) وهو من أخطاء النسخ.

(١٤١) وله في مدح سليمان (أ)
التخريج: مجموعة عمر زيدان / ٤٧
١ – المجد بالجد واللدن الرديني * والخيل مختالة بالهندواني
٢ – حدث عن السعد إن السعد مركزه * على مساعدة الحكم الربوبي
٣ – إن العوالم لولا الحظ ما انطبعت * طباعها بين علوي وسفلي
٤ – كم خط خط امرئ مجدا فحققه * حكما وأبطل دعوى كل خطي
٥ – وإن تكن قسمة الأقدار معطية * فلا تدع جانب العضب الجرازي
٦ – إن السيوف لها صحف فإن نشرت * قضت على كل منشور ومطوي
٧ – وما حديث الأماني غير وسوسة * فاقرا السلام على أهل الأماني
٨ – لله دفاقة الرايات خافقة * جرارة أذيل اللأم اليماني
٩ – كأنها ودم الأبطال يخضبها * روض يوشح بالزهر الشقيقي

(أ) ورد اسم سليمان في البيت (٢٢) وأخاله الحاج سليمان الشاوي. مرت ترجمته في مقدمة هوامش القصيدة الثانية.
(٥) العضب الجرازي: السيف القطاع. في الأصل (الجزاري) وهو تصحيف.
(٨) اللام، جمع اللامة: الدرع.

١٠ - ورب شهب على شهب كأنهم * في البيد سارية الركب السماوي
١١ - كأن أوجههم والطعن يونقها * زهر ينمنم بالطل الجماني
١٢ - يسوسها من ليوث الله ذو لبد * نهاب أفئدة هتاك ماذي
١٣ - شلال عادية فراس [عفرية] * سيف من الرشد مسلول على الغي
١٤ - لداغ كل شروس البأس أحوسه * بكل ناب سنان أفعواني
١٥ - حراق ما نسجته كل داجية * بكوكب ثاقب الآراء دري
١٦ - وفكرة حرة في قلب صاحبها * منابت الحزم والعلم الرياضي
١٧ - يرى من البيض بيض [الهند] مصلتة * ولا شباب سوى النقع الغدافي
١٨ - إذا الكتائب لاقتها كتائبه * وجدتها بين منشور ومطوي
١٩ - لو مثلت خيله للأسد غائرة * لأجفلت دونها إجفال وحشي
٢٠ - ويستمد مداد النصر من قلم * يصرف الملك بالرقم الإرادي
٢١ - إذا نظرت إليه أو سمعت به * وجدت أعجب مسموع ومرئي
٢٢ - هذا سليمان لم تقنع عزائمه * إلا بطاعة إنسي وجني
٢٣ - تبني أياديه عن خيل مسومة * وعبقري من الديباج موشي

---

(١٠) يريد بالشهب الأولى: الفتيان كأنهم الكواكب اشراقا أو انقضاضا، والشهب الثانية: الخيل.
(١٢) الماذي: كل سلاح من حديد، والدروع البيضاء، والرقيقة النسج.
(١٣) شلال، فعال، من شل الفرسان بالسيف شلا: هزمهم وطردهم. العادية: الجماعة من القوم يعدون للقتال. أسد عفرية، وعفرني: شديد، قوي عظيم. في الأصل (عفرفة) مكان (عفرية) وهو تصحيف.
(١٤) الأحوس: الجرئ الذي لا يهوله شئ.
(١٧) في الأصل (الهدب) مكان (الهند) وهو تصحيف. الغذافي: نسبة إلى الغداف، وهو الغراب الأسود.

٢٤ - الواحد الحسن لم تلمع أسرته * إلا وعوذته بالواحد الحي
٢٥ - (الصائد) الجيش قد غص الفضاء به * ولا حبالة إلا صدر خطي
٢٦ - والقائد الشقر تحت النقع تحسبها * زهر الكواكب في ليل دجوجي
٢٧ - يمتاحه السيف عريانا فيصدره * مقمصا بقميص [أرجواني]
٢٨ - إن طار جيش العدى من ذكره هربا * فقد يروع القطا ريح القطامي
٢٩ - وفارس كل يوم ثوبه عبق * [بنافح] من دم الفرسان مسكي
٣٠ - إذا تذكر يوم الطعن أطربه * إطراب مدكر العصر الشبابي
٣١ - ولم يقس بالسماويات جوهره * إلا قياس سماوي بأرضي
٣٢ - ليت الزمان ومن فيه فدا ملك * دارت به كرة الأفق العراقي
٣٣ - إذا المآرب حجت أوج دارته * عادت بأطيب من أنفاس داري
٣٤ - إن الدروع إذا لاقت أسنته * كانت كنسج البناء العنكبوتي
٣٥ - إذا الملوك رأته خف أوقرها * فعاد أطيش من جسم رياحي
٣٦ - أراهم الغيث والهيجاء قائظة * والغيث في القيظ أمر غير عادي
٣٧ - تلهو السيوف بهم ملهى أغيلمة * في ملعب شرق باللهو أنسي
٣٨ - إذا الأماني في أشواطها كدحت * فليس يدركها غير اليماني
٣٩ - كأن أسيافه نار وهامهم * قوف عكوف على الدين المجوسي
٤٠ - يغشاهم الموت مأمورا بزورتهم * ولا يزاور عنهم غير منهي

---

(٢٥) في الأصل (الصائب) مكان (الصائد) والصواب ما أثبته بدليل قوله (ولا حبالة).
(٢٧) في الأصل (الأرجواني) وهو من سهو الناسخ.
(٢٨) القطامي: الصقر.
(٢٩) في الأصل (منافح) مكان (بنافح) وهو تصحيف.

٤١ – يا من جلاء الغواشي من طبائعه * والشمس تختص بالضوء النهاري
٤٢ – ما آنست من مواضيك الوغى قبسا * إلا اهتدت بشهاب منك قدسي
٤٣ – لقد سبقت من الماضين أمجدها * ولم يفتك سوى السبق الزماني
٤٤ – ورب حي من الأقيال زرتهم * بزاخر من عباب الحتف لجي
٤٥ – غزوتهم والردينيات كاشرة * عن نابها كشرة الليث العريني
٤٦ – فالرقش كالرقش إلا أن نقشتها * تعيي فلاسفة العلم الطبيعي
٤٧ – وللحمام أغاريد كما اختلفت * ورق الحمائم بالنوح الغرامي
٤٨ – أعقمت أصلابهم غزوا فلم يلدوا * سوى المخاوف والوهم (الدغامي)
٤٩ – يهز رعبك في الأغماد قضبهم * ولا اهتزاز القضيب الخيزراني
٥٠ – لا يصحب البشر قلبا رعته أبدا * ولو تعلل بالصرف السلامي
٥١ – وقال في حظك الأوفى مؤرخه * حييت بالسعد والفتح الإلهي
٤٢٨، ١٦٧، ٥٢٥، ٧٧
= ١١٩٧
* * *

---

(٤٦) الرقش (بالفتح): الكتابة، و (بالضم): صنف من الحيات منقطة، وقد تطلق على السيوف.
(٤٨) الدغام: السواد، ورغمه الله: أذله، وسود وجهه، ولعلها (الرغامي) والرغام: التراب، والقسر، والذل عن كره.
(٤٩) الرعب (بالفتح): الوعيد، و (بالضم): الفزع، والأول هو المقصود.

التخميس

(١٤٢) وله في مرقد أمير المؤمنين علي (ع)

والأصل لأبي الحسن التهامي (*) قصيدة طويلة (أ)

التخريج: المجموع الرائق للسيد صادق بحر العلوم (مخطوط)، وأوراق اليعقوبي (ب)

وذي مرقد شمس العلى كقبابه * وجبهة دار الملك دون ترابه
ألم تره مع عظم وسع رحابه * (تزاحم تيجان الملوك ببابه
ويكثر عند الاستلام ازدحامها) (١)

---

* هو علي بن محمد التهامي شاعر فحل، قتل وهو محبوس في سجن القاهرة سنة ٤١٦ ه.
(وفيات الأعيان ٣ / ٦٠، وروضات الجنات / ٤٦١، وأنوار الربيع ١ / ٦٣).

(أ) القصيدة كما في الديوان (٧٠) بيتا في مدح حسان بن مفرج الطائي (كما ورد في البيت (٣٥) منها، وجاء في الديوان أنها في مدح حسان بن جراح.

(ب) قال اليعقوبي (في كتاب دار السلام للعلامة النوري ج / ١ ص / ١٨٢ ذكر قدوم السلطان مراد إلى النجف وترجله حين رأى القبة الحيدرية، وتمثل أحد ملازمي ركابه ببيتي أبي الحسن الهامي وتخميسهما).

(١) في الديوان (تصادم) مكان (تزاحم) و (في يوم السلام) مكان (عند الاستلام).

بباطنه آيات وحي تنزلت * ورسل وأملاك به قد توسلت
لذاك سلاطين لديه تذللت * (إذ ما رأته من بعيد ترجلت
وإن هي لم تفعل ترجل هامها) (٢)

---

(٢) في الديوان (إذا عاينته) مكان (إذا ما رأته).

الملحق الأول
الشعر المنسوب إلى الأزري وليس له

قلت في مقدمة الديوان: إن الأزري ترك شعره في أوراق مبعثرة وقد جمع بعد وفاته في مجموعا متفاوتة، وعلى ذلك فإن ذمة الناظم بريئة من الانتحال، وإن كل ما وجد في ديوانه من شعر يعود لغيره فهو من أوهام النساخ. حتى أن بعضهم نسب إليه شعرا يعود إلى المرحوم عبد الباقي العمري الذي كان عمره يوم وفاة الأزري سبع سنين، أو أكثر بقليل.

وكنت قد عزمت على إيراد القصائد والمقطعات المنسوبة لشاعرنا وهي ليست له بتمامها، ثم بدا لي أن أختصر، وأكتفي بإيراد مطلع القصيدة، والنص الكامل للمقطوعة:

١ - تضمنت مخطوطة الديوان المرموز إليها ب (خ - ٨) قصيدة مؤلفة من (٣١) بيتا في مدح أمير المؤمنين علي (ع) مطلعها:

ألا أن نجد المجد أبيض ملحوب * ولكنه جم المهالك مرهوب

والصحيح أنها قطعة من مقدمة قصيدة طويلة تبلغ (٧٠) بيتا لعز الدين عبد الحميد أبي الحديد المتوفى سنة ٦٥٥ ه. وهي إحدى قصائده العلويات السبع. طبعت مرارا، الطبعة الأولى على الحجر سنة ١٣١٧ ه، والأخيرة في بيروت سنة ١٣٩١ ه باسم الروضة المختارة في شرح

الهاشميات للكميت، والعلويات السبع لابن أبي الحديد.
٢ - وتضمن الديوان المطبوع، والنسخ المخطوطة المرموز إليها ب (خ / ١ و خ / ٣ و خ / ٦ و خ / ٨) هذين البيتين:
قالوا حبيبك محموم فقلت لهم * أنا الذي كنت في حمائه السببا
عانقته ولهيب النار في كبدي * فأثرت فيه تلك النار فالتهبا
والصحيح أنهما لشاعر متقدم على الأزري بما لا يقل عن أربعة قرون، وقد أوردهما شهاب الدين محمد بن أحمد الأبشيهي المحلي المتوفى سنة ٨٥٠ ه في كتابه المستطرف في كل فن مستظرف ج ٢ - ٢٠٢ في الباب الثاني والسبعين بدون عزو.
٣ - وتضمن الديوان المطبوع أيضا، والنسخ المخطوطة المرموز إليها ب (خ / ٢ و خ / ٣ و خ / ٤ و خ / ٥ و خ / ٦ و خ / ٧ و خ / ٨ قصيدة عدد أبياتها (٣٤) ومطلعها:
العلم جسم أنت عنصر مجده * والفضل سيف أنت جوهر حده
في مدح المرحوم العلامة السيد صبغة الله الحيدري، والصحيح أنها للشيخ حسين العشاري رحمه الله، وقد رأيتها عيانا في ديوانه. بخط المرحوم الأستاذ السيد علي علاء الدين الآلوسي، ووقفت على حاشية بخط المرحوم العلامة السيد نعمان الآلوسي على مخطوطة ديوان الأزري المرموز إليها ب (خ / ٦) دونها إزاء مطلع القصيدة المذكورة قال فيها ما نصه (هذه القصيدة للعلامة الشهير حسين أفندي محشي الحضرمية - يعني الغشاري - وهي بخطه في ديوانه، ونسبتها إلى المرقوم - أي الأزري - خطأ فلا تغفل).

٤ – وتضمن الديوان المطبوع، والنسخ المخطوطة المرموز إليها ب (خ / ١ و خ / ٣ و خ / ٦ و خ / ٨) هذين البيتين:
قالوا حبيبك ملسوع فقلت لهم * من عقرب الصدغ أم من حية الشعر
قالوا بلى من أفاعي الأرض قلت لهم * فكيف ترقى أفاعي الأرض للقمر
والصحيح أنهما لكمال الدين بن مطروح المتوفى سنة ٦٤٩ ه ومثبتان في ديوانه المطبوع بمطبعة الحوائب في الآستانة، وأوردهما الدميري المتوفى سنة ٩٢٣ ه في كتابه حياة الحيوان ج ٢ – ١٤٢ في مادة العقرب.
٥ – وانفردت خ / ٢ بإيراد قصيدة مؤلفة من (٢٢) بيتا مطلعها:
ألم يأن أن يصغى إلى الحق غافل * ويسلك نهج الاستقامة مائل
والصحيح أنها قطعة من قصيدة طويلة عدد أبياتها (١٠٣) لأخيه محمد رضا الأزري المتوفى سنة ١٢٤٠ ه نظمها بمناسبة غارة الوهابيين على كربلاء سنة ١٢١٦ ه أي بعد وفاة شاعرنا بأربع سنوات. وقد أوردها العلامة الأميني في كتابه: شهداء الفضيلة – ٢٩٧ منسوبة إلى محمد رضا، وقال: إنه نقلها من ديوانه المخطوط.
٦ – وانفرد الديوان المطبوع والنسخة المخطوطة المرموز إليها ب (خ – ٨) بإيراد قصيدة مؤلفة من ٣٣) بيتا أو لها:
إن كن لا يفصحن بالشكوى لنا * فهن بالإرزام يشتكينا
والصحيح أنها قطعة من قصيدة ليحيى بن سلامة الحصكفي المتوفى سنة ٥٣٣ ه يمدح بها أمير المؤمنين علي (ع) مطلعها:
حنت فأذكت لوعتي حنينا * أشكو من البين وتشكو البينا
وقد أورد ابن الجوزي المتوفى سنة ٥٩٧ ه في كتابه المنتظم ج ١٠ – ١٨٣ (٣٨) بيتا منها في ترجمة الشاعر المذكور.

٧ – وأورد عمر بن محمود بن زيدان الموصلي في مجموعته (التي ضمنها شعر الأزري الذي لا وجود له في ديوانه) خمس قصائد من شعر المرحوم عبد الباقي العمري ونسبها خطأ إلى الأزري وهذه مطالعها:

يا من علا في الاجتهاد مناره * وبدو مذهبه غلا مقداره
وعدد أبياتها (٥١).

* * *

جرر الديجور ذيل السحر * وجرى يسحب فضل المئزر
وعدد أبياتها (٤٣).

* * *

سروا من ضميري على ضامر * ومروا ولكن على خاطري
وعدد أبياتها (١٠). * * *

وافتك يا موسى بن جعفر تحفة * منها يلوح لنا الطراز الأول
وعدد أبياتها (٣٢).

جل ستر به الضريح تجلل * قد حوى الفخر مجملا ومفصل
وعدد أبياتها (٢١).

وما يدريني لعل بعض الشعر الذي ورد في صلب هذا الديوان، أو في تكملته يعود لغير الأزري ولم أوفق للكشف عن هويته. ولقد أثبت ما أثبت من شعر صاحبنا على عهدة رواته ولا دليل على خلافه، وحذفت ما ثبت لدي بالدليل القطعي أنه ليس له فأرجعته إلى صاحبه، والله الموفق للصواب.

الملحق الثاني
الشعر المكرر المحذوف من الديوان

١ – يا سلم ما سلمت سهامك من دمي * كفي سلمت من العنا والمعطب
٢ – يا ناق إن حمى سليمان الندى * مرعى الخصيب فيممه تخصبي
٣ – فهو النهاية بالمعارف كلها * شرف به دون العوالم قد حبي

(أ) انفردت خ / ٧ بإيراد هذه القصيدة المؤلفة من (٣٤) بيتا، ولدى التحقيق تبين لي أن (١٨) بيتا منها منقولة حرفيا من القصيدة الثامنة، وهي الأبيات (٢ و ٥ و ٢٢ و ٢٥ و ٢٦ و ٢٨ و ٣٠ و ٣١ و ٣٣ و ٣٤). وسبعة أبيات أخرى منقولة أيضا من القصيدة المذكورة مع اختلافات في الرواية، وهي (١ و ٤ و ٦ و ١٧ و ١٨ و ٢٠ و ٣٢). أما الأبيات التسعة الباقية من القصيدة فلا وجود لها هناك. لذلك ولأن كلا القصيدتين في مدح سليمان الشاوي، ولأنهما على وزن وروي واحد اعتقدت بأنهما قصيدة واحدة، وقمت بإدخال الأبيات التسعة الزائدة وهي (٣ و ١٢ و ١٩ و ٢١ و ٢٣ و ٢٤ و ٢٧ و ٢٨) في مواقعها الملائمة من القصيدة الثامنة، فكان تسلسلها هناك (١٠٧ و ٣١ و ٣٢ و ٩١ و ٩٥ و ٩٧ و ٩٨ و ٩٢ و ١١٤) على التوالي وأهملت الأبيات المكررة المبينة أرقامها آنفا.
فمراعاة لأمانة النقل، ولأجل أن يقف القارئ على الروايات المختلفة آثرت إثبات هذه القصيدة هنا كما وردت في خ / ٧ وبدون أي تصحيح. أنظر بهذا الشأن أيضا الفقرة (أ) من هوامش القصيدة الثامنة.
(١) أنظر البيت (٤٥) من القصيدة الثامنة.
(٢) أنظر البيت (٧١) من القصيدة المذكورة.

٤ – والعز بالرأي السديد وتارة * ما بين معتدل (الشظاظ) وأحدب
٥ – متلبب بالطعن مدرع به * هتاك سجف الدراع المتلبب
٦ – رتاق فتق فاتق أرتاقها * بالأبيضين مثقف ومشطب
٧ – صرام ما وصل الملوك من العرى * وصال ما صرم الزمان المستبي
٨ – إن المعالي في سواه معارة * (فكأنه كخضاب) فود الأب
٩ – لبس الخلاعة في الندى لا يرعوي * لطنين واش (أو صرير) مؤنب
١٠ – يسخو بما لم يسخ ذو كرم به * أبدا ويعتذر اعتذار المذنب
١١ – وإذا نشرت ذؤابة من علمه * عطرت نواحي شرقها والمغرب
١٢ – أتلومني والنفس مولعة به * أبعد خطاك بلومة أو قرب
١٣ – واسلك من الأشياء سبلها * ودع الأخير إلى الطريق المتعب
١٤ – إقليدس الحكماء إلا أنه * ترمي العدى منه بداء الثغلب
١٥ – طلعت بأبهة العجائب شمسه * بالله يا شمس انظري وتعجبي
١٦ – وخذ الأمان من الزمان بخادر * ذي مخلب في كل جلد منشب
١٧ – ذيال (سربال) يجر ذيولها * أخذا برأي الحازم المتأهب
١٨ – (ندس) الجلاد يقوم دون مقامه * كسرى مقام الخائف المتهيب
١٩ – ومهذب لا طعن فيه لطاعن * وكذاك فليك طبع كل مهذب
٢٠ – ثاني عنان النائبات بأسرها * سيان ما صعبت وما لم تصعب

---

(٤) كل كلمة بين قوسين مصحفة أو محرفة. هذا البيت وما بعده إلى البيت (١١) من الأبيات المتداخلة، أنظر الأبيات (٨٢، ٨٩، ٧٧، ٧٨، ٨١، ٨٣، ٨٤، ١٠٦) من القصيدة الثامنة على التوالي.
(١٤) هذا البيت وما بعده إلى البيت (١٨) من الأبيات المتداخلة، أنظر الأبيات (٧٤، ٧٦، ٩٤، ٨٧، ٨٩) من القصيدة المذكورة على التوالي.
(٢٠) أنظر البيت (٩٩) من القصيدة الثامنة.

٢١ – متورك فوق الحوادث راكب * من مصعبات ا لدهر ما لم يركب
٢٢ – أخذ الرئاسة عن أنابيب القنا * عما تدبره أنامل قعضب
٢٣ – وقف على إقدامه ونواله * شكر الوشيج ومشكلات المأرب
٢٤ – صفر من الشيم الدنايا مفعم * من كل صالحة وعز مؤشب
٢٥ – قرم تفرست القروم برأيه * كابن تورث ما تورث عن أب
٢٦ – ملك ترعرع في المحامد ناشئا * وعلى رضاع العز والتقوى ربي
٢٧ – قاد المعالي آخذا بخطامها * أخذا يدين خشونة المستصعب
٢٨ – لا يمتطي إلا العويص قيادها * إن الأبية مركب الطبع الأبي
٢٩ – وإذا الأمور هفت وضل دليلها * كنت الهدوء لقلبها المتقلب
٣٠ – أنت ا لغياث إذا النفوس تحشرجت * لمصعد من كربها ومصوب
٣١ – ومتى تعذر لابن أنثى مطلب * ألفاك مغناطيس ذاك المطلب
٣٢ – كم صارم جردت منه صوارما * عد الحصى لم تنفلل في مضرب
٣٣ – وكتيبة شهباء رعت بها العدى * كالصبح غار على الظلام بأشهب
٣٤ – نهنه ظباك عن الورى مترفقا * فالرفق شنشنة السري المنجب
* * *

---

(٢٢) أنظر البيت (٩٦) من القصيدة المذكورة.
(٢٥) هذا البيت والذي بعده من الأبيات المتداخلة، أنظر البيتين (١٠٠ و ٩٠٠) من القصيدة المذكورة.
(٢٨) أنظر البيت (١٠٢) من القصيدة المذكورة.
(٣٠) هذا البيت وما بعده إلى البيت (٣٤) من الأبيات المتداخلة، أنظر الأبيات (١١٥، ١١٦، ١١٠، ١١١، ١١٣) من القصيدة المذكورة.

(٢) وله في الرثاء (أ)

١ - إذا سئلوا كانوا بحار مكارم * وإن نوزلوا كانوا جبال حديد
٢ - سترثيك قوم من قوافي رماحهم * فكل قصيد مردف بقصيد
٣ - إلى أن أرى دمع الصعاد كأنه * ملث يروي قلب كل صعيد
٤ - وأنعى على أيامك الغرر التي * تقضت بعيش للكمال رغيد
٥ - أرى الدمع من عيني بعدك مطلقا * فما بال قلبي في أشد قيود
٦ - وما كنت ممن تنثني عزماته * لحادثة أو تلتوي لحسود
٧ - ولكن من يعثر بداهية القضا * يجد من زلال الماء ذات وقود
٨ - بني حمير لا تطرحوا الحزم خلفكم * فإن اطراح الحزم غير سديد
٩ - ولا تصبروا عن أخذ ثارات يومه * ألا رب صبر لم يكن بحميد
١٠ - أيا ابن الندى هذا الذي منك قد بدا * فراق حياة لا فراق ودود
١١ - أما والعلى ما زلت في المجد راميا * إلى أن أصيب الحظ حظ شهيد
١٢ - قتلت على أيدي الأذلين عنوة * وما ذاك من أهل التقى ببعيد

(أ) انفردت خ / ٢ و خ / ٤ و خ / ٦ و خ / ٧ بإيراد هذه القصيدة، ولأنها جزء مقتطع من القصيدة (٣٧) أخرجتها من الديوان وأثبتها في هذا الملحق. أنظر الأبيات من (٩) إلى (٢٥) من القصيدة المذكورة.

١٣ – مضى كل حرب طيب الفعل يشتكي * أذى كل جبار الفعال عنيد
١٤ – فأين علي من مقام ابن ملجم * وأين حسين من محل يزيد
١٥ – ولم تبرح الدنيا تذل كرامها * فلا سيد إلا بكف مسود
١٦ – لقد فزت بالمغنى الجناني وافدا * كما فاز في مغناك كل وفود
١٧ – مكانك في الفردوس أعلى مكانة * وأنت حميد في جوار حميد
* * *

فهرس مطالع القصائد للديوان وتكملته

رقم القصيدة: قافية الهمزة
١ – عبثت بلبك وجنة حمراء * أم لاعبتك ذؤابة سوداء
٢ – لمعت بروقهم على الدهناء * فانحل عقد الدمعة الحمراء
٢ / أ – هل مسعد طيف الخيال بزورة * ومن السعادة زورة السعداء
قافية الباء
٣ – حدث عن السعد لا نكر ولا عجب * فالسعد بحر من الأقدار منسكب
٤ – هي الهجائن والقب السراحيب * فاطلب بها المجدان المجد مطلوب
٥ – هل المجد إلا مرهف الحد أحدب * وأتلع موار العنان مكوكب
٦ – قم للدنان فقدم بهجة الطرب * وشنف الكأس في مرعى من اللعب
٧ – يابرق وجرة هل فطنت لما بي * فأتيت تخبرني عن الأحباب
٨ – إن رمت توطئة المرام الأصعب * فاركب من الاقدام أخشن مركب
٩ – أسانح برق من روابي الربائب * بدا لك وهنا أم مصابيح راهب
١٠ – أبى الشعر إلا أن يحل بساحتي * فيأكل من زادي ويشرب من شربي

رقم القصيدة

قافية التاء

١١ – يا أبا أحمد رويدا رويدا * أنا في الشعر صاحب المعجزات

١١٤ – لولا المخافة من ظبي لحظاته * لجنيت وردا لاح من وجناته

قافية الجيم

١٢ – طرقتك صاحبة المحيا الأبلج * تختال بين تجعد وتدعج

قافية الحاء

١٣ – هي حزوى ونشرها الفياح * كل قلب لذكرها يرتاح

١١٥ – يا نديمي روحاها فهذي * نار نعمى بدت فلاح الفلاح

قافية الخاء

١٤ – نسخ العهود وعهده لا ينسخ * حدث حديث الحسن عنه ينسخ

قافية الدال

١٥ – هو السعد لم يصلد لقادحه الزند * فمن لم يعنه الجد لم يغنه الجد

١٦ – إذا الجد لم يسعدك لم ينفع الجد * هو السيف لاما أرهفت حده الهند

١٧ – ما للدلال يهزها فتميد * أهي القناة أم الفتاة الرود

١٨ – هو السعد لم يصلد لقادحه زند * ومن لم يعنه الجد لم يغنه الجد

١٩ – ألا في ذمام الله سيرة راحل * يسايره من كل ناحية سعد

٢٠ – لأحمد عود فاض بالعز وبله * تعود الليالي من غواديه عود

١١٦ – يقولون لي ما بال وجدك مضرما * وأنت شجي الحال ولهان مكمد
٢١ – ما للفوادح نارها لا تخمد * وزفيرها بين اللها يتردد
٢٢ – بجميل جودك راقت الأعياد * واستبشرت أمم به وبلاد
٢٣ – يدبر صعب الخطب حتى كأنه * تحقق قبل الأمر ما يقتضي بعد
٢٤ – ولو كان في الجبن استراحة أهله * لما سهرت عين القطا وغفا الربد
٢٥ – عن أبي ذر الغفاري يروى * خبر قاله النبي الحميد
٢٦ – عجبا لإسماعيل كيف تشعبت * طرق الرشاد عليه وهو رشيد
٢٧ – أولاك عيد علا بفخرك أحمد * والعدل يسفر مشرقا بك أحمد
٢٨ – أقول لسعد وهو خلي بطانة * وأي عظيم لم أنبه له سعدا
٢٩ – يا صفقة المغبون من زمن أبى * إلا قطيعة كل أبلج أمجدا
٣٠ – سر على اسم الله ملكا أسعدا * تورد الأعداء كاسات الردى
٣١ – انظر إليه مزررا ومبندا * قد ضم مخجلة الشموس بما ارتدى
٣٢ – أرى لك جدا في العلاء جديدا * وذكرا على غيظ الحسود حميدا
٣٣ – جلل عرا فارتاع كل فواد * فمن المجير من الزمان العادي
٣٤ – وحي من بني جشم بن بكر * يزيرون القنا ثغر الأعادي
٣٥ – قسما بكوكب عزمك الوقاد * وبمكرماتك باب كل مراد
٣٦ – إلى كم يعادي الدهر كل مجيد * ويستخدم الدنيا لكل عنيد
٣٧ – لعمري خلت تلك الديار ولم تزل * مطالع سعد أو مطارح جود
٣٨ – هل بعد أندية الحمى من ناد * يحمي النزيل به ويروى الصادي
٣٩ – مهلا أطلت أسى المحب فأسعدي * وتذكري مضض الكثيب فأنجدي
٤٠ – فتى جدت الأيام في نيل مثله * ولا بد في كل الأمور من الجد

٤١ – ولما تلثمنا الدجى وسرى بنا * بقية جريال من الليل مسود
١١٧ – أتاك العيد مبتسم المبادي * كبسام الرياض من الغوادي
١١٨ – أحمد أوحد المحامد طرا * علم العلم مورد الوراد
٤٢ – لك أن تروح على الصدود وتغتدي * وعلي أن أصبو لناديك الندي
٤٣ – ما كان عذرك إذ حجبت حبيبتي * عني وقد علق الهوى بفؤادي
٤٤ – ذهبت بصافية النعيم الأرغد * كدراء تعثر بالجواد الأمجد
٤٥ – سلي عن يعملاتي كل واد * فقد باتت تشكاها البوادي
٤٦ – وعد الدنو وضن بالميعاد * مذق الحديث مماطل متماد
٤٧ – أعلمت ما أبدعت من أحدوثة * هي عقر كل جواد مجد أجود
٤٨ – وأغن يفقدني ربيع شبيبتي * فأعيدها منه بشم ورود
٤٩ – إلى الحب أرشدني إذا كنت مرشدي * فما أنا إلا للغرام بمهتد
٥٠ – أأحمد أنت أوفى الناس عهدا * ومجدا بعد والدك المجيد
٥١ – كفي رويدك واقصري يا هذي * هيهات ليس الفيلسوف بهاد
٥٢ – هلا مررت على قباب سعاد * فرأيت كيف تفتت الأكباد
١١٩ – شهر المحرم سيفه من غمده * ليقطع الأكباد صارم حده
٥٣ – أراك للدنيا عقدت الحبى * ولم تنل من وصلها ما تريد

قافية الراء

٥٤ – طلعت بنور السعد يا أيها البدر * فلم يخل بحر من سناك ولا بر
٥٥ – من الركب يطفو في الراب ويغمر * كنانة أم شم العرانين يشكر
٥٦ – حارت عقول البرايا فيك والفكر * فلم تكن بك بعد اليوم تفتكر

٥٧ – خليلي ما هذي الظعون السوائر * أعفر كناس أم نجوم زواهر
٥٨ – أنظر إليه كأنه غصن بدا * لكنه غ صن ببدر مثمر
٥٩ – هو الملك أهل أن يقل له السفر * ومن لم ينل بالسيف فخرا فلا فخر
٦٠ – تبا إلى الشعر كم أبني جوانبه * لكل بيت دني بيتهم شعر
١٢٠ – يا من بدائع حسنه قد أبدعت * في العاشقين فأنجدوا وأغاروا
١٢١ – هي القهوة السوداء فانعم بشرخها * ودع عنك شمطاء طوتها دهورها
١٢٢ – ما لي أراك تطول فخرا في الورى * قل لي بأي قد بلغت المفخرا
١٢٣ – أرسل اللحظ للقتال نذيرا * ليته بالوصال جاء بشيرا
٦١ – من يقدم غير الحسام نذيرا * يجد الناس آثما أو كفورا
٦٢ – ذكر المعاهد في العقيق وما جرى * فجرت مدامعه عقيقا أحمرا
٦٣ – طرقت وطرف النجم يعثر بالسرى * والليل قد ملأ الجفون من الكرى
٦٤ – أدر الزجاجة لاعدمت مديرا * واسق الندامى نضرة وسرورا
٦٥ – هي المعاهد أبلتها يد الغير * وصارم الدهر لا ينفك ذا أثر
٦٦ – قسما برب الراقصات إلى منى * غر الوجوه مقلدات المنحر
٦٧ – ترى يختشي من حل عقوة حيدر * وإن ساورته موبقات الكبائر
٦٨ – يا صابي قم للسرور فهذه * بكر المدام تزف في الأبكار
٦٩ – يا صابي قم للسرور فهذه * بكر المدام تزف في الأبكار
٧٠ – تلك البراقع لو أذاعت ما بها * لرأيت كيف تهتك الأستار
٧١ – كل المعالي من علاي تولدت * وكذا العناصر أصلها من عنصر
٧٣ – لكنه متصنع * كم غش أقواما وغر

قافية الزاي
٧٣ – إلى عبد العزيز حثثت عيسى * فقال لي الزمان أصبت عزا
قافية السين
٧٤ – لمية ربع بالصريمة دارس * ألحت بمراها عليه الطوامس
٧٥ – لمن يعملات في السراب قوامس * وسرب دمى بين الهوادج كانس
قافية الصاد
٧٦ – وذي جمال رعاه الله من قمر * من نوره لو أعار البدر ما نقصا
قافية العين
١٢٤ – يا صاح لا تلق الزمان ولا تثق * بالبشر منه فإنه متصنع
١٢٥ – إني عرضت على قوم سموا حسبا * شعري فلم يشعروا هيهات موقعه
٧٧ – أيا خير منعي إلى الناس كلهم * أصم بك الناعي وإن كان أسمعا
١٢٦ – أين الألى سارت هوادجهم ضحى * قطعوا من الدنيا علائق مطمع
قافية الفاء
١٣٧ – آن الأوان فوفنا ميعادنا * يا ابن الوفاء ومعدن الانصاف
قافية القاف
٧٨ – افعل كما شئت لا خوف ولا حذر * إن الأذى منك محبوب وموق

قافية اللام

٧٩ – أتطلب الإنصاف من غير منتصف * ومن ظالم هيهات ما الكحل الكحل

٨٠ – بأي جناية منع الوصال * أبخل بالمليحة أم دلال

٨١ – هي نعم العروس زفت إلى دارك * بكرا وأنت نعم البعل

٨٢ – أهلا وسهلا لقد أسفرت عن قمر * محا كتاب الليالي ضوؤه وجلا

٨٣ – إن رمت من بكر العلاء وصالا * فأزل حسامك واقطع الأوصالا

١٢٨ – بين وادي النقا وبين المصلى * زمن مر ما ألذ وأحلى

١٢٩ – حبذا من نسيم وادي المصلى * نفحات سرت فأهلا وسهلا

٨٤ – أطلقت خطوها تجد الرحيلا * وتجوب القفار ميلا فميلا

١٣٠ – كن كيف شئت فما المحب بسال * طاشت سهامك يا أخا العذال

١٣١ – بني التصوف أنتم شر جيل * لقد جئتم بأمر مستحيل

١٣٢ – أبا أحمد ما الفل إلا لأهله * وأنت بحمد الله أهل الفضائل

١٣٣ – هات زدني من ذكر ذات دلال * إن في ذكرها شفاء العضال

٨٥ – زار والليل مؤذن بالرحيل * ضيف طيف مبشرا بالقبول

٨٦ – حي المدام مدام بيض الأنصل * فلكم سكرت بريقهن السلسل

٨٧ – لا تزرعن سوى نبات عوال * إن العلى ثمر القنا العسال

٨٨ – إن كنت طالب سؤدد ومعال * فاطلبه بين صوارم وعوال

١٣٤ – اليوم ماس العز في سرباله * والمجد أسفر عن بديع جماله

قافية الميم

١٣٥ – لمعاليك كلها يا همام * رقصت في حليها الأيام

٨٩ – نذكر بالرقاع إذا نسينا * ونطلب حين تنسانا الكرام
٩٠ – ليت الكناس تراجعت آرامها * فاخضر واديها وشف وسامها
٩٠ / أ أما للديار خوافق أعلامها * يفتر عن شنب المنى بسامها
٩١ – أي عذر لمن رآك ولاما * عميت عنك عينه أم تعامى
٩٢ – طعن الركب بغتة واستهاما * يقطعون الأوهاد والآكاما
٩٢ / أ وتلددت نحو الحمى بي نظرة * عذرية ثنت العنان عن الحمى
٩٣ – محمد قد عرفت مكان ودي * وإخلاصي من الزمن القديم
٩٤ – أنيخاها بمنعرج الغميم * فثم ملاعب الرشأ الرخيم
٩٥ – أعد الوصال ولو بطيف منام * فالصد دل علي طيف حمامي
٩٦ – لمن الحدوج تخب بالآرام * موصولة الأنجاد بالاتهام
٩٧ – بين براني بري العضب للقلم * وسل من جفن عيني صارم الحلم
٩٨ – وبطنت في بطن البلاد كأنني * خيال سرى في مقلة المتوهم
٩٩ – وقائلة صف لي الكناية واقتصر * فقلت لها ملزوم عمرو اللازم
١٠٠ – بسمر القنا والمرهفات الصوارم * بناء المعالي واقتناء المكارم
١٠١ – لسمر عواليكم وبيض الصوارم * أحاديث ترويها أسود الملاحم
١٣٦ – لا عذر في اللوم فاعذرني ولا تلم * المامة المرء في العتبى من اللمم
١٣٧ – يهنيك عيد الخير والنعم * بسيادة سادت ذوي الهمم
١٣٨ – ألا برق يشام من الشآم * فينتفع ومضه غلل الأوام

قافية النون

١٠٢ – لاحت مطالع عدل شأنها الشأن * فاليوم يصطحب السرحان والضان
١٠٣ – خذ بالمعالي فلحظ السعد يقظان * والجو أفيح والندمان ندمان

١٠٤ – خذ بالسرور فلحظ السعد يقظان * والربع أفيح والندمان ندمان
١٠٥ – إن كنت في سنة من غارة الزمن * فانظر لنفسك واستيقظ من الوسن
١٠٦ – وقفت بذات الأثل من نعمان * فشجت فؤاد ميتم ولهان
١٠٧ – أحلل بنفسك في أعلى مراتب ما * يحله المرء من قاص ومن دان
١٠٧ – السعد خلة جارت عليه * فألقته إلى دركات هون
١٠٨ – وقف الغرام له بباب شؤونه * فاذال بالزفرات صون مصونه

قافية الهاء

١٣٩ – يا ليلة حتى الصباح سهرتها * قابلت فيها بدرها بأخيه

قافية الواو

١٤٠ – واشلاء دار بالحمى تلبس البلى * ومنها بكفي كل نائبة شلو
١٤١ – خيال روى رياه أطيب ما يروى * عن البان عن خبت الأناعم عن أروى
١٠٩ – ولم ألغ حرف الراء إلا لأنني * إذا فهت بالراوي تفوهت بالغاوي

قافية الياء

١٤٢ – المجد بالحد واللدن الرديني * والخيل مختالة بالهيدواني

التخميس

١١٠ – حفر بطيبة والغري وكربلا * وبطوس والزورا وسامراء
١١١ – ما لي إذا وضع الحساب وسيلة * أنجو من حر نار الموعد
١١٢ – يا بني الزهراء والنور الذي * ظن موسى أنها نار قبس
١٤٣ – تزاحم تيجان الملوك ببابه * ويكثر عند الاستلام ازدحامها